في الشرق الأوسط: مسيرة شعبية اليوم لإدانة زرع القنابل في اليمن (ص5) معلومات عن مخطط ضد القنصلية الأميركية في هامبورغ (ص4)

سائق باص ينافس الأدباء على جائزة «بوكر» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت جائزة «بوكر» امس لائحتها القصيرة التي تتضمن ست روايات تتنافس رسميا على تلك الجائزة البريطانية المرموقة ادبيا لكن قيمتها المالية لا تتجاوز الـ21 ألف جنيه استرليني. والروايات المتنافسة هي «التحكم بالوحوش» لمؤلفها ماجنز ميلز، ورواية «انجلترا انجلترا» لجوليان بارنز، ورواية «ماستر جورجي» لبيرل بينبرج الذي رشح سابقا اربع مرات لهذه الجائزة دون ان يفوز بها.

والرواية الرابعة في لائحة بوكر للعام الحالي هي «صناعة الارواح» لمارتن بووث وتليها «فطور على الكوكب السيار» لباتريك ماكيب واخيرا رواية «امستردام» لايان ماكوان. وقد غابت عن اللائحة المصغرة خلافاً لتوقعات النقاد اكثر من عشر روايات جيدة لم يحالفها الحظ في اختراق لائحة بوكر القصيرة.

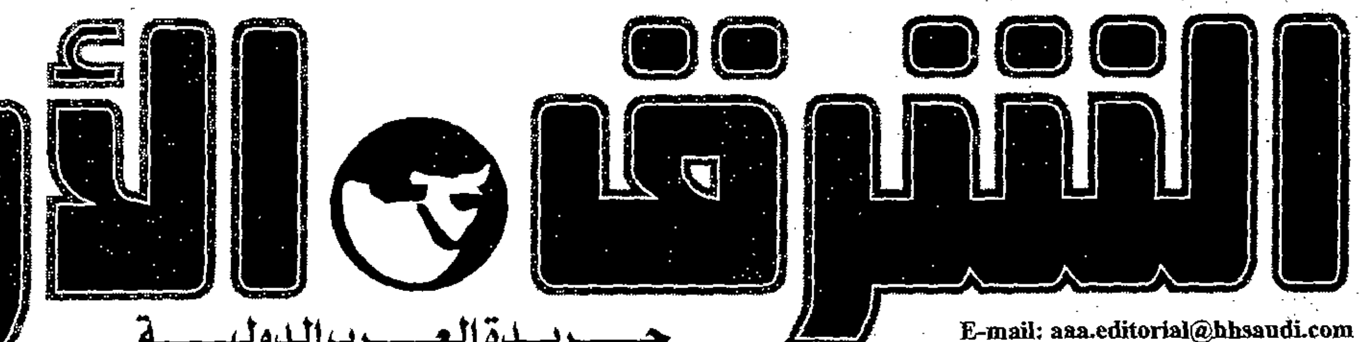
ويراس لجنة التحكيم لهذا العام وزير الخارجية البريطاني الاسبق دوجلاس هيرد، وتضم في عضويتها نخبة من الكتاب والفنانين.

وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» ان قدمت قراءات نقدية لروايتين من الروايات التي دخلت لائحة الترشيحات النهائية وهما «انجلترا انجلترا» لجوليان بارنز، و«التحكم بالوحوش» لماجنز ميلز، وهو سائق باص من جنوب لندن لم يكتب اي عمل ادبي قبل هذه الرواية.

ومن المقرر ان يتم الاعلان عن الرواية الفائزة في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في حفل يعتبر بعد عيد ميلاد شكسبير من اهم المناسبات الادبية في بريطانيا.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 5 جمادى الآخرة 1419هـ - 25 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7241



جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

London - Friday - 25 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7241

الرئيس كلينتون والأمير عبد الله ناقشا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك

مباحثات سعودية ـ أميركية «شاملة ومهمة جدا»

واشنطن: من محمد صادق

عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي محادثات في البيت الابيض امس استغرقت أكثر من ساعة بحثا خلالها العديد من القضايا الاقليمية والعالمية، والموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وشملت المباحثات قضايا الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والوضع في العراق وايران والموقف في افغانستان وعملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة التوصل الى حل عادل ودائم في المنطقة اضافة الى موضوع الارهاب وسبل مكافحته.

وقال مسؤول في الادارة لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات التي اجراها الأمير عبد الله «مهمة جدا من كل النواحي، وتعكس العلاقة المميزة بين البلدين ومصالحهما المشتركة، وتؤكد استمرار هذه العلاقة التاريخية والمصالح المشتركة خلال العقود المقبلة».

وأكد مايكل ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض عقب محادثات الأمير عبد الله مع الرئيس كلينتون: «ان المحادثات كانت فرصة مهمة لبحث القضايا ذات المصالح المشتركة بين البلدين».

واضاف ماكوري في مؤتمره الصحافي امس ردا على سؤال يتعلق بالنفط «اننا نؤكد وتشدد على اهمية موقع المملكة العربية السعودية في سوق النفط العالمي. واننا نعترف بان المملكة العربية السعودية يجب ان تبقى مصدرا آمنا ويعتمد عليه لتزويد العالم بمصادر الطاقة وخصوصا الولايات المتحدة.. واننا يجب ان نستمر على هذا الموقف».

وعن الموضوعات التي بحثها الأمير عبد الله مع الرئيس كلينتون قال ماكوري: ان الرئيس وولي العهد ناقشا قلق السعودية على عملية السلام ودور اميركا فيها، وهو قلق تقدره، وناقشا الوضع في الخليج والسياسة تجاه ايران وتجاه الحكومة الجديدة للرئيس خاتمي والحالة في افغانستان، والوضع الراهن في كوسوفو والذي يثير القلق الكبير لدى المملكة العربية السعودية، كما ناقشا حالة ووضع الاقتصاد العالمي.

وأكد ماكوري انه منذ الاجتماع بين الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز والولايات المتحدة تنظر الى علاقاتنا الوطيدة مع المملكة العربية السعودية بكل التقدير والاحترام، واننا سعداء دائما لمناقشة هذه العلاقات منذ ذلك الزمن، ونعمل سوية في بحث ومعالجة مختلف القضايا، وقلقنا المشترك تجاه منطقة الخليج وأمنها، وكل المناطق التي تشهد توترا في العالم.

وقال ماكوري ان الرئيس اراد الاجتماع والمحادثات مع ولي العهد الأمير عبد الله فرصة للتعبير عن افضل تمنياته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وبعد المحادثات مع الرئيس كلينتون، عقد الامير عبد الله محادثات مع نائب الرئيس آل جور في «بيت الضيافة» (بلير هاوس) الذي ينزل فيه الأمير عبد الله ضيفا على الولايات المتحدة، استغرقت حوالي ساعة ونصف الساعة واصلا خلالها بحث القضايا والموضوعات التي سيواصل الامير عبد الله مناقشتها مع كبار المسؤولين الاميركيين ومن بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونائب وزير الدفاع جون هاري وعدد من زعماء الكونجرس.

كما سيلتقي الامير عبد الله بوزيري المالية والطاقة الاميركيين وكذلك رؤساء 8 من كبرى شركات النفط الاميركية بعد غد.

وأكد مسؤول في الادارة الاميركية «ان الموضوعات المتعلقة بالنفط والمال تحتل موقعا بارزا في المحادثات التي سيجريها الأمير عبد الله مع كبار المسؤولين الاميركيين، نظرا للمصلحة المشتركة للبلدين في هذه الموضوعات، ونظرا لدورهما المهم في الحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي».

والتقى الأمير عبد الله أمس العاهل الأردني الملك حسين الموجود حالياً في العاصمة الأميركية، كما استقبل مساء رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. (تفاصيل ص 5)



الأمير عبد الله يحيي مستقبليه لدى وصوله الى واشنطن حيث استقبله نائب الرئيس الاميركي آل جور (أ.ب)

المصريون الستة ينتمون إلى «الجهاد» والبحث مستمر عن شخص ثامن

لندن: عملية «التحدي» تركز على أنصار بن لادن

لندن: من عبد اللطيف المناوي ومحمد الشافعي

فيما ركزت عملية «التحدي» على انصار اسامة بن لادن، ساد الخلاف الشديد بين تيارات الاصوليين بلندن في اجتماعهم مساء امس، لدراسة كيفية التعامل مع موجة الاعتقالات الاخيرة التي شنتها اسكوتلنديارد، وادت الى اعتقال 6 مصريين وسعودي. وترددت انباء ان الشرطة البريطانية لا تزال تلاحق ضابطا سابقا في الجيش المصري احيل الى التقاعد لاتهامه في قضية مرتبطة بتنظيم «الجهاد».

ورغم امتناع اسكوتلانديارد عن الاجابة عما اذا كان للسبعة اي علاقة باسامة بن لادن، فإن العديد من المراقبين المهتمين بمتابعة نشاط هذه الجماعات يعتقدون بوجود علاقة بين بن لادن وهذه المجموعة.

وكانت مصادر مصرية قد افادت ان ستة من الاسلاميين السبعة هم ناشطون مصريون ينتمون الى تنظيم «الجهاد»، والسابع سعودي يدعى خالد عبد الرحمن فواز، تم توقيفهم صباح اول من امس في عملية اطلق عليها اسم «التحدي» شارك فيها ضباط شرطة متخصصون من «الفرع الخاص» التابع لاسكوتلنديارد، وجهاز مكافحة التجسس «إم آي فايف»، لكن الشرطة البريطانية لم تنكر اذا ما كان هناك اتصال بينهم وبين مكتب التحقيقات الاتحادي في الولايات المتحدة وكان الفواز قد نفى مرارا العلاقة مع بن لادن.

ومن بين ابرز الموقوفين المصريين عبد المجيد عبد الباري، احد قادة «الجهاد»، المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر. ويعني التركيز على المنتمين لتنظيم الجهاد ان هناك علاقة بين هؤلاء وبين ملاحقة معاوني بن لادن ومن لهم علاقة به في مختلف انحاء العالم. ووفقا لتصريحات منتصر الزيات ابرز المحامين عن المنتمين للجماعات الاسلامية في مصر فان تنظيم الجهاد هو الاقرب لبن لادن وله علاقات وثيقة به.

وكان عمر بكري محمد زعيم ما يسمى بـ«المهاجرون» اصدر الليلة قبل الماضية بيانا استنكر فيه العملية، واورد اسماء الموقوفين، والهيئات التي ينتمون لها.

من جهة اخرى اعلن ابرز المحامين المدافعين عن المتهمين في قضايا مرتبطة بالجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر الخميس ان المصريين الستة الذين اوقفوا ينتمون الى تنظيم «الجهاد» المحظور المقرب من اسامة بن لادن.

وقال منتصر الزيات ان اجهزة الامن البريطانية «تجاهلت عشرات المنتمين الى الجماعة الاسلامية، مما يدعو الى الاعتقاد بانهم كانوا يستهدفون تنظيم الجهاد الذي يتزعمه ايمن الظواهري المقرب من بن لادن».

وكان الظواهري المقيم في افغانستان ادلى بتصريحات عدة نيابة عن بن لادن للصحافيين اثر الاعتداءين على السفارتين الاميركيتين اللذين اوديا بحياة 247 شخصا في 7 أغسطس (آب) الماضي.

وقال الزيات ان «الجماعة الاسلامية» اكثر التنظيمات الاسلامية الناشطة في مصر ابتعدت عن خط بن لادن عبر اعلانها في يوليو (تموز) الماضي انها ليست عضوا في «الجبهة الاسلامية العالمية» التي شكلها بن لادن.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد زعمت ان المعتقلين السبعة الذين اوقفوا اول امس الاربعاء شمال غرب وغرب لندن على علاقة «بالارهاب الاسلامي». لكن المتحدث باسم اسكوتلنديارد رفض تأكيد ارتباطهم ببن لادن. (تفاصيل ص 4)

القائم بالأعمال الأفغاني غادر الرياض... والسفارة بقيت مفتوحة

باكستان تتجه لتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع طالبان

الرياض: من سليمان نمر
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر دبلوماسي مطلع ان باكستان تتجه إلى تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع حركة طالبان، وان قراراً في هذا الشأن سيصدر خلال اليومين المقبلين.

ولم يشر المصدر إلى سبب هذه الخطوة، لكنه ربطها بما وصفه بـ«وعود التزمت بها طالبان ولم تنفذها على ما يبدو».

وفي غضون ذلك غادر القائم بالاعمال الافغاني مولوي شهاب الدين الرياض امس الى افغانستان عن طريق اسلام اباد. واعرب السكرتير الثاني في السفارة مولوي عبد الوهاب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس عن تفهمه لدوافع القرار السعودي، لكنه اكد ان السفارة الافغانية ستبقى مفتوحة وتواصل اعمالها كالعادة «معتبرا ان القرار السعودي هو تخفيض للتمثيل الدبلوماسي وليس قطع علاقات». وذكر عبد الوهاب ان شهاب الدين غادر الرياض مع افراد عائلته في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقال ان المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية لم يوضحوا للقائم بالاعمال اسباب القرار السعودي بطلب المغادرة وسحب القائم بالاعمال السعودي لدى افغانستان سليمان العمري.

وقال ان بلاده تحترم وجهة نظر الاشقاء في السعودية، «ونحن نعتبر السعودية الشقيق الاكبر لنا ولدول العالم الاسلامي». ورفض عبد الوهاب ان يوضح الاسباب الحقيقية وراء قرار السعودية سحب القائم باعمالها في افغانستان، وما اذا كان الامر يتعلق بوجود اسامة بن لادن في افغانستان، وقال «ان الاسباب الحقيقية يعرفها كبار المسؤولين في البلدين واذا كان هناك خلاف فهو خلاف بين اشقاء في البيت الواحد» مشيراً الى انه «سيتم العمل على معالجة الاسباب وراء قرار الحكومة السعودية».

وكانت مصادر دبلوماسية في الرياض قد عبرت عن اقتناعها بان القرار السعودي، سحب القائم بالاعمال من افغانستان وطلب مغادرة القائم بالاعمال الافغاني من السعودية، يعود الى وجود معلومات لدى السلطات السعودية بان بعض المطلوبين المشتبه بوجود علاقة لهم بانفجار الخبر قبل عامين يقيمون في افغانستان تحت حماية اسامة بن لادن.

واشارت المصادر الدبلوماسية نفسها الى ان العلاقات السعودية مع حركة طالبان ليست على ما يرام منذ بضعة اشهر.

وذكرت مصادر اخرى أن الأزمة قد تكون مرتبطة بوعد من الملا محمد عمر أمير حركة طالبان بتسليم بن لادن او محاكمته.

خبير أميركي يستبعد الحرب بين طالبان وإيران

لندن: من هدى الحسيني

قال البروفسور ريتشارد هيرمان، الاستاذ في جامعة اوهايو، والخبير المتخصص في العلاقات بين كل من ايران وباكستان وافغانستان، ان «ايران لن تتحمل الدخول في المستنقع الافغاني». واستبعد هيرمان في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» نشوب حرب ايرانية ـ افغانية، مشيرا الى «انقسام المواقف الإيرانية بسبب هذه المسألة». وقال ان «مرشد الثورة علي خامنئي اتخذ الموقف المتشدد والمندفع لانه يرى نفسه مسؤولا عن مصير الشيعة، في حين ان الرئيس محمد خاتمي يقيس عليه دخول ايران مثل هذه الحرب وتكاليفها». ورأى هيرمان ان «باكستان بدعمها الكثير من الأطراف الأفغانية، كانت تبحث عن حليف مسلم لها في افغانستان لتشكل جبهة ضد الهند. والذي يثير حنق باكستان، هو انها عجزت عن تحقيق هذا الهدف بطريقة تسمح لها بالمحافظة على علاقات جيدة مع ايران لتشكل حلفا ثلاثيا». (نص المقابلة: ص حوار)

«جاسوس صدام» النووي يسلم نفسه إلى ألمانيا

أكدت شرطة مكافحة الاجرام الالمانية امس ان المهندس كارل هاينز شاب، الملاحق بتهمة التجسس لصالح الرئيس العراقي صدام حسين وتزويده بوثائق خاصة بمنشآت نووية، سلم نفسه الى السلطات في مطار فرانكفورت امس. (ص4)

مخطوطات الأسبوع الشرقي

تشهد العاصمة البريطانية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اسبوعا خاصا بالمخطوطات العربية والمنمنمات الاسلامية والشرقية. وبين التحف التي تعرضها دارة سوثبيز للمزادات مخطوطات من القرن العاشر وصندوق عاجي قرطبي صنع في القرن الحادي عشر، ولوحات نادرة من ايران وتركيا وآسيا الصغرى. وفي الأسبوع الشرقي مجموعة من الحروفيات والزخرفات الاسلامية المرسومة على رقوق جلدية من القرون الوسطى. (ثقافة)

مصر تفقد اللقب وتخرج مع ليبيا من كأس العرب

يلتقي منتخب السودان مع المغرب (المجموعة الثالثة)، والسعودية مع الجزائر (المجموعة الرابعة) اليوم ضمن بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة. وتلعب السودان أولى مبارياتها في البطولة ضد اولمبيي المغرب الذين أحرجوا المنتخب الأول الاماراتي وفاجأوه بهدف قاتل حسم نتيجة المباراة لمصلحتهم. وخرجت ليبيا من الدور الأول امس اثر خسارتها امام الأردن 2/1 ضمن المجموعة الأولى. وكذلك خرج منتخب مصر الاولمبي من الدور الاول (ضمن المجموعة الثانية) إثر خسارته أمام الكويت 4/1. (رياضة)

التحقيق مع إيديت كريسون بتهمة الفساد المالي

فتحت دائرة مكافحة الفساد التابعة للمفوضية الاوروبية في بروكسل تحقيقا ضد رئيسة الحكومة الفرنسية السابقة ايديت كريسون التي تشغل حاليا منصب المفوضة الاوروبية للأبحاث العلمية بتهمة الفساد المالي (اولى 2)

بعد تسوية فتوى قتل سلمان رشدي

إيران وبريطانيا ترفعان مستوى التبادل الدبلوماسي

نيويورك ـ الأمم المتحدة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت بريطانيا وايران امس رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى سفراء بعد تفاهمهما على حل قضية الفتوى الايرانية ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ولم تلغ طهران رسميا الفتوى لكنها اعلنت انها لم تعد تؤيد منح مكافأة 2،5 مليون دولار التي وعدت بها منظمات ايرانية لقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اصدر الامام الخميني فتوى بهدر دمه بسبب كتابه «الآيات الشيطانية» الذي اعتبر مسيئا للاسلام.

وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني للصحافيين انه يجب ان تتيح هذه التأكيدات اقامة المزيد من العلاقات البناءة بين المملكة المتحدة وايران والتمكن من فتح صفحة جديدة في العلاقات.

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في بيانه ان حكومته ليست لديها النية، كما انها لن تتخذ أي اجراء ايا كان لتهديد حياة مؤلف «آيات شيطانية» او اي شخص له صلة بعمله، كما انها لن تشجع او تساعد اي شخص على عمل هذا. واضاف ان الحكومة الايرانية تحل نفسها من الالتزام باي مكافأة عرضت سابقا مقابل قتل رشدي الذي أدان آية الله الخميني كتابه باعتبار انه اساءة الى الاسلام.

ويعيش رشدي منذ نحو عقد مختبئا تحت حماية الشرطة البريطانية. وظل الخلاف حول فتوى اهدار الدم عقبة رئيسية على طريق علاقات ايران مع الغرب.

وما زالت المؤسسة الايرانية التي اعلنت المكافأة مقابل قتل رشدي وقيمتها 2،5 مليون دولار بعد صدور الفتوى محتفظة بها. ويصر معارضو الرئيس الايراني محمد خاتمي المتشددون على ان الفتوى التي اصدرها الخميني قبل وفاته عام 1989 غير قابلة للالغاء وان جميع المسلمين ملزمون بتنفيذها.

نفى لـ «الشرق الأوسط» وجود حملة تركية ضد سورية

جيم: التعاون بين أنقرة وتل أبيب ليس حلفا

نيويورك: من غيدا فخري

أكد اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي ان التعاون القائم بين بلاده وإسرائيل «ليس تحالفا»، معتبرا ان مستوى العلاقات العسكرية بين انقرة وتل ابيب يشبه مستوى العلاقات مع 22 دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال جيم في مقابلة اجرتها «الشرق الأوسط» معه اثناء وجوده في نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة السنوية الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ان العلاقات التركية ـ الإسرائيلية تتعرض «للتشويه» و«المبالغة» من جانب الدوائر العربية والإسرائيلية على السواء.

واوضح ان «بعض الدوائر العربية التي تريد ان تقلص فعالية وموقف تركيا في العالم العربي تبالغ في وصف علاقاتنا مع إسرائيل» وان «بعض الدوائر الإسرائيلية تقوم من جانبها ومن اجل الحد من صداقتنا مع العالم العربي بتضخيم وتشويه علاقاتنا مع العرب».

ونفى الوزير التركي ان تكون بلاده قد نظمت حملة دعائية وسياسية ضد سورية، وقال ان انقرة عرضت على دمشق اعلان مبادئ يحكم علاقاتهما «غير انه للأسف لم نتلق ردا حتى الآن من السوريين».

وأشار جيم الى أن تركيا تستخدم علاقاتها مع اسرائيل «من أجل المساعدة في عملية السلام ومساعدة الفلسطينيين».

وبرر جيم رفض حكومته وقف اطلاق النار الذي اعلنه حزب العمال الكردستاني بان هذا الحزب هو «منظمة ارهابية»، وان حكومته «حكومة جادة ولا تتعامل مع الارهابيين»، نافيا في الوقت نفسه وجود مشكلة بين حكومته واكراد تركيا (نص المقابلة ص2)

حملة إماراتية ضد السفير الأميركي لكنه ليس في «وارد الاعتذار»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تصاعدت امس في ابوظبي ردود الفعل ضد الدعوة التي اطلقها سفير الولايات المتحدة لدى دولة الامارات العربية المتحدة ديفيد ليت، لانشاء «مؤسسات مستقرة تستجيب لارادة شعب الامارات».

وفي الوقت الذي شنت فيه الصحف الاماراتية هجوماً عنيفاً ضد السفير الذي تنتهي فترة عمله خلال اسبوعين أكدت مصادر سياسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» انه «وضع خطوطاً عريضة لايضاحات يعتزم ارسالها للصحف» بعد ان اجرى مشاورات بشانها مع واشنطن. وطبقاً لتلك المصادر فان الإيضاحات تركز على محاور عدة، ابرزها ان تصريحاته التي جاءت ضمن سلسلة لقاءات وداعية مع رجال الأعمال تنطلق من المبادئ العامة للسياسة الأميركية تجاه العالم وان ما قاله كان موجهاً لمستمعين اميركيين ونشر بطلب من الصحف المحلية.

واكدت المصادر انه لا توجد لدى السفير نية للاعتذار عن الآراء التي طرحها خلال اللقاء، لكنه قد يلتقي في وقت لاحق وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. (التفاصيل ص 2)

معلنا بدء الاستعدادات النهائية لتنظيم استفتاء الصحراء

البصري: معطيات تحديد الهوية انتصار للمغرب

العيون: من منصف السليمي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان بلاده بدأت استعداداتها النهائية العملية والتقنية لتنظيم استفتاء الصحراء الذي توقع اجراءه في غضون شهر فبراير (شباط) او مارس (آذار) المقبلين.

وقال البصري، في كلمته التي افتتح بها الليلة قبل الماضية اجتماعات مع شيوخ قبائل الصحراء ومراقبي عملية تحديد الهوية، ان «المغرب ماض للاستفتاء بمسيرة وطنية موحدة يقودها الملك الحسن الثاني»، مؤكدا ان المرحلة التي قطعتها عملية تحديد الهوية في الصحراء اظهرت ان المغرب سيحقق انتصارا محققا في استفتاء الصحراء. لكنه اوضح ان المباحثات التي سيرعاها جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، والمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء، في غضون اسبوعين في لشبونة، ستتركز حول مطالب المغرب بتمكين 64 ألف شخص ينتمون لقبائل صحراوية (58 الفا في الاقاليم الصحراوية و6 آلاف في الخارج) من تحديد هويتهم وفق ما ينص عليه اتفاق هيوستن.

واشار البصري الى ان جبهة البوليساريو وضعت عراقيل للحيلولة دون تطبيق مقتضيات اتفاق هيوستن الذي ينص على حق هذه القبائل في تحديد الهوية، والتي تعتبر الخطوة الضرورية للمشاركة في الاستفتاء.

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت بداية الشهر الحالي ايقاف عملية تحديد الهوية بانتظار حسم الخلاف القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو حول هذا الجانب، كما اعلنت تحديد هوية اكثر من 147 الف صحراوي. (تفاصيل ص4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Monaco 12Fr *Netherlands 4.75DFL *Poland 19000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S: Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن أنقرة تحاول إحياء العملية السلمية في الشرق الأوسط

وزير الخارجية التركي: لا نشن حملة ضد سورية ولن نحد من علاقاتنا مع إسرائيل لصالح العرب

نيويورك: من غيدا فخري

نفى اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي ان تكون بلاده تنظم حملة دعاية قوية ومتعمدة ضد سورية، وقال ان انقرة عرضت على السوريين اعلان مبادئ تستند عليه علاقات البلدين وقال ان دمشق لم ترد على هذا العرض.

واشار جيم في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك على هامش اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة الى وجود تحفظات جدية تركية على المواقف السورية تجاه «قضايا حساسة» ينبغي على سورية ان تتعامل معها بحساسية اكثر. وكرر القول بان التعاون العسكري بين بلاده واسرائيل لا يستهدف الدول العربية. وفي ما يلي نص الحديث:

● خلق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل اجواء تهديد وتوتر في المنطقة مع جارات تركيا العربية، فلماذا اتخذتم هذا الموقف وما الذي تفعلونه للتخفيف من حدة هذه التوترات؟

- أولا، هذا التعاون ليس تهديدا للدول العربية المجاورة، وساوضح هذا لاحقا. وثانيا، فانه من قبل ادليت بتصريحات لشبكة تلفزيون عربية اجبت فيها على اسئلتهم بقلب مفتوح، وتشير المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة انه كانت لتلك التصريحات اثار بسيطة ولكنها حقيقية على الشعوب والحكومات العربية. ان العلاقة بين تركيا واسرائيل تشمل اتفاقات بشأن التعاون في الصناعات الدفاعية من ناحية وبشأن التدريب العسكري من ناحية اخرى. ولدينا اتفاقات مماثلة مع 31 دولة اخرى منها 22 من الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وليس لهذه العلاقات اي صلة بحلف عسكري ولا باستهداف دولة معينة او مجموعة معينة من الدول. ان علاقاتنا الخارجية بصورة عامة وصداقاتنا ليست موضوع مساومة ولا هي وسائل للمساومة. ولقد اوضحت ذلك بجلاء لزملائي العرب وللاسرائيليين كذلك وقد ادليت بتصريحات علنية، اكدت فيها ان قيام علاقات افضل مع العالم العربي، وهو ما اعمل على ترويجه، لا يعني بالضرورة الحد من علاقاتنا وصداقتنا مع الاسرائيليين والعكس صحيح ايضا، فاذا اردنا اقامة علاقات افضل مع الاسرائيليين علينا الا نحد من جهودنا الرامية الى تعزيز علاقات جيدة مع العالم العربي، وهو ما نفعله الآن وما قطعنا في سبيله شوطا كبيرا.

واود ان اشير الى ان الكثير من التشويه احاط بالعلاقات التركية - الاسرائيلية، سواء من جانب بعض الدوائر العربية او من جانب الدوائر الاسرائيلية، ذلك ان بعض الدوائر العربية التي تريد ان تقلص فعالية وموقف تركيا في العالم العربي تبالغ في وصف علاقاتنا مع اسرائيل في حين ان بعض الدوائر الاسرائيلية تقوم من جانبها ومن اجل الحد من صداقتنا مع العالم العربي بتضخيم وتشويه علاقاتنا مع اسرائيل. وقد قلت لنظرائي الاسرائيليين والعرب اننا لا نرحب بذلك واننا نريد منهم ان يكونوا اكثر تنبها لهذه المسألة والا يبالغوا في تلك العلاقات. وقد سئمت من الاجابة على الاسئلة بخصوص هذا الموضوع، وبكل صراحة وامانة هذا هو موقفنا وسنبقى ملتزمين به.

● ولكن هل من الضروري ان يقوم بينكم وبين اسرائيل مثل هذا التحالف خاصة في وقت وصلت فيه العملية السلمية في الشرق الأوسط الى طريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلي، وهل ترون ان فوائد هذا التحالف تفوق مصالح تركيا في العالم العربي؟

- اكرر القول ان ما بيننا وبين اسرائيل ليس تحالفا، وانما علاقات تعاون تشبه علاقات التعاون التي تربطنا مع دول عربية ايضا. والواقع اننا عرضنا على سورية وثيقة تفاهم على المبادئ مكتوبة قمنا باعدادها واضعين في اعتبارنا الاهتمامات السورية التي اثيرت في اجتماعاتنا الوزارية في انقرة. غير انه للاسف لم نتلق ردا عليها حتى الآن من السوريين. وفي ما يتعلق بالعملية السلمية، اعتقد اننا سنقوم بدور اكثر فائدة للفلسطينيين ولعملية السلام اذا كانت علاقاتنا مع اسرائيل جيدة. وبالتأكيد، علينا ان نضع الموقف الفلسطيني في الاعتبار وكيف ينظر الفلسطينيون الى هذه المسألة ويفسرونها. وهذا قد يساعد في التحليل. اننا الدولة الاسلامية الاكثر تعاونا مع الفلسطينيين وتقوم بيننا وبينهم علاقات افضل مما تقوم مع معظم الدول العربية الاخرى. وقد تشاورت مع الرئيس ياسر عرفات حول هذه النقطة، وقد طلب مني ان نستخدم نفوذنا وعلاقاتنا مع الاسرائيليين من اجل المساعدة في عملية السلام ومساعدة الفلسطينيين. وهذا ما نقوم به فعلا. وكان الرئيس عرفات نفسه هو الذي طلب منا ان نستخدم كل ما لدينا من نفوذ لدى الاسرائيليين من اجل دفع العملية السلمية للامام. ونحن نحاول ان نساعد في ذلك، ونتحدث مع الاسرائيليين بشأنها طالبين منهم ان يمضوا في العملية السلمية من اجل ان تتحسن علاقاتنا الاقتصادية.

● هل لديكم ورقة مساومة اقتصادية تستخدمونها لحمل اسرائيل على التعاون في العملية السلمية؟

- اذا كنت تقصدين العقوبات، فليس لدينا الوسيلة للقيام بذلك ولا نحن يمكننا فعل ذلك. فتلك هي سياستنا وقد ظهرت فعاليتها. حققنا بعض النتائج من خلال الوسائل التي نستخدمها. وفي اعتقادنا ان الفلسطينيين يفهمون هذه النقاط. وبالتأكيد، فهناك النفوذ الأميركي والديناميات الداخلية في اسرائيل، غير انني استطيع ان اقول اننا كنا عاملا ايجابيا هاما في عملية السلام والفلسطينيون يدركون ذلك ويعرفونه.

● من الواضح لاي مراقب لعلاقاتكم مع سورية ان تركيا صعدت في الفترة الأخيرة من حملتها ضد سورية فما هي اسباب ذلك؟

- نحن لا نشن حملة. وقد عرضنا على السوريين اعلان مبادئ يوفر السبيل لتفاهم افضل ولكننا لم نتلق جوابا منهم وما نقوله هو ان لدينا تحفظات جدية ازاء سورية وازاء دور السوريين في مسائل معينة حساسة بالنسبة لنا. ومع مرور الوقت وبقاء المشكلة بدون احراز اي تقدم فان ذلك سيؤدي الى وضع تتفاقم فيه هذه المشاكل وتزداد حالات سوء التفاهم بيننا وما نريده منهم هو ان يكونوا اكثر حساسية في تجاوبهم مع مشاغلنا.

● ما هو موقفكم تجاه المصالحة بين الزعيمين الكرديين العراقيين الطالباني والبارزاني؟

- لقد اصدرنا اعلانين بشأن هذه المصالحة، ونحن نأمل في ان تساعد على تحقيق قيام حالة افضل ولكننا نؤيد بقوة سلامة ووحدة الاراضي العراقية. ومن خلال هذا الاطار نحكم على الاحداث. وكل ما يحدث هناك الان انتقالي ومؤقت. والمهم في النهاية وما ينبغي تأكيده دائما هو سلامة اراضي العراق. ونحن نتمسك بهذه النقطة بشدة.

● بالنسبة للوضع في شمال العراق، ما الذي تريد الحكومة التركية ان تحققه. وفي حال عودة المنطقة الى سيطرة الحكومة العراقية هل ستضمنون الا يقوم حزب العمال الكردستاني بأي اعمال ضدكم؟

- بالتأكيد، ليس لدى اي انسان في الشرق الأوسط ما يمكنه ضمان اي شيء، غير ان موقفنا هو انه عندما كان العراق يسيطر على كل اراضيه كان باستطاعته ان يراقب حدوده ولم تكن لدينا هذه المشاكل. اما الان، فلدينا مشكلة من اسبابها وجود فراغ سلطة في شمال العراق، وهناك اعمال ارهابية منظمة تحاول ان تتسلل الى تركيا ذهب ضحيتها الآلاف من المدنيين. ولذلك فنحن نعتقد ان سلامة اراضي العراق يجب ان تكون الهدف النهائي، وهذه هي وجهة نظرنا ازاء الحالة الراهنة.

● لماذا ترفض تركيا قبول عرض وقف اطلاق النار من حزب العمال الكردستاني، خاصة وانها تسعى الى تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان من اجل الدخول في الاتحاد الاوروبي؟

- نحن دولة جادة ولا ندخل في محادثات مع ارهابيين. واود ان اؤكد ان الذين تقصدهم ليسوا الاكراد بل منظمة ارهابية. فليست لدينا مشكلة مع الاكراد من اي نوع. فمشكلتنا مع منظمة ارهابية عنصرية وانفصالية.

● فيما يخص مسألة قبرص، ما هو تقييمكم للاقتراح الذي تقدم به رؤوف دنكطاش، زعيم الطائفة القبرصية التركية، الذي دعا لقيام اتحاد كونفدرالي في الجزيرة وما مدى استعداد تركيا للامتثال لقرارات الأمم المتحدة من اجل حل المشكلة؟

- اعتقد ان الاقتراح بناء لانه يدعو الى الوحدة وليس الى الانفصال. وعندما نتحدث عن قرارات الأمم المتحدة علينا الا ننظر اليها كتركيبة متصلبة، بل علينا ان نفهم جوهرها. وعندما ندرس هذه القرارات من المستحسن ان ندرس جوهرها بدلا من ان نصر على بعض الكلمات فيها الامر الذي اثبت عدم جدواه طيلة 25 سنة. واظن ان من الاكثر حكمة ان نأخذ في الاعتبار هدف هذه القرارات، فهي تهدف الى الوحدة والى ايجاد حل مقبول لدى الجانبين لاننا عندما نتحدث عن القرارات يجب الا يغيب عن بالنا ان من الضروري ان تكون مقبولة بصورة متبادلة من الجميع وهذا هو اهم عنصر في كل قرار.

واعتقد ان ما اقترحه دنكطاش يتماشى مع الجوهر الذي تدعو اليه جميع الاطراف ومع جوهر قرارات الأمم المتحدة. واعتقد ان هذه المقترحات يجب ان تحظى بدراسة جدية ومتعمقة.

الصحف اعتبرت مطالبته بـ «الشفافية والمشاركة» تدخلا بالشؤون الداخلية

«حملة منسقة» في الإمارات ضد السفير الأميركي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

شنت الصحف الاماراتية امس «حملة منسقة» على سفير الولايات المتحدة في ابوظبي ديفيد ليت بسبب «آراء» طرحها في لقاء مع رجال اعمال اميركيين يعملون بدولة الامارات، واعتبرتها الصحف تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لدولة الامارات.

وكان ديفيد الذي تنتهي فترة عمله في ابوظبي خلال اسبوعين قد دعا في اللقاء الذي عقد ضمن سلسلة اللقاءات الوداعية الى «مشاركة مواطني الامارات الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والى الشفافية وتدفق المعلومات بشكل حر والى المحاسبة المسؤولة».

ولم يصدر رد فعل فوري من ديفيد على هذه الحملة الا ان «الشرق الاوسط» علمت انه عقد صباح امس اجتماعا مع مساعديه في منزله رغم ان يوم امس هو يوم عطلة اسبوعية للسفارة. وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان ديفيد وضع خطوطا عريضة لايضاحات يعتزم ارسالها للصحف مساء امس بعد ان يكون قد اجرى مشاورات بشأنها مع واشنطن.

وطبقا لتلك المصادر فإن ايضاحات السفير تركز على عدة محاور ابرزها ان حديث السفير ينطلق من المبادئ العامة للسياسة الاميركية تجاه العالم اجمع، وان ذلك الحديث كان موجها لمستمعين اميركيين وان نشره تم لان الصحف المحلية هي التي طلبت ذلك وليس بناء على طلب السفارة. واكدت المصادر الاميركية انه «لا توجد نية لدى السفير للاعتذار عن الاراء التي طرحها خلال اللقاء» لكنها قالت انه قد يقابل في وقت لاحق من الاسبوع المقبل وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان.

واوضحت المصادر انه لا توجد لدى السفير نية لتقديم احتجاج دبلوماسي على الحملة الصحفية وان ردة فعله ستكون من خلال وسائل الاعلام.

وفيما امتنعت المصادر الاماراتية عن اقحام نفسها مباشرة في الموضوع، اعتبرت مصادر دبلوماسية في ابوظبي بان الحملة التي تعرض لها السفير كانت حملة منسقة شاركت فيها صحيفة «الاتحاد» الرسمية وصحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان التزامن في تناول الصحيفتين لما طرحه ديفيد يؤكد ان هناك انزعاجا اماراتيا عاما من الآراء التي طرحها.

واوضحت المصادر الدبلوماسية ان حجة ديفيد في انه كان يطرح الموضوع امام مستمعين اميركيين ليست مقبولة، لانه هو الذي سمح بتوزيع الخطاب على الصحافة مما يعني ان تلك الاراء لم تكن بقصد التداول المحدود خاصة ان بعض الصحفيين حضروا اللقاء وقاموا بتصوير وقائعه.

وكانت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابوظبي اقل حدة في مهاجمة اراء السفير واستخدمت عبارات مبطنة موحية وقالت تحت عنوان «نصائح اميركية» انه «لا يحق لمن يعطي للسياسة اولوية على الاخلاق اعطاء دروس للعالم في الشفافية والمسؤولية وسائر مفردات المعجم السياسي الحديث». وتساءلت الصحيفة: «من قال لن للشفافية طريقا واحدا واسلوبا واحدا؟ او ليس من مساوئ الشفافية عولمة الفضائح وخدش حياء الكون؟».

اما صحيفة «الخليج» فقد كانت اكثر وضوحا وقالت ان «سفير الولايات المتحدة ديفيد ليت تجاوز التقاليد والاعراف الدبلوماسية وانه قدم ارشادات ونصائح اشبه بالتوجيهات المباشرة وبلغة تفوح منها رائحة الغطرسة والاستعلاء». وقالت ان ديفيد «دس انفه في امور هي من شؤون الامارات الداخلية التي لا يحق لدولة كبيرة او صغيرة التدخل فيها من قريب او بعيد».

نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي: لا تحملونا أزمة العراق مع مجلس الأمن

الكويت: من جاسم الشمري

قال نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي النائب طلال العيار «ان بلاده ليست عضوا في مجلس الامن الدولي، لذلك يجب ان لا تحمل ازمة العراق مع مجلس الامن»، محذرا من ان هذا الامر «سيعيدنا الى نفس الحلقة المفرغة من الاتهامات التي سبقت الغزو العراقي للكويت». وقال العيار لـ«الشرق الأوسط» عشية مغادرته الكويت في جولة تشمل دولا اسيوية عدة «ان عدالة القضايا الكويتية تدفعنا دائما الى التركيز في مباحثاتنا مع الدول التي نزورها على محاولات العراق الالتفاف على مقررات مجلس الامن الدولي، وتفنيد الاتهامات التي يكيلها عبر وسائل اعلامه للكويت وتشكيكه في مواقفها».

وشدد العيار الذي سيرأس وفدا برلمانيا متجها الى باكستان والهند وكوريا الجنوبية والفلبين وماليزيا على «ان مواقف الكويت صريحة ولم تكن ابدا في خندق ضد الشعب العراقي ولا ادل على ذلك من المساعدات التي قدمتها جمعية الهلال الاحمر الكويتي للاجئين العراقيين في ايران».

ووصف التهديدات العراقية الاخيرة للكويت بانها «دلالة اخرى تضاف لسلسلة التعنت العراقي وعدم فهم الظروف الاقليمية وتثبت سلامة الاجراءات التي تتخذها الكويت لحماية امنها الوطني».

وقال «اننا لا نطالب العراق باكثر مما تطالبه به قرارات مجلس الامن الدولي وهذا ما نطرحه دائما في لقاءاتنا بالمسؤولين في الدول التي تشملها جولاتنا البرلمانية».

أنقرة تتحفظ لدى واشنطن على الترتيبات المقترحة

حزب الطالباني يذيع بنود الاتفاق مع البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - أ.ف.ب:

نشر الاتحاد الوطني الكردستاني (العراق) الذي يتزعمه جلال الطالباني ما وصفها بـ«النقاط الرئيسية» للاتفاق الذي عقده الطالباني مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في واشنطن في السابع عشر من الشهر الحالي برعاية الادارة الأميركية لمصالحة الزعيمين الكرديين وحل مشاكلهما الناجمة عن نزاعهما المسلح على السلطة في الاقليم الكردي العراقي، وهو الاتفاق الذي كشفت تركيا عن تحفظها عليه.

وقال الاتحاد في بيان لمكتبه السياسي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «النقاط الرئيسية» تضمنت:

«أولا: تشكيل حكومة انتقالية موحدة. ثانيا: عودة جميع الواردات الى خزينة الحكومة الانتقالية. وينبغي ان تنفذ هاتان النقطتان في غضون ثلاثة اشهر. ثالثا: تطبيع الأوضاع في اربيل ودهوك والسليمانية. رابعا: الانتخابات الحرة والصحيحة والمشروعة في مدة لا تتجاوز تسعة اشهر».

واضاف البيان ان الاتفاق نص ايضا على:

«أولا: تشكيل مجلس تشريعي انتقالي في مدة ثلاثة اشهر يحل محل البرلمان ويتكون من الاشخاص الذين انتخبوا في انتخابات 1992».

«ثانيا: تشكيل هيئة عليا مشتركة من ثلاثة اعضاء من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وثلاثة اعضاء من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وظيفة هذه الهيئة هي الاشراف على النقاط المذكورة اعلاه في الاتفاقية وطبقا لها حول (تشكيل الحكومة الانتقالية الموحدة، ضبط واردات المنطقة وايداعها في ميزانية الحكومة، تنظيم الانتخابات لبرلمان جديد)».

«ثالثا: تسلم الواردات بعد ثلاثة اشهر لخزينة الحكومة، وحتى ذلك الحين، الذي تسلم فيه الواردات لخزينة الحكومة الموحدة، ينبغي ان تعطى حصة المناطق الخاضعة للاتحاد الوطني الكردستاني بالاستناد الى اختلاف الواردات في المنطقتين».

«رابعا: تثبيت الفدرالية وحكومة الاقليم والبرلمان».

«خامسا: منع التهجير من كركوك والمناطق الاخرى، وكذلك تضامن الطرفين لضمان صيغة افضل لتطبيق القرار (986)».

«سادسا: اجتماع الزعيمين «الكرديين» في كردستان وفي الخارج وباستمرار وبمقتضى الضرورة». سابعا: تتحمل حكومة كردستان الموحدة واجب المحافظة على امن الدول المجاورة في كافة مناطق كردستان».

وقال البيان ايضا ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اكدت، خلال استقبالها الطالباني واعضاء وفده في 14 الشهر الحالي، «اصرار اميركا على حماية كردستان ورد اي اعتداء على اراضي كردستان العراق» وان الولايات المتحدة «ستستمر في مساعدة الكرد ودعمهم طالما استمر تضامن الكرد ووحدتهم» وانها «مستعدة لتقديم كل اشكال الدعم والمساعدة للكرد في اطار عراق فيدرالي ديمقراطي».

يشار الى ان تركيا اعربت اول من امس عن تحفظات على اتفاق البارزاني - الطالباني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرور اتانجلي في لقاء مع الصحافيين «من المهم التوضيح ان هذا الاتفاق قد وضع بدون مشاركة تركيا (...) ولا يجوز بالتالي الانتظار من تركيا ان تقر كل المطالب التي يتطلبها تطبيقه». وقالت وكالة انباء الاناضول امس ان انقرة اعربت لواشنطن عن تحفظاتها خلال اجتماع عقده الجانب التركي مع مارتن انديك احد كبار المسؤولين بالخارجية الأميركية. وحسب الوكالة فان الجانب التركي اكد ان الشعب العراقي هو الذي يقرر مستقبل نظامه في بلده بما فيه شمال العراق. مشيرا الى ان اتخاذ قرار كهذا في واشنطن حول مستقبل الشمال العراقي هو مسلك خاطئ. واكد ايضا على الجميع احترام قرار الشعب العراقي.

واشار الجانب التركي لنظيره الاميركي بان ما وصفه بالترتيبات التي ستتم في شمال العراق يجب ان تكون «مؤقتة ومحلية الطابع» في اطار وحدة اراضي وسيادة العراق.

موجز

الإفراج عن الصحافيين الإيرانيين المعتقلين

● اعلنت وكالة الأنباء الايرانية امس انه تم الافراج عن مساعد مديرها العام محمد رضا صادق ورئيس تحرير الاخبار العامة علي رضا خسروي بعد اعتقالهما الثلاثاء الماضي. وقالت الوكالة ان قرار الافراج جاء بعد سحب الشكوى التي رفعتها ضدهما مؤسسة «المحرومين» السياسية الاقتصادية النافذة برئاسة محسن رفيق - دوست.

وكان رفيق - دوست قد اشتكى من معلومات للوكالة اكدت ان مرتكب محاولة اغتيال استهدفته هو مقاتل سابق استاء من طريقة ادارة الريع الاجتماعي للمؤسسة. واستجوبت محكمة في طهران كلا من صادق وخسروي لمدة خمس ساعات قبل ان تحولهما الى سجن ايفين في العاصمة الايرانية.

أنقرة تعلن مقتل 15 مقاتلا كرديا

● اعلنت مديرية الشرطة في ديار بكر امس ان 15 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال مواجهات مع قوات الأمن التركية في الساعات الـ24 الاخيرة في جنوب شرق الاناضول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للمديرية المكلفة تنسيق مكافحة حزب العمال الكردستاني ان المقاتلين الاكراد قتلوا خلال معارك وقعت في محافظتي هكاري وماردين، وان مقاتلا استسلم الى قوات الأمن في محافظة «فان» (شرق). ولم يقدم البيان اي حصيلة بالضحايا المحتملين في صفوف قوات الأمن.

استقالة وزير تركي متهم بالعلاقة مع المافيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن ايوب عاشق وزير الدولة التركي امس انه قدم استقالته من عضوية البرلمان في بلاده وانه سيستقيل من عضوية الحكومة ايضا بعد عودة رئيس الوزراء مسعود يلماز من نيويورك حيث يشارك في اعمال الدورة 53 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان انور كومبار اسيباسي نائب رئيس حزب «الشعب الجمهوري» قد هدد بسحب الدعم الذي يقدمه حزبه لحكومة يلماز في البرلمان اذا لم يستقل او يعفى من منصبه الوزير عاشق.

وجاء التهديد بعد ان بث التلفزيون التركي ما قال انه شرائط لمكالمات هاتفية من عاشق وعلاء الدين جاقيجي الموقوف في فرنسا باعتباره اكبر زعماء المافيا التركية. وقيل ان الوزير حاول من خلال المكالمات مساعدة جاقيجي على الهروب من الاعتقال.

وقال عاشق انه طلب من محكمة امن الدولة التحقيق معه في الاتهامات الموجهة له.

وكان يلماز قد نفى هذه الاتهامات واعتبرها «مؤامرة» ضد الوزير عاشق.

والمعروف ان ايوب عاشق يعد من اقرب المقربين الى يلماز في حزبه «حزب الوطن الأم» وتؤكد قناة «إي. تي. في» التلفزيونية الخاصة ان عاشق توارى عن الانظار بعد سوق هذا الاتهام ضده، وربما يكون قد غادر البلاد الى مكان مجهول لا سيما ان حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر يعتقد بان ثمة ثلاثة اشرطة اخرى لدى جاقيجي، حيث وردت فيها اسماء ثلاثة وزراء - وليس وزير واحد - عن حزب «الوطن الأم».

لكن ناطقا باسم «الوطن الأم» اكد ان اسم مرال آقشنر، نائبة رئيس حزب «الطريق القويم» ووزيرة الداخلية السابقة، قد ورد ايضا في الشريط الذي وزع على وسائل الاعلام من جهة غير معروفة. ولذلك فقد عاشت انقرة حرب تسجيلات صوتية امس، بعد ان اكدت مرال آقشنر في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته للرد على اتهامات حزب «الوطن الأم» ان الشريط الموزع على الصحافيين شريط مزور، ولذلك فقد قامت بتوزيع النسخة الاصلية من الشريط المذكور على الصحافيين بعد ان اكدت بان الوزير عاشق شخص مسكين لانه يمثل دور الوسيط في هذه القضية، لان يلماز نفسه له علاقة بزعيم المافيا جاقيجي، ولذلك فقد طالبت آقشنر باستقالة يلماز وبتقديم ايوب عاشق الى المحاكمة بعد رفع الحصانة عنه. ومقابل ذلك اذا ثبت ورود اسمها في اي شريط او محادثة مع جاقيجي، فانها - اي آقشنر - مستعدة للاستقالة من البرلمان وترك السياسة. وكانت تشيلر قد اتهمت حكومة يلماز - قبل سفرها الى الولايات المتحدة الاميركية لالقاء بعض المحاضرات حول تركيا اول من امس - بتوزيع اراضي السواحل والغابات الى مافيا التجارة والاعوان، وطالبت هي الاخرى بضرورة تقديم عاشق للمحاكمة.

الى ذلك طالب جودت سلوي نائب رئيس حزب «الشعب الجمهوري» الذي يتزعمه دنيز بايكال بضرورة استقالة عاشق بعد هذه الضجة المثارة حول اتصاله بزعيم المافيا جاقيجي والا فان حزبه سوف يسحب ثقته من الحكومة.

وكان اتهام عاشق بالاتصال بجاقيجي، بعد ان اعترف بانه اتصل مرة واحدة بجاقيجي وطلب منه. قد اثار تساؤلات حول مصير حكومة يلماز من جهة والائتلاف الحاكم من جهة اخرى بعد ان صرح بايكال بان اتصال وزير الدولة عاشق بجاقيجي فضيحة، ويجب على عاشق الاستقالة فورا.

اما بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي فقد قال تعليقا على الموضوع بانه دهش جدا لقيام احد مسؤولي الحكومة بالاتصال مع جاقيجي وبانه - اي اجاويد - سيبحث هذا الامر بشكل جدي مع رئيس الوزراء لدى عودته من واشنطن. ومن هنا فان الاعتقاد السائد هو ان تفاعلات هذه القضية وتداعياتها على صعيد الحكومة والمعارضة ستؤدي الى مضاعفات سياسية خطيرة خلال الاسبوع المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A.

جنبلاط يدرس «ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية»

قمة الهراوي ـ الأسد مرجحة خلال اليومين المقبلين وواشنطن تدعم المؤسسات وتعتبر الانتخابات ملك اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

(جمعت المعلومات المتوافرة عن موعد القمة المنتظرة بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ونظيره السوري حافظ الاسد، على أن هذه القمة ستنعقد خلال اليومين المقبلين في مدينة اللاذقية على الساحل السوري لينطلق بعدها العد العكسي لانتخاب رئيس لبناني جديد.

وقال مصدر وزاري لـ «الشرق الأوسط» انه في حال لم تعقد القمة نهاية هذا الاسبوع، فإنها ستنعقد خلال الاسبوع المقبل في دمشق بعدما يكون الرئيس السوري انتقل اليها من اللاذقية، على أن تعقبها جلسة لمجلس الوزراء تتزامن مع صدور مرسوم بفتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب، ويتم خلالها اقرار مشروع بتعديل للمادة 49 من الدستور يقترحه الهراوي ويرمي الى الغاء الفقرة الثالثة من هذه المادة بما يفسح المجال لانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، لأن هذه الفقرة تحظر على القضاة وموظفي الفئة الاولى (ومنهم العماد لحود) ترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية ما لم يستقيلوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد الانتخابات الرئاسية.

لكن مصادر رئاسة الجمهورية استبعدت انعقاد قمة الهراوي ـ الاسد في اليومين المقبلين، وتوقعت ان تعقد في مهلة اقصاها العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي تطور سياسي لافت كشف وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس عن احتمال ترشيح نفسه الى انتخابات رئاسة الجمهورية على الرغم من ان العرف قضى بأن يكون الرئيس من الطائفة المارونية فيما جنبلاط من الطائفة الدرزية.

وقال جنبلاط في حديث تنشره اليوم مجلة «ماجازين» الاسبوعية اللبنانية التي تصدر بالفرنسية «من المحتمل ان اترشح وساجرب حظي، اعرف انني لن افوز ولكن ساجرب حظي». واضاف «لا ارى لماذا يتوجب علي ان انتخب شخصاً غير نفسي، فهم ليسوا افضل مني». وسأل جنبلاط «لماذا لا يكون رئيس الجمهورية درزياً او بروتستانتياً او ارمنياً او علوياً؟».

واضاف «لقد رأينا الهجمة اليمينية الرجعية من بعض الطوائف الكبرى ضد الزواج المدني ولكن هناك اقلية تبلغ ثلاثين في المائة يؤيدون الزواج المدني وأنا منهم. إذاً لماذا لا اكون من الاقلية التي ترشح نفسها للانتخابات الرئاسية».

وقال رداً على سؤال حول تعديل المادة 49 من الدستور: «لا ارى لماذا علي ان اصوت لغيري، ان كانت تحت شعار التجديد للرئيس الهراوي او تحت شعار انتخاب العماد لحود او غيره، فانا مواطن درجة ثانية ولماذا علي ان انتخب. واضاف: «الانتخاب واجب علي عندما يكون هناك تكافؤ بالفرص فوضعي السياسي والطائفي مهمش، اذاً لماذا أصوت لغيري فهم ليسوا افضل مني».

وعن علاقته بالعماد لحود قال: «العماد لحود يؤمن بنظرية ان الجيش لا يتعاطى في السياسة، وانا كذلك اقول ان السياسة لا تتعاطى بالعسكر، ولكن عملياً تبدو الامور في ظاهرها مختلفة عما هي في باطنها».

وقال رداً على سؤال ان العماد لحود «هو الاقوى بثيابه».

وعن مدى خوفه على موقعه في مرحلة الحكم المقبل قال: «مرّ علينا الاحتلال الاسرائيلي، ومر حكم أمين الجميل ولم نشعر مرة واحدة بالخوف، وعلى ماذا نخاف الآن، وما الذي سنخسره؟ هم مرتاحون للمعطيات الاقليمية والدولية وانجازاتهم الضخمة ويعتقدون اننا «برغش»، ولكن لا بد لهذه «البرغشة» من أن تكبر وتصبح «زرقطة قادرة على اللسع».

وفي اليوم الثاني لدخول لبنان المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد يخلف الهراوي الذي تنتهي ولايته في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) سجل تحرك اميركي على خط انتخابات الرئاسة، تمثل بزيارة السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد لرئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه ايلي الفرزلي، وقال بعد اللقاء انه عبر لهما عن الموقف الاميركي ومفاده «ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الدستورية الديمقراطية في لبنان، ونحن نتطلع الى دعم اكثر لهذه المؤسسات كما نتطلع الى الانتخابات الرئاسية».

وسئل ساترفيلد عما اذا كانت الادارة الاميركية تتدخل في الانتخابات الرئاسية اللبنانية فأجاب: «لقد اعلنت حكومتنا موقفها بوضوح بأن الانتخابات الرئاسية هي ملك للبنان وللبنانيين وهذا هو موقفنا، واكرر ما قلته بان هذه العملية هي عملية دستورية ملك اللبنانيين والمؤسسات في لبنان».

وعما اذا كانت واشنطن ستتدخل في الانتخابات الرئاسية على غرار ما فعلت عام 1988 خصوصاً وان وصوله الى لبنان تزامن مع هذا الاستحقاق؟ قال ساترفيلد: «اكرر جوابي ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم المؤسسات، ولقد تحدثت مع الرئيس نبيه بري عن مواضيع شتى وكان موضوع العنف في الجنوب اللبناني لاحد هذه المواضيع».

واعتبر النائب نجاح واكيم ان اللبنانيين يقفون من الانتخاب «موقف المتفرج التائه امام لعبة انعدمت فيها القواعد وضاعت الاصول» ورأى في ذلك «دليلاً على حقيقة التشوه الخطير الذي يعتري الحياة السياسية في لبنان والذي بسببه صارت المؤسسات كافة مجرد هياكل جوفاء ومسخت الديمقراطية الى مجرد شكليات ليس لها وظيفة سوى اضفاء الشرعية على هذه اللعبة التي تجري خارج القواعد الدستورية والاصول الديمقراطية».

وسئل واكيم عن رأيه في تعديل المادة 49 من الدستور فأجاب: «أنا مع تعديل المادة 49، ولكن طبعاً مع ظروف وتكريس عدم التمديد (للهراوي)، وقلت واكدت دائماً انني في المبدأ ضد تفصيل التشريع على قياسات اشخاص، والآن عندما يأتي التعديل في هذه المناسبة وفي هذا الظرف فهذا يعني ان التعديل هو من اجل اشخاص، وأنا في المبدأ ضد ذلك، ولكن هذا الموقف لا ينسحب بالضرورة، على أشخاص معنيين ومحددين».

ورداً على سؤال قال واكيم: «انا ضد التمديد لأن هذا الامر هو تعطيل لأحد أبرز الاصول الديمقراطية».

وعن رأيه بالعماد لحود قال: «ان الشرط الاساسي للذي يريد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية هو ان يكون نظيف الكف وهذا أمر بديهي في بلدان العالم لكنه مستهجن في لبنان نتيجة تلوث الحياة السياسية، ولكن النظافة وحدها ايضاً لا تكفي، انا لم احدد بعد موقفي من اي مرشح لأن هناك اسئلة عدة ساطرحها على المرشح، وعندما احصل على الاجابة الشافية عنها، أؤيد، شرط ان يتسم المرشح بالنظافة، ما اسمعه عن العماد لحود الذي لا اعرفه شخصياً، انه نظيف، هذا الامر جيد لكنه لا يكفي، هناك اسئلة عدة تتعلق بمدى احترام الدستور والقوانين وبمدى صون الدستور وهذه هي المهمة الاولى لأي رئيس للجمهورية، لانني اعتبر ان رئيس الجمهورية هو الرجل الاقوى في الدولة وهو الحامي الاول للدستور».

ولاحظ رئيس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني النائب شاكر ابو سليمان «ان تعديل المادة 49 من الدستور مرتبط بإيجاد ظروف تحتم ذلك»، معتبراً «ان المواصفات التي حددها البطريرك الماروني نصر الله صفير لرئيس الجمهورية تنطبق على قائد الجيش العماد اميل لحود وغيره».

رئيس «المجموعة الدولية» يكشف عن إقناع إسرائيل بـ«تخفيف» زرع الألغام في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الحالي لـ«المجموعة الدولية» لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان الدبلوماسي الفرنسي جوزف رابان ان عمل المجموعة «نافع جداً للمدنيين اللبنانيين» وقال ان القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في لبنان «اقلعت عن زرع الالغام في الجنوب (المحتل) والتي كانت تتسبب بالاصابات».

وكان رابان يتحدث امس اثر لقاءين مع رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز،

فأوضح انه يقوم بجولة على المسؤولين اللبنانيين لمناسبة تسلمه (في 31 اغسطس (آب) الماضي) رئاسة المجموعة الدولية للمرة الثانية منذ تشكيلها منذ سنتين وخمسة اشهر اثر عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في ابريل (نيسان) 1996، وستستمر ولايته الى نهاية العام الحالي.

وأضاف رابان: «لقد ابلغت الوزير بويز قناعتي بأن المجموعة نافعة جداً للسكان المدنيين اللبنانيين ولقد ظهر ذلك من خلال مجموعة تطورات حصلت خلال هذا العام حيث اقلع الاسرائيليون عن زرع الغام في الجنوب كانت تسبب اصابات وإن بقيت عديدة الى حد ما لكنها اصبحت اقل خطورة من السابق، وان الحكومات المعنية رحبت بعمل المجموعة كفريق اثبت خلال شهر اغسطس (آب) بمعالجته التطورات التي وقعت بأنه قادر على وقف التصعيد».

وعن موقف المجموعة من الوضع في جزين قال رابان «من المعلوم انه ليس للمجموعة مسؤولية بالنسبة لمشكلة جزين التي لا تدخل في دائرة عمل المجموعة وبالتالي ليس لدي اي رأي خاص او اي تعليق حول هذا الموضوع».

سئل: جغرافياً ألا تدخل جزين في اطار مهمة المجموعة؟ اجاب: «قد يلجأ الطرفان المتنازعان الى تقديم شكاوى بحوادث تقع في جزين، ومن المعلوم ان مصداقية المجموعة هي في معالجة مسؤولية الحوادث دون الدخول في المحادثات العسكرية او السياسية المتصلة بهذه المشكلة، ونحن غير مؤهلين لذلك كما نحن لسنا مؤهلين بالتحدث عن القرار 425».

«أجواء خاصة» سيطرت على المجلس لغياب الملك حسين

الحكومة الأردنية تفوز بثقة مجلس النواب بأغلبية كبيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

فازت الحكومة الاردنية الجديدة بثقة مجلس النواب في التصويت الذي اجراه المجلس بعد ظهر امس في ختام ثلاثة ايام من المناقشات المطولة تحدث خلالها 41 نائبا من بينهم كلمة القاها احد النواب باسم ائتلاف نيابي يضم 53 نائبا. وتراوحت مداخلات النواب بين الحدة والاعتدال وكانت اكثرها إثارة كلمة الائتلاف النيابي التي طالبت الحكومة بوقف التطبيع مع اسرائيل الى جانب كلمات اخرى انتقد بعضها ما وصفه بمشكلات الفساد الاداري والمالي والترهل الاداري ومشكلات الفقر والبطالة. وتعرض بعضها لتشكيلة الحكومة بالانتقاد، فيما كان بعضها الآخر اكثر اعتدالا.

وسيطرت على كلمات غالبية النواب اجواء خاصة ناجمة عن غياب العاهل الاردني الملك حسين في رحلته الاستشفائية الحالية، حيث ورد ذكر عبارة غياب الملك وتقدير ظروف هذا الغياب في كلمات معظم النواب، خاصة الائتلاف النيابي الذي تشكل لغايات التصويت على الثقة وضم في تشكيلته معظم نواب الوسط الى جانب عدد قليل من اليساريين والاسلاميين.

وحصلت الحكومة على ثقة 64 نائبا وحجب الثقة عنها 12 نائبا فيما امتنع عن التصويت نائبان وتغيب عن جلسة التصويت نائب واحد بسبب المرض. ووفقا للعرف المتبع، فلم يدل رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور بصوته، جريا على ما هو متبع عادة، حيث يتجنب رئيس المجلس التصويت على الثقة بالحكومة باعتباره رئيسا للمجلس ويمثل كل الآراء.

وجاء فوز الحكومة بهذه الثقة الكبيرة وفقا لما توقعته «الشرق الأوسط» ولوحظ ان حاجبي الاصوات عن الحكومة ليسوا جميعا من نواب المعارضة اذ من بينهم نواب وسطيون وغير حزبيين، كما ينتمي النائبان الممتنعان عن التصويت الى تيار الوسط وقدم رئيس مجلس النواب واعضاء المجلس والحضور التهنئة الى رئيس الوزراء والحكومة بالفوز داخل قبة البرلمان التي دوّت بالتصفيق من قبل النظارة والحضور في شرفات البرلمان فور إعلان نتيجة الفوز وذلك على الرغم من تحذيرات رئيس البرلمان قبل الشروع في عملية التصويت، بانه سيضطر لاخلاء الشرفات من الحضور اذا ما ظهرت إشارات بالاستحسان او الاستهجان خلال عملية التصويت. وبفوزها بثقة البرلمان تكون الحكومة الاردنية الجديدة قد اجتازت بنجاح الاستحقاق الدستوري الرئيسي والذي لا بد لها من اجتيازه لتواصل مهامها بصفة رسمية دستورية.

وعبر رئيس الوزراء عن شكره للنواب سواء ممن منحوه الثقة او حجبوها عنه ونقل تهاني المواطنين والصحافيين، كذلك داخل قاعة البرلمان وعلى بوابات المجلس. كما القى رئيس مجلس النواب كلمة بعد إعلانه نتيجة التصويت هنأ فيها رئيس الوزراء والوزراء بالثقة واعتبر ان الثقة تلقي بمسؤوليات كبيرة على عاتق الحكومة، كما اكد على ضرورة تعزيز التعاون بين الحكومة والبرلمان في مختلف المجالات.

اتفاق توأمة بين غزة وتل أبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

غزة وتل ابيب اصبحتا توأمين اعتبارا من امس، حيث وقع رئيس بلدية غزة، عون الشوا (64 سنة) اول اتفاق توأمة وصداقة وتعاون بين مدينة فلسطينية وإسرائيلية، مع رئيس بلدية تل ابيب، روي ميلو (49 سنة) في حفل بمقر بلدية برشلونة. وقالت صحيفة «لافانغوارديا» الصادرة في برشلونة ان رئيس بلدية المدينة خوان كلوس هو الذي سعى الى المبادرة بين بلدتي المدينتين «باعتبار انهما قريبتان جدا من بعضهما، وتعيشان المناخات نفسها» على حد قوله.

ويقضي الاتفاق بتبادل النشاطات الثقافية والاجتماعية بين المدينتين، بالاضافة الى مساهمة كل من البلدتين في مشروعات إنسانية وتعليمية.

تفاؤل أميركي.. وأنباء عن نوايا لتمديد المرحلة النهائية لعام 2001

نتنياهو يحاول قطع الطريق على خطط عرفات في طلب تأييد الدولة الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

القدس المحتلة ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الى قطع الطريق على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محاولة استغلال كلمته في الامم المتحدة في طلب تأييد المجتمع الدولي لاقامة الدولة الفلسطينية. وحذر نتنياهو امس عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية او الدعوة لذلك قائلا «ان ذلك سيعني نهاية الاتفاقات الموقعة». الا ان مسؤولين فلسطينيين رفضوا هذه التهديدات وقالوا ان ذلك لن يؤثر في قرار الفلسطينيين باعلان دولتهم، مؤكدين ان الرئيس عرفات سيطلب دعم المجتمع الدولي لهذه الخطوة.

وفي الوقت ذاته حذر جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية من تلك الخطوة وقال «ان مثل هذه البيانات المنفردة غير مفيدة للسلام في الشرق الاوسط».

وجاء ذلك وسط تحركات دبلوماسية تقودها واشنطن التي تسعى الى الوصول الى اتفاق بين الجانبين خلال فترة وجود عرفات ونتنياهو في نيويورك، وترددت انباء عن ان واشنطن ستطلب فور الوصول الى اتفاق حول انسحاب مرحلي بمد مهلة الوصول الى اتفاق نهائي من مايو (ايار) المقبل الى عام 2001.

وقال نتنياهو انه يقترح على عرفات والسلطة الفلسطينية «ان لا يسلكوا هذا الطريق، اما اذا اصروا على ذلك فاننا ستتخذ خطوات موازية».

واعتبرت تصريحات نتنياهو الموجود حاليا في نيويورك للمشاركة في اعمال دورة الهيئة العامة للامم المتحدة محاولة للضغط على عرفات لمنعه من تضمين كلمته امام الامم المتحدة يوم الاثنين المقبل دعوة للمجتمع الدولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اكد عرفات مرارا انه سيعلن ولادتها في نهاية المرحلة الانتقالية في الرابع من مايو من العام المقبل.

كما هدد داني نافيه مدير مكتب نتنياهو بان قرار عرفات خوض معركة دبلوماسية في الامم المتحدة عبر طرح نيته باعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد «سيدمر اي فرص للاتفاق مع اسرائيل».

وقال نافيه «ان على الفلسطينيين ان يحترموا الاتفاقات وان لا يستغلوا المنبر الدولي لمهاجمة اسرائيل في مسألة الدولة الفلسطينية».

وفي غزة قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية ان عرفات سيطرح مسألة اقامة الدولة الفلسطينية امام الامم المتحدة وسيطلع دول العالم على وضع عملية السلام وسيؤكد الحق الفلسطيني في الحرية والاستقلال عبر اعلان الدولة في نهاية المرحلة الانتقالية.

واضاف ابو ردينة «ان التهديدات الاسرائيلية بوقف التفاوض او عدم الوصول الى اتفاق لا تعنينا ولن تؤثر على موقفنا لأن المفاوضات متوقفة اصلا بفعل التعنت الاسرائيلي ورفض نتنياهو الالتزام بالاتفاقات الموقعة».

واوضح «ان الاصرار الفلسطيني على اعلان الدولة نابع من الشرعية الدولية ومن الحق الذي تضمنته الاتفاقات الموقعة والتي نصت على ان المرحلة الانتقالية تستمر لخمس سنوات».

واعتبر وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور انه «لو اخذ عرفات بكل ما يقوله نتنياهو ومساعدوه لما كان موجودا على ارض الوطن».

وقال عصفور «ان الموقف الفلسطيني باقامة الدولة مستند الى الحقوق السياسية والوطنية التي تكفلها الشرعية الدولية، ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية نسيت ان قرار الامم المتحدة الذي اعترف بوجود اسرائيل قبل خمسين عاما نص ايضاً على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم».

واضاف انه اذا كان نتنياهو لا يملك معرفة بالتاريخ فعليه ان يقرأ القرارات الصادرة عن الامم المتحدة قبل ان يدخل قاعتها ويلقي كلمة فيها، موضحا ان كلمة عرفات ستتضمن ما قد قرر سابقا ولا يوجد اي تغيير فيها ولن تؤثر فينا اي مواقف ضاغطة.

كما استنكر هاني الحسن مستشار عرفات تهديدات نتنياهو باعادة احتلال مدن الضفة الغربية في حالة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في شهر مايو المقبل.

وقال «ان تهديدات نتنياهو تؤكد معاداة رئيس الوزراء الاسرائيلي للاجواء السلمية الراهنة ورغبته في اثارة مشاعر التوتر في المنطقة».

واضاف الحسن في تصريحات للصحافيين «ان مواقف نتنياهو المتطرفة والمعادية للمسيرة الراهنة في المنطقة تستدعي قيام تحرك دولي فاعل لالزام اسرائيل على التجاوب مع الاجواء السلمية الراهنة في المنطقة».

واكد ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بالاستحقاقات السلمية الراهنة بما في ذلك تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

وتلقى نتنياهو دعما آخر لموقفه من الدولة الفلسطينية من طرف غير متوقع هو رئيس المعارضة الاسرائيلية، ايهود براك، ورئيس الدولة عيزر فايتسمان.

فقد دعا براك عرفات الى الامتناع عن خطوة كهذه لانها «تخلق توترا لا حاجة له وتعقد المسيرة اكثر فاكثر» وفي الوقت نفسه دعا براك نتنياهو الى الكف عن المماطلة في العملية والاقدام بنية صادقة الى تطبيق الاتفاقيات «وعدم الاعلان عن شيء وممارسة ضده».

اما فايتسمان فرأى ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية سيربك عرفات نفسه ويدخله في مصاعب جديدة «لن تساعد عملية السلام».

وقد سأله احد الصحافيين عن سبب معارضته قائلا: «الدولة الفلسطينية عمليا قائمة ولم يبق سوى الاعلان عنها، مثلما حدث لدولة اسرائيل. اذ ان اعلان بن جوريون (دافيد بن جوريون، رئيس اول حكومة اسرائيلية) عن قيام اسرائيل كان شكليا. فأجاب فايتسمان: «اعلان الدولة العبرية كانت يستند في حينه الى شرعية قانونية، فقد صدر قرار من الامم المتحدة بذلك». وتجاهل فايتسمان، بهذا الكلام حقيقة ان القرار المقصود (قرار الجمعية العامة رقم 181) هو قرار تقسيم فلسطين الصادر يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، القاضي باقامة دولتين، اسرائيل وفلسطين، وليس اسرائيل وحدها.

من جهة اخرى قالت الولايات المتحدة انها ستبذل مسعى مكثفا في الايام القليلة المقبلة في محاولة لحمل اسرائيل والفلسطينيين على التوصل الى اتفاق جزئي بشأن المسائل الرئيسية المتصلة بانسحاب طال انتظاره للقوات الاسرائيلية من مزيد من الاراضي في الضفة الغربية في مقابل اجراءات امنية فلسطينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن للصحافيين انه «ليست هناك توقعات بان يتوصل الجانبان الى اتفاق كامل لاعادة الانتشار اثناء وجود نتنياهو وعرفات واولبرايت في نيويورك لحضور جانب من دورة الجمعية العامة للامم المتحدة».

لكنه اضاف ان اولبرايت وفريقها التفاوضي حددا اشياء قليلة نعتقد انه يمكننا ان نحقق فيها تقدما في اليومين المقبلين.

ومضى روبن قائلا «ان اولبرايت ستبذل مسعى مكثفا في الايام المقبلة للعمل مع نتنياهو وعرفات بهدف تحقيق تقدم في المسائل الرئيسية».

ويمثل هذا على ما يبدو تحولا ولو مؤقتا على الاقل في استراتيجية الولايات المتحدة التي استهدفت حتى الان الوصول الى اتفاق شامل. وهو ايضاً علامة على اشتراك مباشر بشكل اكبر لاولبرايت في المفاوضات مقارنة مع الاشهر القليلة الماضية التي تركت فيها الولايات المتحدة الى حد كبير الجانبين لحل خلافاتهما في ما بينهما. ولم يوضح روبن المسائل التي قد يشملها الاتفاق الجزئي.

لكنه قال «ان البنود الرئيسية التي يجري مناقشتها حاليا تتضمن الامن وانسحابا للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وانشاء منطقة صناعية ومطار في غزة والاعمال المنفردة التي قد تلحق ضررا بجهود السلام مثل انشاء المزيد من المستوطنات الاسرائيلية او اعلان دولة فلسطينية».

وقالت اولبرايت للصحافيين بعد اجتماع مع نتنياهو استغرق 90 دقيقة اول من امس «اننا نتحرك خطوة واحدة كل مرة، انا متفائلة دائما، حققنا بعض التقدم وامامنا الكثير من العمل الذي يجب انجازه».

وفي لقاء منفصل مع الصحافيين اتفق نتنياهو مع ما ذهبت اليه اولبرايت قائلا «تحقق بعض التقدم لكن ما زال هناك قدر كبير جدا من العمل يتعين انجازه».

ويتفاوض الجانبان حول مبادرة اميركية تشمل تسليم اسرائيل 13٪ اخرى من الضفة الغربية في مقابل اجراءات امنية فلسطينية ضد المتشددين.

وتتركز الخلافات بينهما على طبيعة الاجراءات الامنية الفلسطينية ومطلبا اسرائيليا لجعل بعض الاراضي التي ستسلم للسلطة الفلسطينية محمية طبيعية تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وقال نتنياهو «ان الجانبين يقتربان من اتفاق بشأن المحمية الطبيعية»، لكنه اضاف «ان على الفلسطينيين ان يتخذوا المزيد من الاجراءات لضمان الا تصبح الارض التي سيجري تسليمها لهم قاعدة للارهاب».

ومضى قائلا «ان احد تلك الاشياء التي نخشاها هو ان تصبح المناطق الفلسطينية قاعدة ارهابية ضخمة لحركة «حماس» تعرض اسرائيل للخطر».

ومن المقرر ان تجتمع اولبرايت في مطلع الاسبوع المقبل مع عرفات المتوقع ان يصل الى نيويورك في ساعة متاخرة من مساء اليوم او ساعة مبكرة من صباح غد. وقال مسؤولون اميركيون انها ستجتمع مع نتنياهو مرة اخرى ربما بعد اجتماعها مع عرفات.

وسيتوقف عقد اجتماع ثلاثي يجمع اولبرايت وعرفات ونتنياهو على ما ستتمخض عنه المفاوضات في الايام القليلة الماضية. وقال نتنياهو انه ليس لديه خطط حتى الان للاجتماع مع عرفات.

وتأمل واشنطن في انها اذا نجحت وساطتها في التوصل الى اتفاق لاعادة الانتشار فانها يمكنها عندئذ البدء في تسوية قضايا الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وانهاء الصراع الطويل.

وتقضي اتفاقات اوسلو للسلام لعام 1992 بان تنتهي مباحثات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين بحلول مايو المقبل.

غير ان مسؤولين اميركيين ينتابهم قلق متزايد من انه حتى اذا توصل الجانبان لاتفاق بشأن اعادة الانتشار في نيويورك خلال الاسبوع الحالي او الاسبوع المقبل فلن يتسنى الانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي حسب الموعد الوارد في اتفاقات اوسلو.

ويقول مسؤولون انه فور التوصل لاتفاق بشأن اعادة الانتشار سيجري بحث مد فترة مفاوضات الوضع النهائي حتى عام 2001.



عناصر من الشرطة الاسرائيلية يتفحصون حطام الباص الذي دمر امس في انفجار في القسم الشرقي من مدينة القدس المحتلة (اف.ب)

انفجار عبوة ناسفة في القدس واطلاق رصاص في الخليل

عريقات يتهم نتنياهو بالمسؤولية عن الإرهاب

تل أبيب: من نظير مجلي

رفض كبير المفاوضين الفلسطينيين، د. صائب عريقات، الاتهامات الإسرائيلية للسلطة الوطنية حول انفجار العبوة الناسفة امام الجامعة العبرية في القدس واطلاق الرصاص على سيارة مستوطن يهودي في الخليل. وقال ان سياسة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وتصريحاته وتهديداته هي التي تشجع الارهاب. ودعا الى وضع حارس على شفتي نتنياهو كي يضبط تصريحاته الاستفزازية المتلاحقة.

وكانت العبوة الناسفة وزنتها كيلوجرام واحد، قد انفجرت في محطة باص قرب كلية الطلاب الأجانب في الجامعة العبرية القائمة على جبل سكوبوس، عند حدود القدس الشرقية المحتلة، وهي منطقة ماهولة بالسكان عادة، اذ يؤمها الوف الطلبة الجامعيين والمحاضرين والزوار. وهي قريبة من مستشفى «هداسا» احد اكبر المستشفيات الإسرائيلية. ولكن، بسبب العطلة الدراسية وتوقيت الانفجار (الساعة 8,00 صباحا، حسب التوقيت المحلي)، لم يصب بأذى سوى جندي كان يقف قرب المحطة، وجاءت اصابته من شظايا العبوة في الراس، وحددت ما بين خفيفة ومتوسطة. وتم تدمير المحطة وحصلت أضرار في المبنى.

وبعد ساعات قليلة من هذا الحادث تم اطلاق رصاص من سيارة فلسطينية، باتجاه سيارة لمستوطن اسرائيلي قرب الخليل، لكن احدا لم يصب بأذى.

وعلى اثر الحادثين، اتخذت اجراءات احتياطية واسعة في القدس نفسها، وعلى مختلف مداخل الضفة الغربية، علما بأن حالة الاستنفار الأمني في اسرائيل ما زالت مستمرة منذ ثلاثة اسابيع، في اعقاب قيام قوات الجيش الإسرائيلي بقتل الشقيقين عماد وعادل عوض الله، وهما من قادة كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس». وفي يوم امس، توجه قائد شرطة اسرائيل، بنداء الى المواطنين ان يبدو حذرا اشد. وقال: لو ظهر مثل هذا الحذر في الجامعة، لما كان وقع الانفجار.

واتخذت ادارة الجامعة العبرية عددا من الاجراءات اثر الانفجار، فارسلت الى الطلاب اخصائيين نفسانيين يهدئون من روعهم وافسحت المجال للطلاب الاجانب ان يتصلوا بذويهم في الخارج وعززت الحراسة في جميع اروقة الجامعة. وكذلك فعلت الشرطة، التي اعربت عن تقديرها ان مثل هذه الحوادث قد تتكرر في هذا المكان بالذات، لأنه قريب من عدة قرى فلسطينية مجاورة، مما يمكن الفاعلين من الهرب بسرعة والاختفاء فيها.

واعتبر ناطق اسرائيلي انفجار هذه العبوة واطلاق الرصاص على سيارة المستوطن، عودة الى العمليات الخاطفة القديمة (منذ زمن الانتفاضة) وقال «انها تدل على صحة موقف رئيس الحكومة، نتنياهو، بان لا يتقدم في الانسحاب من الضفة قبل ان يضمن الأمن». واتهم السلطة الوطنية بالتراخي في التعامل مع المنظمات المتطرفة (علما بأن اسرائيل كانت ذكرت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع اخيرا مع قادة حماس وحذرهم من القيام بعمليات عدائية ضد اسرائيل، مؤكدا ان هذا يضر بصالح الشعب الفلسطيني ويعطي المبرر لنتنياهو ان يمتنع عن تنفيذ الانسحاب القادم.

وكان نتنياهو قد أعلن وهو في طريقه الى نيويورك ان اسرائيل لن تتقدم في عملية السلام تحت تهديد الارهاب.

ورد عريقات باتهام نتنياهو وسياسته. وقال «ان جمود عملية السلام وما يرافقها من تهديدات واستفزازات اسرائيلية، هي الارضية الخصبة التي تنبت الاعمال العدائية والارهابية». وقال «ان سياسة نتنياهو عمياء، وتعود بالضرر على مصالح الشعبين، الإسرائيلي والفلسطيني».

موجز

الهراوي والتجاوب مع حاجات لبنان

● أبدى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي تحفظه على عدم تجاوب الجهات المانحة بشكل كاف مع حاجات لبنان. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان الدكتورة نفيس صادق بعد لقائها الهراوي أمس قولها «ان محادثاتها مع الهراوي تناولت برنامج الامم المتحدة للسكان ونظرتها حيال القيام بمزيد من النشاطات لمساعدة السكان اضافة الى برامج توعية المرأة وتثقيفها». وأكدت ان البرنامج حظي بموافقة مؤسسة «تد تارنر» على تمويل بقيمة مليون دولار لمشروع صحي.

إرجاء الاستماع إلى إفادة سفير لبناني

● ارجأ النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين جلسة الاستماع الى افادة السفير امين عاصي في قضية هدر اموال عامة الى 12 من الشهر المقبل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قرار الإرجاء يأتي بعدما قدم محامي الدفاع عن عاصي الى القاضي تقي الدين تقريراً طبياً نتيجة لإصابته بالانزلاق الغضروفي ووجوده في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان، معتذراً عن عدم حضور جلسة الامس في قضية هدر اموال عامة في الملف الذي كان مجلس الوزراء احاله الى النيابة العامة المالية.

بري مصمم على تحرير اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية

● نقلت الاسيرة اللبنانية المحررة سهى بشارة عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي التقاها أمس تأكيده على «دعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية لتحريرهم وتصميمه على متابعة الاهتمام بالمعتقلين بعد خروجهم من المعتقل». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بشارة تشديدها على «ان المقاومة الوطنية هي الطريق الوحيدة للتحرير».

النائب فارس يطالب بحكومة توازن وتوافق

● دعا النائب اللبناني عصام فارس الى مواكبة انتخابات رئاسة الجمهورية بمجموعة مبادرات لا تقل اهمية عنها ومنها «قيام حكومة تكون في مستوى التحديات ودقة المرحلة وتصون التوافق الوطني وتؤمن التوازن المشكو من غيابه، وتدير شؤون البلاد بأسلوب جديد وبمنهجية وذهنية عصريتين وقادرة على التصدي للأزمات الكثيرة المتفاقمة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فارس طالب بـ «وضع حد للترويكا ولبدعة الرؤساء الثلاثة وتأمين فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية كما نص عليها الدستور، واجراء الاصلاحات اللازمة التي تضمن حسن سير عمل الادارات».

اسكوتلنديارد تواصل التحقيق مع المحتجزين السبعة

عملية «التحدي» تثير خلافات حادة بين قيادات الأصوليين في لندن

لندن: من عبد اللطيف المناوي ومحمد الشافعي

ساد الخلاف الشديد بين تيارات الاصوليين بلندن في اجتماعهم مساء امس، لدراسة كيفية التعامل مع موجة الاعتقالات الاخيرة التي شنتها هيئة اسكوتلنديارد، وادت الى اعتقال 6 مصريين وسعودي، وذكر متحدث باسم الشرطة البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» «ان التحقيقات مازالت جارية مع الرجال السبعة لليوم الثاني على التوالي، وان بعض المقار السكنية للمحتجزين، لم يتم الانتهاء حتى ساعة متأخرة من مساء امس من تفتيشها». ورغم امتناع اسكوتلانديارد عن الاجابة عما اذا كان للسبعة اي علاقة باسامة بن لادن الا ان العديد من المراقبين المهتمين بمتابعة نشاط هذه الجماعات يعتقدون بوجود علاقة بين بن لادن وهذه المجموعة.

ورفض المتحدث باسم اسكوتلنديارد ان يوضح ان الموقوفين يخضعون للاستجواب في مركز شرطة بادينجتون جرين بوسط لندن المخصص للتعامل مع الموقوفين في قضايا تتعلق بالهجرة والاخلال بقوانين الأمن الداخلي. ويمكن للشرطة بموجب القانون توقيف الاشخاص اربعة ايام قبل احالتهم الى القاضي.

وكانت مصادر مقربة من الاصوليين في العاصمة لندن افادت ان ستة من الاسلاميين السبعة هم ناشطون مصريون ربما ينتمون الى منظمة «الجهاد المسلحة»، والسابع سعودي وتم اعتقالهم صباح اول من امس في عملية اطلق عليها اسم «التحدي» شارك فيها ضباط شرطة متخصصون من الفرع الخاص التابع لاسكوتلنديارد، وجهاز مكافحة التجسس «ام. اي فايف» لكن الشرطة البريطانية لم تذكر اذا ما كان هناك اتصال بينهم وبين مكتب التحقيقات الاتحادي.

وبين الموقوفين المصريين في لندن عبد المجيد عبد الباري، احد قادة «الجهاد» المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر في 1997 في قضية محاولة تفجير سوق خان الخليلي في القاهرة. وكان عبد الباري دخل بريطانيا في 1991 وحصل على حق اللجوء السياسي فيها في 1993، وفق ما ذكرته اجهزة الامن المصرية وتشمل قائمة الموقوفين التي وردت في بيان أصدره عمر بكري محمد الليلة قبل الماضية كلا من المحامي هاني السباعي الذي كان يعمل في مكتب منتصر الزيات ابرز المحامين المدافعين عن اعضاء الجماعات الاسلامية امام المحاكم. وكان السباعي غادر مصر في 1994 الى لندن حيث حصل على اذن اقامة. وكان السباعي حوكم في قضية اغتيال انور السادات في 1981 لكنه برئ.

اما المصري الثالث، ابراهيم العيدروسي، فهو ضابط سابق في الجيش احيل الى التقاعد في 1987 بعد اتهامه بالتورط في «محاولة احياء الجهاد» التي اغلق ملفها في ما بعد. وكان العيدروسي غادر مصر الى السعودية في 1991، حيث عمل قبل ان يذهب الى لندن في 1995.

اما المصري الرابع فهو سيد عجمي الذي اعتقل مرارا في الثمانينات واتهم بالتورط في هرب ثلاثة من قادة «الجهاد» من سجن طره جنوب القاهرة في 1988، قبل تبرئته. وفي 1989، غادر عجمي مصر الى السعودية قبل ان يتوجه الى افغانستان ومن ثم الى لندن، حيث استقر في 1995 ولم تورد المصادر الاثنين معلومات بشأن المصريين الباقين وهما سيد احمد عبد المقصود واسامة احمد حسن. وكانت شرطة اسكوتلنديارد زعمت ان المعتقلين السبعة الذين اوقفوا اول امس الاربعاء شمال غرب وغرب لندن على علاقة «بالارهاب الاسلامي». لكن المتحدث باسم اسكوتلنديارد رفض تأكيد ارتباطهم ببن لادن.

والموقوف السابع هو سعودي يحمل جواز سفر كويتيا ـ كما يدعي عمر بكري ـ يدعى خالد عبد الرحمن الفواز يعمل كمدير لمكتب هيئة النصيحة والاصلاح التي يعتبر بن لادن ابرز قيادييها، وكان قد اصدر بيانا قبل يوم واحد من اعتقاله يعلن فيه عن اغلاق مكتب الهيئة والعمل على الخروج من بريطانيا هو «ولخوانه» ـ على حد تعبير البيان ـ وايجاد البديل العاجل لاستئناف النشاط وينكر انه نفى مرارا العلاقة مع ابن لادن ورفض مصدر في الشرطة البريطانية ان يوضح ما اذا كانت هذه الاعتقالات مرتبطة بالتحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف بي اي) حول الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا (258 قتيلا وخمسة آلاف جريح). واتهمت الولايات المتحدة بن لادن بالتخطيط لهما.

ونكر مصدر عن الشرطة المصرية ان لاجهزة الاستخبارات البريطانية وشعبة مكافحة الارهاب في شرطة لندن اجرت عمليات التوقيف فجر اول امس الاربعاء «بالارتباط مع قوات شرطة اخرى في العالم».

وقال مصدر امني مصري ان «هذه الاعتقالات الاخيرة تندرج في اطار التنسيق الذي تكثف اخيرا بين اجهزة الامن المصرية والبريطانية فضلا عن اجهزة دول غربية اخرى». واتهمت القاهرة مرارا لندن بايواء اسلاميين ملاحقين او مدانين في مصر.

من جهة اخرى اعلن ابرز المحامين المدافعين عن المتهمين في قضايا مرتبطة بالجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر امس الخميس ان المصريين الستة الذين اوقفوا ينتمون الى تنظيم «الجهاد» المحظور المقرب من اسامة بن لادن وقال منتصر الزيات ان اجهزة الامن البريطانية «تجاهلت عشرات المنتمين الى الجماعة الاسلامية، مما يدعو الى الاعتقاد بانهم كانوا يستهدفون تنظيم الجهاد الذي يتزعمه ايمن الظواهري المقرب من بن لادن».

وقال الزيات ان «الجماعة الاسلامية» اكثر التنظيمات الاسلامية الناشطة في مصر ابتعدت عن خط بن لادن عبر اعلانها في يوليو (تموز) الماضي انها ليست عضوا في «الجبهة الاسلامية العالمية» التي شكلها بن لادن.

وفي لندن قال الشيخ عمر بكري زعيم منظمة «المهاجرون» الاسلامية الذي يقدم نفسه على انه الناطق باسم بن لادن في بريطانيا ان الموقوفين السبعة «ينتمون الى حركات اسلامية لكن بعضهم مقرب من الجبهة الاسلامية الدولية وهي حركة اسامة بن لادن».

وادعى بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا «ان التحقيقات الجارية مع الموقوفين، ليس كبقية الاستجوابات، التي كانت تتم سابقا مع الموقوفين، بل اخذت طابعا يذكر ببعض الانظمة العربية، من مداهمة للمنازل في الفجر، او مع ساعات الصباح الاولى، بدون اوراق ثبوتية من قبل الادعاء، تسمح بمداهمة المنازل، اضافة الى سحبهم من فرشهم، بما يستر عوراتهم فقط».

واضاف بكري: «ان اسلوب عملية الاعتقالات وطريقة تنفيذها، انما يدل على ان هناك حملة موجهة لاضطهاد الاسلاميين في بريطانيا، باعتقالهم ثم تسليمهم الى سلطات بلادهم، تحت مظلة مكافحة الارهاب الدولي، وهذا يعني الاغتيال الكامل لكافة مسميات حقوق الانسان».

واعترف مصطفى كامل (ابوحمزة) مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» بان هناك تفككا في اوساط الاسلاميين، وقال: «ان كل قادة الاصوليين يعيدون حساباتهم في الوقت الحاضر» واوضح ابو حمزة «ان لا بد للشرطة من وجود ادلة دامغة، حتى يتم الاعتقال بهذه الطريقة، وبهذا التوسع» واضاف ان ما حدث هو رسالة موجهة من بريطانيا الى الراغبين في اللجوء اليها من دول العالم الا تأتوا الى هنا.

وقال انجم شودري رئيس جمعية المحامين المسلمين في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انه من المقرر عقد مؤتمر صحافي في لندن اليوم، يحضره بعض اقارب المعتقلين» واضاف ان من المعتقد كلما طالت مدة الاعتقال بدون توجيه اتهام طبقا لبنود مكافحة الارهاب، فانه من المتوقع الافراج عن المعتقلين، ما لم يتم الكشف عن ادلة جنائية.

من البيت إلى مقر الشرطة بملابس النوم

لندن: «الشرق الأوسط»

بملابس النوم، سحبت الشرطة البريطانية الأصوليين السبعة عندما داهمت منازلهم في السادسة من فجر الأول من أمس، وقادتهم الى حيث ما زالوا محتجزين الآن في مقر شرطة «بادينجتون» وسط لندن، رهن التحقيقات التي لم يتضح مسارها بعد، فيما ذكر أحد المتابعين لأوضاعهم انه يتوقع الافراج عن خمسة منهم خلال اليومين المقبلين، مع الابقاء على احتجاز اثنين، لم يحدد هويتهما، رهن التحقيق الذي قد يمتد الى نهاية الاسبوع المقبل.

وكان رجال الأمن البريطانيون فاجئوا الأصوليين السبعة في بيوتهم فجراً، وطلبوا منهم مرافقتهم «كما هم تماماً» أي بالملابس التي كانوا يرتدونها، وهي بيجامات وجلابيب وكان احدهم يرتدي نصف جلابية على الطريقة الاسكوتلندية، فسمح له رجال الأمن بتغييرها، ثم اقتادوا الجميع الى قسم الشرطة في «بادينجتون» وطلبوا من عائلة كل منهم مغادرة البيت الذي تقيم فيه، ليتسنى لرجال الأمن تفتيشه، فيما غادرت العائلات لتقيم بعضها في فنادق على نفقة الشرطة، او حيث أقام البعض الآخر كضيوف لدى انسباء وأقرباء.

وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يدلي ببيانه في اعقاب لقائه مع نظيره الإيراني كمال خرازي في نيويورك أمس، حيث أعلن رسميا عن سحب ايران للمكافأة المالية التي رصدتها لقتل سلمان رشدي (أ.ف.ب)

جيم سواير رئيس رابطة اسر الضحايا البريطانيين لـ «الشرق الأوسط»

اجتماعنا مع القذافي كان ذكيا وضمانات لوكربي يمكن تسويتها

لندن: من صلاح جميل

وصف الدكتور جيم سواير، رئيس رابطة اسر ضحايا لوكربي البريطانيين، زيارته مع استاذ القانون الاسكوتلندي البروفيسور روبرت بلاك الى ليبيا التي عادا منها مساء اول من امس بانها كانت «ناجحة جدا». ووصف سواير في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» لقاءه الذي قال انه دام ساعة ونصف الساعة مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بانه «كان ذكيا ومفيدا للغاية» مؤكدا تأييده لطلب ليبيا ضمانات بشأن المحاكمة في هولندا.

وأبدى سواير، الذي فقد ابنته في الحادث، تفهمه وتأييده لـ«القلق الليبي المشروع» حيال الترتيبات الخاصة بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان ام» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. واوضح انه وبلاك قابلا العقيد القذافي «لمدة ساعة ونصف الساعة في مقابلة ذكية ومفيدة للغاية واستعرض لنا موقف ليبيا من التطورات الاخيرة في ملف القضية وما يؤرقها ونحن بدورنا طرحنا مواقفنا منها».

واضاف سواير ان لقاءاته وبلاك في ليبيا شملت فريق الدفاع الجديد عن المشتبه فيهما عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة، والقائمين بالاعمال البريطاني والهولندي، موضحا ان للسلطات الليبية والدفاع بواعث قلق «مشروعة وهم خائفون على مصير المشتبه فيهما ومحقون في طلب ضمانات قبل تسليمهما». وعن هذه الضمانات قال سواير ان ابرزها هو الخوف من ان ينقل المشتبه فيهما الى بريطانيا او اميركا قبل انتهاء المحاكمة او ان يتعرضا للاغتيال او الاختطاف.

وشدد سواير على ان القضايا الخلافية الرئيسية بشأن المحاكمة هي «اجرائية ويمكن حسب قناعتي تسويتها». وفي هذا السياق انتقد سواير المقترح الذي قدمته بريطانيا واميركا الشهر الماضي بشأن المحاكمة في هولندا وتأكيدهما على انها غير قابلة للتفاوض وقال «قضايا الضمانات والخلافات الاجرائية لا بد ان تحل عن طريق التفاوض المباشر بين الاطراف المعنية». وكشف انه قبل توجهه الى ليبيا تلقى رسالة من رئيس القضاة الاسكوتلنديين اللورد اندرو هاردي الذي سيرأس فريق الادعاء في المحاكمة، يتعهد فيها بالا ينقل المشتبه فيهما الى اي مكان قبل الانتهاء من المحاكمة الاولية والقرار النهائي بشأن الاستئناف في حال الادانة.

ومن بين الجوانب التي تثير قلق ليبيا هو مكان سجن المشتبه فيهما في حال الادانة في نهاية الاستئناف. اذ ترى ليبيا انه لاعتبارات انسانية واجتماعية ينبغي ان يقضي المشتبه فيهما في حال ادانتهما العقوبة، وهي السجن المؤبد في هذه الحالات حسب القانون الاسكوتلندي، قرب اهلهم في ليبيا بخلاف ما تنص عليه المبادرة البريطانية ـ الاميركية اي قضاؤها في اسكوتلندا. وحول هذه النقطة قال سواير «هذا طلب مشروع ولكن الحديث عن هذا الجانب في الوقت الحالي سابق لاوانه وقد يوحي بالادانة المسبقة».

وفي واشنطن اشار رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي يشارك في مساعي تامين محاكمة للمشتبه فيهما الى ثلاث عقبات يتعين تذليلها. ونقلت رويترز عنه قوله مساء اول من امس انه في حين ان القذافي يبدي تعاونا فانه يعترض على طلب لضمان مثول اي ليبي يستدعى للشهادة في المحاكمة. واضاف مانديلا قائلا للصحافيين: «انني لا اعرف نظاما قضائيا في اي مكان في العالم يطلب فيه من المتهم ان يقدم شهودا للادعاء».

وقال مانديلا انه يؤيد اعتراضات القذافي على فكرة ان يقضي المتهمين عقوبة السجن في بريطانيا اذا ثبتت ادانتهما. واشار الى اعتراض ثالث على المقترحات قائلا ان الخطة تقضي بعقد المحاكمة في قاعدة عسكرية اميركية سابقة قرب لاهاي. وقال مانديلا ان من الضروري التاكد من انه لن تكون هناك قوات اميركية في المكان الذي ستنعقد فيه المحاكمة. واضاف انه اثار هذه المسألة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن.

وكان من المقرر ان يجتمع فريق الدفاع السابق الذي عزلته الحكومة الليبية حسبما اكد لـ«الشرق الأوسط» رئيسه الدكتور ابراهيم الغويل في تصريح نشرته «الشرق الأوسط» امس. الا ان الغويل اكد انه لن يجتمع بالفريق الذي يضم محامين بريطانيين واميركيين وهولنديين والمان.

64 ألف شخص في انتظار تحديد هويتهم

البصري: جولة بيكر المقبلة ستكون «نهائية» والمغرب ماض في استفتاء الصحراء

العيون: من منصف السليمي

بدأ المغرب امس رسميا استعداداته النهائية لتنظيم استفتاء الصحراء الذي ينتظر تنظيمه في غضون شهر فبراير (شباط) او مارس (آذار) من العام المقبل. وعقد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في العيون (كبرى مدن الصحراء) امس اجتماعات مكثفة مع شيوخ القبائل الصحراوية ومراقبي عملية تحديد الهوية (من الجانب المغربي)، استعدادا للمرحلة الحاسمة في استفتاء الصحراء.

واعلن البصري ان المغرب ماض للاستفتاء كيفما كان قرار الأمم المتحدة بشأن 64 الف شخص ينتمون لقبائل صحراوية، لكنه اضاف ان الأمم المتحدة لا يمكنها رفض تحديد هوية هذه القبائل التي ينص اتفاق هيوستن على حقها في المشاركة في استفتاء الصحراء مشيرا الى ان المباحثات التي سيجريها المغرب وجبهة البوليساريو برعاية جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق والمبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء، في غضون الشهر المقبل بلشبونة، ستتركز حول سبل تفعيل لتفاق هيوستن من اجل تحديد هوية الاشخاص المنتمين لقبائل صحراوية الذين تعرقل جبهة البوليساريو تسجيلهم للمشاركة في الاستفتاء.

وكانت هذه العراقيل قد ادت الى خلاف بين المغرب وجبهة البوليساريو، وقررت الأمم المتحدة إيقاف عملية تحديد الهوية في اقاليم الصحراء ومخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر)، بعد ان حددت هوية اكثر من 147 الف شخص منهم 107 الاف باقاليم الصحراء في المغرب، و34 الف شخص في مخيمات تندوف حيث مقر جبهة البوليساريو، و5 آلاف شمال موريتانيا. وكانت عملية تحديد الهوية قد استؤنفت في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي بعد توقف دام اكثر من عام وقال البصري ان تحديد هوية الصحراويين المنتمين لقبائل صحراوية والذين يناهز عددهم 64 الف شخص، سيستغرق شهرين في اقصى تقدير. الامر الذي سيرجئ موعد تنظيم الاستفتاء الذي كان مقررا اصلا في بداية ديسمبر المقبل الى فبراير او مارس.

واكد البصري ان المغرب ماض للاستفتاء ويترك ان «الطرف الاخر لايرغب في الذهاب للاستفتاء، ولكننا على ارضنا في الصحراء» واضاف المسؤول المغربي ان الامم المتحدة ستجري مباحثات نهائية مع الجانبين (يجريها بيكر في لشبونة) للنظر في الامور المطروحة وهي امور مقررة ضمن اتفاق هيوستن.

واشار البصري الى ان البوليساريو وضعت جملة من العراقيل في سبيل تنظيم الاستفتاء حين منعت هيئة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة من تسجيل الصحراويين الموجودين بالمخيمات فضلا عن العراقيل التي وضعتها في سبيل استكمال عملية تحديد الهوية. واضاف المسؤول المغربي ان الاستفتاء سيكون مناسبة للصحراويين للافصاح عن مغربية الصحراء، وقال ان المعطيات التي اظهرتها نتائج عملية تحديد الهوية لحد الان تؤكد ان المغرب سيحقق الانتصار في استفتاء الصحراء.

وسئل البصري في لقاء مع الصحافيين على هامش اجتماعاته بشيوخ الصحراء الذين اشاد بدورهم التاريخي والحاسم، سئل عن امكانية تاثير المعطيات الاخيرة في الازمة الجزائرية على مسار استفتاء الصحراء، فامتنع عن التعليق.

المطلوب الألماني عاد فجأة من البرازيل وسلم نفسه

بون تؤكد اعتقال «الجاسوس النووي» للعراق

كولون: من ماجد الخطيب

اكد متحدث رسمي باسم شرطة مكافحة الاجرام الاتحادية الالمانية القاء القبض على المهندس الالماني كارل هاينز شاب المتهم بالتجسس لصالح العراق اثناء فترة عمله لدى وكالة الطاقة الذرية الدولية في فيينا.

وذكر المتحدث في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان شاب سلم نفسه الى سلطات مطار فرانكفورت حال وصول طائرته القادمة من البرازيل. الا انه رفض كشف المزيد من المعلومات عن ملابسات القضية المتعلقة باعتقال شاب في البرازيل نهاية عام 1996 واعلان النيابة البرازيلية حينها عن رغبتها بتسليمه الى سلطات بلاده بعد انتهاء التحقيق معه.

كما اكد الادعاء الالماني العام في كارلسروه خبر «تسليم كارل هاينز شاب نفسه طوعا» في مطار فرانكفورت قادما من ساوباولو على متن طائرة لوفتهانزا الالمانية امس. وذكرت المتحدثة الصحافية باسم المدعي العام ان الادعاء العام لم يستجوب المهندس الالكتروني شاب (63 عاما) ولم يهيئ اي تصريح صحافي حول الموضوع حتى الآن. وبناء على معلومات نشرتها صحيفة «بيلد» امس فان محامي الدفاع ميشائيل ريتز برر عودة موكله الى المانيا بتدهور صحة والدته المريضة البالغة من العمر 96 عاما.

وكانت النيابة العامة في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو اعلنت يوم 1996/12/12 عن القاء القبض على جاسوس العراق الالماني كارل هاينز شاب بينما كان يتقدم للحصول على اقامة اعتيادية في البرازيل. وقال متحدث رسمي باسم النيابة العامة حينها ان المهندس الالماني المطلوب عالميا للانتربول سيبقى في السجن قيد التحقيق ريثما يبت امر تسليمه الى السلطات الالمانية بتهمة التجسس النووي لصالح العراق. الا ان السلطات البرازيلية اطلقت سراح الالماني المتهم بعد بضعة اشهر ورفضت تسليمه الى المانيا.

وكان شاب قد اختفى عن الانظار في نهاية يناير (كانون الثاني) 1996 بشكل غامض بعد افتضاح امره واصدار الانتربول امرا بالقاء القبض عليه في الشهر التالي. وكشفت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها ليوم 1996/1/23 عن حصولها على تقرير غاية في السرية صادر عن منظمة الطاقة الذرية الدولية في فيينا يكشف عن وجود مهندس الماني يتجسس لصالح العراق بين خبرائها ووصفته بأنه اهم جواسيس الرئيس العراقي صدام حسين الذريين. وأضافت الصحيفة حينها ان كشف الجاسوس العراقي في منظمة الطاقة النووية لا يمكن فصله عن حادثة هروب الجنرال حسين كامل، صهر الرئيس العراقي، الى الاردن وتقديمه طلب اللجوء في العاصمة عمان بدعم من الملك حسين عاهل الاردن. اذ وقعت بين ايدي خبراء المنظمة منذ اغسطس (آب) 1995 عشرات الصناديق المليئة بالملفات عن برنامج العراق لتصنيع اسلحة الدمار الشامل.

واتضح بعد تحقيق شرطة الاجرام الالمانية ان المهندس الالماني كارل هاينز شاب من مدينة كاوفبورن، قد سرب الى العراق وثائق سرية عن كيفية بناء القنابل الذرية وان الادعاء الالماني العام في كارلسروهه قد اقام الدعوى على المهندس بتهمة الخيانة. ووصف احد موظفي منظمة الطاقة الذرية الدولية لصحيفة «بيلد» مشاعره بالقول «اصابنا الذهول بعد معرفتنا بمدى الشوط الذي قطعه صدام حسين على طريق تحقيق حلمه في بناء القنبلة الذرية، وان «المهندس الالماني كان الشخصية الرئيسية في برنامجه النووي».

ويعتبر المهندس الالماني الذي يتجسس لصدام حسين خبيرا في مجال تكنولوجيا الطرد ـ الغازي (اشباع اليورانيوم) وعمل قبل ذلك في الثمانينات في مختبرات «اورينكو» وهي شركة المانية ـ هولندية ـ بريطانية تعمل على بناء منشآت اشباع اليورانيوم وانتاج المواد المشعة. وانه قد اسس شركة خاصة به بعد انسحابه من اورينكو.

ولا يعرف احد متى بدأ المهندس تعاونه مع اجهزة العراق السرية ولكن من الثابت انه ارسل مواد ونسخا من ملفات المنظمة حول طرق بناء منشآت الآلات النابذة بكميات «تملأ صناديق» الى العراق. وانه قد سافر شخصيا الى العراق عدة مرات تحت اسماء مستعارة. وبقي الجاسوس مستترا حتى هروب حسين كامل الى الاردن حيث وقع ضحية مزاودة الطرفين «صدام وصهره» على كشف المعلومات باسلوب الهروب الى الامام، حسب رأي الصحيفة، اذ سلم العراق الى خبراء المنظمة حوالي 150 صندوقا مليئا بالملفات حول برنامج العراق الذري.

وكارل هاينز شاب هو ثاني مهندس الماني تم الكشف عن تعامله مع العراق خلال اقل من 14 شهرا. اذ سبق وان عرض برنامج «شتيرن» التلفزيوني الذي يعرضه تلفزيون «ار تي ال» مقابلة مع رجل الاعمال الالماني هيلموت شيك الذي اعترف بانه يتعامل مع المخابرات العراقية والمافيا الروسية في قضية بيع دبابات وطائرات مسروقة من ترسانات الجيش الروسي في المانيا الشرقية السابقة الى العراق.

واعترف الرجل في البرنامج يوم 1994/9/22 بانه دبر صفقتي سلاح بقيمة ثلاثة ملايين مارك الى العراق عام 1992 وانها شملت دبابات «تي ـ 72» وطائرات هليكوبتر ورشاشات كلاشنكوف. وكان شيك قرر ترك العمل مع حلقة التجسس والتهريب المذكورة بعد ان وجد وسيطا آخر من اصل روسي اسمه ماركوس مشنوقا في غرفته في احد فنادق هامبورج. وكان ماركوس زميلا له في العمل لصالح الحلقة. يذكر ان شيك اعترف ايضا بان تاجر السلاح العراقي عبد المنعم جبارة (طرد من المانيا ويعيش حاليا في النمسا) هو الذي اتصل به عام 1992 واقنعه بضرورة العمل لصالح تهريب السلاح الى العراق.

موجز

يلماز وشريف يبحثان الوضع في أفغانستان

● اجتمع مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي مع نظيره الباكستاني نواز شريف على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حاليا في نيويورك. وذكرت وكالة الأناضول التركية ان الجانبين بحثا خلال الاجتماع القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك الى جانب المسائل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين.

وأشار يلماز في تصريح ادلى به عقب الاجتماع الى أن المشكلة الأفغانية شكلت محور محادثاته مع شريف. ويتوقع ان يجتمع يلماز ايضا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم.

واشنطن لا تعارض المراجعة الشاملة لعلاقات بغداد والامم المتحدة

● قال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ان الولايات المتحدة لا ترى اي مشكلة في اجراء مراجعة شاملة للعلاقات بين الامم المتحدة والعراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية. وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية عقب اجتماعه الليلة قبل الماضية مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي «اننا لا نرى أن هناك اي مشكلة في اجراء مراجعة شاملة لأننا نعتقد ان تلك المراجعة سوف تثبت بوضوح ان العراق لا يزال بعيدا عن الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

معلومات عن خطة لمهاجمة القنصلية الأميركية في هامبورغ الألمانية

قاض في نيويورك يرفض الإفراج بكفالة عن مساعد سابق لبن لادن

نيويورك ـ هامبورغ ـ الوكالات: رفض قاض اتحادي الافراج بكفالة عن سكرتير شخصي سابق لاسامة بن لادن رغم ان التهمة الموجهة له هي تهمة ثانوية تتعلق بالادلاء بمعلومات كاذبة لا تتعدى عقوبتها على الاكثر السجن عامين. من ناحية ثانية اعلنت الشرطة الالمانية امس انها تلقت معلومات من مصادر وصفتها بانها «جدية» عن خطة لمهاجمة القنصلية الاميركية في هامبورغ.

وقال القاضي ليونارد بيرنيكاو قاضي المحكمة الاتحادية في مانهاتن «انا مضطر للحكم باحتجازه» مشيرا الى ان المتهم وديع الحاج له «نوع من الصلة مع الارهاب الدولي». ووجه الاتهام يوم الاثنين الماضي رسميا الى الحاج (38 عاما) ويحمل الجنسية الاميركية.

وتتضمن لائحة الاتهام الموجهة الى السكرتير الشخصي السابق لبن لادن تسعة بنود تتعلق بالحنث باليمين وثلاثة بنود تتعلق بالادلاء بتصريحات كاذبة عندما نفى امام هيئة محلفين عليا تنظر في نشاط جماعة تابعة لبن لادن معرفته او حتى سماعه باثنين من القادة العسكريين لجماعة «القاعدة» أو مساعدين آخرين لبن لادن.

وتعتقد الحكومة الاميركية ان بن لادن العقل المدبر وراء انفجارين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من اغسطس (آب) الماضي. وفي مطالبته باستمرار احتجاز الحاج قال باتريك فيتزجيرالد مدعي الحكومة امام المحكمة ان المتهم قد توجه له مزيد من التهم كما عرض مزيدا من التفصيلات عن القضية التي تجمع الحكومة خيوطها ضد بن لادن وشبكة القاعدة التي يتزعمها على مستوى العالم. وقال فيتزجيرالد امام المحكمة الاتحادية «هذه ليست مجرد قضية شهادة زور وتقديم معلومات كاذبة فحسب».

ومثل الحاج الاثنين الماضي أمام قاضي التحقيقات الاميركي. ولم توجه له اتهامات بالتورط المباشر في هجومي السابع من اغسطس اللذين أسفرا عن مقتل 253 شخصا من بينهم 12 اميركيا في كينيا وعشرة في تنزانيا واصابة آلاف. وقال مكتب المدعي الاميركي انه وهيئات اتحادية ومحلية اخرى بدأت منذ عام 1996 تحقيقاتها في نشاط بن لادن. واضاف ان تحقيقات هيئة المحلفين العليا تركز منذ سبتمبر (أيلول) 1997 على هيكل ونشاط جماعة القاعدة في 20 دولة في افريقيا والشرق الاوسط والفلبين وعدة جمهوريات سوفياتية سابقة وفي الولايات المتحدة.

الى ذلك اعلنت الشرطة الالمانية امس ان اجراءات امنية مشددة اتخذت حول القنصلية الاميركية العامة في هامبورغ (شمال غرب) بسبب تهديد «اخذ باقصى درجات الجدية» بتفجيرها. وقال متحدث ان «المخبر والمصدر جديان وان المعلومات وصلت من مصادرها الاولى».

واضاف المتحدث أن حالة الاستنفار القصوى قد اعلنت لأن العمليات الاميركية التي اعقبت الاعتداءات على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا وكذلك اعتقال ممدوح محمود سالم في 16 سبتمبر بالقرب من ميونيخ (جنوب) الذي يعتقد انه يعمل لحساب بن لادن، كلها تحمل على التخوف من حصول اعتداء جديد. وقد اقيمت الحواجز في الشوارع حول مقر القنصلية وتم التدقيق بهويات القاطنين في الابنية المطلة عليها. وتم نشر رجال شرطة وحرس حدود من اجل تأمين امن طاقم القنصلية. وتمت الاستعانة ايضا بالكلاب البوليسية اعتبارا من بعد ظهر امس.

ورفضت متحدثة باسم السفارة الاميركية في بون التعليق على العملية الامنية او على مصدر المعلومات. وقالت «اتخذنا جميع الاجراءات الضرورية لحماية امن القنصلية كي تظل مفتوحة وتستمر في تقديم جميع الخدمات المعتادة.. وكان تعاون ودعم شرطة هامبورغ رائعا». واضافة لمقر السفارة في بون وقنصلية هامبورغ توجد للولايات المتحدة قنصليات في برلين وبون وميونيخ وليبزيغ وفرانكفورت ودوسلدورف. وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اعلنت الاسبوع الماضي ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستطلب الى الكونغرس مزيدا من الاموال لتحسين اجراءات الامن في البعثات الاميركية في اعقاب هجومي كينيا وتنزانيا.

7 قتلى في هجومين مسلحين في الغرب الجزائري

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكرت تقارير امس ان سبعة اشخاص قتلوا يومي الثلاثاء والاربعاء في هجومين نسبا الى الجماعات الاصولية المسلحة في وهران والعفرون في الغرب الجزائري.

واوضحت صحيفة «ليبرتيه» ان عسكريين قتلا واصيب عدد اخر بجروح لدى مرور سيارتهم فوق لغم على احد الطرق قرب وهران. واشارت صحيفة «الوطن» الى سقوط قتيل، في حين اشارت صحف اخرى الى اربعة جرحى اثنان منهم في حال الخطر. وقالت صحيفة «الخبر» ان مجموعة مسلحة قتلت خمسة اشخاص ليل الثلاثاء الاربعاء عند حاجز طيار قرب مدينة العفرون على الطريق بين العاصمة الجزائرية ووهران. واوضحت ان المهاجمين الذين لم يعرف عددهم ذبحوا ركاب سيارتين قبل ان يضرموا فيهما النار، مما ادى الى احتراق الجثث وبات يستحيل معرفة اصحابها.

من جهتها اوردت صحيفة «لوتانتيك» ان الجيش رفع اول من امس الاجراءات المتخذة منذ الجمعة لتطويق جماعات مسلحة في ولاية سعيدة (الجنوب الغربي). واشارت صحيفة «وهران» الى ان الجيش قتل 25 مسلحا اثناء هذه العملية التي لم تصدر اي معلومات رسمية عنها.

وكانت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» الصادرة بالفرنسية قد ذكرت اول من امس انه عثر على جثتي راعيين تتراوح اعمارهما بين 17 و18 سنة مذبوحين في قرية مصطفى بن ابراهيم بالقرب من مدينة سيدي بلعباس (غرب). واشارت صحيفة «الخبر» من جهتها الى ان اجهزة الامن قامت بابطال مفعول قنبلة الثلاثاء في مركز الاتصالات الهاتفية في ضاحية الحراش القريبة من العاصمة.

«ناتو» يتأهب لمهاجمة القوات الصربية في كوسوفو

بروكسل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اخيرا.. اصدر حلف شمال الاطلسي امس قراره المنتظر، واعلن امينه العام خافيير سولانا ان الحلف طلب من ضباطه تشكيل قوة جوية تحضيرا لشن هجوم عسكري محتمل على اهداف صربية في كوسوفو، معتبرا أن القرار «يشكل اشارة سياسية مهمة الى قدرة الحلف على استخدام القوة اذا اقتضت الضرورة».

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انه «من غير المستبعد القيام بعمل عسكري في كوسوفو اذا لم يفهم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان المجتمع الدولي يريد التوصل الى تسوية في الاقليم». واضافت ان الولايات المتحدة «تعتبر انها ليست بحاجة لترخيص من الامم المتحدة للتدخل، في الاقليم الجنوبي من الجمهورية الصربية». وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان ميلوشيفيتش «سيتعرض لعواقب وخيمة اذا استمر في رفضه التفاوض». وقال نظيره الالماني فولكر روهه: «لا بد من القيام بتحرك خلال ثلاثة الى خمسة اسابيع والا فإن مصداقية الحلف ستكون هي الثمن».

ومن بين الخيارات المتعددة التي تحضر في اطار الحلف اختار الحلفاء التركيز على امكانية القيام بغارات جوية على ان تنحصر هذه الغارات في البداية باطلاق صواريخ عابرة اميركية من طراز «توماهوك».

من جهته قال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفدين يوفانوفيتش ان القرار «يشكل سابقة خطيرة ولا يرتكز على اساس قانوني او سياسي». وفي خطوة تحد سافر للغرب واصلت قوات بلاده امس هجومها في منطقة درينتسا في كوسوفو. وجاء هذا الهجوم بعد زيارة الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش للاقليم واعلانه ان قوات بلغراد «على استعداد لمواجهة اي عدوان من جانب الحلف الأطلسي».

وجاء اعلان الأطلسي في اعقاب قرار مجلس الامن الدولي ليلة اول من امس الذي دعا لـ«وقف فوري لإطلاق النار ولإجراء مفاوضات لانهاء الصراع في اقليم كوسوفو». وصدر القرار بمقتضى بنود الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يتيح احتمال فرض اجراءات عقابية في حالة عدم الانصياع. وجاءت موافقة المجلس، المؤلف من 15 عضوا، باغلبية 14 صوتا وامتناع الصين عن التصويت. ويذكر ان امتناع بكين مرده الى انها تنظر الى تايوان نظرة بلغراد الى كوسوفو: اقليم متمرد وجزء لا يتجزأ من اراضي البلاد.

طارق عزيز في نيويورك حاملا مقترحات لحل الأزمة مع اللجنة الخاصة

بغداد ـ أ.ف.ب: افاد دبلوماسي غربي في بغداد ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي توجه الى نيويورك امس لاجراء محادثات مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «يحمل افكارا ومقترحات، تساعد على حل الازمة الراهنة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)» ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذا الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ردا على سؤال حول مهمة عزيز الذي سيصل الى نيويورك الاثنين المقبل بعد توقف في باريس ان «اللقاءات المباشرة وتبادل الافكار والمقترحات ربما تساعد على تجاوز عدم العقبة».

واضاف الدبلوماسي نفسه ان المستوى الرفيع للوفد الذي يرافق عزيز يعكس ارادة العراق في التوصل الى تسوية للازمة الناجمة عن المطالب المتناقضة للعراق واللجنة الخاصة.

وبين اعضاء الوفد الذي يرافق عزيز مسؤولان على علاقة مباشرة بملف الاسلحة العراقية هما الفريق عامر محمد رشيد واللواء عامر السعدي ويحتل الاول منصب وزير النفط بينما يحتل الثاني منصب مستشار الرئيس صدام حسين للشؤون العلمية واعتبر الدبلوماسي الغربي وجود هذين المسؤولين «اشارة الى ان العراق مستعد لتقديم اجابات ومعلومات» يطلبها كوفي انان.

وكان العراق قد اعرب عن «رضاه التام» عن المقترحات التي تقدم بها انان باجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات وما انجزه العراق في نزع الاسلحة وذلك من اجل دفع بغداد الى استئناف تعاونها مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويطالب العراق اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية باعلان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، لكن طلبه ووجه بالرفض. ونتيجة لذلك منع العراق في الخامس من اغسطس (آب) الماضي مفتشي الامم المتحدة من تفتيش مواقع جديدة في العراق لكنه سمح لهم بمواصلة مراقبة المواقع المشبوهة بنظام المراقبة المستمرة. ورد مجلس الامن في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي على القرار العراقي بقرار يحمل الرقم 1194 يقضي بتعليق مراجعة العقوبات طالما لم تتراجع بغداد عن موقفها.

واوضح عزيز اخيرا في تصريحات صحافية انه سيبحث في نيويورك «الافكار والمقترحات التي تقدم بها انان الى مجلس الامن في شأن المراجعة الشاملة لما تم انجازه من قبل بغداد في مسالة نزع السلاح».

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان انان اقترح ان يكتفي مجلس الامن بنزع للاسلحة «اقل من مائة في المائة» لرفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وبموجب قرار مجلس الامن 687 لا يمكن رفع الحظر النفطي الا عندما تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك اسلحة كيماوية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا كما يتوجب ان تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق لا يملك القدرة على صنع اسلحة نووية.

3 قضايا خارجية يتفق عليها الجمهوريون والديمقراطيون بينها العراق وايران والإرهاب

الأمير عبد الله يسعى للاطمئنان على الدور الأميركي وواشنطن تتعرف على أولوياته والرؤية المستقبلية السعودية

واشنطن: من امير طاهري

وسط اجواء واشنطن الحالية هناك بضعة موضوعات فقط يمكن ان تستفيد من درجة الاجماع غير العادية السائدة في الوقت الراهن. احد هذه الموضوعات هو استمرار العلاقات الوثيقة القائمة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على مدى اكثر من سبعة عقود. وسلط الضوء هذا الاسبوع على العلاقات السعودية ـ الاميركية من خلال زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتي سيجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور بالاضافة الى عدد من المسؤولين الاميركيين البارزين.

ويقول جيمس روبن، المتحدث باسم وزارة الخارجية، ان الزيارة لا تركز على مفاوضات بعينها، فالاصدقاء لا يتفاوضون، حسبما ذكر، وانما يتبادلون الآراء ووجهات النظر حول سبل التعاون. ومع ذلك تعتبر زيارة الامير عبد الله حاليا الى الولايات المتحدة، اكثر من مجرد مناسبة للتأكيد على علاقات الصداقة التي تربط الجانبين. فالطرفان يسعيان الى الاجابة على تساؤلات محددة كما سيطرحان عددا من الافكار ووجهات النظر الجديدة حول مجموعة من القضايا المتعلقة بمستقبل الشرق الاوسط.

ويتطلع الجانب الاميركي الى الوقوف على الرؤية المستقبلية للمملكة العربية السعودية كما يطرحها الأمير عبد الله الذي التقى وتحدث في السابق مع عدد من المسؤولين الاميركيين في دوائر صناعة القرارات والسياسات بما في ذلك الرئيس كلينتون نفسه. غير ان اللقاءات السابقة حدثت في مناسبات مختلفة ووسط الاجراءات البروتوكولية فضلا عن تناولها لقضايا محدودة، ويمكن القول ان الزيارة الحالية تعتبر فرصة للتركيز بشكل اكبر على عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

ويتفق المحللون على ان الامير عبد الله لا يريد تغيير جوهر العلاقات السعودية الاميركية، فهذه العلاقات ظلت متينة على مدى عقود واستفاد منها الجانبان، ومع ذلك من المهم لصناع القرار الاميركيين الاطلاع على رؤى واسلوب واولويات الامير عبد الله، واشار محلل اميركي بارز الى انه من المهم التعرف على هذه الجوانب.

والأمير عبد الله، من جانبه، يريد الاطمئنان على عدم توقف الولايات المتحدة عن لعب دورها النشط في السياسة العالمية بسبب الازمة الحالية في واشنطن. كما يريد الأمير عبد الله ادراك ما اذا سينجو الرئيس كلينتون من الهجوم الشرس الحالي الذي يستهدف رئاسته كما يريد الوقوف كذلك على الشكل الذي يفترضه ميزان القوى الجديد في واشنطن اذا نجحت الحملة الحالية ضد كلينتون في اقصائه من الرئاسة.

ويقلل المسؤولون الاميركيون من قدر تأثير الفضيحة الحالية على السياسة الخارجية للولايات المتحدة. فقد التقى كلينتون مجموعة من الزعماء الاجانب خلال الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع العديد منهم كما طرح اقتراحا بعقد مؤتمر دولي لمعالجة الازمة الاقتصادية الحالية وعقد اتفاق دولي لمكافحة الارهاب وحث حلف شمال الاطلسي (ناتو) على اتخاذ خطوة في اتجاه حماية الغالبية المسلمة في كوسوفو من مما يبدو كعملية تطهير عرقي من قبل الصرب.

وربما تقود الفضيحة الحالية ايضا الى سياسة اميركية خارجية اكثر نشاطا، ذلك عن طريق تركيز الاهتمام على الجوانب ذات الصلة بالاجماع الحزبي. اما الموضوعات التي لا تحظى باي تأييد من جانب الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فستخضع للاجراءات والخطوات التي تتبع عادة في حالة الاختلاف حول بعض القضايا.

اذن ما هي القضايا التي لا يتفق حولها الحزبان الجموري والديمقراطي؟

في صدارة هذه القضايا الحاجة الى القضاء على الازمة الاقتصادية العالمية بالاضافة الى اتخاذ قرار بخفض معدلات سعر الفائدة في الولايات المتحدة. بما يساعد على تحفيز الطلب العالمي وتخليص اقتصاد اليابان وبعض الدول الاخرى من الركود.

ويمكن لذلك ان يؤدي، بدوره، الى عودة اسعار النفط الى معدلاتها السابقة بعد ان وصلت الى ادنى مستوياتها في الاونة الاخيرة.

ثاني القضايا التي تحظى باهتمام حزبي مشترك تتلخص في الجهود العالمية الجادة لمكافحة الارهاب بالقضاء على الانظمة التي تدعم وتمول الارهاب. ويذكر ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية من الدول التي عانت من الارهاب خلال السنوات الاخيرة.



آل جور نائب الرئيس الأميركي اثناء استقباله للامير عبد الله بن عبد العزيز في قاعدة اندروز الجوية في واشنطن (ا.ف.ب)

وتريد الولايات المتحدة التأكد من ان الاعمال الخيرية لبعض المتبرعين السعوديين لا تستخدم بواسطة بعض الجهات لتمويل المجموعات المتطرفة في الدول الاخرى.

والجانب السعودي يريد كذلك ان يؤكد على ان الاعمال الارهابية التي تنفذها مجموعات صغيرة معزولة لا ينبغي ان تكون ذريعة لشن حملة دعائية معادية للاسلام، سواء كان ذلك داخل الولايات المتحدة او في الدول الغربية بصفة عامة.

ثالث القضايا التي تجد اجماعا حزبيا تتمثل في مستقبل العراق. فالغالبية الجمهورية تؤيد عملا يطيح بنظام الرئيس صدام حسين ويبدو ان ادارة الرئيس كلينتون تتحرك في هذا الاتجاه. والمهم بالطبع ان تكون للمملكة العربية السعودية دراية تامة بنوايا الادارة الاميركية تجاه العراق وطرح ذلك امامها بشكل واضح ومباشر.

ومستقبل العلاقات مع ايران من القضايا الاخرى التي تجد اجماعا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فادارة الرئيس كلينتون تسعى الى تحقيق تقدم في هذا المجال، غير ان الجمهوريين يرون ان الاعتدال الحالي في طهران يعتبر ضعفا وليس مؤشرا لتغيير ايديولوجي حقيقي.

وتعتقد غالبية الجمهوريين ان النظام الذي ارساه الزعيم الراحل آية الله الخميني غير قابل للاصلاح، وينبغي ان يذهب الى جانب انظمة متطرفة اخرى مثل النظام السوداني وحركة طالبان.

وفيما يبدو الامير عبد الله اكثر اهتماما بتقييم الموقف الاميركي في ما يتعلق بمسائل السلام والامن في المنطقة بصفة عامة وفي منطقة الخليج على وجه التحديد، يظهر واضحا ان كلينتون ومستشاريه يتوقعون فترة جمود اطول في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويقول سفير عربي في واشنطن ان الادارة الاميركية تبدو مقتنعة بانه لن يحدث اي تقدم مهم في عملية السلام قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ويضيف السفير العربي المذكور ان الجمهوريين لا يعتبرون تطبيق اتفاق اوسلو اولوية وان كلينتون لا يشعر بالقوة التي تمكنه من الوقوف ضد اللوبي المؤيد لحزب الليكود.

ويعتقد اعضاء دوائر صنع القرار في واشنطن انه مهما حدث من تقدم في قضايا السياسة الخارجية، فلا بد ان يكون هذا التقدم تدريجيا.

ويرى خبير الاستراتيجية الاميركي كلارنس روبن ان ادارة الرئيس كلينتون الحالية ليست في وضع يسمح لها بانتهاج استراتيجية عالمية غير ان ذلك، حسبما يرى روبن، لا يجمد السياسة الخارجية.

وسيشير الامير عبد الله الى ان مستقبل السلام والاستقرار في الشرق الاوسط يتطلب بالضرورة قرارات متزامنة حول مجموعة من القضايا المتصلة ببعضها بعضا. فمستقبل العراق وتطورات الاوضاع في ايران والازمة الافغانية والمأساة الحالية في السودان والوضع المتفجر في الاراضي المحتلة كلها قضايا مرتبطة ببعضها، ذلك ان حل اي منها قد يسهل من عملية حل الاخرى.

ويبقى القول ان زيارة الامير عبد الله تؤكد من جديد على عمق علاقات الصداقة والشراكة بين الجانبين السعودي والاميركي والعالم يستشرف قرنا جديدا، فالمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الايمركية تغيرتا كثيرا منذ اللقاء الشهير بين المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الاميركي السابق فرانكلين روزفلت، وما يمكن قوله هنا ان التحالف الذي توصل اليه الزعيمان في ذلك اللقاء تجاوز اختبار الزمن.

الرئيس الاميركي مهتم بسماع وجهة النظر السعودية حول العراق والتطبيع مع إيران

مسؤولون أميركيون: قضايا الطاقة والاقتصاد تحتل مكانة متقدمة في زيارة الأمير عبد الله إلى الولايات المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

اجمع مسؤولون في الادارة الاميركية ومسؤولون سابقون وخبراء في شؤون منطقة الشرق الاوسط على ان الزيارة الرسمية للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الولايات المتحدة «زيارة مهمة جدا». وتوقعوا ان تؤدي نتائج المحادثات التي سيجريها مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور وكبار اركان الادارة «الى تعزيز العلاقة الراسخة بين البلدين، وتعزيز التعاون بينهما لمعالجة القضايا الاقليمية والعالمية».

كما اجمع هؤلاء في احاديثهم لـ«الشرق الأوسط» امس على ان زيارة الأمير عبد الله تأتي «في الوقت الملائم والمناسب جدا، ليعرض كل طرف رؤيته ووجهة نظره في الموضوعات والقضايا التي ترتبط وتهم المصالح المشتركة بين البلدين، سواء الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، او الوضع في العراق، او العلاقات مع ايران، او عملية السلام او مكافحة الارهاب، او موضوعات الاقتصاد والطاقة».

وقالوا: ان هذا الاطار الواسع للموضوعات والقضايا التي سيبحثها الأمير عبد الله مع الرئيس كلينتون واركان ادارته يؤكد عمق وتميز العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة، واهمية كل منهما للآخر في الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج والشرق الاوسط واستقرار الاقتصاد العالمي، الذي يتعرض للازمات في بعض مناطق ودول العالم مثل شرق آسيا وروسيا، واهمية التعاون بين البلدين لمنع انتشار دائرة هذه الازمة.

وفي حديث لـ«الشرق الاوسط» قال مسؤول في الادارة: «ان زيارة الأمير عبد الله لواشنطن والمحادثات التي تتم خلالها، مهمة جدا من كل النواحي، وتعكس العلاقات التاريخية الممتازة بين البلدين، وتأتي في الوقت المناسب والملائم جدا ايضا ليبحث البلدان القضايا المتعلقة بمصالحهما الكثيرة والمشتركة. لا سيما ان آخر زيارة للأمير عبد الله الى واشنطن كانت قبل احد عشر عاما».

واضاف المسؤول: «ان الموضوعات التي تبحث خلال الزيارة تؤكد اهميتها»، واشار الى تلك الموضوعات فقال: انها تتناول قضايا الامن والاستقرار في منطقة الخليج، وايران وافغانستان والعراق، وعملية السلام التي سيطلع الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الأمير عبد الله على آخر تطوراتها، والتزام واشنطن العمل لاحلال السلام الشامل والعادل.. بالاضافة الى قضايا الاقتصاد والطاقة وكل هذه قضايا وموضوعات تهم البلدين.

وقال المسؤول: «ان المؤكد ان تؤدي نتائج زيارة ومحادثات الأمير عبد الله في واشنطن الى تعزيز تعاون البلدين في حل هذه القضايا المهمة لهما، كما انها ستؤدي الى تعزيز وترسيخ العلاقة الممتازة بين البلدين خلال القرن الحادي والعشرين الذي يستعد العالم لدخوله».

وقال ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا سابقا: «ان زيارة الأمير عبد الله لواشنطن، وما سيبحثه من موضوعات خلالها تؤكد العلاقة المتميزة بين السعودية والولايات المتحدة منذ امد طويل، وتؤكد المصالح المشتركة للبلدين، التي لها اثر كبير على الكثير من القضايا الاقليمية والعالمية في اكثر من ميدان ومجال. وان الزيارة ايضا فرصة ممتازة وفي الوقت الملائم ليتبادل الطرفان رؤيتيهما وتصوريهما للقضايا التي تهمهما، وطرق حل تلك القضايا..».

وتوقع ميرفي ان تكون قضايا المال والطاقة في مقدمة الموضوعات التي تبحث خلال الزيارة، للترابط الوثيق بينها، وقال: ان كلا من الجانبين سيعرض وجهة نظره في اسعار النفط، ووجهة نظره في منطقة بحر قزوين كمصدر للنفط وكذلك وجهة نظره في الازمة الاقتصادية التي هزت دول شرق آسيا، واثرها على انخفاض الطلب على النفط وتأثير ذلك على الاسعار، وان المصالح المشتركة للبلدين ستقوي التفاهم بينهما على كيفية معالجة هذا الموضوع، بما يحقق المصلحة المشتركة لهما وبما يحقق استقرار الاقتصاد العالمي...».

وتابع ميرفي: «ان الرئيس كلينتون والمسؤولين في ادارته مهتمون بمعرفة وسماع وجهة نظر الأمير عبد الله، كما ان الأمير عبد الله مهتم بسماع وجهة نظرهم في القضايا المتعلقة بالعراق وايران، خاصة انه هو من بدأ العمل لتطبيع العلاقات بين السعودية وايران في لقائه مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في باكستان، وقال انه متأكد من ان الرئيس كلينتون سيعبر عن امل الولايات المتحدة في تطبيع علاقاتها مع ايران، وان تبدأ حوارا رسميا، لا عبر قنوات غير رسمية او عبر وفود ثقافية ورياضية، وان الرئيس سيؤكد انه لا بد من حل الخلافات التي لا تزال قائمة بين واشنطن وطهران». وتوقع ان يحتل موضوع العراق موقعا مهما في الزيارة والمحادثات. حيث ان السعودية تريد الحفاظ على وحدة واستقلال العراق وانهاء معاناة شعبه.

وقال: لكن الادارة لا تزال تعتقد انه لا يوثق في القيادة العراقية وان انهاء المعاناة مرتبط بعودة لجنة التفتيش لانهاء مهمتها.

وتابع ميرفي: «ان الزيارة ستثبت التقاء وتطابق آراء ووجهات نظر البلدين في العديد من القضايا، فالسعودية وقيادتها تريد وتعمل من اجل الاستقرار والامن في منطقة الخليج، والولايات المتحدة كذلك والسعودية مهتمة وتعمل من اجل التوصل الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وهذا ما تعمل من اجله واشنطن، لكن السعودية تأمل منها ان تقوم باكثر مما تقوم به، والولايات المتحدة ستحاول.. وفي هذا الاطار الشامل والواسع للعديد من القضايا المشتركة بين البلدين تأتي الزيارة لتؤكد عمق العلاقة الوطيدة القائمة بين البلدين والآفاق الواسعة التي تنتظر هذه العلاقة».

اما السفير الاميركي السابق لدى السعودية وولتر كتلر الذي عمل في السابق ايضا سفيرا لبلاده لدى ايران والجزائر فقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان زيارة الأمير عبد الله لواشنطن، تأتي في الوقت الملائم والمناسب والمحكم جدا، وتؤكد علاقة التعاون الوطيدة وعلاقة الشراكة القوية بين البلدين، وستكون خطوة على طريق ترسيخ العلاقات التاريخية بين البلدين..».

وقال: «ان الزيارة تأتي في الوقت الملائم جدا لبحث الكثير من الموضوعات، سواء على جبهة الامن في الخليج والمنطقة والقضايا المتعلقة به، او على جبهة الموضوعات الاقتصادية والنفطية، او على جبهة القضايا السياسية. في اكثر من منطقة». واشار الى الموضوعات التي تهم البلدين وهي ايران والعراق، فقال: ان الولايات المتحدة تدعم التحسن والتطبيع الذي يجري على العلاقات بين السعودية وايران وان واشنطن تأمل في ان تتحسن علاقاتها مع ايران. وهناك افغانستان والتوتر بينها وبين ايران وباكستان ايضا، وكلها تشكل مصدر قلق عند الرياض وواشنطن. ولذا فإن الزيارة فرصة مناسبة وممتازة ليبحث البلدان هذه القضايا، لان مصلحة البلدين مشتركة حيالها».

وتابع: «وتأتي زيارة الأمير عبد الله في الوقت الذي تعيش فيه عملية السلام حالة استعصاء تهدد بالفشل، وللسعودية والولايات المتحدة مصلحة مشتركة، وتعملان منذ البداية لاحلال السلام العادل والشامل..».

واضاف كتلر: وهناك جبهة القضايا الاقتصادية والنفطية حيث هناك مصلحة عظمى مشتركة بين البلدين لتحقيق الاستقرار على هذه الجبهة، لما فيه مصلحتهما ومصلحة العالم. وقال: «ان هناك جانبا آخر يعطي الاهمية لزيارة الأمير عبد الله، وهو انها تعطي الفرصة للولايات المتحدة التي تسيطر عليها الفضيحة المعروفة، ليتذكرها العالم بانها لا تزال معنية بشؤون وقضايا السياسة الخارجية وقضايا العالم. ولان السعودية بلد مهم ولها دورها الواضح في العالم، فإن زيارة الأمير عبد الله تكتسي اهمية اكبر». وقال: «ان نزول الأمير عبد الله ضيفا على الولايات المتحدة ورئيسها في بلير هاوس (بيت الضيافة الرسمي الأميركي) والذي لا ينزل فيه الا قادة ورؤساء الدول دليل على الاهمية الكبرى التي تنظر بها الولايات المتحدة الى هذه الزيارة».

ومن جهة اخرى قال ديفيد ماك، الذي شغل مناصب عدة كبيرة في الخارجية وسفيرا للولايات المتحدة لدى الامارات العربية المتحدة: ان زيارة الأمير عبد الله وما سيبحث خلالها مع الرئيس وكبار المسؤولين في حكومته تؤكد ان العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة واحدة من اهم العلاقات بين اي بلدين في العالم. فبالاضافة الى اهميتها لكل من البلدين، مهمة جدا للاستقرار والأمن في الخليج ومنطقة الشرق، وللوضع الاقتصادي في العالم، ولوضع عملية السلام في الشرق الاوسط وهي موضوعات وغيرها من موضوعات اخرى ستطرح وستبحث خلال الزيارة، التي جاءت في الوقت الملائم جدا ليعرض كل من الطرفين وجهة نظره فيها وتصوره لحلها، وهو تصور كما قال ماك يلتقي البلدان كثيرا جدا عليه. وقال ان الزيارة ستعزز العلاقات التاريخية القوية بين السعودية والولايات المتحدة، التي ستزداد قوة ومتانة خلال القرن المقبل.

كلينتون يقيم غداء عمل على شرف الأمير عبد الله

واشنطن ـ واس: استقبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس في مكتبه بالبيت الأبيض في واشنطن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والوفد الرسمي للرافق له الذي نقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وفور وصول الأمير عبد الله سجل الكلمة التالية في سجل قاعة روزفلت للتشريفات بالبيت الأبيض:

«بسم الله الرحمن الرحيم

اشكر فخامة الرئيس ونائبه والشعب الأميركي الصديق».

وبعد التقاط الصور التذكارية بدأت جلسة المباحثات الرسمية، التي جرى خلالها تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل العمل على تعزيزها في كافة المجالات انطلاقاً من أسس الصداقة الوطيدة التي تربط المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأميركية التي وضع جذورها الملك عبد العزيز رحمه الله والرئيس الأميركي الأسبق روزفلت. كما جرى خلال هذا اللقاء بحث كافة القضايا على الساحة العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام المتعثرة ومجمل الأحداث على الساحة الدولية.

عقب ذلك أقام الرئيس الأميركي غداء عمل في البيت الأبيض تكريماً للأمير عبد الله حضره الوفد الرسمي المرافق لولي العهد.

كما حضره نائب الرئيس الأميركي البرت جور ومستشار الرئيس للأمن القومي ساندي بيرجر ورئيس موظفي البيت الأبيض ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية والسفير الأميركي لدى المملكة وايتش فاولر وعدد من المسؤولين الأميركيين.

تفجير دون إصابات في عدن ومسيرة حزبية اليوم لاستنكار أعمال العنف

عدن: من عبد السلام طاهر

انفجرت منتصف ليلة اول من امس عبوة ناسفة تحت سيارة كانت تقف قرب مدرسة ابن سينا في منطقة التواهي في محافظة عدن والتي يقع فيها ميناء عدن الدولي.

وافادت المعلومات ان السيارة يمتلكها احد الضباط في القوات المسلحة وكان قد وضعها كعادته بالقرب من منزله. وادى انفجار العبوة الناسفة الى تحطم السيارة التي كان يعتقد لدى وقوع الانفجار انها سيارة مفخخة.

وذكر شهود عيان لـ«الشرق الاوسط» ان الانفجار الذي وقع في منطقة تتكون من عدة حواري شعبية ماهولة بالسكان لم يسفر عن اي خسائر في الارواح لكنه ادى الى اهتزاز المساكن القريبة منه وتطاير زجاج النوافذ فيها.

وقالوا ان الانفجار كان من الشدة بحيث سمع دويه في ارجاء منطقة التواهي كلها تقريبا مما اثار الفزع والرعب في نفوس المواطنين وعلى وجه الخصوص في المنطقة القريبة منه. واثار الحادث الجديد اضافة الى التفجير الذي حدث يوم الاحد الماضي موجة استنكار رسمية وحزبية في المحافظة وكان انفجار الاحد اسفر عن مقتل مواطنين احدهما طفل في الثامنة من عمره واصابة ما يربو على عشرة مواطنين منهم اثنان في حالة خطيرة اضافة الى اصابات طفيفة لاكثر من عشرة آخرين.

وفي اطار تلك الموجة وردود الفعل المنددة بهذا العمل الاجرامي علم ان مدينة عدن ستشهد اليوم مسيرة جماهيرية تندد بالحادث وباعمال التفجيرات التي شهدتها المدينة مؤخراً تنادت جهات واحزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات جماهيرية لتنظيمها.

وادانت فروع الاحزاب والتنظيمات السياسية والمجلس التنفيذي (السلطة المحلية) في المحافظ اعمال التفجيرات وآخرها الانفجار الذي وقع قبل ظهر الأحد الماضي في منطقة الشيخ عثمان وطالبت كافة المواطنين التحلي باليقظة والتعاون مع الأجهزة الأمنية من اجل كشف «الايادي الآثمة التي تقوم بهذه الأعمال الاجرامية ومن يقف وراءها». وقال بيان الادانة الذي اصدرته الاحزاب والتنظيمات السياسية ان ذلك العمل الاجرامي إذ يمتد الى ازهاق ارواح المواطنين الكبار منهم والصغار فانه جزء من المخططات العدوانية التخريبية ضد الوطن والمواطن اليمني ويستهدف اعاقة التطور الاقتصادي والاستثمارات في المحافظة وفي اليمن بشكل عام اضافة الى ما يلحق من ضرر بالتجربة الديمقراطية.

العاملون في وكالة الغوث يلغون إضرابا في المناطق الخمس

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين في وكالة الغوث الدولية الغاء اضراب كان ينوي تنفيذه يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري في مناطق عمل الوكالة الخمس وذلك بعد لقاءات مطولة اجراها المجلس أمس مع المفوض العام للوكالة بيتر هانسن. ووصف مدير الاعلام في رئاسة وكالة الغوث الدولية بعمان أمس الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المجلس والمفوض العام بانه خطوة في الاتجاه الصحيح من أجل التوصل الى صيغة تفاهم مقبولة لحل الاشكالات المتعلقة بمطالب العاملين.

مقتل صياد إيطالي باصطدام مع زورق عسكري ليبي

روما ـ ا.ف.ب: افاد مصدر مسؤول في مرفأ روما ان صياد سمك ايطاليا لقي حتفه امس في البحر المتوسط بعد ان اصطدم مركبه بزورق عسكري ليبي.

واوضح المصدر نفسه ان مركب الصيد الايطالي «اوركيديا» كان مع طاقمه المؤلف من عشرة أشخاص، ستة ايطاليين واربعة تونسيين، موجودا على بعد 30 ميلا شمال السواحل الليبية ساعة وقوع الحادث عند منتصف الليلة الماضية بالتوقيت العالمي. وقد تم جر المركب الايطالي مع طاقمه ظهر امس الى ايطاليا، كما ذكر المصدر ذاته.

أهالي اسطنبول يحتجون على الحكم بسجن رئيس البلدية

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

عاشت مدينة اسطنبول التركية الليلة قبل الماضية جوا من القلق والاضطراب عندما اجتمع الاف الاشخاص امام مبنى البلدية احتجاجا على عزل رئيسها رجب طيب اردوغان الذي ثبتت محكمة التمييز الحكم الصادر عليه من محكمة أمن الدولة في دياربكر بالحبس لمدة عشرة اشهر، وهو حكم غير قابل للتحويل الى غرامة مالية. وكذلك تغريمه مبلغ 764 مليون ليرة تركية (حوالي ثلاثة الاف دولار اميركي) عن تهمة القيام بالتفرقة العنصرية واستثمار الدين في السياسة في احد خطاباته العامة.

وردد المحتجون عبارات التنديد بالحكومة والجهاز القضائي «المسيس» حتى ساعة متأخرة من الليل انتظارا لخروج اردوغان الذي كان مجتمعا باركان حزب «الفضيلة» الاصولي في المبنى من اجل تحيته واظهار المودة والمساندة له.

وكان اردوغان قد اعلن عند ابلاغه بالقرار الذي صدر اول من امس انه سيعقد مؤتمرا صحافيا حول الموضوع صباح اليوم التالي. ولذلك بدأ المزيد من مؤيديه من سكان مدينة اسطنبول يحتشدون امام مبنى البلدية اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح امس حتى حان موعد المؤتمر الصحافي الذي افتتح قبيل الظهر بقليل بكلمة القاها رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» والذي ابدى اسفه وحزنه لصدور قرار محكمة التمييز، معتبرا ان ذلك يقدم دليلا على مدى تسييس القضاء، لان هذا الحكم هو حكم سياسي وليس قانونيا. وبعد ان اثنى على جهود اردوغان في خدمة اهالي اسطنبول اكد مساندة حزبه له.

واثار اقرار الحكم على اردوغان ردود فعل عنيفة لدى مختلف الأوساط السياسية الحكومية والمعارضة. فقد اكد حسن اكينجي نائب رئيس حزب «الطريق القويم» المعارض بزعامة تانسو تشيلر انه ضد فكرة التجريم السياسي، في حين اعتبر محسن يازيجي اوغلو زعيم حزب «الوحدة الكبرى» ان التاريخ سيحاسب الذين سيسوا القضاء. اما بسيم تيبوك زعيم «الحزب الليبرالي الديمقراطي» فقد دعا كافة السياسيين الى ضرورة الاتفاق لاصدار العفو العام عن جرائم الرأي، بل ان بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» اضطر للتأكيد انه يقف ضد فكرة تسييس العقوبات والتجريم السياسي للقضايا القانونية.

ومن الواضح أن الحكم يهدف الى القضاء على المستقبل السياسي لاردوغان الذي كان مرشحا لان يكون زعيم حزب «الفضيلة». لكن الحقوقيين يؤكدون انه يحق لاردوغان الذي حكم عليه بموجب الفقرة الثانية من المادة 312 من قانون العقوبات التي تمنع اردوغان ايضا من الترشيح في الانتخابات القادمة، الاعتراض على هذا القرار خلال 15 يوما لدى محكمة النقض لتعديل القرار اذا وافق على ذلك رئيس الادعاء العام الجمهوري الذي كان قد طالب محكمة التمييز بضرورة الاسراع في اصدار الحكم على اردوغان. كما يستطيع اردوغان رفع دعوى اعتراض على القرار لدى محكمة حقوق الانسان التابعة للمجلس الأوروبي، واذا فشل في استنفاد جميع هذه الوسائل فانه سيمضي في السجن اربعة اشهر على الاقل.

نواب مصريون يحاولون إقناع وزير الداخلية بمنحهم رخصاً لحمل السلاح

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسبب حادث اطلاق الرصاص من مسدس نائب في البرلمان المصري في مقر أحد اقسام الشرطة في محافظة سوهاج في تعقيد مهمة النواب المطالبين بعودة تراخيص الأسلحة الخاصة بهم من اللواء وزير الداخلية المصري حبيب العادلي وهي التراخيص التي كانت قد سحبت من العديد من نواب البرلمان ومجلس الشورى في عهد وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي. ويمثل النائب المتهم هذا الاسبوع أمام النيابة العامة في سوهاج وهو احمد ابوحجي الذي رفعت الحصانة البرلمانية عنه للتحقيق معه في واقعة اطلاق النار في مقر قسم الشرطة.

وقرر نواب في البرلمان خاصة من محافظات جنوب مصر اجراء مشاورات ودية مع اللواء العادلي على امل تجنب ملف الاتهامات الموجهة للنائب والسير قدما في اتخاذ قرارات تضمن اعادة الترخيص لهم بحمل السلاح وعدم التعويل على اتهام فردي في عودة الحظر على النواب خاصة ان وزير الداخلية كان قد وعد النواب منذ الدورة البرلمانية الماضية باعادة الترخيص لهم وبحث جميع الحالات التي سحبت فيها هذه التراخيص.

ويؤكد نواب الصعيد بصفة خاصة باعتبار ما عرف عن تلك المحافظات بعادة الأخذ بالثأر، أهمية وجود هذه الأسلحة معهم ليس بهدف استخدامها كاسلحة هجومية ولكن بهدف استخدامها في حالات الدفاع عن النفس، خاصة في مواجهة الخصوم من العائلات المنافسة على الزعامات العائلية او مواجهة الحوادث الإرهابية. ومن ناحية اخرى تبدأ الحكومة قريبا الشروع في اعداد مشروع قانون بتعديل قانون الأسلحة والذخائر لعرضه على البرلمان المصري خلال الدورة البرلمانية الجديدة التي تعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتجه مشروع القانون الى تقليص الفئات المسموح لها بحمل السلاح واصدار التراخيص وسد الثغرات الموجودة في القانون الحالي أخذا في الاعتبار انتشار ظاهرة حمل السلاح دون ترخيص وهو ما ساعد على تفشي ظاهرة التسليح للعناصر الإرهابية.

ويدخل في إطار الحظر المرتقب كذلك حظر الترخيص للاسلحة في الأندية اضافة الى حظر تجارة الأسلحة وتضييق الفجوات في عمليات بيع الأسلحة وتراخيص محلات السلاح للحيلولة دون تسربها لعناصر غير مؤهلة لذلك بما في ذلك الأسلحة البيضاء.

بعد رفض جينجريتش محاولات التوصل إلى صفقة

الديمقراطيون يشددون حملة اتهامات للجمهوريين بشن «حرب سياسية» لإسقاط كلينتون



واشنطن: من مورين سليم

دخلت قضية «مونيكا جيت» بعدها الحقيقي امس، وصارت واضحة انها معركة سياسية لا لبس حولها بين الجمهوريين المسيطرين على الكونجرس في جانب، والديمقراطيين الذين يشكلون الأقلية في مجلس الكونجرس لكنهم يسيطرون على البيت الأبيض بشخص الرئيس بيل كلينتون في الجانب الآخر.

وأثبت حقيقة هذه «المعركة» ان معظم، إن لم يكن كل المعلومات والنتائج التي توصلت إليها تحقيقات المحقق المستقل كينيث ستار صارت معروفة لأعضاء لجنة العدل في مجلس النواب، وكل أعضاء الكونجرس، ومعروفة ايضاً للشعب الأميركي والعالم. وبالتالي لم يعد ثمة حاجة للمزيد منها كما ترى أغلبية الشعب الأميركي. وتبعاً لاستطلاعات الرأي فإن ما تريده أغلبية المواطنين الأميركيين الانتهاء من أجواء الفضيحة التي اهدرت كرامة الرئيس والشعب الأميركي واموال دافعي الضرائب دون أي مبرر ذي قيمة. كذلك اثبت وجود «المعركة»، فشل زعماء الكونجرس الجمهوريين والديمقراطيين في التوصل إلى اتفاق في اجتماعهم أول من أمس (الأربعاء) على طريقة سريعة لاتخاذ القرار المناسب، حسب الأعراف الدستورية والقانونية، حيال ما إذا كان يجب بحث موضوع إدانة - وبالتالي - عزل الرئيس أم لا.

او الاكتفاء بناء على الأدلة والحقائق الموجودة بتوجيه «تأنيب» للرئيس والانتهاء من هذه الفضيحة التي يلحق استمرارها ضرراً معنوياً بأميركا ودورها وسمعتها ومكانتها في العالم، بعدما الحقت ضرراً كبيراً بالرئيس ومنصب الرئاسة والأخلاق والقيم العائلية والتقاليد الأميركية.

فبعد اجتماع زعماء الكونجرس، أول من امس تبادل الفريقان الاتهامات فقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري إن الجمهوريين ابلغوا نظراءهم الديمقراطيين انهم يأملون في أن تستغرق مناقشة الكونجرس قضية لوينسكي عدة أشهر، إن لم يكن سنوات.

واعتبر ماكوري أن الذين يناقشون القضية في الكونجرس «يخوضون على ما يبدو «حرباً مقدسة» سرية لصالح حزبهم واهدافهم. وإن إصرار رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش استمرار فضيحة لوينسكي بلا نهاية إدانة له وانه والجمهوريين يعلنون «حرباً مقدسة» ويريدون مواصلتها ضد الرئيس، مع أن البيت الأبيض أبدى رغبته واهتمامه بالتعاون إذا كانت هناك احتمالات وإمكانيات للتوصل إلى نهاية صحيحة ومعقولة للقضية».

وأضاف ماكوري ان الجمهوريين «يصرون على قتل احتمالات التوصل إلى صفقة بين الكونجرس والبيت الأبيض، ضد رغبة الكثيرين الذين يريدون نهاية سريعة وعادلة للقضية».

واعطى الناطق الرئاسي مثالاً على ذلك بما قاله النائب الجمهوري هنري هايد رئيس لجنة العدل في مجلس النواب عن «أن الذين هم أعلى منه في الكونجرس (أي جينجريتش وغيره) هم المسؤولون عن تأخر البت في القضية وإنهائها»، وأشار إلى ان جينجريتش بإصراره على إطالة عمرها إلى ما لا نهاية «يصدر حكماً مسبقاً مخالفاً للدستور الذي يجب ان يكون المعيار للحكم في القضية».

وكان اتهام البيت الابيض لجينجريتش، بعد ما وجهه رئيس الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت من تهم ضد الجمهوريين إذ قال: «إن الجمهوريين يتمسكون بل ويصرون على مواصلة بحث العلاقة بين الرئيس ولوينسكي الآن، وهم سيواصلون إصرارهم وتمسكهم حتى لو جرى التصويت ووفق بحث موضوع عزل الرئيس، أما السبب فهو انهم لا يريدون أي نهاية قريبة للقضية».

كذلك اتهم جيبهارت المحقق المستقل ستار، بأنه «يحجب عن الكونجرس صناديق من الوثائق تحتوي كل ما هو لصالح الرئيس». وفعلاً ذكرت معلومات في واشنطن أن بين الوثائق التي لم يرفعها ستار للكونجرس، المقابلات التي اجراها المحققون من مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف. بي. آي) مع لوينسكي في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وكانت تلك هي المرة الأولى التي يستجوب فيها المكتب لوينسكي في القضية، ويومها طلبت الاستعانة بأمها التي كانت في نيويورك.

ومن الوثائق الأخرى التي لم يسلمها ستار والتي يعتقد الديمقراطيون انها تفيد الرئيس، نص شهادة برنارد لوينسكي (والد مونيكا) في القضية واتهم السناتور الديمقراطي جون كيري (من ولاية ماساتشوستس) في مقابلة تلفزيونية ليلة أول من امس الجمهوريين «بانهم لا يريدون إنهاء القضية، بل إطالة زمنها إلى أطول حد ممكن حتى لو استغرقت سنوات من اجل خدمة أغراضهم السياسية». وأردف «إن هذه الأزمة (الفضيحة) اختبار حقيقي لنوايا الجمهوريين وهم إذا أرادوا الوصول إلى الحقيقة، دون العودة للمطالبة بالتحقيق من جديد فسيمكنهم الحصول عليها. أما إذا كانوا لا يريدون ذلك، فمعنى هذا أنهم يتعمدون إطالة عمر الأزمة لجعلها عملية سياسية انتخابية».

وحقاً، وفي هذه المعركة الواضحة الأبعاد والأهداف الآن رفض جينجريتش الحديث عن أي «صفقة» في المستقبل القريب مع الرئيس كلينتون لقطع الطريق على موضوع إدانة الرئيس وعزله، كما رفض مدة الشهر أو الشهرين التي حددها جيبهارت للانتهاء من القضية. وقال جينجريتش بعد الاجتماع: «إن أي شخص يدعو ويطالب بأي شيء قبل انتهاء التحقيقات، هو مثل من يضع العربة امام الحصان»، وأردف أنه لا يستطيع فهم «كيف يتسرع الناس من أجل الوصول إلى القرار قبل انتهاء التحقيقات، خاصة أن ثمة العديد من الأدلة لم تجمع أو تحلل بعد»، متابعاً أنه يجب إتمام العملية حسب القواعد الدستورية والقانونية.

ورفض جينجريتش طلب البيت الأبيض التعجيل في التوصل إلى تسوية او صفقة وقال إن «شيئاً كهذا سابق لأوانه، فمن المبكر جداً الحديث عن تسوية او صفقة مع البيت الأبيض، وبحث موضوع عزل الرئيس كلينتون يجب أن يستمر». وقال رداً على كلام هايد (رئيس لجنة العدل في مجلس النواب) حول أن الذين هم أعلى منه في الكونجرس يريدون إطالة القضية «أن هايد تعهد باتباع النهج الذي سبق اتباعه في فضيحة «ووتر جيت»، مؤكداً انه لن يبت في القضية قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

جون كيري

چينجريتش



جيبهارت



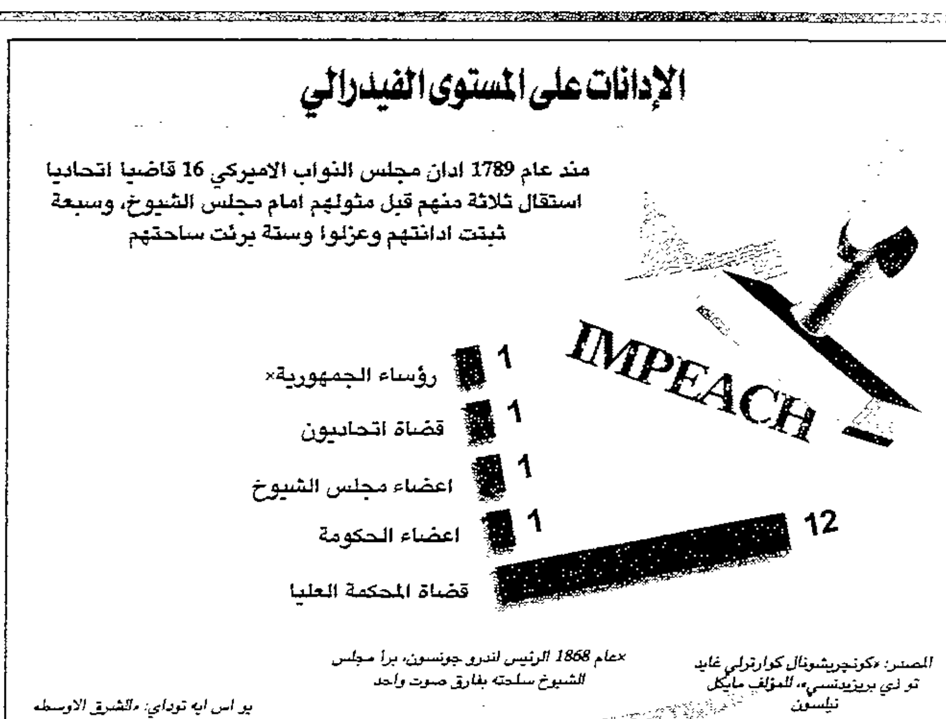
موظفة في مؤسسة ڤيديو في إحدى ضواحي مدينة ديترويت تعد نسخاً من ڤيديو اعترافات كلينتون أمام هيئة المحلفين للتوضيب والشحن (أ.ف.ب)

مونيكا لوينسكي: لا تصدقوا الصحف!

لندن: «الشرق الأوسط»

لا شيء أكيد، إلا ان صحيفة «نيد يلجني» الصربية، نشرت مقابلة بالهاتف مع مونيكا لوينسكي أمس، هي الأولى للمتدربة السابقة في البيت الأبيض، منذ قدم المدعي العام المستقل، كينيث ستار، تقريره عن العلاقة الجنسية بينها وبين الرئيس كليتنون الى الكونجرس.

تقول مونيكا في المقابلة انها غير مهتمة بالمال والشهرة «وأطلب من الناس في كل العالم ان لا يصدقوا معظم ما يطالعونه في الصحف».



الإدانات على المستوى الفيدرالي

منذ عام 1789 ادان مجلس النواب الاميركي 16 قاضيا اتحاديا استقال ثلاثة منهم قبل مثولهم امام مجلس الشيوخ، وسبعة ثبتت ادانتهم وعزلوا وستة برئت ساحتهم

×عام 1868 الرئيس اندرو جونسون، برأ مجلس الشيوخ ساحته بفارق صوت واحد

المصدر: «كونجريشونال كوارترلي غايد تو ذي بريزيدنسي»، للمؤلف مايكل نيلسون

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

غالبية الأميركيين تريد إبعاد الفضيحة لكنها باقية

واشنطن: من تشاك راش *

اذا كان اغلبية الاميركيين تريد ابعاد فضيحة «مونيكاجيت» بمجرد توبيخ الرئيس بيل كلينتون او تغريمه رسميا، فلماذا يصر الكونجرس، كما يبدو، على المضي قدما في طريق الاتهام بالخرق الدستوري؟

يقول كثيرون من اعضاء الكونجرس ان ذلك واجب يمليه الدستور، وان تهمة الشهادة الزور او اعاقة العدالة الموجهة للرئيس اكبر واهم من ان تنبذ لمجرد ان استطلاع الرأي يطلب ذلك. ومن هؤلاء جون مورجان احد مستشاري الحزب الجمهوري الذي قال «تذكروا، ان هناك افتراضا بوقوع تجاوز من رئيس البلاد. فما علاقة ذلك باستطلاع رأي بعض الاميركيين؟».

بيد ان السؤال يدور اساسا حول الشأن السياسي. فثمة انتخابات مقررة بعد 6 أسابيع من الآن، والتسابق المتقارب بين المرشحين يعطي لشعبية كلينتون الصاعدة او النازلة اثرها على مواقع حزبه، او الصورة الاخلاقية للحزب، وهاكم بعض الأمثلة.

● في كاليفورنيا، تبين استطلاعات الرأي ان السناتور بربارة بوكسر (ديمقراطية حليفة لكلينتون) تعاني من متاعب أمام غريمها الجمهوري مات فونج. ويخشى الديمقراطيون من ان تدني اقبال المقترعين قد يضرهم. بينما تورد صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان 23 في المائة من الجمهوريين قالوا بعد اعتراف كلينتون انهم سيدلون بأصواتهم، مقابل 11٪ من المستقلين و16٪ فقط من الديمقراطيين.

● وفي نبراسكا، يواجه الديمقراطيون معركة صعبة، عشية تقاعد الحاكم الديمقراطي بين نيلسون، نظرا لأن الرضى عن كلينتون هنا لا يزيد عن 44٪. ولهذا السبب نجد ان السناتور الديمقراطي بوب كيري كان احد اكثر نقاد كلينتون بشدة.

● وفي ولاية نيومكسيكو، حيث يسعى الجمهوريون للاحتفاظ بمقعدين في مجلس النواب، تشير استطلاعات محلية ان 49٪ فقط من الناخبين يعتقدون ان كلينتون يؤدي عملا ممتازا.

● وفي ويسكونسن، حيث يواجه السناتور الديمقراطي راسل فاينجولد معركة صعبة لتجديد انتخابه، تشير الاستطلاعات المحلية الى ان 42٪ من الناخبين يرون وجوب استقالة كلينتون، و56٪ يعتقدون ان الفضيحة ستضعف قدرته على الحكم.

وقال مورجان «هناك نحو 30 مقعدا يمكن ان نفوز بها، اما الديمقراطيون فلن يفلحوا إلا في ست او ثماني ولايات».

في المقابل يقول المستشار الديمقراطي مارك جيرش انه من السابق لأوانه الادلاء بتكهنات من هذا النوع. ويؤكد ان الجمهوريين قد يواجهون خطر تهمة المغالاة والمكر وهو ما حصل في الماضي حين بدا كلينتون طريحا ضعيفا. ويتابع جيرش الذي يحتفظ بصلات وثيقة بريتشارد جيبهارت، زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب، ان تشدد الجمهوريين في الدفع باتجاه ادانة الرئيس كلينتون سببه التعصب والسعي الى جنب ناخبيهم المضمونين الى مراكز الاقتراع في انتخابات جرت العادة الا تجتذب اكثر من ثلث الناخبين فقط ويتابع جيرش ان هناك امكانية بأن يفرط الجمهوريون في التلاعب، والشارع الآن يريد نهاية لما يحدث. وان استطاع الديمقراطيون الإتيان بمقترح واضح المعالم، فمن الممكن ان ينجحوا بوضع حد لما هو جار. ولكن ثمة تيارات سياسية متقاطعة قد تحول دون حدوث نهاية سريعة للضجة الحالية.

فقد أوضحت نتائج الاستطلاعات التي اعلنت هذا الشهر ان الجانب الاخلاقي المسلكي اصبح حقا ضمن اهتمامات الناخبين، إذ تقدم على بعض القضايا التي ظلت تتصدر الاهتمامات الشعبية في السابق كالتعليم والجريمة. وفي هذا المناخ سيكون في صالح الجمهوريين توجيه سهامهم الى اخلاقيات الرئيس ابان الحملات الانتخابية.

من ناحية اخرى، في حين ما زالت نتائج بعض الاستطلاعات تشير الى ان نسبة تأييد كلينتون ثابتة حول رقم 60٪ حتى ابان اسوأ فترات الفضيحة فان نسبة الثقة في شخصه وفعاليته سجلت تراجعا.

وفي هذه المسألة يرى جيمس زغبي، خبير الاستطلاعات في نيويورك الذي اجرى استطلاعات لجيبهارت واللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، «ان تقييم الاداء الوظيفي مقياس سلبي بقدر ما هو مقياس فاعل وهو لا يعكس إلا جزءا فقط من القصة الكاملة، وهو سؤال يعادل عما اذا كانت الدولة تسير في طريق صحيح أو طريق خاطئ». ويضيف زغبي ان فعالية الزعماء تتطلب ان يبنوا ائتلافا حاكما للاغلبية. وفي هذه الحالة كما يرى زغبي «يقف الرئيس في صف الاقلية. فالأغلبية تستحي من كونه رئيسا ونسبة اثنين من ثلاثة يرون انه ليس قدوة صالحة». ويتابع زغبي فيقول ان اسوأ ما يمكن ان يحدث للديمقراطيين هو ان نسبة 3 مقابل 1 من الناخبين غير ميالة لتأييد مرشح مستبعد لتأييد الرئيس علنا أو يدعو الرئيس لمشاركته حملته الانتخابية.

وحسب الاستطلاعات التي اجريت قبل اسبوعين يتبين ان الفئتين الاكثر عزوفا عن المرشحين المقربين من كلينتون هما فئة الناخبين المستقلين وفئة من هم بين سن الـ18 وسن الـ29، وهاتان الفئتان ضروريتان في اي تحالف حاكم يأمل كلينتون في بنائه.

ويقول زغبي ان استطلاعاته الخاصة تظهر تقدما طفيفا للجمهوريين في الكثير من المنافسات في اقصى الشمال الغربي وفي سلة الغذاء، حيث تخاض الكثير من معارك الكونجرس هذا العام. ويعتقد زغبي ان الجمهوريين قد يخسرون هذا التقدم اذا رفضوا اي تسوية معقولة.

ويرى ايضا ان المناخ الآن مناسب لتقديم الديمقراطيين حلا مستساغا، وضمن الحلول المطروحة اقتراح السيناتور الديمقراطي جون كيري الذي اقترح مثول كلينتون أمام لجنة للكونجرس كخطوة اولى لمعاقبته ولكن من دون ادانته وعزله. وان لدى الجمهوريين احساسا بأنه اذا واصلوا الحملة ضد كلينتون ستأتي النتيجة لصالحهم وقد نجحت هذه السياسة حتى الآن... إذ ان الشعب الاميركي بالرغم من انه لا يريد الاستمرار في هذا المسلسل فانه يلوم الرئيس على ذلك، ولكن زغبي يقول ان آخر استطلاعاته تشير الى تغيرات، واذا ما حصلت هذه التغيرات على قوة دفع قد تكسب افكار كيري الجولة.

* (خدمة «يو إس ايه توداي» - «لوس انجليس تايمز»)

حسابات الصواب والخطأ في دفاع مانديلا عن كلينتون

لندن: من حسن ساتي

هل اخطأ الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا التقدير أم تراه أصاب حين القى بثقله خلف الرئيس بيل كلينتون متجاوزا ملابسات فضيحته ومعتمدا على ما هو أخلاقي في المسألة حين قال «ان اخلاقياتنا لا تسمح لنا بهجران اصدقائنا..؟

وهل تعمد كلينتون في الأصل ان يستدرج رئيس في قامة ومكانة مانديلا الدولية والافريقية الى الغرفة الشرقية في البيت الأبيض ليسمع العالم مرافعة يذهب التقدير الى انها قد أضرت بمانديلا أكثر مما افادته..؟ أم ان مانديلا قد قال بتلك المرافعة طوعا وهو هنا انما يقدم لكلينتون ما لم يقدمه له رؤساء اكثر صداقة وارتباطا بالرئيس كلينتون ومنهم قادة مجموعة السبع؟

أسئلة حيوية، ولا يجب لها ان تضيع في زخم التغطيات الاعلامية اللاهثة والمتمحورة حول السؤال الأكثر حيوية وهو.. (هل سيذهب كلينتون أم سيبقى؟)

عن وجهة نظر التحاليل المحايدة تغلب العوامل التي ترجح خطأ الرئيس مانديلا في تقديم تلك المرافعة على العوامل التي تؤيد صواب خطوته، وذلك للأسباب التالية:

1 - ان الخطابة من مانديلا والحديث عن الاخلاقيات في هذه القضية جاءت متأخرة وفي غير توقيتها، لأن القضية ذاتها دخلت مرحلة اللاعودة ببث شرائط شهادة الرئيس التي وصل التقدير معها والى ما يشبه الاجماع بأن الرئيس الاميركي كذب وهو على القسم. والاشارة هنا الى ان مرافعة مانديلا لصالح كلينتون تتعدى كلينتون باستدعاء عنصر التوقيت لتمس مانديلا نفسه كونه آثر ما هو اخلاقي على ما هو دستوري او قانوني في وقت اقتربت فيه الحقائق كثيراً من الوضوح، وذلك لا يجوز من رئيس، أي رئيس، تأتي مسألة حماية القانون والدفاع عنه في مقدمة واجباته.

2 - ان الرئيس مانديلا لم يتعامل مع حالة كلينتون بالوصف او التقييم الذي تعامل به اصدقاء كلينتون الآخرون بمعنى ان الحالة تشابه كثيرا حالة مريض الانفلونزا الذي ينصح الاطباء بمعاودته ولكن ليس بالجلوس معه منعا للاصابة بالعدوى او خوفا منها. وقد تجاوز الرئيس مانديلا تلك الملاحظة وفضل الجلوس الى المريض والدفاع عنه، متحملا بالتالي مخاطر العدوى، وهي هنا قد تكون انتقادات لمانديلا ستبدو غريبة عليه وعلى الرأي العام العالمي الذي يضع الرجل في مكانة خاصة.

3 - ان قراءة مانديلا للمكانة الجديدة لأفريقيا في اجندة الرئيس كلينتون لم يحالفها التوفيق رغم براعة العرض الذي قدمه بها، ورغم استشهاده بأن الرئيس كلينتون قال له ان كثيرين يسألون سؤالا خطأ وهو ماذا نفعل لأفريقيا؟ لأن السؤال الصحيح هو ماذا نفعل مع افريقيا؟

والترميز هنا للشراكة التي تطرحها الادارة الاميركية، وعنصر الخطأ في هذه القراءة هي ان استراتيجيات واشنطن ثابتة ولا تتأثر كثيرا بقدوم الرؤساء وذهابهم، ليأتي الاستغراب من تجاوز مانديلا حقيقة هو أول العارفين بها، وربطها بشخص كلينتون.. أي بالمتحول في مكان الثابت.

4 - ان الرئيس مانديلا صادر الوجدان الافريقي المعاصر بالقول ان رئيس زامبيا قال له هاتفيا انه لا يدافع عن كلينتون كرئيس لزامبيا وانما كصوت لأفريقيا، وهو تقدير لا ينطبق على كل القارة الافريقية اذا استدعينا الضربة العسكرية الاميركية للسودان وقد مضى عليها شهر واحد فقط والعقوبات المفروضة على ليبيا، والهواجس المصاحبة لعمليات «احياء الأمل»، التي ادخلت الصومال نفقا مظلما، وتحدي ستة رؤساء افارقة قرار الحظر المفروض على ليبيا وزيارتهم لطرابلس. والرأي العام الافريقي انما يرى تلك العقوبات اميركية في الاساس رغم صدورها عن مجلس الأمن.. الخ.

5 - ان مرافعة مانديلا عن كلينتون، رغم تحفظه بانه لا يريد منها التدخل في شأن اميركي، تغافلت حقيقة ان 70 في المائة من الديمقراطيين في مجلس النواب وقفوا مع قرار بث شهادة الرئيس للعالم، والمؤلم مع مثل هذه الحقيقة انها تظهر رئيسا في قامة مانديلا كما لو كان لا يسبح عكس تيار الجمهوريين فحسب، وانما عكس تيار غالبية من الديمقراطيين ايضا. ومرة ثانية يبدو رهان مانديلا هنا كما لو انه على رئيس هو المتحول في مقابل الثابت وهو المؤسسات الاميركية.

6 - ومرة ثانية يخذل التوقيت الرئيس مانديلا، لأن مرافعته جاءت وبلاده متورطة في صدامات دموية في ليسوتو، ولم تخل نشرة تلفزيونية من تقديم صور للمواجهات بين الجيش والجمهور في العاصمة ماسيرو، والاشارة هنا الى ان فئة تكبر او تصغر في جبهة جنوب افريقيا الداخلية قد تتهكم على رئيس في قامة مانديلا يدافع عن رئيس متورط في فضيحة اخلاقية ولهب النيران ممتد الى اطراف ثوبه، وتلك موقف لا يريده رصيد الاعجاب الذي يحمله كل العالم لهذه الشخصية.

ومن وجهة نظر التحليل المحايدة ايضا، قد لا يكون كلينتون قد تعمد ان يستدرج مانديلا للبيت الأبيض، فمثل هذه الزيارات تكون معدة سلفا، وحتى اذا ابقينا على عنصر الاستثناء، ومن حق البيت الابيض ان يستدعي من يشاء في ظروف طارئة، فالثابت ان كلينتون لا يستطيع ان يملي على مانديلا او أي رئيس اكثر ما يقوله امامه، وقد ارتجل مانديلا كلمته واحسن عرضها ولكنه شعبها بالخطابة في قضية قانونية تبحث عن الادلة والبراهين وليس عن الحكم والمواعظ، حتى حين تأتي في كثافة الرسالتين اللتين حملهما خطاب مانديلا وهما:

- قول رئيس زامبيا لمانديلا في لحظات الاختلاف حول القضايا ان تقاليدنا لا تسمح لنا بتحدي رجل عجوز.

- أن تصفق الأمم المتحدة للرئيس كلينتون في نفس يوم بث شهادته يعني ان على اميركا ان تختار بين ان تقف مع العالم وبين العزلة. (الرسالة الثانية هذه وقف لها كل الحضور مصفقا بمن فيهم الرئيس كلينتون طبعا).

ومع ذلك ففي خطابة مانديلا رسائل أخرى توحي بأن الرجل اختار مسبقا الوقوف مع الديمقراطيين الذين يملكون اغلبية كاسحة وتقليدية في أوساط النساء والسود. لأن الخطاب قد احتوى على اشارات أخرى عن معرفة السود تحديدا للمصاعب التي يواجهها كلينتون في حياته، ولذلك ذهب تقدير كثيرين ان في خطاب مانديلا رسالة انتخابية ايضا تتعدى مجرد الفضيحة الاخلاقية للرئيس الاميركي، ولكن الاسئلة هنا ايضا تتداعى.. لماذا.. وهل قصدها مانديلا ايضا.. ولكن ذلك حديث آخر.



هيلاري، زوجة الرئيس الأميركي، تصغي لشرح من فتاة في مأوى للنسوة المظلومات بمدينة نيويورك إبان زيارة قامت بها للمأوى (أ.ف.ب)

هل فقد الأميركيون قدرتهم على... الخجل؟

واشنطن: من هوليس إنجلي *

من واقع الاسئلة المحرجة والمقززة احيانا التي تضمنتها مساءلة هيئة المحلفين الرئيس الاميركي بيل كلينتون، قال زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت ان كل فضيحة كلينتون - لوينسكي «محزنة»، وانه لا يعرف كلمة اخرى يمكن ان تصفها؟

ماذا عن «مخجلة»؟

دون فورسلينج، وهو مقدم برامج حوارات في احدى محطات الاذاعة بمدينة ايمز (ولاية ايوا) قال «علي الاعتراف بانني كنت في بيتي امس اتابع الاشرطة على التلفزيون... ومررت بلحظات وددت فيها اقفال الجهاز». واستطرد «السبب ليس انطلاقا من أي حب او شعور بالاحترام للرئيس او من المبالغة في التحفظ الاخلاقي، لكنني بكل صراحة احسست بنفور من سماع ما كنت اسمعه... انه احساس غريب يجعلك قليل الارتياح».

هذا الاحساس الذي يجعل واحدنا «قليل الارتياح» هو الخجل، او حسب المفردات الكلينيكية «الاضطراب الاجتماعي».

ويوضح اليك بولارد مدير مركز حالات الاضطراب في معهد الطب السلوكي في مدينة سانت لويس (ولاية ميزوري) «ان الاضطراب الاجتماعي حالة عاطفية يشعر معها المرء باحتمال إرضاخه للمحاكمة والانتقاد على أيدي آخرين... يشعر المرء انه قيد المحاكمة او الانتقاد سلبا او وشك أن يكون. وعليه يمكن هنا استخدام مصطلح «خوف الرفض من قبل الآخرين».

والحقيقة ان واحدنا ضمنيا يدرك انه لا بد من ان يخل شخص ما ويضبطه وهو يشاهد اجابات الرئيس على اسئلة... مقززة. وهنا يؤكد بولارد «ان الاضطراب الاجتماعي احساس طبيعي تماما... وهو عمومي الانتشار وليس ظاهرة مرضية مطلقا».

ويتابع بولارد انه في حالات كهذه لا يؤثر ابدا وجود شخص ما في الغرفة أم لا. «اذ يكفي الانسان توقع وضعية اجتماعية معينة ليخلق عنده اضطراب اجتماعي».

غير اننا سنكون مصيبين اذا اقتنعنا بأن كلمات ومصطلحات جنسية نابية في برامج تلفزيونية من عيار «ساعة اخبار مع جيم ليهرر» او «اخبار ان بي سي الليلية» او حتى على صفحات الصحف المحلية لا تحمر خدودنا خجلا منذ ربطناها لأول مرة مع اسم مونيكا لوينسكي. ويبدو اننا قادرون على التعود على الخجل عندما لا يكون قد حدث شيء سيء في اعقاب وضعية مثيرة للخجل. فلن تخرج جداتنا من بطن الماضي، مثلا، لتقريعنا وتأنيبنا على متابعتنا قانورات كهذه.

* (خدمة «يو إس ايه توداي» - «لوس انجليس تايمز»)

بلغراد تعتبر القرار الدولي «سابقة مضرة»

الحلف الأطلسي يبدأ الإعداد لضربة محتملة في كوسوفو


مقاتلون من جيش تحرير كوسوفو يحملون امس باقات الورود في جنازة «وزير الدفاع» الكوسوفي احمد كرازنكي الذي قتله مسلحون مجهولون في تيرانا يوم الاثنين (رويترز)

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال حلف شمال الاطلسي امس انه خطا الخطوة الرسمية الاولى نحو اعداد ماكينته الحربية للتدخل في كوسوفو اذا تجاهلت يوغوسلافيا مطلب الامم المتحدة انهاء الصراع في الاقليم الذي تقطنه اغلبية البانية.

وقال الامين العام للحلف خافيير سولانا: «اقر مجلس شمال الاطلسي اصدار تنبيه للاستعداد لتوجيه ضربة جوية محدودة والقيام بحملة جوية على مراحل في كوسوفو». واضاف ان هذه الخطوة «ستسمح لقيادة الحلف بحشد القوات اللازمة لتدخل عسكري محتمل في كوسوفو عن طريق الجو». وشدد على ان «استخدام القوة يستلزم اتخاذ مزيد من القرارات في مجلس شمال الاطلسي». لكنه تابع ان قرار امس: «اشارة سياسية مهمة توضح استعداد الحلف لاستخدام القوة اذا لزم الامر». وشدد سولانا على المطالب الواردة في قرار مجلس الامن مساء اول من امس بأن «يوقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش جميع اعمال القمع ضد سكان كوسوفو وان يسعى لايجاد حل سياسي للازمة وان يتخذ خطوات عاجلة لتحسين الوضع الانساني». من جهتها قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت: «من غير المستبعد القيام بعمل عسكري في كوسوفو اذا لم يفهم الرئيس ميلوشيفيتش ان المجتمع الدولي يريد التوصل الى تسوية في كوسوفو».

وفي مقابلة امس مع الاذاعة الفرنسية الخاصة «اوروب 1» اشارت اولبرايت الى ان الولايات المتحدة تعتبر انها ليست بحاجة لترخيص الامم المتحدة للتدخل في الاقليم الجنوبي من الجمهورية الصربية.

واجابت اولبرايت بالنفي على سؤال حول ما ان كانت السياسة الخارجية الاميركية قد تأثرت بالازمة التي يمر بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اطار قضية مونيكا لوينسكي. واضافت: «يمكنني ان اقول ان الرئيس ينكب كثيرا على مسائل السياسة الخارجية. ونحن نعقد اجتماعات باستمرار». وسئلت عما ان كانت اطباع الرئيس قد تدفع به الى المقاومة او الى الاستقالة اجابت اولبرايت: «انا واثقة من انه سيقاوم، اذ ليس هناك اي سبب لعدم المقاومة». واضافت: «الرئيس يتمتع بحكم صائب في قضايا السياسة الخارجية».

وفي بلغراد قال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفدين يوفانوفيتش في تصريح اوردته وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء امس ان قرار الامم المتحدة «يشكل سابقة مضرة». وقال يوفانوفيتش على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان القرار الدولي «لا يرتكز الى اساس قانوني او سياسي ويشكل محاولة لخلق سابقة غير مفيدة بل مضرة ترمي الى التدخل في الشؤون الداخلية لبلد يتمتع بالسيادة ودون موافقة هذا البلد».

وقال ان القرار «يهمل جملة من الوقائع خصوصا تلك التي تشهد على تحسن الوضع ونجاح العمل الانساني في كوسوفو». وقال ايضا ان القرار «يتضمن تقويما للوضع لا يستند الى اساس وهو يقوم في ما يتعلق بجمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية بخلع باب مفتوح اذ ان بلغراد مؤيدة للحوار مع الالبان».

واشار يوفانوفيتش مع ذلك الى ان القرار يدين الارهاب ويدعم سيادة جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية ووحدة اراضيها مما يعني ادانة للنزعة الانفصالية الالبانية. واخذ الوزير اليوغوسلافي على اصحاب القرار انهم «امتنعوا عن توجيه اي اتهام الى البانيا التي تدرب وتسلح الارهابيين ليتسللوا الى جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية». واخيرا خلص الى القول: «معلوم ان الفوضى التي تعم البانيا حيث يحتشد المجرمون ومهربو المخدرات الدوليون وكذلك الارهابيون من كل الاصناف بمن فيهم المجاهدون، تشكل اكبر خطر على السلام والامن في المنطقة».

نظرة إلى الفسيفساء الحضارية على الحدود الإيرانية ـ الافغانية

لندن: من إياد ابو شقرا

غالبية سكان ايران وافغانستان من المتحدرين من العرق الآري. فالفرس والباشتون (الباتان) ومثلهم التاجيك والاكراد «ابناء عمومة». بيد ان العلاقات التاريخية بين الجهتين سادتها قلاقل واضطرابات كحال معظم الشعوب المتجاورة وكذلك العشائر والقبائل في ما بينها. ثم جاءت الاختلافات المذهبية لتعمق اسباب الخلافات وتتيح للقوى الخارجية فرص استغلالها. والحق انه يطول البحث في تاريخ النزاعات بين الترك، الذين يتحدر منهم الاتراك والتركمان والاوزبك والقيرغيز والآذريون (الاذربيجانيون) والقاشقائي وغيرهم، وبين جيرانهم من الفرس او الاكراد. او بين الفرس والاكراد والافغان الباشتون. ولكن من المحطات المهمة اجتياح الافغان مدينة اصفهان العظيمة، حاضرة ايران الثقافية الاكبر، وتدميرهم اياها عام 1722 بعد حصار طويل. وحاليا مثلما يشكل الاكراد الآريون اقلية ذات شأن في تركيا، يشكل الايرانيون المتحدرون من اصول تركية نحو ثلث سكان ايران ومعظمهم من الآذريين، الذين يتركزون في شمال غرب ايران، وقاعدتهم الاهم والاشهر مدينة تبريز.

ومن اللافت جداً تشابك الهويات العرقية واللغوية مع الهويات المذهبية في ايران وافغانستان ومنطقة آسيا الوسطى التي منها انطلق الاتراك العثمانيون غرباً نحو هضبة الاناضول. فالفرس في هذه الفسيفساء الثقافية المدهشة، مثلا آريون شيعة، والآذريون ترك شيعة، في حين ان التاجيك فرس سنة، والهزارة مغوليو الاصل وشيعة المذهب. كذلك تعيش في منطقة بدخشان على جانبي الحدود بين افغانستان وتاجيكستان اقلية اسماعيلية كبيرة لها امتدادات في وديان اقليم كشمير المتنازع عليه بين باكستان والهند.

المنطقة الحدودية الإيرانية ـ الافغانية

لايران محافظتان كبيرتا المساحة تحدان افغانستان هما خراسان وبلوشستان - سيستان (سجستان). ومع ان غالبية السكان في المحافظتين، وخاصة خراسان، من الفرس الشيعة فإن فيهما اقليات عرقية ومذهبية عديدة.

محافظة خراسان، وعاصمتها مشهد ثاني كبرى مدن ايران، تعتبر اضخم محافظات ايران من حيث المساحة واحدى اكبرها من حيث عدد السكان. وتحد هذه المحافظة التي هي جزء من خراسان التاريخية جمهورية تركمانستان (السوفياتية السابقة) من الشمال والشمال الشرقي ومعظم افغانستان من الشرق. وفي ما يخص اقلياتها، تعيش في مدينة قوتشان، حيث توجد حامية عسكرية ضخمة، وفي ما حولها اقلية كردية كبيرة ايضاً. الا ان اهم الاقليات التي تتوزع في شرق ايران وبضع مناطق من افغانستان من الناحيتين السياسية والجغرافية التركمان والبلوش. إذ تعيش في ايران قرب الحدود مع تركمانستان اقلية تركمانية مسلمة سنية، ويكثر التركمان في منطقة جرجان، الى الغرب من خراسان، ومن مدنهم الرئيسية فيها مدينة كنبد قابوس. كما ينتشر التركمان في معظم مناطق شمال افغانستان وشمال غربها.

اما الاقلية البلوشية فتنتشر في مناطق واسعة من وسط خراسان وجنوبها وكذلك في بعض ضواحي مشهد، ومدن تربة حيدرية وتربة جم وخفاف، وبجوارها قبائل من اصول مختلفة. وايضا في بلوشستان - سيستان، التي تطول حدودها خصوصاً مع باكستان، وثمة وجود سني (بلوشي خصوصاً) كبير في مدينة زاهدان عاصمة المحافظة والمركز الحدودي الحساس الذي شهد في الفترات الاخيرة اضطرابات مذهبية. كما يوجد سنيون في زابل قاعدة سجستان (شمالي بلوشستان)، وسجستان هي المنطقة المتاخمة لافغانستان من المحافظة. اما في افغانستان وباكستان فتمتد مواطن القبائل البلوشية في كل من غرب افغانستان من الجنوب شمالاً الى محيط مدينة هراة، وتشمل كل جنوب غرب باكستان الذي يشكل ادارياً اقليم بلوشستان، وعاصمته مدينة كيتا.

وفي ما يلي لمحة عن اقليات المنطقة الحدودية من غير الاكثريتين الفارسية في ايران والباشتونية في افغانستان.

البلوش

البلوش شعب من قبائل مستقرة وشبه مترحلة تقطن المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في ما يعرف بـ«بلوشستان» (اي بلاد البلوش) الممتدة من جنوب غرب باكستان وغرب افغانستان وجنوبها، الى شرق ايران وشمال شرقها في محافظتي خراسان وبلوشستان - سيستان (سجستان) حتى عبر الحدود نحو محيط مدينة مرو في تركمانستان. كذلك تعيش اقليات بلوشية متناثرة على سواحل شبه الجزيرة العربية وسواحل شرق افريقيا.

الا ان الشعب البلوشي، الذي يقدر تعداده اليوم بنحو اربعة ملايين نسمة لا ينحدر في الحقيقة من اصل عرقي واحد، بل يمكن تقسيمه الى فئتين: الفئة الاولى تضم «السليمانيين» و«المكرانيين»، ويشكل الجانبان مجموعة عرقية واحدة، والفئة الثانية تضم «البراهويين»، وهم مجموعة عرقية منفصلة. ويقدر حاليا ان 70 في المئة من البلوش يقطنون باكستان و20 في المئة ايران والباقي موزع في الاماكن الاخرى وبخاصة افغانستان. وبينما ينتشر البلوش في الدول الثلاث المذكورة حول المدن الكبرى وداخل القرى، يعيش بعضهم الآخر بدواً رحلاً في الصحارى.

من ناحية ثانية، تشير المصادر الى ان اصول البلوش «السليمانيين» / «المكرانيين» تعود الى مناطق جنوب بحر قزوين، وهم يتكلمون لغة شبيهة باللغة الفارسية بلهجة غرب ايران، بينما يعتقد ان «البراهويين» هاجروا الى صحارى غرب افغانستان من شبه القارة الهندية قبل نحو خمسة آلاف سنة، علما بأن لغة البراهوي تختلف تماما عن كل اللغات او اللهجات التي تتكلمها المجموعات البلوشية الاخرى وابرزها «الراخشانية».

بين البلوش المقيمين في محيط مدينة مشهد وكذلك تربة حيدريه وخفاف وتربة جم من يطلق عليهم مسمى «الكوداني». ويذكر بعض الباحثين ان «الكوداني» فرع من «الجمشيدي»، الذين هم احدى القبائل الاربع الداخلة في ما يعرف بحلف «التشهار ايماق» القبلي (اصل كلمة ايماق مغولي، يعني مسمى «تشهار ايماق» القبائل الاربع)، وهم من اصل لا علاقة له عرقيا بالبلوش بل يعتقد البعض انهم من اصل عربي لكنهم تأثروا بجيرانهم التركمان. ويتركز «الكوداني» عموماً في محيط مشهد في ايران وهراة في افغانستان.

اما قبائل «التشهار ايماق» الاربع فهي «الجمشيدي» و«التايماني» و«القيروزكوهي» و«الموشواني». كما تتجاور مع هذه القبائل البلوشية في المناطق الشاسعة التي تعيش فيها قبائل اخرى، بعضها مستقر وبعضها الآخر نصف شبه مستقر او بدوي من اصول عرقية مختلفة. ويقال ان «الموشواني»، تحديداً يتحدرون من اصول باشتونية رغم تكلمهم باللغة الفارسية حتى في افغانستان. بينما يعيش «التايماني» على مقربة من بلدة شيندند (غرب افغانستان) - الشهيرة بقاعدتها الجوية المهمة -. والمعروف ان الباشتون او الباثان (كما يعرفون في باكستان) يشكلون اكبر مجموعة عرقية ولغوية في افغانستان، ومعظم قادة طالبان ومناصريها منهم.

الهزارة

مثل البلوش، ينقسم الهزارة الى قسمين: «الهزارة الشرقيون» و«الهزارة الغربيون»، ومنهم «التيموري»، الذين يختلفون عن اخوتهم في افغانستان - الذين هم الاكثرية الساحقة - بانهم من السنة، بينما السواد الاعظم من هزارة افغانستان شيعة جعفرية اثني عشرية.

وحسب المصادر التاريخية يعود الهزارة الى اصول مغولية، وقد استقر معظمهم في جبال شمال وسط افغانستان في المنطقة المعروفة بـ«الهزاراجات»، حيث تعد اهم مواطنهم على الاطلاق محافظة باميان، وهي المنطقة التي اجتاحتها طالبان اخيرا بعد حصار طويل واجهت فيه مقاومة من مقاتلي حزب الوحدة الشيعي بزعامة عبد الكريم خليلي. وتشتهر باميان بآثارها البوذية القديمة المحفورة في الصخور. ويمتد «الهزارة الشرقيون» جغرافياً من جبال كوهي بابا في الهزاراجات باتجاه الجنوب الشرقي نحو غزني وشمال ولاية قندهار والى مسافة 50 ميلا غرب العاصمة كابل. ومنهم جاليات مهمة في كل ايران وباكستان. ويقدر عدد الهزارة في افغانستان عموماً بحوالي 4 ملايين نسمة، وهم يتكلمون نمطاً من اللغة الفارسية (الفارسية الدارية) تخالطه كلمات عديدة مغولية وتركية.

اما «الهزارة الغربيون» الذين يعيشون في المناطق الحدودية ومنهم «التيموري» (كما يعرفون في افغانستان) فأقل عدداً بكثير من اخوانهم اذ لا يزيد تعدادهم على نحو 250 الف نسمة. وكانت كثرة منهم تعيش حياة البداوة او شبه البداوة وما تزال. ويتكلم هؤلاء لهجة من الفارسية.

التركمان

حسب الجغرافيين العرب القدماء تغطي «المنطقة التركمانية»، وهي عموما صحراوية او شبه صحراوية، جزءا مهما من خراسان القديمة التي اشتملت على اربع حواضر عظيمة هي بلخ وهراة ومرو (مرو الشاهجان) ونيسابور.

بلخ التي تراجع شأنها كثيراً عن ماضيها تقوم اليوم قرب مدينة مزاري شريف (اي «مزار الشريف») بشمال افغانستان، والى الغرب منها تقع مدينة هراة التي كانت قبيل تفجر الحرب في افغانستان، في اواخر عقد السبعينات، ثاني كبرى البلاد بعد العاصمة كابل. اما مرو فهي مركز اداري صغير في جمهورية تركمانستان تعرف باسم «ماري». وكما هي الحال مع بلخ، تراجع شأن نيسابور حتى باتت اليوم بلدة صغيرة قرب مدينة مشهد بشمال شرق ايران. اهم ما فيها بالنسبة للزوار قبر الشاعر الفارسي العظيم عمر الخيام.

الغالبية العظمى من التركمان قبائل بدوية مترحلة ظلت كذلك حتى اواسط القرن العشرين. وعدد من كبريات هذه القبائل عاش وتنقل عبر حدود الدول المعاصرة، ومنها من اضطرته الاوضاع السياسية في بعض الدول الى الهجرة جزئيا او كليا، غير مرة، الى دول متاخمة. فعام 1925 نتيجة لتقييدات نظام رضا شاه بهلوي في ايران نزحت عدة قبائل تركمانية عبر الحدود الى اراضي الاتحاد السوفياتي السابق التي تتبع جمهورية تركمانستان حاليا، الا انها سرعان ما عادت ادراجها لاحقا عندما واجهتها هناك ظروف صعبة.

ويذكر ان السلطة السوفياتية فرضت الاستقرار على التركمان تحت الحكم السوفياتي، وفعلا استقرت غالبية تركمان تركمانستان واوزبكستان في المدن والقرى حيث مارس ابناؤها التجارة والزراعة، مبتعدين عن حياة البداوة والرعي، مع العلم ان التركماني التقليدي يحترم الرعي اكثر من الزراعة. كذلك عبرت قبائل من التركمان منها جماعات من «التكه» الحدود السوفياتية الى شمال افغانستان عام 1931 واستقرت في هذه المنطقة.

واليوم يشكل التركمان غالبية كبيرة تربو على 72 في المئة من سكان جمهورية تركمانستان، وهي جمهورية يبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة يتوزعون على مساحة شاسعة تبلغ اكثر من 488 الف كلم مربع، معظمها اراض صحراوية وشبه صحراوية غنية بالمعادن والنفط لكنها قليلة المراعي. اما عاصمة البلاد فمدينة عشق اباد، وهي مدينة حديثة تقوم عند انقاض مدينة نسا القديمة التي ينسب اليها العلامة الاسلامي الكبير النسائي صاحب «السنن».

اشهر قبائل التركمان واعلاها شأناً قبائل «التكه»، وهم حلف قبلي عريق التقاليد والمكانة بين التركمان، يفاخر ابناؤه بأصلهم النبيل، وعرف عنهم منذ القدم انهم لا يتزاوجون عادة الا ضمن افخاذ قبائلهم. كذلك يعد المؤرخون والباحثون «التكه» الاقوى والاكبر بين القبائل التركمانية، وهي آخر من صمد امام الروس قبل ان يخضعوا عام 1885 في معركة جوك تبه Goek Tappe قرب مدينة عشق اباد.

موطن «التكه» منذ القرن التاسع عشر مناطق متعددة من تركمانستان ابرزها محيط مرو واقصى شمال شرق ايران قرب مدينة سرخس مع اقلية كبيرة في افغانستان. وتشير المصادر الى ان حوالي 500 عائلة من «التكه» عبرت من بايرمالي (قرب مرو) الحدود السوفياتية ونهر آمو داريا (جيحون) الى المنطقة المحيطة بمدينة ميمنة في شمال غرب افغانستان عام 1931، وتحركت غرباً فاستقر بعض هؤلاء في بلدة شارخ، بينما واصل الآخرون تقدمهم واستقروا بمدينة هراة وبلدة غوريان الى الغرب منها. غير ان هؤلاء لم يبقوا كلهم حيث هم بل عاد كبير منهم شرقاً، فاقام بعضهم في منطقة مزاري شريف وبلخ، ويعيش حاليا في بلدة برمازيد (قرب بلخ) وحدها اكثر من 200 عائلة من «التكه». ثاني القبائل او الاحلاف المهمة العريقة حلف «اليومود» ومعظمه اليوم عائلات مستقرة في مدن تركمانستان، مع اقلية ضئيلة جدا تقيم في مدينة هراة في افغانستان واقلية ضئيلة اخرى تقيم في شمال شرق ايران. وكانت احدى عشائر «اليومود» قد لجأت الى افغانستان من محيط مرو خلال العشرينات الا ان نحو ثلثي هؤلاء قضوا بعد تعرضهم للاوبئة، وتحول من بقي منهم الى الحياة المدينية المستقرة، وان كانوا ما زالوا يحافظون على عاداتهم القبلية من حيث الزواج من داخل القبيلة فقط.

«الساريك» - الذين يلفظ اسمهم ايضا «ساروك»، ايضاً من كبرى القبائل التركمانية. وتشير الوثائق التاريخية الى انهم سكنوا منطقة واسعة تمتد من بحر قزوين (بحر الخزر) على طول وادي نهر آمو داريا. وفي القرن التاسع عشر هاجر «الساريك» الى مرغاب ومرو حيث تغلب عليهم «التكه» واخضعوهم عام 1857. وبعدها استقر «الساريك» في اقليم بنده (بندجه) تحت الحكم السوفياتي حتى سقوطه خلال [illegible] الوسطى ومنها تركمانستان وازبكستان. كذلك يستوطن قسم من «الساريك» حتى اليوم افغانستان في ولاية بادغيس عند المناطق الحدودية. ويدعي «الساريك» صلة قرابة مع قبائل تركمانية اخرى هي «السالور».

اما من حيث الكثافة العددية وكثافة الانتشار في افغانستان بالذات، فيحتل «الايرساري» مركز الصدارة. فهؤلاء من اكبر القبائل التركمانية في كل من تركمانستان وافغانستان، وينتشر ابناء الفروع المختلفة من الايرساري في معظم الشريط التركماني الحدود من افغانستان بين ولاية قندوز (شمال شرق) وولاية بادغيس (شمال غرب).

ويعيش في شبرغان، عاصمة ولاية جوزجان الافغانية، «القزل اياغ»، وهؤلاء فرع من الإيرساري -، وشعب التشوباش. كذلك يعيش الإيرساري (وخصوصاً «القزل اياغ» و«السليمان» في أندخوي - التي بولاق القيزيل اياك والسليمان) جنباً الى جنب مع الاوزبك. اما مناطق فارياب - ميمنة - دولت اباد - شارخ، في اقصى غرب القطاع التركماني من شمال افغانستان، فيتركز فيها «التكه» ببلدة شارخ، والاوزبك في قيصر وشيرين تاغاب.

هراة

ولكن لا تكتمل الصورة، لدى مراجعة انثروبولوجيا المنطقة الحدودية الايرانية الافغانية وجغرافيتها، من دون التطرق الى مدينة هراة، وهي من اعرق الحواضر الاسلامية واحدى كبريات عواصم وسط آسيا. وصفها ياقوت الحموي بقوله:

«هراة (بالفتح) مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان لم ار بخراسان عند كوني بها في سنة 607 هـ (1210 م) مدينة اجل ولا اعظم ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها. فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوءة باهل الفضل والثراء، وقد اصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى ادخلوها بخبر كان، فإنا لله وانا اليه راجعون وذلك في سنة 618 هـ (1221 م)»..

تقع هراة على نهر هري رود الرئيسي في شمال غرب افغانستان الحاضرة، على ارتفاع 922 م، في اخصب بقاع افغانستان واهم مراكزها الزراعية.

وقد فتحها المسلمون عام 660 م ودمرها التتر المغول في القرن الثالث عشر، الا انها بعدما اجتاحها الفاتح المغولي تيمورلنك عام 1393، تحولت في العهد التيموري وبخاصة تحت رعاية ابنه شاه رخ الى مركز فني عظيم، فطارت شهرة مدرستها الفنية التي اسسها شاه رخ وعزز مكانتها ابنه باي سنقر ميرزا. وظلت المدرسة رائدة في ميدان الفنون الاسلامية حتى اجتاح الاوزبك هراة عام 1507 ودمروها من جديد. وفي ما بعد تبادل الافغان والايرانيون الفرس السيطرة على المدينة الى ان اصبحت جزءا من افغانستان منذ عام 1863م. وخلال السنتين الماضيتين ابان المعارك الاخيرة بين طالبان وخصومها في فصائل المعارضة الافغانية هزمت طالبان قوات اسماعيل خان زعيم هراة الاقليمي وافلحت في السيطرة على المدينة في هجوم ساحق شنته بغرب افغانستان.

الاكراد

الاكراد من اكبر الاقليات في العالم الاسلامي والشرق الاوسط ولا يصح اطلاق مسمى «اقلية» الا لكونهم يعيشون متفرقين في عدة دول لا يشكلون غالبية في اي منها. فالحقيقة ان عددهم يتجاوز الـ25 مليون نسمة لكنهم موزعون على تركيا (حيث يعيش اكثر من نصفهم، وايران والعراق وعدة مناطق من القوقاز وآسيا الوسطى. وبالنسبة لإيران بالذات يتركز معظم الاكراد في غرب البلاد وشمالها الغربي، وخاصة في محافظات كردستان [illegible]

ولكن هناك تجمعان آخران للاكراد بعيداً عن موطنهم الغربي هذا، هما مدينة ورامين على مقربة من العاصمة طهران، وفي قوتشان بولاية خراسان بشرق البلاد. ومن قوتشان وفيها حامية عسكرية ضخمة للجيش الايراني نقلت اخيراً الفرقة 88 الى المنطقة الحدودية مع افغانستان للمشاركة في المناورات العسكرية المعلن عنها.

عاش الاكراد في قوتشان منذ القرن السابع عشر بعدما انتقلوا اليها بصفة حرس حدود من ورامين (تلفظ فيرامين). وتشير المصادر الى ان بعض اكراد قوتشان يتحدرون من منطقة شميشكيزيك Cemiskezek في هضبة الاناضول في تركيا، في حين تشير مصادر اخرى الى ان عشائر من قبائل شادلو وزعفرانلو وخيانلو الكردية تقيم في قوتشان.

العرب

الوجود العربي في وسط آسيا قديم جداً يعود الى ايام الفتح الاسلامي، وكان قتيبة بن مسلم الباهلي بطل فتح بلاد ما وراء النهر، ومحمد بن القاسم بطل فتح السند.

وبعد الفتح جرى تمصير العديد من اقاليم آسيا، ولا سيما بلاد ما وراء النهر (النهر المقصود هو امو داريا او جيحون، الذي وصفه الجغرافيون والمؤرخون المسلمون بأنه «الحد بين الترك والفرس»). فقد استقرت في هذا الاقليم مجموعة من امهات القبائل العربية، كالأزد - الذين لعبوا دوراً مهماً في الدعوة العباسية ولا سيما شيخهم جديع بن علي الكرماني - وتميم وبكر وغيرها، وكلها لعبت ادواراً مهمة في الحياة السياسية والدينية والثقافية لهذه البلاد. وما تزال حتى اليوم تعيش قبائل عربية، وعربية الاصل في مختلف انحاء ايران، وخصوصاً في خوزستان (عربستان) وفارس حيث يضم حلف «الخمسة» قبيلتين عربيتين. وتقيم قبائل عربية او عربية الاصل في اقصى شرق ايران قرب زابل قصبة سجستان وفي جنوب خراسان قرب مدينة فردوس.

الافشار

الافشار قبائل تركية الاصل عرفت تاريخياً بشدة بأسها، يستقر معظمها الآن في شرق ايران، ولا سيما في ولايتي خراسان وكرمان. وكانت الافشار من القوى التي اسهمت في تولي الشاه اسماعيل، اول شاهات الصفويين الحكم، لكن استمرار ثوراتها جدا بالشاهات الصفويين وفي مقدمهم الشاه طهماسب الاول الى انتهاج سياسة تقوم على ترحيل هذه القبائل وتشتيتها بعيدا عن موطنها الاصلي في شمال غرب ايران لإضعاف شوكتها. وبعد طهماسب واصل خلفاؤه ولا سيما الشاه عباس، هذه السياسة وعمموها مع العديد من الاقليات كالارمن والعرب والتركمان، وكانت منطقة جنوب شرق ايران قرب مدينتي كرمان ونيريز هي المنطقة التي نقلت اليها نسبة كبيرة من الافشار. والجدير بالذكر ان هذه السياسة استمرت حتى بعد نهاية العهد الصفوي على يد نادر شاه - وهو من الافشار - ، وهو الذي اسقط الدولة الصفوية واسهم في ترحيل الافشار ثم اغتيل على ايديهم عام 1747م.

الاوزبك

الاوزبك هم اكثر الشعوب تعداداً في آسيا الوسطى، ويتركز معظمهم في جمهورية اوزبكستان السوفياتية السابقة حيث الحواضر العريقة الشهيرة سمرقند وبخارى وطشقند (الشاش) وفرغانة. ولكنهم ايضا موجودون عبر الحدود في شمال افغانستان، وقاعدتهم الرئيسية مدينة مزاري شريف، التي كانت آخر مدينة افغانية رئيسية تقاوم طالبان الى ان سقطت في قبضتها اخيراً. وبرز من الاوزبك ابان الحرب الافغانية الاهلية الجنرال عبد الرشيد دوستم وحليفه ثم غريمه عبد المالك بهلوان وكلاهما من اركان المعارضة الافغانية، المدعومة من [illegible]

الخريطة السكانية / الحدودية لايران وافغانستان



أنان يرحب بعرض باكستان التوقيع على المعاهدة النووية

الأمم المتحدة - رويترز: رحب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بشدة بتعهد باكستان بالتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وقال انان في بيان بعد ان اعلن نواز شريف رئيس وزراء باكستان قرار بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة: «نحيي حكومة باكستان لاستجابتها لمشاغل المجتمع الدولي». واعلنت باكستان أول من امس استعدادها للتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية واتفقت مع الهند على استئناف محادثات السلام بشأن كشمير والمتوقفة منذ فترة طويلة. اعلن ذلك في نيويورك في اعقاب اجتماع بين رئيس وزراء باكستان نواز شريف ونظيره الهندي اتال بهاري فاجبايي. وصرح انان بانه منذ ان اجرت الهند وباكستان سلسلة من التجارب النووية في مايو (ايار) الماضي حث الجانبين على التوقيع على المعاهدة والانضمام الى مفاوضات حظر انتاج مواد انشطارية تستخدم في انتاج اسلحة نووية ووقف نشر اسلحة نووية. ووقعت معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي تم التوصل اليها عام 1996 ما يصل الى 150 دولة حتى الان وصدقت عليها 21 دولة. ويجب ان تصدق على المعاهدة 44 دولة حتى تصبح سارية.

وقال رئيس وزراء الهند ان بلاده لم تتخذ قرارا نهائيا في هذا الصدد لكنه لمح الى انه قد يعلن شيئا جديدا حين يلقي كلمته (في وقت لاحق امس) امام الجمعية العامة.

من جهة اخرى اتهم وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا باكستان امس باستيراد صواريخ من كوريا الشمالية واشار الى ان بلاده قد تفرض عقوبات جديدة نتيجة هذا الامر. ونقلت وزارة الخارجية اليابانية عن كومورا ادلاءه بهذا التصريح خلال اجتماع في نيويورك مع وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز. وفرضت اليابان عقوبات على اسلام اباد بعد اجرائها تجاربها النووية الاخيرة. واليابان من الجهات المانحة الاساسية لباكستان.

وقالت الوزارة ان كومورا ابلغ وزير الخارجية الباكستاني ان هناك دليلا قويا على ان صاروخا اختبرته باكستان في ابريل (نيسان) تم استيراده من كوريا الشمالية. ونسبت الوزارة الى كومورا ابلاغه عزيز ان وجهة النظر السائدة في البرلمان الياباني هي قطع معونة التنمية الرسمية عن البلدان التي تستورد صواريخ من كوريا الشمالية. وقالت الوزارة ان عزيز لم يرد.

تدخل بريتوريا في ليسوتو لم يحضر جيدا

جوهانسبرغ - وكالات الانباء: نقلت صحيفة «ستار» الصادرة في جوهانسبرغ عن مصادر عسكرية امس ان تدخل قوات جنوب افريقيا وبوتسوانا في ليسوتو «تم تحضيره بشكل سيئ». وقد قتل 66 عسكريا على الاقل - ثمانية من قوات جنوب افريقيا و58 من قوات ليسوتو - خلال يومين في عملية «بولياس» التي شنت بقيادة جنوب افريقيا. ولم يعرف عدد القتلى المدنيين لكن تم احصاء عشرات الجرحى.

وقال بعض العسكريين للصحيفة ان نقص المعلومات العسكرية وسوء معرفة جغرافية المنطقة شكلا عقبة للقوات التي ارسلت بطلب من حكومة ليسوتو. فقد اضطر بعض الجنود للطلب من السكان المحليين معلومات عن مختلف مداخل القصر الملكي. واقرت هيئة الاركان الجنوب افريقية مرات عدة بأن القوات لاقت مقاومة اشد مما كان متوقعا من قبل عسكريي ليسوتو الذين يعتبرون منشقين. وبعد يومين من المعارك تمكنت قوات التدخل من الاستيلاء على القاعدتين العسكريتين في ماسيرو لكن يبدو ان القسم الاكبر من المنشقين فر الى الجبال مع اسلحته.

وعاد الهدوء امس الى شوارع العاصمة التي شوهت معالمها بعد تعرضها لعمليات النهب والحرائق.

الإنقاذ الاقتصادي سيطر على أول اجتماعات الحكومة الروسية أمس

موسكو - رويترز: ترأس يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي اول اجتماع لحكومته في الوقت الذي تترقب فيه الاسواق والدول المجاورة لروسيا كيفية معالجة حكومته الجديدة الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.

ورغم مرور اسبوعين على التوصل الى حل وسط بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والبرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون والذي عين بموجبه بريماكوف رئيسا للوزراء، فإن التشكيل النهائي للحكومة لم يستكمل بعد ولا تزال بعض المناصب شاغرة على رأسها منصب وزير المالية.

اما مهمة وضع خطة متكاملة لحل الازمة الاقتصادية فامامها بعض الوقت رغم ان الازمة بدأت قبل ستة اسابيع. وقال رودولف ابلينجر وزير المالية النمساوي ومبعوث الاتحاد الاوروبي لتقصي الحقائق في روسيا بعد ان اجرى محادثات مع بريماكوف وعدد من كبار المسؤولين الروس اول من امس ان وضع البرنامج الاقتصادي النهائي «قد يستغرق اسبوعين».

ولإضافة قدر آخر من المصداقية على الساحة الروسية، يعمل الاعضاء الذين تم تعيينهم بالفعل في حكومة بريماكوف على تطبيق ثلاث استراتيجيات منفصلة في ان واحد: برنامج بقيادة يوري مسليوكوف الشيوعي الذي شغل منصب النائب الاول لرئيس الوزراء، واستراتيجية ثانية بقيادة الكسندر شوخين نائب رئيس الوزراء وينتمي لتيار الوسط والثالثة يقودها بريماكوف نفسه. لكن العمل بدأ بالفعل في بعض القطاعات. فقد بدأ البنك المركزي الروسي ومحافظه العمل في محاولة لإنقاذ النظام المصرفي وإن كان ذلك يتم من خلال طبع اوراق نقدية. وامس اجتمع ميخائيل زادورنوف القائم باعمال وزير المالية مع مصرفيين من الغرب لمناقشة اعادة جدولة جانب من ديون روسيا.

وقد حدد بريماكوف جدولا زمنيا امس لبدء سداد الاجور المتأخرة وقال ان الحكومة «ستعوض المواطنين عن التضخم بدءا من اول يناير (كانون الثاني) العام القادم». وأبلغ بريماكوف في تصريحات اذاعها التلفزيون اجتماعا لحكومته بانه سيبدأ في سداد الرواتب والمعاشات في موعدها في اكتوبر (تشرين الاول). وقال انه سيبدأ في ذلك الوقت سداد المتأخرات في الاجور التي تركت ملايين الروس دون اي اموال لاشهر عديدة.

هون سين يزعم محاولة اغتياله

سيم ريب - رويترز: قتل شخصان امس في انفجار مقذوف صاروخي قرب موكب لأعضاء البرلمان الكمبودي الجديد كان يضم سيارة الزعيم الكمبودي هون سين. واعلن هذا الاخير على الفور ان الانفجار محاولة اعتداء على حياته.

والقى هوك لونخي قائد شرطة سيم ريب مسؤولية الهجوم على زعيمي المعارضة الامير نورودوم راناريد وسام رينسي. ونفى راناريد الذي كان خلف هون سين في الموكب نفسه صلته بالهجوم. وقال للصحافيين: «كيف يوجه قائد الشرطة الاتهام دون تحقيق؟ سيارتي كانت على مقربة من مكان الانفجار».

وتضاربت الانباء حول مكان هون سين وقت وقوع الانفجار وشكك بعض الدبلوماسيين في صدق مزاعمه عن محاولة الاعتداء على حياته. وقال هون سين لاعضاء حزبه والصحافيين بعد افتتاح البرلمان الجديد رسميا: «انها محاولة اعتداء واضحة على حياتي. كنت محظوظا. كنت قد مررت لتوي. انهم بالقطع يريدون قتلي».

حول مفهوم «الانتصار» و«الاستراحة» في انسحاب الرئيس زروال

قصي صالح الدرويش

تعيش الساحة الجزائرية حالة ارتباك اقرب الى الفوضى، منذ قرار الرئيس زروال الانسحاب من مهامه الرئاسية، وتنظيم انتخابات سابقة لأوانها. وتبدو حالة الارتباك هذه عامة، تشمل الاحزاب السياسية، كبيرها وصغيرها، المعارض منها والموالي، ومن بينهما، لكنها تشمل ايضا اطراف النظام ومؤسساته الرئاسية، بما في تلك القيادة العسكرية، التي رحبت على لسان رئيس الاركان الفريق محمد العماري بقرار الرئيس زروال، واعتبرته نابعا من موقف وطني يحرص على تحقيق التداول السياسي على السلطة، مشيدة في الوقت ذاته بالانجازات التي تحققت في عهده، مؤكدة انه لا علاقة لها بقرار انسحابه، فهو قرار خياري طوعي اختاره بنفسه.

ويبدو الرئيس زروال الجهة الوحيدة البعيدة عن حالة الارتباك، الى درجة ان احد الاصدقاء الجزائريين يرى ان الرئيس زروال سيخرج المنتصر الوحيد من هذه المعمعة التي سابقت، ورافقت، وتلت قرار انسحابه، لأنه تحرر من ضغط الحسابات السياسية. ولأنه وعلى الرغم من كل ما قيل عن تورط اصدقائه، وفي مقدمتهم مستشاره السياسي الجنرال محمد بتشين، في الفساد المالي، فإنه، أي الرئيس زروال، يبدو من بين كبار المسؤولين الاكثر بعدا عن التورط في اية أعمال خاصة من هذا النوع.

ولكن هل يقاس «الانتصار السياسي» بمقياس الراحة والتحرر من حسابات وضغط المسؤولية؟ أم يقاس الانتصار السياسي بقدرة المسؤول على تحقيق الأهداف السامية للمسؤولية التي قبلها؟ وفي حالة الرئيس زروال كانت هذه الأهداف معبرة عن آمال الكثيرين في أن تؤدي رئاسة الأمين زروال الى تحقيق الأمن والاستقرار السياسي، بتنقية الساحة السياسية من عوامل الضغط والتوتر والاقصاء، وفتحها أمام مختلف القوى الفاعلة لتتحمل مسؤوليتها في المساهمة باقامة حياة سياسية متزنة ومتوازنة، على اساس الديمقراطية واحترام الدستور واقامة دولة القانون. وايضا باعادة التناغم الى نظام الحكم الذي فقد انسجامه، واختلت ميكانيزماته منذ عشر سنوات.

استندت آمال الذين رأوا في مجيء الأمين زروال الى سدة الرئاسة على تاريخه الوطني، وعلى مواصفات شخصيته المستقيمة، وعلى عدم تورطه في آلية القمع والصدام. باعتبار ان نزول الجيش الى الشارع واصطدامه به، والتجاوزات الخطيرة المتهم بها قد تمت في وقت كان الأمين زروال بعيدا عن اي موقع من مواقع المسؤولية العسكرية او السياسية. واستندت هذه الآمال ايضا على ان مواصفات زروال الشخصية تسمح بالاعتقاد بانه من انصار ايجاد حل سياسي للازمة الجزائرية عن طريق الحوار والوفاق الوطني، وانه ينتمي لتيار غالبية الجزائريين، وهو التيار الذي يؤكد على الحضارة العربية والاسلامية كأساس للهوية الجزائرية الى جانب الامازيغية والعمق البربري المحلي للبلاد، خصوصا ان الأمين زروال كان - وظل - بعيدا عن دعاة الانغلاق والاستئصال ومعاداة الثقافة واللغة العربية. وكان كاتب هذه السطور اول من اشار الى امكانية الرئيس زروال في فتح الحوار السياسي، خصوصا انه بدأ هذا الحوار فعلا عندما كان وزيرا للدفاع، حيث التقى مع الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج في سجن البليدة العسكري، وكذلك امكانيته في فتح حوار حقيقي مع باقي الاحزاب والشخصيات الوطنية في البلاد، وان يعيد بذلك الصلة بين الساحة السياسية والمؤسسة العسكرية التي اختارته او التي كان أحد قادتها لسنوات طويلة.

ورغم البداية المشجعة له بالنسبة لمختلف هذه المواضيع، فإن الرئيس زروال لم يذهب بعيدا في أي منها، حيث دخل في اجراءات شكلية، حوصر بها من قبل الموظفين الصغار الذين احاطوا به. فبذريعة انه لا يعرف الملفات، وانه ليس محدثا او خطيبا مفوها، اعتمد على هؤلاء الموظفين في إعداد أجوبة كتابية لكل الاسئلة التي كان يطرحها ويثيرها محاوروه من الطبقة السياسية في كل جولات الحوار التي فتحها، مما خنق فكرة الحوار، واحاطه بعزلة مصطنعة، بينما لم يكن مثل هذا الحوار بحاجة الى معرفة دقيقة بقواعد اللغة والنحو، ولا بحاجة الى اطلاع واسع مفصل على الملفات التقنية، ولا حتى شطارة او فهلوة في الحديث. كان انجاح الحوار بين راس النظام والطبقة السياسية بحاجة الى امرين اساسيين: ارادة الحوار، واحلال الثقة بين اطرافه. وكان هذا في متناول الرئيس زروال شخصيا من دون اية مساعدة او وصاية تقنية.

وكان الرئيس زروال، الذي لم يكن جزءا من الطبقة السياسية، ولم يكن قريبا منها على الرغم من موقعه القيادي العسكري، هاب السياسيين، واعتقد، او اقنع بان افضل طريقة لأن يرتاح في حكمه ويطمئن اليه ان يظل بعيدا عنهم، بمن في ذلك بعض الشخصيات التي دعمته من دون تحفظ متحملة تهمة العصبية الاقليمية مثل محمد صالح يحياوي، الذي اقام معه في البداية علاقة طيبة، لكنها سرعان ما همشت، لأن محيط الموظفين وجهات أخرى كانت تخشى ثقل هذه العلاقة، ومن امكانية تحولها الى قناة اتصال مع العالم السياسي خارج جدران الرئاسة.

نتج عن ذلك انه وبدل ان يشكل حكومة سياسية ذات وزن قادرة على ملء الفراغ السياسي الناتج عن عدم وجود قاعدة حزبية سياسية للنظام، والناتج ايضا عن الغاء الانتخابات واقصاء الفائز الأول فيها ثم حله قانونيا، شكل حكومة تكنوقراطية باهتة من صغار ومتوسطي الموظفين، لم تستطع مواجهة الوضع او سد الفراغ بل زادته فراغا وتعقيدا.

ادى ذلك الى تفويت فرصة ثمينة كان يمكن ان تعزز مواقعه، وان تكون اداة سياسية مهمة في عملية اعادة البناء السياسي للنظام، واقصد الانتخابات الرئاسية، التي خلقت ديناميكية استقطاب شعبية وسياسية حول ترشيح الرئيس زروال، ديناميكية استقطاب افرزتها الآمال المعلقة، والتي ترجمت بمشاركة مهمة في الانتخابات، اعترف الجميع بصحتها على الرغم من الملاحظات التي سجلت هنا وهناك حول طريقة ادارتها. لقد أدت الانتخابات الرئاسية الى اعادة الشرعية للنظام، باكتساب رئيسه شرعية قانونية وسياسية، لم تكن متوفرة للصيغ الرئاسية التي سبقته منذ عام 1991. وكان يفترض ان تكون شرعية رأس النظام بداية لتعميم الشرعية على باقي مؤسسات النظام، لكن جاءت الانتخابات التشريعية لتنسف ما حققته الانتخابات الرئاسية، حيث تحقق اجماع على اتهام الادارة بتزويرها، بدءا من نسبة المشاركة، الى نتائج كل حزب. ولم يشذ عن هذا الاجماع الا الرئيس زروال ورئيس حكومته، حيث رفض تهمة التزوير، وأصر على نزاهة الانتخابات، بل وشن هجوما عنيفا وعلنيا على كل الطبقة السياسية، الأمر الذي ادى الى عزلة سياسية، نسفت ما حققته له الانتخابات الرئاسية.

هذه العزلة تجلت في مواضيع ومواقف اخرى، مثل الاصرار على تبني مواقف وتصريحات رئيس الحكومة في ان الارهاب انتهى، وانه يحتضر في مربعه الاخير، وتكرست في صورتها الأكثر اساءة بالاعتماد في رئاسة الجمهورية وحولها على ابناء منطقة واحدة، هم ابناء منطقة باتنة، منطقة الرئيس زروال، الأمر الذي سمح بسهولة توجيه تهمة «التعصب الجهوي» للرئاسة التي يفترض ان تكون فوق الحساسيات والعصبيات من أي نوع كانت.

النقطة الأخرى التي زادت من عزلة الرئيس زروال تمسكه بصديقه ومستشاره السياسي الجنرال المتقاعد محمد بتشين. فقد كان بتشين في حساباته الأولى ورقة قوة ضرورية ليصبح رئيسا بكامل الصلاحيات الفعلية التي يضمنها له الدستور، على أساس انه يستطيع ان يضمن به الجيش، فحاول تعيينه في البداية وزيرا للدفاع، لكن القيادة العسكرية رفضت ذلك بشدة، فهناك حساسيات عدائية قديمة بين بتشين وخالد نزار واصدقائه وبعض العسكريين المتقاعدين منهم، مثل العربي بلخير، أو المستمرين في الخدمة والموجودين في مناصب حساسة، مثل نائب رئيس الاستخبارات العسكرية، فاضطر الى التراجع وعينه وزيرا مستشارا شخصيا له، وبذلك تحولت مهمة بتشين من ضمان ولاء الجيش الى محاولة الحد من تأثير ونفوذ الجيش. الأمر الذي فتح جبهة مع أطراف عسكرية نافذة، خصوصا بعد تسريح عدد من الضباط المصنفين في خانة «خصوم الرئيس»، والذين تجمعوا في معركة زعزعة الرئاسة بتركيز الهجوم على محمد بتشين.

ومع ان تمسك زروال بمحمد بتشين أمر مفهوم، لا باعتباره موقف صداقة وتضامن فقط بل باعتبار ان تنحيته وتحت ضغط عسكري ستنسف الكثير من قوة وهيبة الرئاسة، لكن المشكلة ان الهجوم على بتشين لم يؤد الى تغيير طرق العمل، وتجنب المسائل المثيرة للاتهامات، واتباع اسلوب هادئ في احتواء الهجوم، بل خلق ديناميكية تصعيد وملاكمة، لم يعد معها ممكنا ان يغلق الصراع من دون هزيمة أحد الطرفين. ولولا الشخصية الهادئة والمرنة للجنرال محمد مدين رئيس الاستخبارات العسكرية الذي امتص بعض عناصر الانفجار وأخره، لكان الموقف انفجر منذ اشهر عديدة بين الطرفين.

وزاد من حرج وضع وموقف الرئاسة الصراع الجانبي الذي فتح بين بتشين من جهة، ورئيس الحكومة وعدد من وزرائه من جهة أخرى، فعلى الرغم من تأييد زروال المطلق لأويحيى وحمايته له من المطالبة الاجماعية بتغييره، فقد انتقل اويحيى من صفوف الرئاسة الى صفوف الجهة المقابلة، وربما لعب هذا دورا كبيرا في دفع الرئيس زروال الى الاستقالة، اذ ادرك حجم العزلة التي يعاني منها، وربما اصيب بنوع من الانكسار بعدما انفض رئيس الحكومة (مدير مكتبه السابق) عنه.

واذا كان قرار الرئيس زروال بالتخلي عن الحكم يثير اعجاب البعض، على اساس ان التخلي عن الحكم ومزاياه من دون اضطرار أمر غير معهود، وأمر صعب، بل في غاية الصعوبة، ويحتاج الى مناقبية شخصية، وجراة ذاتية نادرة، وهي مواصفات توفرت للرئيس زروال الذي سبق له واستقال من منصبه كقائد للجيش البري ونائب لرئيس الاركان، واستقال مرة أخرى من منصبه كسفير للجزائر في رومانيا.. وهذه استقالته الثالثة، والأخيرة غالبا، فإن البعض الآخر يرى في قراره الأخير نقصا في الشجاعة وفي ابقاء المسؤولية حقها، خصوصا ان أهم ما تحتاج اليه الجزائر للخروج من الأزمة هو ان تعمل مؤسسات النظام والدولة بشكل يضمن الاستقرار، ويحترم الدستور والارادة الشعبية. وهي أمور قد لا يوفرها انسحاب الرئيس زروال المفاجئ. فالدستور لا ينص على مادة تقصر مدة الولاية الرئاسية بهذا الشكل. والشعب انتخب الرئيس لولاية رئاسية كاملة.. ونهاب الرئيس لن يحل أزمة قائمة، بل سيزيد المشاكل المستفحلة مشاكل اضافية. في وقت لا تبدو الأطراف السياسية مستعدة لمثل هذه الانتخابات، ولبلورة مرشح بديل يضمن مرحلة قادمة أكثر استقرارا. فهناك خطر لأن يكون الرئيس القادم رئيسا انتقاليا آخر يسد الفراغ الى حين.

بالطبع من الصعب التصور بأن الرئيس زروال يمكن ان يتراجع الآن عن قراره، على الرغم من الاشهر الطويلة السابقة للانتخابات، فالآلات السياسية بدأت عملها للانتخابات. مع ان بعض المقربين اليه يحاولون ذلك من زاوية ان القرار غير دستوري، ويقال بانه تم الاتصال بالقانوني الجزائري المعروف، والذي يعمل في محكمة لاهاي، محمد بجاوي، وطلب منه ان يتصل بالرئيس زروال، ويحاول اقناعه بعدم دستورية قراره.

يمكن فعلا ان يساهم الرئيس زروال في عملية اختيار المرشح - الرئيس القادم - وأن تكون هذه المساهمة في اتجاه مرشح قادر ووفاقي. وأن يكون له دور في ضمان نزاهة الانتخابات وتجنيبها تهمة التزوير التي تنقص من شرعية النظام ومؤسساته، وقد يكون ذلك بتشكيل حكومة وحدة وطنية لتنظيم الانتخابات، وهو ما تطالب به أحزاب المعارضة، بل وبعض اطراف الحكم وخصوصا صديقه محمد بتشين. وفي انتظار بلورة المؤسسة العسكرية لموقف واضح وحاسم فإن الأنظار موجهة للرئيس زروال الذي عليه ان ينتظر عدة اشهر لكي يستريح فعلا.

حتى لا يتحول إعلان الدولة إلى كارثة فلسطينية جديدة

عبد الجبار عدوان

دون الخوض في تكرار التفاصيل المعروفة، يمكن القول ان حكومة نتنياهو لا تريد ولن تقبل، في الظروف الحالية تطبيق السلام حسب بنود اتفاقيات اوسلو التي تقر بالانسحاب من كل الضفة الغربية والقطاع والتوصل لحلول مرضية حول قضايا القدس، اللاجئين وعودتهم وحقوقهم، السيادة الفعلية، والسلام النهائي.

الظروف الحالية، والمستقبلية المنظورة في الشهور القادمة، غنية بالاسباب التي تدفع نتنياهو للتمسك بمواقفه. فعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي يلاحظ الى جانب استتباب الامن منذ شهور، ضعف القوى المعارضة للحكومة في قضية السلام، والتقارب بين حزبي العمل المعارض والليكود الحاكم في فهم اتفاقيات اوسلو بانها لن تطبق ضمن المفهوم الفلسطيني او الدولي لها. لا تقر قيادة حزب العمل ابدا بالانسحاب من كل الضفة والقطاع، رغم ان تلك القيادة قد تتقبل قيام دولة فلسطينية على مساحة صغيرة من الارض المحتلة، وهذا ما يرفضه نتنياهو ظاهريا، وما لا يقبله الشعب الفلسطيني اصلا الذي يريد دولته على الاقل في كل الضفة والقطاع دون التنازل ايضا عن حقوق اللاجئين.

آخر استطلاعات الرأي هذا الاسبوع في اسرائيل تقول بموافقة 79% من الاسرائيليين على السلام مع الفلسطينيين، لكن اي سلام؟ الاستطلاع ذاته يقر بأن 65% يؤيدون اتفاقيات اوسلو. هذا التأييد له مفهوم خاص هو الآخر، اذ تهبط نسبة المؤيدين الى 46% فقط اذا كانت اتفاقيات اوسلو تعني الانسحاب من «معظم» الضفة والقطاع. (46% ايضا عارضوا الانسحاب من معظم الارض المحتلة). اما اذا كانت اتفاقيات اوسلو تعني قيام دولة فلسطينية فإن التأييد يهبط الى 33% فقط، وترتفع المعارضة الى 61% علما بأن بعض المستطلعة آراؤهم من «عرب اسرائيل».

هل يريد اليهود السلام إذاً، ام تريد اغلبيتهم سلاما ينتقص العرب حقوقهم؟ الخطير فعلا ان 65% من اليهود - حسب الاستطلاع بعد استبعاد آراء عرب اسرائيل - قالوا نعم لترحيل سكان الضفة والقطاع الى الدول العربية اذا استطاعت اسرائيل فعل ذلك دون دفع الثمن على الصعيد العالمي! 26% فقط عارضوا هذه الفكرة. ضمن ذلك لا يبدو نتنياهو نغما نشازا في اسرائيل كما يحب لنا ان نتخيل.

> التخريب الإسرائيلي المتعمد لعملية السلام يحتم على القيادة الفلسطينية الاستعداد الحقيقي لاعلان الدولة كبداية لمرحلة نضالية جديدة. ومن دون هذا الاستعداد قد يتحول الاعلان الى كارثة على الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية

الظروف الحالية عالميا تساعد هي الاخرى نتنياهو على التمسك بموقفه. فالولايات المتحدة مشغولة بقضاياها الداخلية في البيت الابيض الذي لم يكن يوما في عهد الرئيس كلينتون يشكل اي عامل ضغط على اسرائيل للالتزام باتفاقيات اوسلو واعلان المبادئ الذي وقع في البيت الابيض. روسيا منهمكة في تأمين الخبز اليومي والتصدي لاحتمالات التفجر الداخلي. اوروبا مشغولة بالخطر الروسي، وبالازمة الاقتصادية وزيادة البطالة في كل دولها... دول الاتحاد الاوروبي غير قادرة على حل القضايا الساخنة في القارة وفي الدول المجاورة رغم الانعكاسات الخطرة المحتملة لتلك القضايا.

الظروف الحالية العربية والشرق اوسطية تخدم نتنياهو في قضيته التعنت... التوتر الهندي - الباكستاني، والايراني - الافغاني يشكل اخطارا على العالم، وبالتالي يحظى باهتمام اكثر من القضية الفلسطينية في وضعها الحالي. التحالف التركي - الاسرائيلي يتعاظم يوميا ولا يمكن الا ان يكون موجها ضد العرب الذين اقروا السلام منهجا. وغير قادرين - او بالاحرى غير مستعدين - للعودة الى خيارات الحرب والمواجهة. إذن اين هو الخطر الذي يهدد مصالح الدول المؤثرة، او يهدد السلام العالمي من جراء ضياع السلام في المنطقة؟ الاهتمام العالمي بفلسطين كان على الدوام لسببين. الاول: خوف بعض الدول المؤثرة على اسرائيل، او رغبتها في ابعاد اليهود عنها. السبب الثاني للاهتمام كان خطر انفجار الحرب في المنطقة والتأثير على المصالح للدول المعنية، او الخوف من انتشار الارهاب خارج المنطقة. وفي حالة الانتفاضة الفلسطينية كان الاهتمام العالمي عائدا لخليط من السببين السابقين. اي محاولة انقاذ اسرائيل من اعمالها، والخوف من توسع الانتفاضة في المنطقة وانعكاسات ذلك على المصالح، ويمكن اضافة بعض اللمسات الانسانية وتأنيب الضمير كدافع للاهتمام الغربي آنذاك.

ذلك كله لا يعني ان بامكان نتنياهو ان «يبرطع» الآن كما يريد دون خشية ردود فعل عالمية. الا ان الردود اياها لن تصل الى درجة المقاطعة والحصار لاسرائيل كون نتنياهو يتقن لعبة تعويد العالم على تقبل الامر الواقع، ولا يرفض السلام جملة وتفصيلا، ويحافظ على هامش للمناورة في عالم يريد تصديقه لأسباب جمة.

حين يعلن الفلسطينيون دولتهم بعد سبعة اشهر، سيجدون التأييد اللفظي العالمي والاعتراف بالدولة كما حصل عام 1988 او حتى بعدد اكبر من الدول. لكن اعلان الدولة لن يكون نهاية الطريق. وانما بداية مرحلة نضالية متشعبة وطويلة يمكن من الآن القول ان النصر فيها له شروط اهمها تجهيز واستعداد الشعب الفلسطيني لخوضها. وحتى يقبل الشعب الفلسطيني على هذه المرحلة ويتحقق له النجاح، لا بد من استكمال الشروط التالية:

الشرط الاول لتحفيز الشعب الفلسطيني هو وضوح الهدف. وحتى يستقيم النقاش ويثمر في الشهور القادمة لا بد من تحديد الاسس كالتالي:

- الدولة الفلسطينية يجب ان تكون علمانية عقلانية ديمقراطية يحكمها القانون ويتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات. والتجربة حتى الآن لم تكن جيدة قط لأسباب كثيرة، ولا بد من الآن تغيير النهج لاستعادة اكبر قدر من الثقة.

- حدود الدولة يجب ان تعلن سلفا - الآن - بانها كل الضفة والقطاع والقدس، او انها حدود التقسيم الدولي لفلسطين والمقرة في الامم المتحدة. ويجب الايضاح ان الشعب الفلسطيني سيدافع عن نفسه، وسيقاوم من اجل، وحتى يتم، تحرير كل اراضي الدولة المعلنة.

- الدولة ضمن الحدود المعلنة لن يكون ثمنها السكوت والتنازل عن الحقوق التاريخية في فلسطين، اذ سوف تستمر المطالبة بحقوق اللاجئين وبعودتهم الى اراضيهم المحتلة عام 1948 كشرط اساسي للسلام الدائم في المنطقة. وقد اثبت اليهود انفسهم مرارا مبدأ عدم ضياع الحق مع تغير الاوضاع ورغم مرور الزمن.

اذا تم الاتفاق بين الفلسطينيين على هذه الاسس الثلاثة يمكننا توقع التلاحم والنضال مجددا، وتوقع الدعم العربي المتنوع، والتفهم العالمي. وبغير تلك الاسس مجتمعة لا يمكننا تفهم الهدف من اعلان الدولة. وبغير تلك الاسس وتنفيذها بسرعة فإن اللاجئ الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها لن يعير اعلان الدولة اي اهتمام لانه سيبقى لاجئا في مكانه، والمواطن لن يقدم لها اي تضحية لانها لا تقدم له آمالا افضل، ناهيك من معيشة يومية احسن من الحالية.

اعلان الدولة من دون تطبيق تلك الاسس سيكون في الواقع خطرا جسيما على الفلسطينيين، اذ قد يؤدي الى حصر مطالبهم. وقد تعترف دول العالم بالدولة المعلنة وتفهم ضمنيا انها في المناطق المسيطر عليها من السلطة الفلسطينية الآن حيث يقيم معظم السكان اصلا في مساحة صغيرة... وحينها قد تعلن اسرائيل ضم بقية المناطق المحتلة وهي قليلة الكثافة السكانية بالمقارنة. ورغم ذلك فإن الدولة المعلنة ستبقى تحت هيمنة اسرائيل لان المناطق المسيطر عليها بمثابة الجزر المتفرقة في الضفة، ومحاصرة في غزة، وبالتالي لا ترابط بينها او مع الجيران العرب. اي باختصار قد يتحول الامر الى تغيير اسم السلطة الفلسطينية الى الدولة الفلسطينية مع استمرار بقية الظروف الحالية. اذا لم يعمل على تطبيق الاسس الثلاثة اعلاه.

لقد اعلن نتنياهو صراحة هذا الاسبوع ان اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد سيدفع اسرائيل للتصرف من طرفها بضم بقية المناطق، اي ضم ثلاثة ارباع الضفة والقطاع الى اسرائيل، او حتى ضم 95% من الارض، اذ لا تتعدى السيطرة الفلسطينية الفعلية الآن مساحة 5%.

بكلام آخر يجب التوضيح (من الآن) بان اعلان الدولة بعد سبعة اشهر سيكون بمثابة اعلان النضال لتنفيذ اتفاقيات اوسلو بالمفهوم الفلسطيني، او تنفيذ قرار الامم المتحدة للتقسيم. وحتى يتوفر السلاح الاساسي في هذا النضال، وهو الشعب الفلسطيني واقباله وعزيمته واستعداده، فعلى السلطة الفلسطينية استغلال الفترة القادمة لتحسين الاداء الذاتي. سيكون من الخطأ القاتل والمدمر الاعتقاد بان الشعب الفلسطيني سيناضل هذه المرة، وبعد هذه التجربة الطويلة، سيناضل «على العميان» من اجل دولة لا يعرف حدودها، او علاقتها بحقوقه الثابتة والتاريخية، او نهج هذه الدولة المستقبلي. وللحديث بقية.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الكازينو الفلسطيني ودماء الفلسطينيين

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

باسلوب ساخر ومفعم بالاحباط تناول احمد الربعي في مقاله المعنون «بأول انجازات اوسلو» المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7229 تاريخ 1998/9/13، ممارسة السلطة الفلسطينية التي بدت انها مفتقرة للحكمة حين سمحت بانشاء اكبر ملهى للقمار في الشرق الأوسط على ارض لا تزال تئن تحت وطأة الحاجة الماسة الى اللبنات الاولى للبنية التحتية وفي وسط شعب يعيش ضائقة اقتصادية خانقة لا مثيل لها يكاد المرء يتسول فيها احتياجاته اليومية، ومقال الربعي لم يكن الاول من نوعه الذي يتطرق الى غياب الحكمة عند مسؤولي السلطة الفلسطينية الذين اتخذوا قرارهم بالسماح بانشاء مثل هذا النادي فقد سبق وعجز عبد الرحمن الراشد ايضا عن فهم الحكمة من انشاء هذا النادي («الشرق الأوسط» 7198)، وكنا نأمل كما كان يأمل الراشد في نهاية مقاله ان تعود السلطة الفلسطينية الى صوابها وان تبادر باغلاق هذا الوباء ولكن... اسمعت ولو ناديت حيا وفي ما عدا مقال الراشد والربعي وبرغم فداحة هذه الخطوة وعظم الحدث الذي وصفه الراشد بانه قنبلة موقوتة فقد احجم كتاب الشرق الأوسط المهتمون بالشأن الفلسطيني في هذه الجريدة المتميزة للأسف عن أي تعليق او تنبيه لمدى خطورة هذا النادي، والآن قد يحق لنا ان نسأل وقد افتتح النادي رسميا عن ابعاد هذه الخطوة ونتائجها على الشعب الفلسطيني ومسيرته النضالية.

وبداية فإن خطأ انشاء مثل هذا النادي المشؤوم كان من الوضوح الصريح لدرجة ان المرء لا يجد ادنى حرج للقول بان السلطة الفلسطينية كانت غير موفقة تماما عندما اتخذت خطوة كهذه، وخطورة هذا الوباء بارزة ومائلة على شتى الاصعدة وعلى جميع المستويات، فعلى صعيد النضال الفلسطيني وبعدما فقدت السلطة امضى سلاح مادي «سلاح الانتفاضة»، ها هي على وشك ان تخسر ان لم تكن قد خسرت فعلا السلاح الروحي والتعاطف الاسلامي بسماحها بانشاء ناد للقمار يمارس فيه ما يغضب رب العباد.

وما يدعو للأسف بالفعل ان السلطة الفلسطينية تعلم تمام العلم انه لولا الجانب الروحاني للقضية الفلسطينية لما استطاعت القضية ان تصمد كل هذا الصمود الطويل امام هذا الضغط والتآمر الدولي الذي لم يشهد في العالم من قبل حتى وان بدا ان الزخم العربي هو الواجهة الامامية للصراع مع اسرائيل، ففلسطين ارض للمقدسات الاسلامية فيها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين هذا اضافة الى ما تضمه من املاك وقف اسلامية وآثار حضارة اسلامية خالدة، لقد وفرت كل هذه المواريث الاسلامية دعما للقضية الفلسطينية وابقاها صامدة طوال هذه السنين لكن ماذا عملت السلطة الفلسطينية للنداءات الاسلامية، لقد تجاهلت بخطوتها تلك كل نداء صادق وناصح، وذهب نداء رابطة علماء فلسطين للسيد ياسر عرفات لمنع هذا الكازينو ادراج الرياح، اما على الصعيد الاجتماعي والأمني فمخاطر هذا النادي اكثر بروزا، فالنسيج الاجتماعي عرضه للتهتك والتحلل الاخلاقي في ظل بؤرة الفساد هذه، اما عن قرار السلطة بعدم السماح للفلسطينيين بدخول هذا النادي فهذا امر مضحك ولكنه ضحك كالبكاء والأمر لا يحتاج الى ادنى تعليق في ظل تأكيد الشركة بأن المشروع مفتوح للفلسطينيين للعمل فيه.

لقد كان واجب السلطة في هذا الأمر على اقل تقدير العمل بقاعدة درء المفاسد مقابل جلب المنافع، اما على الصعيد الأمني فيكفي القول ان هذا النادي نشأ وسط شعب مسلم يسترخص الموت في سبيل الشهادة ولا شك ان وجود هذا النادي وسط كل هذه الظروف عامل دفع قوي للعمليات الانتقامية والانتحارية خاصة اذا علمنا ان من يغشى هذا النادي هم من الاشخاص الذين سفهوا انفسهم من الساقطين والساقطات الامر الذي يجعل العمليات الانتحارية ضد هؤلاء عند البعض قرابة الى الله ويبقى الجانب الاقتصادي لهذا المشروع اكثر الأمور خداعا واشدها ايلاما في نفس الوقت، فبالاضافة الى ان الكسب محرم شرعا كما افتت بذلك الاوساط الدينية الفلسطينية فان العائد الاقتصادي لهذا المشروع في الحقيقة وهم من الأوهام فالمستفيد الحقيقي من هذا المشروع هو الشركة النمساوية التي تملك 85% من المشروع، فيما تبقى النسبة الباقية 15% مملوكة لبعض الشخصيات الفلسطينية وجل احلام السلطة الفلسطينية الاقتصادية من هذا المشروع يتحقق من جراء فرض الضرائب عليه وهي عوائد لا تعادل الاضرار الاجتماعية والنفسية والاخلاقية لهذا المشروع. واخيرا فهذه عجالة سريعة لموضوع هام وخطر كنا نتمنى ان يبادر المختصون على تحليل اخطاره وهو خطأ في حق شعب لا يزال يكابد الاستغلال ويجاهد في الحصول على لقمة عيشه كما هو خطيئة في حق من اتخذ قرار انشائه غير ان باب التوبة مفتوح والسلطات شأنها في ذلك شأن الافراد يجوز عليها الخطأ والصواب وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

● ● ●

اللباس التقليدي والهوية الخليجية

● من د. فلاح محروت البلعاسي العنزي - جامعة الملك سعود، الرياض:

كتب عبد الرحمن الراشد («الشرق الأوسط» 7236، 1998/9/20) عن «البيجاما» وعدم لياقة الخروج بها. ثم عرج، وهذا ما يعنيني هنا، على بقاء الثياب الخليجية قائلا: «والثياب الخليجية مثال نادر تمثل آخر مظاهر القرن الماضي الباقية. نجت بمعجزة من طوفان الغرب الذي مس العالم ثيابا وحياة. وفي تصوري انه لولا توافق وجود الانظمة التقليدية في الخليج مع وفرة المداخيل المالية لأصبحت السعودية مثل سورية ومصر وغيرهما التي خلعت ثيابها ولبست بنطلونات اوروبية. السبب في هزيمة الملابس التقليدية الأخرى انها واجهت الموضة الأكثر تجددا والفكرة الأكثر غلبة والبضاعة الأكثر توافرا وتنوعا».

واظن ان النقد جانبت تحليل الراشد، على غير العادة، فاللباس هو أحد الأدوات التي تعول عليها الجماعات في ابراز هويتها وتمييزها على المستوى الفردي والجماعي (أمثلة: الفنادق خطوط الطيران، المطاعم وغيرها). واللباس مؤهل ليلعب هذا الدور لأنه أظهر شيئا في الفرد في أعين الآخرين اذ يصعب الكشف (او التعبير عن) غيره من دلائل الانتماء الأخرى كالاتجاهات والافكار.

وتحليل الراشد لاستمرار الملابس الخليجية (كآخر بقايا القرن التاسع عشر) هو تحليل اقتصادي لا يمس لب الظاهرة كما تتجسد في سلوك الفرد. والتفسير الأدق في نظري لاختفاء الثياب التقليدية في البلدان العربية الأخرى هو ان النظم التي ظهرت بعد حركات التحرر من الاستعمار حملت في طياتها أنواعا مختلفة من التناقض تمثل في تعريفها لهويتها الذي انعكس على المستوى الفردي. فبينما دعت هذه النظم الى العروبة والوحدة والعودة الى الجذور، كانت اليات تحقيق هذه الدعوات عبارة عن مسوخ مستوردة لا تمس بأي صلة الى هذه الدعوات، بل وكانت منافسة لها في الوقت نفسه. ومن العبارات الدالة هنا تساؤل وتقرير صدر من المغفور له الملك عبد العزيز عندما قال له الريحاني (الريحاني، ملوك العرب) ان الناس في البلدان الاخرى يتحدثون عن احياء الاخوة العربية. فرد الملك قائلا: «من هم العرب، حنا العرب».

لقد حمل تساؤل الملك عبد العزيز قناعة بديهية لا تحتاج الى التأكيد والترديد، فما يؤكد وما يردد الا الشيء المفتقد، او ما يخشى عليه من الضياع. وفي تصوري ان هذا يكشف عن السبب الحقيقي لاستمرار اللباس التقليدي في الدول الخليجية وليس الاقتصاد ولا التخلف (في القرن التاسع عشر). فمعايير التقدم ليست معايير زمنية كما توحي عبارة الراشد. واذا اردنا الدليل العلمي على ذلك فلنبحث عن علاقة اللباس التقليدي بتعريف الهوية وعودتها عند جماعات حديثة في كل انحاء العالم وحتى الجماعات الخارجة عن المجتمعات كالبانكس والهيبيز وغيرهما، وليس بالضرورة في البلدان الخليجية والعربية فقط، وهذا هو مربط الجمل (ليت عوني رحمه الله حيا).

أخيرا، ان حديث الراشد عمن يخرجون بالبيجاما أظنه حديثا سيحتاج لخوتنا المغاربة الى الماء لبلعه. فما يخرج به البعض من ملابس انما هي ملابس مغربية عادية وليست بيجامات ولكنها ارتبطت بالنوم والراحة لكفاءتها في ستر ما تراكم من مظاهر النعم اللهم احفظها.

● ● ●

السياحة بالبيجاما

● من الدكتور شاهر بن شاهر النهاري - الرياض:

لقد شدني مقال عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط» العدد 7236 في زاوية «رؤية عربية» عن (ثقافة البيجاما)، والذي ورد في صدره خبر عن القواعد التي سنتها امارة منطقة عسير لمراجعي الادارات الحكومية ومن ضمنها منع دخول المراجعين اليها بملابس النوم: (الرجاء العودة للمقال).

وهنا اجد اني لا بد ان اوضح بعض الجوانب التي عجز المقال عن اظهارها للقارئ العزيز فكان كالخير الذي اريد به شرا او الشر الذي اريد به خيرا. فاذا عدنا تاريخيا الى هذه (البيجاما) كما اسميتموها فانها عادة دخيلة على معظم اجزاء المملكة الغالية وقد بدأت في الظهور منذ ما ينيف على العشرين عاما.

وهي عبارة عن زي سهل الارتداء والخلع مريح في الاستخدام تم تحوير فكرته عن:

- الدشداشة الخليجية.
- الثوب العماني.
- الثوب المغربي.
- الجلابية المصرية (الصعيدي او الفلاحي).

وانتشار هذه الملابس غزا جميع الاقطار العربية واصبح صانعوه يتفننون في تزيينه وابتكار الالوان والاشكال المختلفة منه ليصبح ضرورة منزلية للغالبية العظمى من العرب (للنوم والراحة) او بيجاما كما اسميتموها.

واذا عدنا الى الحالة الاجتماعية في المنطقة الجنوبية فان سكان تلك المنطقة من اكثر الناس حبا في للاناقة واحتراما للزي الرسمي للبلد وتمسكا بالعادات والتقاليد وحرصا على الاصالة بجميع اوجهها.

وهنا لا بد من اسقاط تلك التهمة عنهم حيث انهم لم يكونوا المعنيين بتلك القواعد التي وضعتها الامارة.

وانا لا اتكلم نيابة عن امارة منطقة عسير ولكني كابن لتلك المنطقة اجد ان كل من عرفتهم هناك من قريب او صاحب او جار لا يمكن ان يخرج الى الشارع بدون الزي الرسمي الكامل ولا يمكن ان يذهب الى الاسواق او المتنزهات او المطاعم «بثياب النوم» فما بالك بمراجعة المسؤولين بالادارات الحكومية الذي يعمل بها اقارب وارحام ومعارف له!

وللاسف الشديد فان المعنيين بتلك القواعد هم قلة من السياح. واكرر.. قلة من السياح نذروا انفسهم ان لا تكلفهم رحلتهم للمنطقة الجنوبية اكثر من المأكل والمشرب.. فهم:

- يحملون منازلهم (خيامهم وعدتهم وعتادهم) معهم.
- وينامون في اي مكان تصل اليه مركباتهم.
- ويستكثرون على انفسهم اللبس المناسب عند نزول الاسواق او المطاعم او حتى عند مراجعة ادارة من الادارات الحكومية لضرورة ما.

فتلمحهم زرافات ووحدانا في مناظر تشمئز لها انفس اهل المنطقة الغيورين قبل السواح:

يقتفون بنفاياتهم اينما حلوا، ويتعاملون مع مدينة السحر والجمال وكأنهم في غرفة نوم كبيرة، هذه حال تلك الفئة من سياح الداخل سواء كانوا من السعوديين او من الخليج العربي.

وحالهم لا يختلف كثيرا اتجاه حلهم وارتحالهم بالمناطق الاخرى واسأل اهل جدة والطائف والباحة عن حال السواح في المواسم السياحية، وحدث ولا حرج.

لقد جبل بعض سياح الداخل على تطبيق المثل القائل:

«بلد لا يعرفك به احد.. اعمل به ماشئت».

وقد كان الخطر محدودا (قبل مقالك) حيث ان المثل يعرف انه سائح. ولكن مجرد التحريف ونسبة تلك الصفة لأهل المنطقة يجعل لمقالك رؤية اخطر بما ستجلب للمواطن الصالح من شعور بالاحباط وعدم الرضى عن السياحة الداخلية التي تسعى امارة المنطقة جاهدة لتنميتها وللتشجيع عليها ووضع القوانين التي تكفل الحد الادنى من التوازن بين المصطاف والمواطن.

وفي الختام اقولها نيابة عن ابناء تلك البقعة الغالية على انفسنا من هذا الوطن المعطاء، تفضل بنفسك الى منطقة الجنوب (مرحبا الف) وانظر بنفسك وتحقق وتعرف على الكرم والاصالة والاصول العربية المزروعة في نفوس اهلها والتي لا تطرح الا محبة ومودة لمن زارها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

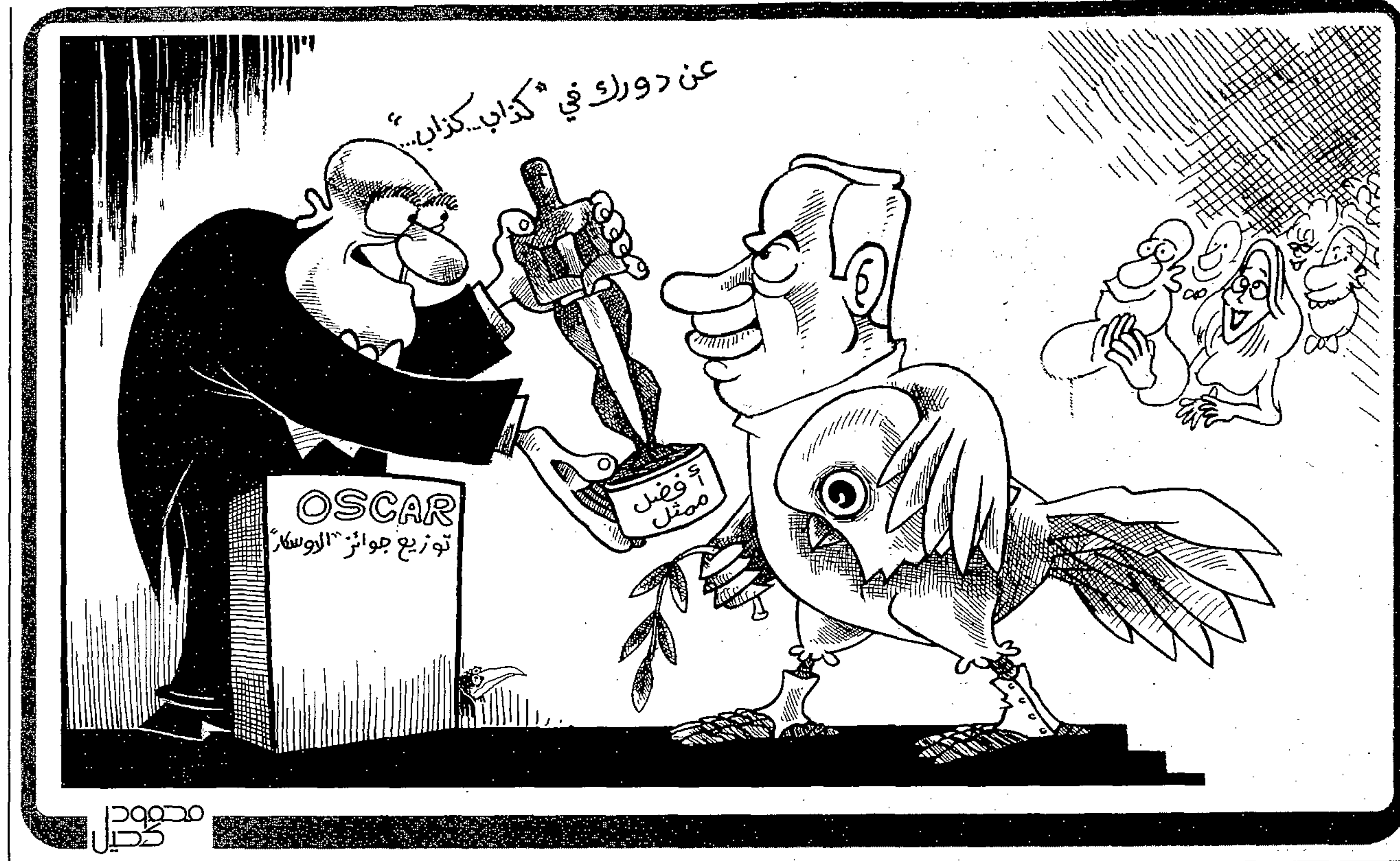
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



الطريق الثالث والعالم العربي

أحمد عباس صالح

ما زالت اصداء الندوة التي اعدتها جامعة نيويورك حول «الطريق الثالث» مستمرة. وشارك في هذه الندوة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الأمريكي بيل كلينتون الى جانب رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الى جانب آخرين. وقد غاب عن الندوة رئيس الوزراء الفرنسي جوسبان الذي ينسب اليه كتاب عديدون دورا اساسيا في الفكر التنظيري للطريق الثالث الى جانب التطبيق. ولعل اهم ما برز في هذه الندوة هو ميل القطبين الرئيسيين لفلسفة الطريق الثالث: كلينتون وبلير الى الدعوة لنشوء دولية جديدة بديلا عن الدولية الاشتراكية تحتضن فلسفة الطريق الثالث، وبذلك تنتهي آخر منظومة دولية تنتسب الى الفكر الماركسي. ولقد تحدث عدد من المعلقين عن دول المنظومة الجديدة فاذا بها هي نفسها الدول التي تشكل غالبية اعضاء المنظومة الماركسية، يضاف اليها دول اخرى ذات تطلعات يسارية مثل جنوب افريقيا والمانيا الاتحادية التي يتوقع ان يفوز في انتخاباتها الحالية الزعيم اليساري شيرودر الذي تتفق افكاره مع مجمل مفهوم او نظرية الطريق الثالث.

ومنذ وقت طويل كان هناك تطلع الى طريق ثالث، وبعض الاشتراكيات الديمقراطية حاولت ان تكون طريقا ثالثا بين الراسمالية والشيوعية، ولقد انقضى الجزء الاخير من القرن التاسع عشر، والجزء الاكبر من القرن العشرين في اكتشاف طريق آخر غير الطريق الروسي الذي التزم بحرفيات في الفكر النظري الماركسي، مثل ديكتاتورية البروليتاريا، والذي ادى الى حكم شمولي بوليسي في اغلب الاحيان وانتهى الى جمود اقتصادي ثم تحلل الاتحاد السوفياتي نفسه بالكامل. وكان المنظرون السوفيات يؤمنون بالحتمية التاريخية، بناء على اعتقادهم بانهم يملكون القوانين العلمية للتحول الاجتماعي ويعرفون بشكل يقيني ان التطور التكنولوجي والصراع الطبقي سوف يؤديان بشكل قطعي الى الاشتراكية.

ولكن الاشتراكيين الاوربيين، وقد كانت اوربا بشكل عام اكثر تقدما من غالبية الجمهوريات السوفياتية، غير مرتاحين للكثير من التنظير الروسي، وكانت النظرية تتلقى نقدا قويا من اشتراكيي اوربا فضلا عن الفلاسفة الليبراليين الآخرين، وقبيل سقوط المنظومة الاشتراكية، كان هناك اشتراكية اوربية بل شيوعية اوربية، بدأت في ايطاليا ثم انتشرت في الكثير من الدول الاوربية الاخرى. وكان حزب العمال البريطاني نوعا من الطريق الثالث بين الاشتراكية السوفياتية المتشددة وبين الراسمالية المتطرفة. وكان مختلفا مع ذلك عن الرؤى الشيوعية الجديدة. ولكن كل هذا لم يلبث ان تهاوى، وفقدت الماركسية الكثير من جاذبيتها عمليا ونظريا. وكان من الطبيعي ان تظهر نظرية الطريق الثالث من حزب العمال البريطاني ومن الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الأميركي الذي مثله بيل كلينتون ودخل الانتخابات على اساسه. وقد حقق زعيما الحزبين انتصارات واسعة جدا في الانتخابات، وقاما بتطبيق افكارهما، التي لم تعد تعتبر الماركسية مرجعيتها الاساسية، وحقق كلينتون بصفة خاصة نجاحا مرموقا وازدهر الاقتصاد الامريكي ازدهارا غير مسبوق، وعرف عهده اقل نسبة بطالة في صفوف القوى العاملة منذ عقود.

ولم تصدر فلسفة الطريق الثالث عن منهج محكم مثل النظرية الماركسية او الفكر الليبرالي او اجتهادات فلاسفة المجتمع المفتوح مثل كارل بوبر، بل هي اقرب الى اقتراحات بحلول للمشاكل المطروحة على المجتمعات الغربية بسبب ما حدث من متغيرات في العلم والتكنولوجيا والفكر الاجتماعي والاقتصادي. هذا على الرغم من اجتهادات الاساتذة الاكاديميين مثل انطوني جيدنز البريطاني مدير معهد لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية الذي يحاول صياغة نظرية جديدة لهذا الاتجاه.

والحق ان ضمور الفكر الماركسي قبيل تفكك المعسكر الاشتراكي كان بسبب التحولات التي حدثت في المجتمعات الغربية المتقدمة، وقد كان هناك تنبؤات متعددة عن التغيير الاجتماعي الذي تحدثه التطورات التكنولوجية، وتأثيرها على التركيبات الطبقية، وبالفعل راحت الطبقة العاملة التقليدية تتضاءل لصالح الطبقة الوسطى التي راحت تتسع باتساع دائرة العمل الذهني وانكماش العمل العضلي والمهارات اليدوية يوما وراء يوم. ومع التوسع في تكنولوجيا المعلومات، حدث التوسع في التعليم. وعلى الرغم من النقد الكثير الذي يوجه الى التعليم في الدول المتقدمة الا انه طوال نصف القرن المنصرم راح يضيف الى المتعلمين اعدادا هائلة ما كان يتصورها اكثر الناس تفاؤلا في النصف الاول من هذا القرن. فالذي غير او طور المجتمعات الحديثة لم تكن الثورة السياسية او الصراع الطبقي، بل تلك الابتكارات الرائعة التي راحت تدفع بيدها الى قلب التركيب الاجتماعي وتغير فيه دون ضجة كبيرة. وطوال الاستقطاب الايديولوجي بين الاشتراكية والليبرالية كانت قضية الديمقراطية تتصدر كل شيء بما تتضمنه من حقوق للانسان اصبح التسليم بها امرا حتميا بسبب شمول التعليم واسهامات الفكر والدراسات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمت تقدما كبيرا في النصف الاخير من القرن العشرين.

وعلى الرغم من الصراع العنيف على الساحة الامريكية ومحاولات الاطاحة بالرئيس بيل كلينتون، الا ان الطريق الثالث ليس ايديولوجية مواجهة للايديولوجية الراسمالية حتى كما يتصورها غلاة اليمين الامريكي [illegible]

تنمية القدرات وديمقراطية الخيارات

كريم بقرادوني

نشر برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) منذ ايام تقريره السنوي لعام 1998 عن التنمية البشرية. وكان هذا التقرير قد صدر للمرة الاولى في العام 1990 وعرف التنمية البشرية بانها «عملية توسيع نطاق خيارات الناس».

في الستينات ومض بريق مفهوم التنمية في محاولة للحلول محل المقاربات الايديولوجية في الاقتصاد. ورمت هذه المحاولة الى اظهار الاقتصاد بانه اقرب الى العلم منه الى الايديولوجيا، وبان المعطيات الواقعية هي التي تؤثر في الاقتصاد اكثر من الطروحات النظرية. ولكن سرعان ما خفت وميض هذا المفهوم وظهرت حدوده في كل مكان. فلا العالم الثالث نجح في الخروج من التخلف ولا سيما من الفقر، ولا العالم الثاني تدرج الى مرتبة العالم الاول، ولا العالم الاول تخلص من كل ازماته وفي طليعتها ازمة البطالة، مما افسح في المجال امام الاقتصادي الفرنسي جان ماري هاريباي للتحدث في كتابه «التنمية المستديمة» [illegible]

الحلقة المفرغة

تبدو عملية سلام الشرق الأوسط وكأنها تدور في حلقة مفرغة من حلقات العلاقة الاميركية - الاسرائيلية التقليدية التي لا تأخذ في الحسبان اولويات المرحلة ولا حتى الأولويات المعلنة للدبلوماسية الاميركية حيال عملية السلام نفسها.

من الطبيعي ان يرحب الجانب الفلسطيني باعلان الادارة الاميركية امس استعدادها لبذل «مسعى مكثف» في الأيام القليلة المقبلة لحمل الفلسطينيين والاسرائيليين على التوصل الى اتفاق جزئي بشأن القضايا الرئيسية المتصلة بالانسحاب الاسرائيلي المطلوب من 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية، وتحديدا باعراب وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، عن عزمها الاجتماع بكل من بنيامين نتنياهو وياسر عرفات في محاولة جديدة لكسر جمود السلام.

ولكن من حق الجانب الفلسطيني - والعربي استطرادا - ان يشكك سلفا في جدوى المساعي الدبلوماسية الاميركية التي يأتي الكشف عنها بعد اقل من 24 ساعة على اعلان وزارة الدفاع الاميركية موافقتها على صفقة قيمتها خمسة مليارات دولار لبيع اسرائيل طائرات حربية متطورة تشمل 30 مقاتلة من طراز «اف - 15» و60 طائرة مقاتلة من طراز «اف - 16» وذلك لمساعدتها على الاحتفاظ «بتفوق عسكري على خصومها المحتملين»، كما قال البنتاجون.

يبدو ان البعد السياسي لهذه الصفقة لم يفت البنتاجون الذي برر بيع هذه الطائرات المتطورة لاسرائيل بأنها «ستخدم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة بالمساعدة على تحسين امن دولة صديقة كانت وما زالت قوة مهمة للاستقرار السياسي» في الشرق الأوسط.

مع التسليم بأن هذه الصفقة سوف تعزز ليس فقط «أمن» اسرائيل بل تفوقها العسكري على كل جيرانها، وبصرف النظر عما اذا كانت اسرائيل التي تملك ترسانة من 200 رأس نووي على الأقل، بحاجة فعلا الى هذه الطائرات لتحسين «أمنها»، يبدو توقيت الاعلان عن هذه الصفقة مناقضا لتوقعات البنتاجون بأن يساعد التفوق العسكري الاسرائيلي «الاستقرار السياسي» في المنطقة، وبالتالي محبطا للنوايا المعلنة لوزارة الخارجية الاميركية عن مسعى جديد لاقناع نتنياهو بالموافقة على مشروعها الداعي لانسحاب نسبته 13 في المائة من الضفة الغربية المحتلة.

ربما كانت الذرائع المعلنة لتبرير هذه الصفقة غير متطابقة مع الدوافع الفعلية لها.

وربما لا تزال واشنطن أسيرة مفهومها التقليدي القائل إن تعزيز «أمن» اسرائيل من شأنه حملها على تقديم «تنازلات» في سبل السلام. غير ان تجارب الادارات الاميركية المتعاقبة على البيت الأبيض في تطبيق هذا المنطق اثبتت انه منطق تحول الى وسيلة ابتزاز اسرائيلي ليس للادارة الاميركية فحسب بل لعملية السلام ايضا، فمن الواضح ان المقاربات الاميركية الامنية السابقة لم تفلح في اضفاء «مرونة» على مواقف اسرائيل المتصلبة من التسوية... والصفقة الراهنة بالذات لم تشذ عن هذه القاعدة، فبعد ساعات قليلة من الاعلان عنها حذر نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، من ان دعوته لاقامة دولة فلسطينية ستعني «نهاية الاتفاقات الموقعة» وكشف مستشاره للشؤون الخارجية، عوزي اراد، ان تعبير الانفراج هو «تعبير متفائل للغاية» لما يمكن توقعه من لقاء نتنياهو وعرفات في الأمم المتحدة - اي من المسعى الاميركي الذي ترعاه اولبرايت.

«الشرق الأوسط»

ماليزيا بين رجلين

«استقل، استقل» نادى مؤيدو انور ابراهيم على مهاتير محمد، كلمات لم يتحمل رئيس وزراء ماليزيا سماعها تنطلق من حناجر ما يقرب من ثلاثين الف شخص جاءوا تلبية لنداء الرجل الذي ظل خليفته حتى طرده بداية هذا الشهر من منصب نائب رئيس الوزراء. فاجأ مهاتير تجمع مثل هذا العدد في العاصمة، كما فاجأ المراقبين. لذلك انتظر حتى انتهاء دورة العاب دول الكومنولث وزيارة ملكة بريطانيا ليأمر رجاله باعتقال نائبه السابق، بتهمة تعاطي الشذوذ الجنسي. لقد كان لا بد من اعتقال انور بسبب تسلسل الاحداث، والأمر الذي اثار مهاتير ان انور طالب باستقالته واتهمه هو بالشذوذ الجنسي. (يبدو ان المسائل الجنسية صارت السلاح الذي يعتمده رجال السياسة في عالم اليوم).

لقد اختار مهاتير محمد بنفسه نائبه انور ابراهيم كخليفة له - اليوم يقول مهاتير انه يبحث عن خليفة جديد يكون مستقيما وشريفا وليس بالضرورة عبقريا، «فأنا لا أبحث عن نسخة طبق الأصل عني» - وانور، الزعيم الطلابي السابق، شغل منصب وزير المالية قبل ان يصبح نائبا لرئيس الوزراء. وتجاوزت علاقتهما التحالف السياسي بحيث قال انور ان الدكتور مهاتير بمثابة والده. ورغم «دفء العلاقة» التي جمعتهما فإن مهاتير لم يكن مستعجلا في التخلي عن رئاسة الوزارة، في وقت كان «الابن» انور يفقد صبره من الانتظار، وقد بدأت العلاقة تكشف عن توترها عندما عصفت الأزمة المالية بجنوب شرق آسيا العام الماضي فأدت الى انهيار في بيع وشراء الأسهم في ماليزيا وانخفاض قيمة عملتها. مهاتير شن حملة على توقعات رجال المال الأجانب واتهمهم بتدبير مؤامرة (صهيونية) على ماليزيا، في حين حاول انور طمأنة المستثمرين الأجانب بأن ماليزيا لم تتغير تجاههم. لكن القطيعة النهائية وقعت بين «الصديقين اللدودين» في بداية هذا الشهر عندما قرر مهاتير التحكم في التبادل في العملة الأجنبية مديرا بذلك ظهره لاقتصاد السوق، ولأن انور واجه هذا التحرك طُرد من منصبه الحكومي، وبدأت الاشاعات عن حياته «الجنسية» تحتل حيزا كبيرا من وسائل الاعلام، الخاضعة كلها للحكومة، وقد وصف انور صديقه السابق بالديكتاتور.

تطور هذا الصراع اثار المخاوف من ان استقرار ماليزيا السياسي ليس أقوى من نجاحها الاقتصادي السابق. ودفع اعتقال انور ابراهيم فئات كبيرة من الماليزيين الى الشعور بضرورة اجراء تغيير في ماليزيا. بعد اعتقال انور مع ستة سياسيين من المؤيدين، منعت زوجته عزيزة اسماعيل من الادلاء بأي تصريح، وذلك لمعرفة مهاتير بأن الأمور اذا ما سارت كما كانت تسير في الماضي وتحولت انظار العالم عن ماليزيا فإن اجهزة الحكومة والحزب الحاكم ستتحرك بشكل شامل ضد كل مؤيدي انور، وتحسم الأمور، على الأقل في الوقت الحالي، لصلحة مهاتير.

لكن، المظاهرات في شوارع ماليزيا جاءت بعد اربعة اشهر من المظاهرات في شوارع اندونيسيا التي أسقطت حكم الجنرال سوهارتو، فهل يلحق مهاتير بسوهارتو؟

اللافت في دول جنوب شرق آسيا، ان السخط الاقتصادي يمهد الطريق أمام الاصلاحات السياسية، خصوصا ان الحكومات هناك ربطت بين نجاح خططها الاقتصادية وشرعية بقائها. وهذا ما حصل مع سوهارتو في اندونيسيا ويمكن ان ينسحب، ربما الى درجة محدودة، على مهاتير في ماليزيا.

الآن والاقتصاد الماليزي في حالة سيئة فإن السؤال يدور حول شرعية حكومة مهاتير محمد وبقائها.

هدى الحسيني

البروفسور ريتشارد هيرمان يقرأ الأزمة الأفغانية من كافة وجوهها ويستبعد الدور الأميركي

الطالبان عاجزون عن السيطرة على كل أفغانستان والحرب مستبعدة مع ايران .. والفيدرالية هدف باكستان

حوار هدى الحسيني

فيما وصلت الأزمة بين إيران والطالبان الى الامم المتحدة، تراوح الاستعدادات العسكرية على الأرض مكانها فلا القوات الإيرانية تتحرك، الا في اطار المناورات، ولا الطالبان يمارسون الاستفزاز. والجديد الذي طرأ على الوضع هو اعلان الرياض عن ابعادها لمثل الطالبان واستدعائها لممثلها في كابول، مما يعني حسب ما يقول المراقبون ان الوساطات المحلية والاقليمية لنزع فتيل الانفجار وصلت الى طريق مسدود، بسبب تجاهل الطالبان مفهوم العلاقات الدولية وعدم رغبتهم في التعاطي معها والالتزام بما تسفر عنه. حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع هو مع البروفسور ريتشارد هيرمان (من جامعة اوهايو في الولايات المتحدة) المعروف بتخصصه في شأن تلك المنطقة الاسيوية وهو مرجع العديد من مراكز الأبحاث والدراسات التي تزود اصحاب القرار بما يلزم من معلومات وتقارير. في هذا الحوار، يؤكد هيرمان ان ايران لن تتحمل الدخول في المستنقع الأفغاني، ويشير الى انقسام المواقف الإيرانية بسبب هذه المسألة، فمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي اتخذ الموقف المتشدد والمندفع لأنه يرى نفسه مسؤولا عن مصير الشيعة في حين ان الرئيس محمد خاتمي يقيس عبء دخول ايران مثل هذه الحرب وتكاليفها، خصوصا ان الشيعة والناطقين بالفارسية الذين تريد الدفاع عن حقوقهم لا يعيشون على الحدود بل وسط افغانستان. كما يشير هيرمان الى أن الطالبان ليسوا عملاء بالمطلق لباكستان، وان باكستان بدعمها الكثير من الأطراف الأفغانية، كانت تبحث عن حليف مسلم لها في افغانستان لتشكل جبهة ضد الهند، والذي «يثير حنق باكستان، انها عجزت عن تحقيق هذا الهدف بطريقة تسمح لها بالمحافظة على علاقات جيدة مع ايران لتشكل حلفا ثلاثيا». في هذا الحوار، يشرح هيرمان الاسباب التي تدفعه الى القول ان الطالبان لن يستطيعوا التحكم بكل افغانستان، بسبب تنوع القبائل والاعراق فيها، ويقول ان المنطقة هناك لن تشهد قريبا الاستقرار، وان العالم لا ولن يهتم بما يجري في افغانستان. وهنا نص الحوار:

حشود ايرانية على الحدود الأفغانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

● هل تتحمل ايران المستنقع الأفغاني؟

- كلا، لأنه من المستحيل تقريبا السيطرة على افغانستان.

● لكن ماذا تريد ايران حقيقة من الطالبان وماذا تريد من افغانستان؟

- انها تريد ان لا يفرض الطالبان موانع دينية على شيعة باميان ووسط وشمال افغانستان، وتريد من الطالبان ومؤيديهم في باكستان بأن لا يسيئوا معاملة الناطقين بالفارسية في وسط وشمال افغانستان لا سيما الطاجيك.

● في شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي وجه الرئيس الإيراني محمد خاتمي دعوة الى زعماء الطالبان لحضور قمة منظمة الدول الاسلامية، لكنهم رفضوا تلبية الدعوة. هل تعتقد ان الطالبان ضيعوا فرصة عليهم ام ان ايران هي التي ضيعت الفرصة؟

- حاولت ايران ان تستفيد من تلك المناسبة، لكن الاختلافات بين النظام الإيراني والطالبان عميقة، سياسية ودينية. والصعوبة هي ان الجماعات الاسلامية في باكستان والقوى السنية المتشددة في افغانستان لم تكن مقربة او على تفاهم مع رجال الدين في ايران، وهذه الانقسامات تعود الى زمن بعيد، ثم انه خلال السنوات العشر أو العشرين الماضية لم يحصل اي تعاون بين المتشددين السنة المنطلقين من باكستان واولئك في افغانستان وبين رجال الدين في ايران، والمشكلة ازدادت سوءا الآن، لأن النظام الإيراني في ظل الرئيس خاتمي يحاول ان يبعد نفسه عن الكثير من الممارسات الاجتماعية التقليدية التي جاءت بها الثورة، مثل قضية المرأة، الثقافة، الشؤون الاقتصادية من ناحية تحريك رأس المال، ثم ان ايران لم تعد تلك الدولة الدينية كما كانت قبل خمس عشرة سنة. وفي الوقت نفسه لم تكن ابدا سنية المذهب، كذلك هناك ادراك عام في ايران بأن الطالبان مرتبطون مع باكستان وبالذات مع جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية والذي يعتقد كل انسان انه قريب جدا من جهاز المخابرات الأميركية (السي. اي. ايه).

● يعني ان طهران ترى في الطالبان دمية سياسية في يد باكستان والسي. اي. ايه؟

- هذا صحيح. في الثمانينات كانت العلاقة بين جهازي المخابرات الباكستاني والأميركي وثيقة جدا، وتعاونا كثيرا، خصوصا في الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان وقد دعم جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية المجاهدين الأفغان، والفريق الأكثر تشددا بينهم التابع لقلب الدين حكمتيار، ثم ان اغلب الدعم العسكري والمالي الأميركي كان يذهب الى جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية ومنه الى الأطراف الأفغانية لمقاتلة الروس، وابرز الذين تلقوا دعم السي. اي. ايه، كان قلب الدين حكمتيار ومن ثم اسامة بن لادن.

● الآن، أبعد حكمتيار نفسه عن الطالبان؟

- لقد خسر في الصراع على السلطة، اذ تبين انه لم يستطع ان يفرض السيطرة على افغانستان بعد انسحاب الروس، وتخلى عنه الأميركيون، في حين أمل الباكستانيون ان ينجح، لأن جهاز مخابراتهم العسكرية هو الذي اوجد حكمتيار، لكنه فشل في المهمة، عندها بدأت باكستان تبحث عن لاعبين جدد قادرين على تنفيذ المهمة.

● ووجدت ضالتها في الطالبان، المتخرجين من «المدرسة» فيها؟

- من المؤكد ان الطالبان تمتعوا بالكثير من الدعم من باكستان عبر جهاز مخابراتها العسكري، لكنني لست من الذين يعتقدون بأن الطالبان هم مجرد عملاء لباكستان، فهم لهم جذور في افغانستان وطلبوا الدعم من باكستان وحصلوا عليه، لأن باكستان تريد ان يكون لها «زبون» يسيطر في كابول.

● اذا تقلص نفوذ باكستان على الطالبان فتوقفت عن دعمهم، فهل يمكنهم الاستمرار خصوصا بعد ان ابعدت السعودية ممثلهم عن اراضيها واستدعت ممثلها من كابول؟

- الأمر معقد. واعتقد ان السعودية منزعجة من احتضان الطالبان لأسامة بن لادن واتباعه، وهؤلاء نشطون منذ الثمانينات هناك. لكنهم لا يتمتعون بأي شعبية. ولهذا فضلت السعودية ابعاد نفسها عن تعقيدات افغانستان، لكن الطالبان سيبقون، لأن دعمهم الأساسي يأتي اغلبه من باكستان ومن جماعاتهم في الداخل. احب ان اوضح كلمة «يبقون»، فانا لا اعتقد ان اي فريق قادر على حكم افغانستان كدولة موحدة، لم يحصل هذا في السابق ابدا. وجرت العادة ان تكون هناك حكومة مركزية ضعيفة. فقبل الثورة في السبعينات، عندما كان الملك ظاهر شاه في السلطة، كان باستطاعته ان يحكم كابول وضواحيها، لكن لم يستطع ابدا ان يحكم وادي بانشهير، او غرب او شمال افغانستان فقط بطريقة مفككة، وكان زعماء القبائل الذين نسميهم اليوم «القادة» هم الذين يتحكمون في تلك المناطق.

ويحاول الطالبان الآن ان يفرضوا سيطرتهم على كل شيء، هنا، لا اعتقد انهم قادرون فهم من الباشتون فقط ولن يستطيعوا السيطرة على الاعراق الأخرى في الشمال او الغرب، سيبقون، وقد يتحكموا في اغلبية افغانستان.

● هذا يعني انهم غير قادرين على بناء امة؟

- امة واحدة لا اعتقد ذلك، هناك طريقة واحدة، وهي ان يسمحوا لقادة محليين بحكم محلي غير محدود، اي حسب الطريقة التقليدية، مقابل ان يدفع هؤلاء القادة مبلغا قليلا من المال للحكومة المركزية.

لكن، اذا حاولوا ان يقيموا سيطرة صلبة من كابول على كل افغانستان، كما يدعون الآن، ويفرضوا قوانينهم على كل مقاطعات افغانستان، فليسوا بهذه القوة لينجحوا.

● وهل تعتقد ان الحل يكون بتقسيم افغانستان؟

- كلا. فمثل هذا الحل سيسبب ازمة دولية، ولن يكون هذا امرا ناجحا. لان الأفغان الذين يثيرون اهتمام ايران، لا يقيمون على الحدود، انما داخل افغانستان، في باميان القريبة وسط افغانستان، وهناك حرب اهلية مخيفة في طاجكستان منذ عام 1990 وشمال افغانستان يسكنه الطاجيك، والتقسيم يعني تفرع حروب جديدة، حرب في الشمال يشارك فيها الطاجيك مثلا، ولا اعرف كيف يمكن لايران ان تتدخل لتحمي ناسها، فكيف ستدخل لتصل اليهم وتخرج؟

اعتقد ان المطلوب هو حكومة في كابول تدرك تماما تفاصيل توزيع السلطات وتوقع صفقات محلية مع زعماء مختلفين في كل انحاء افغانستان، ولا تحاول ان تفرض نظاما واحدا على الجميع، وان تكون شهيتها للمال محدودة من زعماء القبائل.

● لكن برنامج الطالبان بعيد جدا عن هذا الطرح؟

- الطالبان يريدون السيطرة وفرض قوانينهم على كل المقاطعات. لقد كانت كابول باستمرار اكثر مدينة متقدمة في افغانستان، لكن الطالبان يريدون مساواة كل المدن والقرى الأفغانية بعضها ببعض.

● هل يمكن معرفة برنامج الطالبان الاقليمي؟

- لا اظن ان لديهم برنامجا يتعلق بخارج افغانستان، هم يقاتلون ليبقوا في السلطة في افغانستان، ورغم انهم يتحكمون الآن، الا ان الامم المتحدة لا تعترف بهم، وليس لهم ممثلون في دول العالم، لذلك، سيحاولون تثبيت سيطرتهم في الداخل كي يحصلوا على اعتراف دولي بهم. سفير افغانستان لدى الامم المتحدة هو من نظام برهان الدين رباني، انهم يكرهون الطالبان في العالم.

● هل تعتقد ان احمد شاه مسعود سيبقى «سيد» وادي بالنشهير وبادغشان؟

- نعم، ولا اعتقد ان احدا قادر على اسقاطه.

● وماذا عن الطالبان؟

- لا اعتقد انهم قادرون عليه. لقد حاولوا كثيرا ولعدة مرات وفشلوا. ولا اعتقد ان موقع احمد شاه مسعود سيضعف.

● من أين يستمد الدعم والمساعدة؟

- هذا سؤال جيد. لسنوات سابقة استمد الدعم من السي. اي. ايه، ولا اعرف من اين يأتيه الدعم الآن، ربما من الطاجيك في الشمال مع العلم انهم تحت سيطرة الروس هناك، والروس يتحكمون في دوشانبيه (عاصمة طاجكستان)، اظن ان الهند تمده بالمساعدة، لكنني لست متأكدا، انما اذا عدنا الى الماضي، فان مسعود يسيطر على ذلك الوادي منذ الثمانينات ولم ينجح الروس في اقتلاعه. وفي التسعينات حاولت عدة حكومات في كابول اخراجه من الوادي وفشلت، لقد حاول الكثيرون وفشلوا. والسبب ان هناك ولاء تقليديا له. واحب ان الفت الى انه يمكن التعامل مع مسعود فهو يدرك معنى الاتفاقيات.

● نعود إلى ايران، يقول بعض المراقبين ان المشكلة بين ايران والطالبان، اضافة للأسباب التي ذكرتها، سببها واشنطن التي تمنع مرور انابيب النفط والغاز عبر ايران، وتريدها عبر افغانستان؟

- لا اعتقد ان الولايات المتحدة أحد اسباب المشاكل بين ايران وافغانستان. صحيح ان واشنطن تفضل مرور جزء من هذه الانابيب عبر تركيا وجزء عبر روسيا، لكن هذا امر ثانوي لأن واشنطن لن تستطيع ان تؤثر كثيرا بالنسبة للمناطق التي تعبرها الانابيب، لأنه اقتصاديا ايران هي الانسب، واظن ان المستثمرين واصحاب الأموال سيفرضون مرور الأنابيب عبر ايران، لكن هناك مشاكل اكبر، فالمنتوج الرئيسي الذي سيخرج من تركمنستان هو الغاز، لكن سعر برميل النفط اقل من 15 دولارا، فلا احد يريد شراء الغاز، ومنذ اكثر من ست او سبع سنوات والحديث عن انابيب غاز تمتد من حقول الغاز الضخمة في قطر وإيران، وقد تكون تلك الحقول هي الأضخم في العالم، لكن من يهتم بها واسعار النفط تنهار يوما بعد يوم؟ يمكن فقط الاستثمار في الغاز عندما تكون اسعار النفط مرتفعة، وبالتالي لا يمكن توفير المال الضروري لمد انابيب الغاز المكلفة، لأن احدا لا يثق بأنه سيستعيد ماله. ثم هناك مشكلة اخرى، فآسيا واقعة في ازمة اقتصادية مدقعة، والأماكن التي اعتاد الناس التوجه اليها للحصول على المال، مثل اليابان ودول جنوب شرق آسيا، على وشك الافلاس، لذلك لا يوجد مستثمرون مهتمون بالغاز في الوقت الذي يشترون فيه النفط بعشرة دولارات للبرميل. لذلك، لا ارى ان مد الأنابيب هو السبب الأساسي للتوتر الإيراني ـ الأفغاني، والتوتر العام سببه انهيار الاقتصاد بسبب هبوط اسعار النفط وليست اميركا هي السبب في ذلك.

● لقد لاحظنا امس (الثلاثاء) ان الرئيس الإيراني خاتمي قال في مؤتمره الصحافي ان الولايات المتحدة تمنع مد الأنابيب عبر طهران؟

- هذا صحيح، فالولايات المتحدة ضد مد الأنابيب عبر ايران.

● هل تعتقد ان المسألة الأفغانية وحدت الأطراف السياسية في إيران؟

- كلا. ولا اعتقد ان المسألة الأفغانية تسيطر على اولويات الإيرانيين، صحيح انهم غاضبون لمقتل دبلوماسييهم، ولكن لا اشعر ان اغلبية الإيرانيين متعطشون لحرب، بل على العكس تماما. سؤالك الأول كان صحيحا، لأن اغلبية الإيرانيين متأكدة انها لا تتحمل حربا مع افغانستان.

● لكننا لاحظنا انه خلال الأزمة، ان مرشد الثورة آية الله علي خامنئي تضمن خطابه السياسي التهديدات العسكرية، في حين ان خاتمي التزم الهدوء، هل يمكننا القول ان خامنئي هو القائد الحربي في إيران في حين ان خاتمي هو القائد الدبلوماسي؟

- انا ايضا اعتقد انهما غير متفقين بالنسبة الى معالجة المسألة الأفغانية، خاتمي ضد الحرب، لتكاليفها وانعكاساتها على مستقبل ايران، في حين بدا خامنئي اكثر تشددا وانفعالا واكثر تعاطيا في ما يمكن تسميته بالانقسام السني الشيعي، وهو اكثر غضبا على الطالبان الذين يراهم ذراعا للمخابرات العسكرية الباكستانية. وربما رأى خامنئي بصفته المرشد الروحي انه من الضروري ان يعتمد خطا متصلبا ورافضا لاساءة الطالبان معاملة الشيعة في افغانستان. على كل، اعتقد ان مسألة افغانستان ستقسم الأطراف في ايران. سيفضل البعض تدخلا عسكريا في افغانستان لاسباب دينية وللانتقام لـ«الشرف الوطني» لكن سيقف البعض الآخر ضد الحرب، لأنهم يدركون انه من الجنون ان تحاول ايران الوصول الى وسط افغانستان وفرض سيطرتها.

● لماذا فشلت باكستان في انقاذ الدبلوماسيين الإيرانيين؟

- لأنني كما قلت، لا اعتقد ان باكستان تسيطر تماما على الطالبان. فهي تدعم الطالبان وتوفر لهم المساعدات المالية والعسكرية، لكن الطالبان ليسوا عملاء لباكستان، ولا يخضعون لأوامر الضباط الباكستانيين. كذلك لا يوجد زعيم واحد للطالبان، والانتظام بينهم ليس قويا، واذا كانت مجموعة الطالبان في كابول غير قادرة على التحكم بكل اطراف الطالبان في المناطق الأخرى، فما بالك في اسلام اباد؟

● هل تعتقد ان مشكلة الطالبان يمكن ان تزيد من الانفتاح في العلاقات بين واشنطن وطهران؟

- العلاقة بينهما بدأت تتحسن، وهذه المشكلة واحدة من أمور اخرى تساهم في تحسين هذه العلاقة. ومنذ عدة سنوات هناك طرح يقول ان ايران واميركا تجمعهما امور كثيرة، احدها ما يجري في افغانستان، لكنني لا اتوقع محادثات على مستوى عال بين الطرفين حول هذه المسألة. وقد ذكر خاتمي امس ان الوقت ما زال مبكرا لمحادثات رسمية بين البلدين. لأن واشنطن ما زالت تؤذي ايران عبر امور كثيرة مثل توفيرها المال للاذاعة الجديدة التي تبث برامج ضد النظام الإيراني، ثم ما زالت الحكومة الأميركية ترصد اموالا لقلب النظام هناك.

● حتى الآن؟

- السنة الماضية في شهر ديسمبر (كانون الأول) اعلن ان الحكومة الأميركية رصدت مبلغ عشرين مليون دولار لتلك المهمة. واظن ان خاتمي حاول ان يقول، ان الجو العام في ايران لا يسمح له في البدء بحوار جدي مع الولايات المتحدة بسبب الصراع القائم. واحب ان اذكر أن الكثير من الأميركيين بدأوا يتوجهون الى ايران الآن، وعلى المستوى الفردي هنا، يوجد اهتمام لتغيير نوع العلاقة. لكن، رجال الأعمال الأميركيون لا يستطيعون القيام بمشاريع ضخمة في إيران بسبب القانون الأميركي.

● هناك من يقول ان هدف الطالبان اقامة دولة الباشتون الكبرى في المستقبل اذا اثبتوا وجودهم اكثر كقوة في المنطقة، هل يمكن ان يتحولوا الى عامل يوتر استقرار باكستان؟

- اولا، لا اعتقد انهم سيشكلون قوة حقيقية لتحقيق مثل هذا الهدف، ثانيا: منذ فترة واسلام اباد من تشعر بالقلق من عدد اللاجئين الافغان في منطقة الحدود الشمالية ـ الغربية (منطقة الباشتون الباكستانية)، وحاولت اخراج اللاجئين من بيشاور وابعادهم الى داخل حدود بلادهم، لكنها لم تنجح، لأن الحرب في افغانستان لم تتوقف. ومنذ فترة تتخوف اسلام اباد من بقاء هؤلاء لأنهم سيزعزعون استقرارها. ثم هناك عوامل لزعزعة استقرار باكستان. اكثر خطرا عليها من اللاجئين الافغان، منها الخلافات بين البنجاب والسند، وهذه تهدد النظام الباكستاني حقيقة.

بالنسبة الى الطالبان، حتى ولو كانوا الأقوى في كابول، فانهم لن يكونوا قادرين على تهديد باكستان باقتطاع منطقتها الحدودية الشمالية ـ الغربية، لأن الجيش الباكستاني اقوى بدرجات، ثم تذكري، انه في اللحظة التي يتغلب فيها الطالبان على باكستان، فان كل باكستان باجهزتها العسكرية والأمنية ستنقلب عليهم. لقد اراد جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية حليفا مسلما في افغانستان يوفر حلفا لباكستان ضد الهند، والذي يثير حنق باكستان، انها عجزت عن تحقيق هذا الهدف بطريقة تسمح لها بالمحافظة على علاقات جيدة مع ايران. لأن اقصى ما تحتاجه باكستان، هو حلف بينها وبين ايران وافغانستان ضد الهند، ولكن الذي حصل هو ان هاشمي رافسنجاني توجه عندما كان رئيسا الى الهند عام 1995 ومنذ ذلك الوقت، وايران تطور علاقاتها مع الهند على الرغم من باكستان، ونذكر انه في عام 1997 ان ايران صوتت ضد باكستان في جنيف في ما يتعلق بكشمير، في الوقت الذي يتوقع ان تدعم ايران استقلال مسلمي كشمير، وتواجه الاضطهاد الذي تمارسه الهند، لكن ايران تعمدت ابلاغ باكستان انها غير مرتاحة ابدا لموقفها، وانها ستقيم علاقات جيدة مع الهند، وهو اسوأ شيء ينظر باكستان.

● وهل تعتقد انه اذا توقفت باكستان عن توفير الدعم للطالبان يمكن ان يتم التعاون بينها وبين ايران للتخلص من الطالبان والاتيان بفريق تتفقان حوله؟

- يمكن ان يحصل هذا الامر، رغم انني اشكك بنجاحه في الوقت الحالي. تحاول ايران وباكستان الاتفاق على نوع من التعاون، واعتقد انهما حاولتا منذ خمس سنوات التعاون عسكريا. على كل، اذا توقفت باكستان عن دعم الطالبان فانها ستجبرهم على تخفيف عدائيتهم. ثم اذا كان للطالبان قيادة مركزية، فيجب ان تقلق كثيرا من مواجهة كبرى مع ايران.

● تحث باكستان الآن المجموعة الدولية للبدء بمحادثات مباشرة مع الطالبان فهل سيؤدي هذا الى اي شيء؟

- انها تقصد توفير الاعتراف الدولي بالطالبان، لكن حتى الآن لم نعرف الزعيم الحقيقي للطالبان، ذلك الذي يأخذ القرارات ويطبقها. اظن ان مثل هذه المحادثات يجب ان تجري حسب الطريقة الأفغانية اي عبر وسيط في الثمانينات كانت ايران هي الوسيط الدائم لكن الآن لا يمكن ان تلعب هذا الدور. لقد كانت الأطراف الأفغانية تشارك عبر وجودها ضمن وفد رسمي لاحدى الدول. يمكن الآن ان يشمل وفد لباكستان اعضاء من الطالبان، لأن الدول، كما في الماضي كانت ترفض الحوار المباشر مع الحكومات المتعاقبة في افغانستان.

● كيف يمكن حل هذه الأزمات: ازمة الطالبان في افغانستان، الأزمة بين ايران وافغانستان، كيف يمكن لتلك المنطقة ان تستقر؟

- لا اعتقد انها ستستقر على المدى القصير. ويجب العودة الى ما شرحت من حكم مركزي في كابول وعلاقات غير متشددة مع بقية المناطق. ولا اعتقد ان الطالبان سيرضون بهذا، لكن عليهم ان يقبلوا بالواقع الأفغاني، وان يتوقفوا عن قتل الشيعة والاعراق الأخرى، ثم ان ايران لا تريد ان تغزو افغانستان. لكن على الطالبان منح الشيعة نوعا من الحماية. الأفغان على تعدد مذاهبهم واعراقهم عاشوا معا لوقت طويل ويمكنهم العودة الى الطرق التي اعتمدت سابقا بمعنى ان يتجاهلوا بعضهم البعض لا ان يقتلوا بعضهم البعض.

● وعلى ايران البقاء على الحياد؟

- اظن انها لن تتدخل، الا اذا استفزها الطالبان بمجزرة اخرى.

● وماذا بالنسبة الى باكستان؟

- اظن انها ستستمر في دعم الطالبان، لكن عليها ان تصر عليهم ان يتوقفوا عن القيام باعمال تستفز ايران، على كل، المزاج الباكستاني حاليا مزاج عدواني.

● لماذا؟

- لأنهم ادركوا، رغم الادعاءات، ان الهند تفوقت عليهم واصبحت قوة عظمى في المنطقة بحيث نسي العالم باكستان. ولهذا فانهم يعانون من نقص في الاحترام. وفي الأساس هم ليسوا اقوياء بشكل ملفت وبالتالي لا يمكنهم تغيير ما يجري، والحرب في افغانستان مستمرة منذ عشرين عاما ويمكن ان تستمر عشر سنوات اخرى، لأن العالم غير مهتم حقيقة، ثم ان نوعية الأسلحة هناك غير حديثة وبالتالي الحرب غير مخيفة.

● هل تعتقد ان باكستان تميل الآن الى الحكم حسب الشريعة لأنها تهدف الى اقامة نوع من الفيدرالية مع افغانستان؟

- انها تفضل هذا التوجه، والباكستانيون يفكرون هكذا، لكن باكستان تعرف ان عليها ان تكون حذرة. لأنها اذا كشفت عن هذا التوجه بشكل علني، فانه سيولد الكثير من النقد الدولي، وباكستان في وضع اقتصادي وعرقي سيئ، والدول يمكن ان ترد على باكستان بوسائل كثيرة، فالهند تستطيع ان تقوم بدور سلبي في السند، وايران يمكنها تحريك البلوش. هناك طرق متعددة لقمع هذا التوجه واثارة القلاقل في باكستان.

● وهل يمكن لفيدرالية بين باكستان وافغانستان ان تحل مشاكلهما وتنفعهما؟

- اعتقد ان الفيدرالية بعيدة التحقيق، ربما ستلجآن الى التحالف، لانني اشك في اتفاقهما على حكومة فيدرالية واحدة.

أبرز من تلقى الدعم من السي. اي. ايه في حرب افغانستان، قلب الدين حكمتيار وأسامة بن لادن ● بعد فشل حكمتيار بحث جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية عن «زبون» جديد له في كابول، فجاء بالطالبان ● تقسيم أفغانستان سيسبب أزمة دولية وستتفرع منه حروب كثيرة ● ليس للطالبان برنامج يتجاوز حدود أفغانستان، همهم تثبيت بقائهم في السلطة واعتراف العالم به ● الطالبان لن يستطيعوا زحزحة أحمد شاه مسعود من وادي بالنشهير وبادغشان ● أميركا ليست أحد أسباب المشاكل بين إيران والطالبان، ومد أنابيب النفط والغاز ليس السبب الأساسي للتوتر بينهما ● المسألة الأفغانية لم توحد بين الأطراف السياسية في إيران، وليست من أولويات الشعب الإيراني ● باكستان لا تسيطر تماما على الطالبان، فهم ليسوا عملاء لها ● اميركيون كثيرون يزورون إيران هذه الأيام ● اللاجئون الأفغان في باكستان أقل خطرا عليها من الخلافات بين البنجاب والسند ● لن يقدر الطالبان على اقتطاع منطقة الحدود الشمالية ـ الغربية من باكستان ● باكستان أرادت حليفا مسلما لها في أفغانستان لتشكل جبهة ضد الهند وفشلت في توسيع الحلف ليشمل إيران ● بسبب علاقة باكستان بالطالبان، طورت إيران علاقاتها مع الهند وصوتت ضد باكستان في ما يتعلق بكشمير ● اذا كان للطالبان قيادة مركزية موحدة فيجب أن تقلق من مواجهة كبرى مع إيران ● تدرك إيران أنه من المستحيل السيطرة على أفغانستان

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تكساكو تشتري حصة من حقل نفط في قازاخستان من «نمر» السعودية

الما اتا - رويترز: قالت شركة تكساكو الاميركية للنفط امس الخميس انها اشترت من شركة نمر السعودية للبترول 65 في المائة من حقل شمال بوزاتشي النفطي في غرب قازاخستان.

وقال متحدث باسم تكساكو «وقع العقد امس في روتردام». وامتنع المتحدث عن ذكر قيمة الصفقة قائلا أن الشركة السعودية ستحتفظ بالحصة الباقية البالغة 35 في المائة في الحقل. وتقدر احتياطيات الحقل بما بين مليار و1,5 مليار برميل وقد اكتشف في السبعينات ويقع قرب بحر قزوين.

وقال المتحدث ان تكساكو تنوي بدء عمليات التنقيب في الحقل الذي لم يتم تطويره بعد بنهاية العام الحالي لبدء الانتاج في غضون عامين. ولكنه رفض توقع حجم الانتاج.

رغم تطمينات مسؤولي البنك المركزي الأوروبي والبنوك المركزية الوطنية

الأزمة المالية تدفع بنوك استثمار كبرى لخفض توقعات النمو في منطقة «اليورو»

لندن: «الشرق الاوسط»

اقدمت بنوك دولية كبرى اخيرا على خفض توقعاتها للنمو الاقتصادي في منطقة اليورو، والتي تشمل احدى عشرة دولة اوروبية ستتبنى العملة الاوروبية الموحدة اعتبارا من العام المقبل، وذلك كنتيجة مباشرة للازمة المالية العالمية.

فقد عمدت بنوك «جولدمان ساكس» و«سالومون سميث بارني» و«دويشه بنك» الى تعديل توقعاتها السابقة للنمو الاقتصادي باتجاه الخفض وذلك بسبب تصاعد حالة الغموض التي تكتنف الاقتصاد العالمي.

وقد جاءت هذه التعديلات رغم التطمينات المتكررة الصادرة عن مسؤولين كبار في البنك المركزي الاوروبي في فرانكفورت وعدد من محافظي البنوك المركزية الوطنية الاوروبية، الذين قالوا ان اوروبا ستكون حصينة من الازمة المالية.

فقد نقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري قوله في خطاب وجهه الى زبائنه في نهاية الاسبوع الماضي «عمدنا الى خفض ملموس في توقعاتنا المتعلقة بنمو الناتج المحلي الاجمالي والتضخم لعام 1999 وذلك بسبب الضعف الذي طرأ على الاوضاع الخارجية واحتمالات انخفاض عملة اليورو مقابل الدولار». وقد خفض بنك «سالومون سميث بارني» توقعاته لنمو الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو لعام 1999 من 3,2 في المائة الى 2,6 في المائة.

من جهته حذر بنك «جولدمان ساكس» الاستثماري من ان هناك شواهد على تباطؤ نمو الناتج المحلي الاجمالي خلال النصف الثاني من العام الحالي. وجاء في تقييم للبنك انه «عندما يكون اثر الهزة العالمية من السعة لكي يبطئ النمو فان هبوط البطالة سيأتي الى نهايته وسيكون انتعاش الاستهلاك لفترة وجيزة».

كما خفض بنك «دويشه» الالماني توقعاته للنمو في عام 1999 من 3,1 في المائة الى 2,6 في المائة.

وتتوقع جميع البنوك الثلاثة في الوقت الحاضر اقتراب معدلات الفائدة قصيرة الاجل في منطقة اليورو الى المستوى الحالي السائد في مشتريات الاوراق المالية في المانيا وفرنسا، والبالغ 3,3 في المائة. كما تتوقع هذه البنوك بقاء اسعار الفائدة عند تلك المستوى طوال عام 1999

ويقول اقتصاديون في بنك «دويشه» ان توقعات البنك ستكون عرضة لتعديلات هبوطية أخرى وذلك في غياب اي بوادر للانتعاش الاقتصادي في اليابان او في حالة تعرض اقتصاد الولايات المتحدة لتباطؤ شديد في النمو.

والعامل الاهم وراء تعديل توقعات النمو نحو الخفض يتمثل في سعر الصرف. اذ يقول «افيناش بيرسو» الاقتصادي المتخصص بعمليات الصرف الاجنبي في بنك «جي بي مورجان»، «ان صعود الدولار من 1,50 مارك الماني قبل عامين الى 1,80 مارك قد مثل المحرك للنمو الاوروبي. ومن شأن التحول الحالي في سعر الصرف (باتجاه الهبوط) ان يكون مدعاة لقلق واضعي السياسة». ويتوقع بيرسو ان يصل سعر صرف الدولار الى 1,6 مارك في نهاية العام الحالي، بالمقارنة مع سعر يقترب من 1,70 مارك في الوقت الحاضر. ويذكر بيرس ان الصادرات الاوروبية ستتعرض الى اضرار بالغة اذا انخفض هذا السعر دون 1,6 مارك.

وينظر المحللون الان الى مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الان باعتباره البنك المركزي الدولي الوحيد الذي لديه ما يكفي من المجال لخفض اسعار الفائدة. وكانت البنوك المركزية الاوروبية قد لمحت بقوة الى نيتها بعدم خفض اسعار الفائدة خلال الفترة الحالية. ونتيجة لذلك يمكن لمجلس الاحتياطي الفدرالي ان يمارس تأثيرا اقوى على اسعار الصرف الاوروبية وعلى معدل النمو في منطقة اليورو مما يستطيع البنك الاوروبي ممارسته.

تسهيلات برنامج تمويل التجارة العربية تتجاوز المليار دولار

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعاً اخيرا في مقر البرنامج في ابوظبي برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج.

وقد استعرض المجلس نشاط التمويل ومعلومات وخدمات التجارة للفترة من 16 مايو (ايار) 1998 وحتى 15 اغسطس (آب) 1998، حيث ذكر التقرير عن هذه الفترة ان البرنامج تسلم طلبات ائتمان لاعادة صفقات تجارية قيمتها الاجمالية 104,46 مليون دولار اميركي، كما وقع البرنامج على خطوط ائتمان خلال فترة التقرير وصلت قيمتها الى 88,51 مليون دولار اميركي، وبالتالي فان قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته عام 1991 بلغت حوالي 1,42 بليون دولار اميركي وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها حوالي 1,06 بليون دولار اميركي.

وذكر التقرير انه في اطار سياسة البرنامج الرامية الى تكثيف الجهود للتعريف بالبرنامج والترويج لخدمات التمويل التي يتيحها للمصدرين والمستوردين في الدول العربية، فقد احيط المجلس علماً بالندوات والانشطة الترويجية التي اقيمت اخيراً، بغرض التعريف بالبرنامج والترويج لخدماته، كما احيط المجلس علماً بانضمام وكالات وطنية جديدة للوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج وهي الشركة العربية للاستثمارات البترولية - المملكة العربية السعودية، وبنك عُمان العربي - سلطنة عُمان، وبذلك يصل عدد الوكالات الوطنية الى 89 وكالة وطنية.

التصميم الجديد لورقة نقدية من فئة العشرين دولاراً (أسفل) والتي أصدرها بنك الاحتياطي الفيدرالي لتحل محل الورقة القديمة (أعلى). وطرحت الأوراق النقدية الجديدة في الأسواق أمس (أ.ب)

التجار طلبوا مهلة إضافية لتوفيق الأوضاع

بلدية دبي تؤجل تنفيذ قانون دمغ المشغولات الذهبية

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في سوق الذهب بالامارات ان بلدية دبي اجلت تنفيذ القانون البلدي الخاص بالمجوهرات والذهب والذي فرض غرامات وعقوبات صارمة على المحلات التي تعرض ذهباً مخالفاً للعيارات والمواصفات، وقالت المصادر ان البلدية اعلنت الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي موعداً للبدء بتنفيذ القانون.

وقالت المصادر ان البلدية استجابت لطلبات من الصاغة وتجار الذهب في الامارة لتأجيل تنفيذ دمغة الذهب المعيارية وذلك لمنح الصاغة وقتاً اضافياً لبيع البضائع الموجودة في متاجرهم.

وذكرت المصادر أن البلدية تهدف من منح فسحة زمنية اضافية لانجاح عملية تنفيذ هذه الخطوة حيث انها ستسمح في العام الاول بخلاف عياري قدره 3 بالالف والارتقاء به في العام الثاني الى 2 بالالف ثم 1 بالالف من عيار المصوغات الذهبية وهي النسبة المتوافقة مع المقاييس الدولية، اي غرام من الذهب في الف غرام من الذهب المصاغ بفرق عن العيار المذكور على السبائك او الحلى المصنعة.

وقالت المصادر ان البلدية تهدف الى تنظيم السوق ومنع التجاوزات في عيارات الذهب وتعزيز الثقة الدولية بالسوق، واضاف ان خطة البلدية للبدء بتنفيذ القانون في منتصف الشهر الحالي فشلت نظراً لانخفاض مبيعات الذهب باكثر من 30٪ بالمقارنة مع العام الماضي مما جعل السوق يمر في حالة كساد نسبية حالت دون تنفيذ خطط المبيعات في شركات ومصانع صياغة الذهب.

واشارت المصادر الى ان تنفيذ قانون الدمغة المعيارية سيضع الشركات الصغيرة امام صعوبات خصوصاً تلك التي تعتمد على منح خصومات سعرية نتيجة التلاعب بعيارات الذهب وذلك لتحقيق مبيعات اكبر وزيادة حصتها السوقية وان هذه المتاجر لن تستطيع المنافسة في ظل رقابة صارمة على العيارات.

وفي الوقت الذي تبدأ دبي تنفيذ هذا القانون بعد ان اعدت مختبراً متطوراً لهذا الغرض، ومازالت الامارات الاخرى كالشارقة وابوظبي غير مستعدة لتنفيذ الدمغة والرقابة على العيارات ما يعطي دبي اسبقية وميزة تسويقية بالرغم من ان مجلس الذهب العالمي اعلن ان بريق المعدن الاصفر فقد جزءاً من جاذبيته في امارة دبي بسبب انخفاض وارداتها الى 298 طناً في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام بالمقارنة مع 430 طناً واردات سبائك ذهبية في نفس الفترة من العام الماضي.

تونس تأمل أن يدعم اليورو اقتصادها وتستعد لتخصيص «تونينتر» للنقل الجوي

تونس - رويترز: قالت تونس انها تأمل ان يدعم اليورو المتوقع ان يطرح للتداول في اول يناير (كانون الثاني) المقبل اقتصادها حيث يبلغ حجم التعامل التجاري مع دول الاتحاد الاوروبي 75 في المائة من اجمالي حجم تجارتها. وقال محمد الجري وزير المالية التونسي في ندوة عقدت في تونس عن آثار اليورو «املنا هو ان يصبح اليورو عملة دولية». واضاف «في جميع الاحوال سيولد اليورو مزيدا من الرخاء وتوازنا افضل في المبادلات الدولية وهذا سيفيد تونس». وكانت هذه ثالث ندوة تنظمها بنوك تونسية هذا الاسبوع لاطلاع عملائها على كيفية الاستعداد لليورو. وقال محافظ البنك المركزي التونسي محمد باجي حمدة في يونيو (حزيران) الماضي ان الدينار لن يرتبط فقط باليورو وان سعره سيستمر مرنا ويتم حسابه من خلال سلة عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين لتونس.

وقال جان بيير بيتي من قسم الدراسات الاقتصادية في بنك ناسيونال دو باري الفرنسي انه من بين الآثار الايجابية لليورو على تونس ارتفاع معدل النمو في الاتحاد الاوروبي والتخلص من مخاطر العملات الأجنبية.

واضاف ان تونس لن تشعر بالقلق خوفا من خفض العملات في دول جنوب اوروبا مثل اسبانيا والبرتغال. وكانت تونس تضع نصب اعينها على عملات اسبانيا والبرتغال وايطاليا من اجل تعديل قيمة الدينار ليبقى منافسا في مجالي الصادرات والسياحة.

من جهة ثانية قالت تونس امس الاربعاء انها رفعت الحصة المطروحة للبيع في شركة تونينتر للخطوط الجوية الداخلية الى 92 في المائة من 84 في المائة في اطار برنامج التخصيص. وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المسؤولة عن برنامج التخصيص ان الموعد النهائي لتقديم العروض المحدد له 12 ديسمبر (كانون الاول) لم يتغير.

وذكرت مصادر الوزارة ان مزايدة دولية جديدة طرحت لتحل محل المزايدة التي اعلنت في وقت سابق هذا الشهر بعد ان قررت شركة اخرى من حملة الاسهم بيع حصتها. وتمثل الحصة التي تبلغ نسبتها92 في المائة 92 الف سهم بسعر اسمي 120 دينارا للسهم. وتملك الدولة 49 في المائة من رأسمال الشركة من خلال شركات عامة والباقي مملوك لعدد من الشركات الخاصة.

وتتضمن حصة الدولة 70 في المائة مملوكة للناقلة الوطنية (شركة الخطوط الجوية التونسية) وخمسة في المائة للبنك القومي الفلاحي وثلاثة في المائة لبنك الجنوب وواحدا في المائة للشركة التونسية للتامين واعادة التامين. اما الحصص المملوكة لشركات خاصة والمطروحة للبيع في اطار عملية التخصيص فتتضمن خمسة في المائة للاتحاد البنكي للتجارة والصناعة وخمسة في المائة للبنك التونسي وخمسة في المائة لبنك الامان وثلاثة في المائة للشركة السلعية للنسيج.

وبلغ حجم اعمال تونينتر خلال العام الماضي 25 مليون دينار (23 مليون دولار). وقالت مصادر في سوق الاسهم ان خسائرها المتراكمة تمثل 64 في المائة من رأسمالها. وتملك الشركة التي بدأت العمل عام 1992 ثلاث طائرات اثنتان من طراز (اي تي ار 72) وواحدة من طراز (اي تي ار 42). ونقلت 478 الف راكبا في 1997 بارتفاع نسبته 13,7 في المائة من 420 الف راكب في 1996. وتقوم الشركة بتشغيل ثلاثة خطوط داخلية كما تسير رحلات الى مالطا وباليرمو في ايطاليا ورحلات عارضة الى جنوب ايطاليا وجنوب تونس والجزائر.

خبير عربي يدعو عبر الشرق الأوسط إلى «بريتون وودز» جديد

إصلاح صندوق النقد والبنك الدولي ليس إلا جزئية بسيطة في عملية إصلاح مطلوبة لنظام النقد العالمي برمته

الكويت: من فادية الزعبي

دعا خبير اقتصادي عربي مفكري العالم الاقتصاديين الى التحرك والمطالبة لعقد مؤتمر عالمي جديد على غرار «بريتون وودز» للبحث في الشؤون النقدية والمالية الدولية على ان يعقد هذا المؤتمر المقترح في اطار الامم المتحدة وليس في اطار صندوق النقد الدولي.

وقال الاقتصادي الدكتور رمزي زكي المتخصص في قضايا التنمية والتمويل والديون والاستاذ بجامعة الكويت ان دعوة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لاصلاح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ما هي إلا جزئية بسيطة في عملية الاصلاح الكبرى المطلوبة لنظام النقد الدولي برمته. واضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان ما يحرك بلير وغيره من قادة الدول السبع الكبرى لاصلاح صندوق النقد الدولي في هذا الوقت هو ان هذا الصندوق أصبح - عبر سياسته الانكماشية القاسية - لا يخدم مصالح تلك الدول. وقال انه لا يمكن اصلاح «الصندوق» و«البنك» الدوليين إلا في ضوء نظرة شاملة لاصلاح نظام النقد الدولي برمته. ودعا اقتصاديي العالم الثالث والعالم العربي على وجه الخصوص الى صياغة اطار رؤية عربية لنظام نقد دولي جديد يخدم مصالح واهداف الأمة العربية.

وفي تفاصيل حديثه قال الدكتور رمزي زكي ان الافكار التي طرحها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بشأن اصلاح صندوق النقد الدولي ودمجه مع البنك الدولي هي افكار جاءت متأخرة 20 عاماً، حيث بات من الواضح ان صندوق النقد الدولي عجز تماماً عن التنبؤ بالازمات المالية والنقدية التي تجتاح العالم منذ فترة، وفشل ايضاً في ادارة هذه الازمات ومنع انتشارها بسرعة في عصر العولمة، واشار الى ان المشكلة لا تحل بمجرد اصلاح صندوق النقد الدولي او البنك الدولي وانما تتجاوزها بكثير، حيث يكمن الحل في اصلاح نظام النقد الدولي برمته، وما عملية اصلاح «الصندوق» و«البنك» إلا مجرد جزئية بسيطة في عملية الاصلاح الكبرى المطلوبة لنظام النقد الدولي برمته.

وتحدث الدكتور رمزي عن نظام النقد الدولي الراهن فقال انه نظام تأسس في ضوء مؤتمر «بريتون وودز» في نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو نظام قام على اساس اختيار الدولار الأميركي كعملة دولية، وكعملة احتياط اساسية، ونشأ آنذاك صندوق النقد الدولي لادارة هذا النظام، ويهدف الصندوق الى تحقيق الاستقرار في اسعار الصرف بين العملات المختلفة، والعمل على توفير قابلية العملات للتحويل، وذلك في ظل نظام قائم على حرية التجارة، وقد حقق النظام اغراضه، وادار بشكل حسن الشؤون النقدية العالمية، ووفر السيولة المطلوبة بضوابط معينة، وحقق الاستقرار النسبي بين اسعار صرف العملات المختلفة الى ان انهار النظام فعلاً في اغسطس (آب) عام 1971 حينما اوقفت الولايات المتحدة الاميركية قابلية تحويل الدولار الى ذهب، ومنذ ذلك التاريخ عومت اسعار الصرف وبدت الفوضى النقدية في السوق العالمية، وتحولت هذه السوق الى ساحة ضخمة للمضاربات، وقال «ان صندوق النقد الدولي منذ ذلك الوقت فقد شرعية وجوده المتمثلة بالدفاع عن نظام أسعار الصرف الثابتة»، واضاف ان اداء الصندوق تغير بعد ذلك في ظل هذه الفوضى النقدية، واصبح يمارس دور رجل البوليس القاسي الذي يعاقب الدول النامية المدينة التي عجزت عن دفع ديونها ولجأت اليه للمساعدة، فاستغل الصندوق الفرصة وتحول من محفل للعون الفني للدول الأعضاء الى اداة قاسية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية المدينة.

وبدأ يفرض عليها برامج تقشف قاسية لا تهدف إلا الى سداد الديون الخارجية عن طريق اعتصار هذه البلدان من خلال خفض قيمة العملة، ورفع سعر الفائدة، وتقييد نمو عرض النقود، وخفض الانفاق الحكومي، وتجميد التوظيف وزيادة الضرائب ورفع اسعار الطاقة، والغاء الدعم، وزيادة رسوم الخدمات العامة.. الى آخر وصفات الصندوق المؤلمة والمعروفة والتي ثبت عدم جدواها خلال العقود الثلاثة الماضية.

وقال الدكتور رمزي زكي ان ما يحرك توني بلير وغيره من قادة الدول السبع الكبرى في الدعوة الى اصلاح صندوق النقد الدولي هو ان هذا الصندوق اصبح الآن - عبر سياساته الانكماشية القاسية - لا يخدم مصالح هذه الدول، وقال ان العجز الذي بات عليه نظام النقد الدولي، وما يلحقه من ضرر فادح بالبلاد النامية منذ فترة طويلة، دفع بعدد من الاقتصاديين (وهو واحد منهم) الى الدعوة لإحداث تغيير جذري في نظام النقد الدولي وفي صندوق النقد الدولي، لكن أحداً لم يلتفت لهذه الدعوة، لأن نظام النقد الدولي كان قد وظف من خلال صندوق النقد الدولي في العقود الثلاثة الماضية لادارة ازمة الديون الخارجية للبلاد النامية، وتعطيل قوى النمو وفرض الانكماش في هذه البلدان حتى تدفع ديونها.

وعن تصوره لنظام نقد دولي جديد حدد الدكتور رمزي زكي هذا التصور بالنقاط التالية، مشيراً الى كتابه الصادر عام 1987 عن سلسلة عالم المعرفة الكويتية بعنوان «التاريخ النقدي للتخلف» الذي تناول فيه باسهاب هذا الموضوع وأثر نظام النقد الدولي على التكون التاريخي للتخلف في دول العالم الثالث.

1 - الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للبحث في الشؤون النقدية والمالية الدولية، على ان ينعقد هذا المؤتمر في اطار الأمم المتحدة وليس في اطار صندوق النقد الدولي، وذلك حتى يتحرر المجتمعون من طغيان الدول السبع الأساسية المسيطرة على الصندوق عند اتفاقهم على النظام الجديد. ويجب ان تدعى لهذا المؤتمر كافة دول العالم، وان يتم الحوار بشكل ديمقراطي يحترم الراي والراي الآخر.

2 - ان نظام النقد الدولي الجديد الذي يدعو اليه هذا المؤتمر المقترح يجب أن يهدف الى تحقيق هدفين جوهريين أولهما ان يعمل نظام النقد الدولي الجديد على تحقيق الاستقرار النقدي العالمي، والمحافظة على مستويات مقبولة للنمو والتوظيف وان يكبح السياسات والميول التضخمية والانكماشية التي تسود حالياً الاقتصاد العالمي، وثانيها ان يعمل النظام الجديد على دعم عملية التنمية العالمية وعلى الأخص في دول العالم الثالث الذي يضم أغلبية سكان المعمورة.

3 - عند تحديد أهم سمات النظام النقدي الجديد لا بد من مراعاة أربعة امور أساسية:

أ - توافر صفة الأممية او العالمية، بمعنى ضرورة مشاركة دول العالم كافة في ادارة الترتيبات المؤسسية للنظام الجديد، وخصوصاً في ضوء ظاهرة العولمة.

ب - اصدار عملة دولية جديدة مقبولة للوفاء بالمعاملات الدولية، فالعالم اليوم لا يستطيع ان يستمر في قبول انفراد عملة دولة ما تلعب دور النقد العالمي في الوقت الذي لا تملك فيه هذه الدولة سلطة التحكم باصدار تلك العملة، ولا سلطة الحيلولة دون خضوعها لحركات المضاربات الدولية.

ج - خلق درجة من الآلية المتفق عليها دولياً في تمويل الموارد من خلال الاحتياطيات التي سيستند عليها النظام الجديد.

د - ان يتقدم المؤتمر الدولي (المقترح عقده) باقتراح لخلق سلطة او مؤسسة نقدية دولية لادارة هذا النظام الجديد، وهذه المؤسسة الدولية يجب ان تكون ديمقراطية بمعنى ان تتسع لتكون قادرة على مقابلة احتياجات مختلف انماط التنمية في بلاد العالم المختلفة، وان تمتلك سلطة الحكم في عرض العملة الدولية الجديدة، وان تتوافر لها القدرة على اعادة توزيع الفوائض المالية التي تحققها بعض الدول وتوزيع الاحتياطيات الدولية الموجودة الآن على بعض العملات القوية، ولكي يتم تجنب التلاعب والمضاربة (وهو سر البلاء في النظام الراهن) فانه يتعين التوصل الى مجموعة من القواعد والآليات التي يتسنى بمقتضاها التحكم في خلق وتوزيع العملة الدولية الجديدة، وان تكون هناك قابلية لتحويل العملات الوطنية الى تلك العملة، مع ضرورة ايجاد تدابير خاصة لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها الدول النامية.

وقال الدكتور رمزي زكي انه في ضوء ما تقدم فان اصلاح صندوق النقد الدولي او البنك الدولي لا يمكن ان يتم إلا في ضوء نظرة شاملة لاصلاح نظام النقد العالمي برمته. وان انجاح المؤتمر المقترح يتطلب إعداداً جيداً نظراً لما يغلب على طابع عالمنا الحالي من صراع قوى غير متكافئة، حيث من المتوقع ان تحاول كل قوة فرض تصورها الخاص عن نظام النقد الدولي ليخدم مصالحها، مشيراً الى ان الولايات المتحدة الاميركية ومجموعة الدول الأوروبية سيكون لها تصور واضح. ولهذا فمن الضروري ان تكون لدول العالم الثالث رؤيتها ايضاً، وتلك دعوة للاقتصاديين في عالمنا العربي والعالم الثالث بشكل عام المهتمين بالشؤون النقدية العالمية الى التفكير في صياغة اطار رؤية عربية لنظام النقد الدولي الجديد بحيث يخدم مصالحنا واهدافنا العربية.

الفساد المالي في العالم

الترتيب السنوي من قبل مؤسسة «الشفافية الدولية» في برلين.

البلدان الأكثر فساداً

1	الكاميرون
2	البرتغال
3	هندوراس
4	تنزانيا
5	نايجريا
6	اندونسيا
7	كولومبيا
8	فنزويلا
9	الاكوادور
10	روسيا

1 الكاميرون – 2 براغواي – 3 هندوراس

البلدان الأقل فساداً

1	الدنمارك
2	فنلندا
3	السويد
4	نيوزيلندة
5	ايسلاندة
6	كندا
7	سنغافورة
8	هولندة
9	النرويج
10	سويرة

1 الدنمارك – 2 فنلندا – 3 السويد

أ ف ب، «الشرق الاوسط»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين ● الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

ينعـــي

الحاج/عبدالله سلمان المطرود

وعائلة المطرود

الفقيـــد

الحاج/ إبراهيم سلمان المطرود

الذي وافـــاه الأجـل المحتـــوم

فجر يوم الخميـــس

١٤١٩/٦/٤هـ الموافـــق ١٩٩٨/٩/٢٤م

والعـزاء في مجلس الناصر بالديرة القديمة

هاتف المنزل رقم : ٨٥٦٢٤٤٥/٨٥٠٢١١١

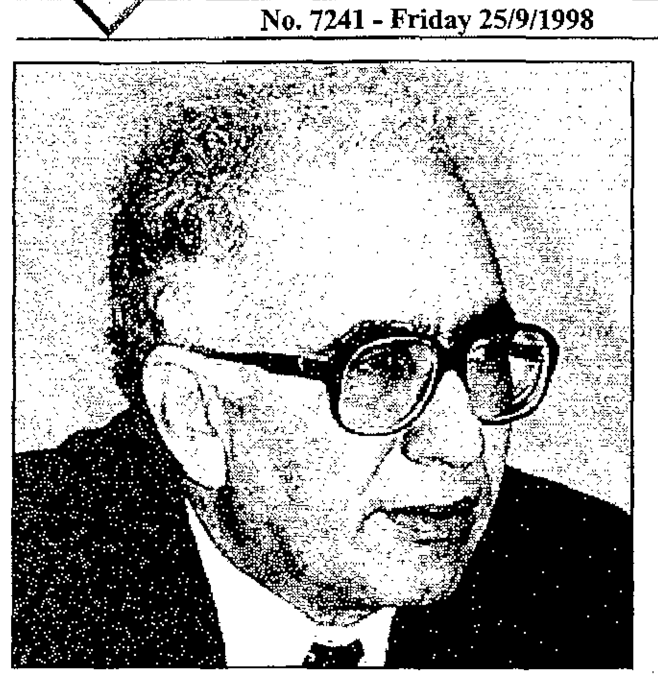
فاكس رقم : ٨٥٠٠٠٠٠

سائلين المولى عزوجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

عبد الحميد عواد وزير التوقعات الاقتصادية والتخطيط لـ «الشرق الأوسط»

العودة إلى التخطيط في المغرب لا تعني إعطاء دور أكبر للدولة للتدخل في الاقتصاد


عبد الحميد عواد

من بين الحقائب الوزارية الجديدة التي استحدثتها حكومة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي، هي وزارة التوقعات الاقتصادية والتخطيط، فقد سبق للمغرب منذ استقلاله أن نهج سياسة التخطيط، وكانت آخر خطة وضعها المغرب في عام 1992، وقد باءت تلك الخطة بالفشل، فألغيت هذه السياسة، وفي عام 1996 اعيد الاعتبار لها من جديد عندما نص عليها دستور 1996. وعندما استحدث هذا المنصب في أول حكومة تناوب بالمغرب اسند الى عبد الحميد عواد العضو البارز في حزب الاستقلال والاقتصادي المرموق الذي ظل يشرف لعدة سنوات على أدبيات الحزب الاقتصادية

اجرى الحوار في الرباط علي انوزلا

● لماذا قررت الحكومة الحالية العودة الى التخطيط؟

- العودة الى التخطيط تقررت منذ سنة 1995 بخطاب للعاهل المغربي دعا فيه الى إعادة النظر في أساليب تدبير الاقتصاد الوطني وأكد على أن التخطيط يجب أن يقوم على مناهج جديدة وأساليب تمكن البلاد من التغلب على العراقيل التي تواجهها في سبيل ارساء تنمية اقتصادية حقيقية. إثر ذلك جرى تعديل دستوري أعاد الاعتبار للتخطيط وبالتالي فالحكومة الحالية وهي تعتمد منهج التخطيط تنطلق من واقع موجود وهو أن انعدام الرؤية الاقتصادية أمام المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين أدى الى وضع غير مريح بالنسبة للمستثمرين. وعلى هذا الأساس فإن مهام التخطيط هي توضيح لهذه الرؤية من جهة ووضع برامج متناسقة تمكن من ضمان تطور الاقتصاد والمجتمع في الاتجاه المرغوب. ولا بأس من الاشارة الى بعض عناصر المقاربة الجديدة التي سوف تتحكم في تحضير الخطط الاقتصادية والاجتماعية المقبلة:

أولا: وضع استراتيجية متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على أساس إطار حكم اقتصادي متناسق يسمح بتوضيح الرؤية في مختلف مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا: إعداد نواة للخطة متعددة السنوات مكونة من برنامج أساسي للمشاريع العمومية تترجم ترتيب أولويات السياسة الاقتصادية والاجتماعية، وتعبر عن الالتزامات الاساسية على المدى المتوسط للحكومة، على أن تتشكل من برامج مدروسة وقابلة للانجاز.

ثالثا: تحديد أهداف وبرامج الخطة على أساس إعداد بنك للمشاريع بالموازاة مع نواة الخطة. هذه المشاريع يمكننا إدراجها في اطار قوانين المالية السنوية اذا ما سمحت الاوضاع المالية بذلك وإذا ما استكملت دراساتها في إطار لجنة مكلفة بانتقاء المشاريع.

رابعا: الاهتمام أكثر بالجوانب الكيفية للخطة من خلال اعداد مخطوطة للتدابير والاصلاحات خاصة مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية التي سيتابع انجازها خلال فترة الخطة.

خامسا: وضع مسطرة وضوابط لتتبع وتقييم المشاريع والبرامج خلال مراحل الانجاز في الزمان والمكان.

سادسا: تفعيل آليات التشاور بين الاطراف الاقتصادية والاجتماعية والتعاون فيما بينها في اطار إشراك مختلف الهيئات وخاصة المجلس الاعلى للإنعاش الوطني والتخطيط عند إعداد الخطة وخلال تتبع انجازها.

سابعا: تدعيم المشاركة واللامركزية بواسطة الاستشارة حول الخطة الوطنية واعداد الخطط الجهوية.

ثامنا: ارساء برمجة قصيرة الأمد تمكن من وضع الميزانية السنوية للدولة في إطار ماكرو اقتصادي يشمل مختلف العناصر بحيث تشكل هذه الميزانية الاقتصادية صورة متكاملة ومتناسقة لتطور الاقتصاد وخلال سنة.

وتجدر الاشارة الى أن تسارع التحولات الجارية سواء على النطاق العالمي أو الجهوي او حتى محليا من شأنها ان تدفع الى مراجعة المناهج وارساء آلية لتتبع التطور حتى لا تصبح الاهداف متجاوزة بفعل التغيرات والعوامل التي تفرض في كثير من الحالات على الاقتصاد الوطني حقائق لا يمكن تجاوزها.

● التخطيط يقوم على مدى قصير ومدى طويل أقصاه خمس سنوات كيف ستتعاملون من الآن مع السنوات المقبلة؟

- نحن ننطلق من دراسات شمولية وقطاعية تأخذ في الاعتبار الامكانيات الحقيقية للاقتصاد الوطني على ضوء مجريات الماضي من جهة وعلى ضوء المجهودات الممكن توفيرها خلال الفترة المعينة، وبالتالي فهناك دراسات انجزت تشكل الاطار العام للاستراتيجية الحكومية خلال الفترة المقبلة. وأود الاشارة الى أن هذه الدراسات هي في طور المناقشة وسوف تعرض على المجلس الحكومي في وقت قريب لتكون الاساس الذي ستنطلق منه أشغال اللجان التي ستشكل في الأسابيع القليلة المقبلة لوضع مسودة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة الخماسية القريبة.

● نعرف أن المغرب اختار نهجا ليبراليا اقتصاديا في السنوات الأخيرة يدعو الى تشجيع المبادرة الخاصة، ألا ترون وجود تناقض مع هذا التوجه عندما قررت الحكومة نهج التخطيط الذي يقوم على مبدأ الصرامة بما أنه يرسم أو يخطط لنمو الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة؟

- أشرت إلى أن التخطيط المقبل سوف يشتمل على نواة صلبة أي مجموعة من المشاريع ذات الاولوية التي ستلتزم الحكومة بتنفيذها في إطار النموذج المالي الذي حددت عناصره. وبالاضافة الى هذه النواة الصلبة هناك مجموعة من المشاريع التي سيتم تنفيذها حسب الامكانيات التي يمكن ان تبرز في المستقبل. أما بالنسبة للجماعات المحلية (البلديات) فسوف يحدد الغلاف المالي الذي سيوضع رهن إشارتها، وبالتالي يمكنها هي أيضا ان تحدد برامجها الاستثمارية خلال الفترة المقبلة، وكذلك الامر بالنسبة للقطاع العام حيث أن وحدات هذا القطاع تتوفر عمليا على برامج متوسطة وفي بعض الاحيان طويلة المدى محددة حسب السنوات، فيما تستعين بالاستثمارات المتوقعة على ضوء امكانياتها الذاتية من جهة وامكانيات الاقتراض التي تتوفر عليه من جهة أخرى، ومساعدة الدولة في بعض الحالات. أما بالنسبة للقطاع الخاص فلن يكون بطبيعة الحال ملزما بأي شيء، ولكن ستكون هناك دراسات من شأنها أن تسهل انخراط القطاع الخاص في الاستثمار والنشاط الاقتصادي، فالتوقعات التي تحدد في هذا المجال تأخذ في الاعتبار جميع الاعتبارات المباشرة وغير المباشرة، العملية المالية والبشرية الداخلية والخارجية.

● هذه الدراسات هل ستكون ملزمة بالنسبة للقطاع الخاص أم أنها ستقتصر على مجرد رسم التوجهات العامة؟

- هي مجرد رسم توجهات وتوضيح للرؤية سواء على النطاق الكلي او النطاق القطاعي، وبطبيعة الحال فسوف يوضح التخطيط للمستثمرين المجالات التي ستكون ربحيتها أكثر والمجالات التي سيكون الاستثمار فيها أكثر فائدة سواء بالنسبة للمستثمر الخاص او بالنسبة للاقتصاد الوطني، اذ من المعلوم أن هناك عددا من القطاعات التي تعاني من أزمة التكيف مع تطورات السوق. وهذه الدراسات سوف تكون مطالبة بأن تنير الطريق وتوضح الحلول والاجراءات الكفيلة بتمكين هذه القطاعات من الخروج من الازمة التي تعاني منها وهذا بطبيعة الحال سوف يقتضي تغييرات هيكلية مهمة في القطاعات المعنية بصفة خاصة.

● تحدثتم عن مشاريع ذات اولوية سيرسمها التخطيط المقبل نريد ان نعرف طبيعة هذه المشاريع هل هي ذات طبيعة اجتماعية أم اقتصادية، والموارد المعتمدة هل هي موارد الدولة؟ وإذا كان كذلك فهذا يطرح سؤالا مفاده أنه في ظل مناخ دولي يدعو الى تقليص تدخل الدولة في الاقتصاد ألا ترون بأن هذه السياسة تمثل نوعا من التراجع والدعوة الى دور الدولة التقليدي في تحديد الاولويات الكبرى حتى بالنسبة للقطاع الخاص عندما ترسم له توجهاته؟

- بالنسبة لطبيعة المشاريع الاستثمارية التي ستسجل في التخطيط ستندرج في اطار توجهات البرنامج الحكومي الذي يريد من جهة تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية، ومن جهة أخرى تقوية التوجه الاجتماعي في سياسة الدولة. فنحن نعلم أن هذا البرنامج يهدف الى الغاء فكرة المغرب النافع والمغرب غير النافع، وبالتالي فهناك نظرة مجالية للتنمية تهدف الى تقوية التجهيزات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق التي تحتاج اليها، بحيث تعطي الأولوية لقضايا اجتماعية مثل محاربة الفقر التي تقتضي تمكين جهات واسعة من المغرب من الحد الأدنى من الطرق ومن المؤسسات التعليمية ومن التجهيزات الصحية وتوفير الماء والكهرباء. فعمق هذه الاختيارات اجتماعي ولكن، لها مظهر اقتصادي باعتبار ان الاختيار الحكومي يهدف الى اعطاء التنمية الاقتصادية صبغة اجتماعية دونما اخلال بهدف تسريع التنمية وتمكين المغرب من تدارك التأخر الذي يعاني منه في العديد من المجالات.

أما الموارد فإن النموذج العام للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية يحدد الغلاف المالي الممكن تعبئته، كما يحدد امكانيات اللجوء الى التمويل الخارجي. ومن خلال نظرة واقعية للتطور سوف يحدد الغلاف المالي الذي سيوضع رهن إشارة الادارات العمومية. فالحديث عن النواة الصلبة يعني المشاريع الممكن فعلا تنفيذها على ضوء الموارد الممكن تعبئتها، ومن هذا المنطلق تحدثت عن بنك اضافي للمشاريع على ضوء ما يمكن ان تتيحه الاصلاحات الجارية للخروج بالوضع الاقتصادي من الأزمة التي يعاني منها، اذ ان زيادة موارد الدولة بشكل محسوس لا يمكن أن يأتي إلا من خلال زيادة الانتاج نفسه وبالتالي فالدعوة الموجهة من الحكومة الى القطاع الخاص تندرج في اتجاه تحسيس كل من يمكنه المساعدة على توسيع قاعدة التشغيل والانتاج والمساهمة فيها لأن يتحمل مسؤوليته. فقضية التنمية ليست قضية الحكومة وحدها وانما قضية جميع الاطراف. والاستراتيجية التي ستحدد سوف تمكن بفضل آلية التشاور الواسعة التي سيتيحها التخطيط من الحصول على تراض وطني في هذا الموضوع.

أما عن تدخل الدولة فالحكومة الحالية تتبنى سياسة التخصيص والتخلي عن القطاعات المنتجة غير الاستراتيجية، بل إن توجهات الحكومة تسمح للقطاع الخاص بأن يتدخل أكثر فأكثر الى ميدان بعض التجهيزات الأساسية التي قامت الدولة لمدة طويلة بالاستثمار فيها حتى غدت من اختصاصها ولم يكن القطاع الخاص يجرؤ على البحث عن امكانية الاستثمار فيها. الهدف الآن هو تعبئة جميع الموارد الممكنة وتعبئة الطاقات البشرية والمالية من اجل اخراج المغرب من مرحلة ركود الانتاج الى مرحلة تتسارع فيها انساق الانتاج حتى تستطيع البلاد تدارك تخلفها وتمكين جميع مواطنيها من حقهم المشروع في الشغل والعيش الكريم.

● نعود الى الاقتراح الذي أنتم الآن بصدد تقديمه الى الحكومة وهو الخطة التي ستعرض على الحكومة في الشهور المقبلة قبل ان تعرض على البرلمان للمصادقة عليها صيف عام 1999. نريد أن نعرف طبيعة هذه الخطة وما هو تصوركم العام لتوجهاتها ؟

- من السابق لأوانه التحدث عن الخطة قبل أن تجتمع اللجان وتتقدم في أشغالها. ولكن الخطة ستكون ترجمة لبرنامج الحكومة الذي قدمه السيد عبد الرحمن اليوسفي الى البرلمان بعد تنصيب الحكومة، وهو برنامج حظي بثقة العاهل المغربي وتشجيعه، فالمحاور التي ستدرس هي نفسها محاور البرنامج الحكومي، ولكن المنهج الذي سنستعمله هو منهج الانفتاح والتشاور حيث ان جميع مكونات المجتمع المدني سوف تساهم بشكل او بآخر في التشاور والمناقشات التي ستتم خلال الشهور المقبلة.

● عندما جئتم الى الوزارة كان من الأوليات وضع جرد للوضع الصحي لاقتصاد البلاد حتى يتسنى لكم وضع ما تسمونه بالميزانية الاقتصادية وبالتالي الدخول في هذا المشروع، نريد أن نعرف ماهي الارقام التي وجدتموها وما الذي ورثتموه عن الحكومات السابقة؟

- الحالة الاقتصادية والاجتماعية معروفة في المغرب. والوضع الحالي هو نتيجة لتراكمات الماضي ويحتاج حل المشاكل التي يطرحها الى فترة قد تقصر أو تطول حسب المجالات. وكما تعلمون فإن المغرب طبق ما سمي بالسياسة التقويمية منذ أواسط الثمانينات وهذه السياسة اهملت البعد الاجتماعي بحيث ان الهاجس الذي هيمن على مقرر السياسة الاقتصادية في تلك الفترة هو ضمان التوازنات المالية، وقد أدى الامر في ظل غياب خطط متوسطة وطويلة الامد الى انفلات مبادرة التحكم في المسار الاقتصادي للدولة وتوجيهه في الاتجاه المطلوب. ولعل هذا الجانب السلبي في المنهج السابق لتسيير شؤون البلاد هو الذي دفع الى إعادة الاعتبار للتخطيط، لانه بدون نظرة طويلة ومتوسطة الامد لا يمكن مواجهة الظرفية والعمل على توجيه الاحداث في الاتجاه المطلوب.

والحكومة الحالية تنطلق من حالة تعاني فيها البلاد من عجز مالي مهم ومن مديونية كبيرة وقيود مالية مهمة وعزوف للرأسمال الاجنبي عن الورود بالحجم الكافي... والمطلوب هو معالجة الاحوال بالشكل الذي يمكن تهيئة المناخ المناسب لتقوية الاستثمارات الداخلية والخارجية. ويتعلق الامر اساسا باشاعة الاخلاق في الحياة العامة واصلاح الادارة وإرساء جو الثقة بين المتعاملين سواء في السياسة الحكومية او في التطور العام للاقتصاد الوطني، ومن ذلك أيضا اصلاح القضاء ومكافحة الرشوة... فهذه ملفات عويصة ولا يمكن حلها بجرة قلم، بل انها تحتاج الى ارادة سياسية، وتدبير عقلاني، واعتقد ان لحكومة التناوب هذه الارادة، ولها دون شك المواصفات اللازمة للقيام بهذه المهام. فهناك برنامج للعمل قصير المدى في مرحلته النهائية وهناك ميزانية انتقالية سوف تسمح باخراج البلاد من الحالة الانتظارية التي طال أمدها والتي جمدت ارادة المستثمرين لأن الرؤية لم تكن واضحة امامهم ولأنهم كانوا ينتظرون تقوية الثقة في السياسات والأشخاص. لهذا كله أقول أن الخطة المقبلة سوف تفتح المجال لابراز اختيارات الحكومة ويترجم ارادتها في أهداف محددة.

● تحدثتم عن حالة الانتظار وهناك الكثير من الانتقادات خصوصا من احزاب المعارضة وفعاليات داخل المجتمع المدني التي تقول بأن هذه الحكومة هي الأخرى أطالت في أمد هذا الانتظار عندما أضاعت الكثير من الوقت في وضع برنامجها وفي تقديم الميزانية المالية التي ما زالت موضع أخذ ورد داخل مجلس المستشارين. نريد تقييمكم أنتم، ما الذي تغير منذ وصول الحكومة لحد الان ولماذا ما زلنا نعيش في حالة الانتظار هذه التي تحدثتم عنها؟

- التأخير الحاصل الآن في انتهاء البرلمان من فحصه للميزانية يرجع الى طبيعة المؤسسة البرلمانية، حيث أن هناك غرفتين ولا بد للغرفة الثانية (مجلس المستشارين) ان تساهم بالشكل الذي تراه في مناقشة الميزانية وتعديلها ان اقتضى الحال الموافقة عليها، اما التأخير في وضع الميزانية امام البرلمان فهو شيء طبيعي لأن الحكومة عينت في 14 مارس (آذار) وكان امامها اختياران، اما ان تقدم ميزانية الحكومة السابقة التي كانت عمليا جاهزة أمام البرلمان قصد الموافقة عليها وكان ذلك سيكون أمرا غير طبيعي لأن الاختيارات مختلفة ولأن الاغلبية قد تغيرت، فالأغلبية الحالية لم يكن بامكانها ان توافق على ميزانية للاغلبية السابقة والا فانها ستقع في المحظور وهو عدم احترام المؤسسات لأن تغير الاغلبية بدون شك ينطبق على اختلاف السياسة المقترحة بين الاغلبية القديمة والجديدة، وبالتالي كان على الحكومة ان تبدأ العمل من نقطة البداية وهي تحضير ميزانية جديدة تعكس عددا من الاختيارات الخاصة بها وفي مقدمتها إرساء الثقة بين المتعاملين الاقتصاديين بواسطة اجراءات محددة حيث ان المغرب لا يمكن أن يقتصر فقط على الاستثمار العمومي، فالدولة وحدها لن تستطيع الكثير، فلا بد من تهيئة المناخ اللازم لكي يسترجع المتعاملون الاقتصاديون ثقتهم في المؤسسات الاقتصادية في الدولة وفي النشاط الاقتصادي العام. ومن أسباب التأخر كذلك ان استحداث نظام الغرفتين جعل القانون التنظيمي السابق الذي كان يحكم وضع وتقديم الميزانية متجاوزا، ولا يمكن العمل به بما أنه كان ينص على مجلس النواب فقط في حين ان الاصلاح الدستوري الاخير أدرج في المؤسسة البرلمانية مجلسا ثانيا هو مجلس المستشارين، لذلك كان لا بد من تغيير القانون التنظيمي الذي يعود الى سنة 1972 حتى يتلاءم مع النص الدستوري وكان تغيير هذا القانون مناسبة لادخال اصلاحات جديدة على بعض القضايا المتعلقة بالمالية العامة.

وبالنسبة لنا في وزارة التخطيط أدخلنا تعديلات تمكن من وضع السياسة المالية في اطار التوازن الاقتصادي العام من جهة، وتدرج التخطيط من جديد في القانون التنظيمي، وأخيرا تم ارساء النص القانوني الذي يسمح بإصدار الميزانية الاقتصادية السنوية التي يندرج في اطارها القانون المالي السنوي.

● بالنسبة لكم ما الذي تغير حتى الآن، ثم ما رأيكم في مقولة لعباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال (نفس الحزب الذي ينتمي إليه عبد الحميد عواد) بأن تقييم عمل الحكومة يجب ان يكون بعد شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، فهل هذا موعد كاف لوضع تقييم شامل للعمل الحكومي منذ وصول حكومة التناوب؟

- اولا يجب أن نقر بأن هناك أشياء كثيرة في المغرب. فتشكيل هذه الحكومة يمثل قفزة نوعية في التطور السياسي في البلاد، فنحن الآن في مرحلة جديدة تختلف كليا عن المرحلة السابقة. فقد تم استدعاء المعارضة في شخص الوزير الاول من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتشكيل الحكومة، وذلك في اطار نظرة الملك الى ضرورة ارساء تناوب ديمقراطي في البلاد، وهذه المبادرة جاءت تلبية لرغبة عاهل البلاد، واستجابة لحاجة حقيقية يستشعرها المجتمع المغربي، فقد دخلنا الآن في مرحلة تطبيق الآلة الديمقراطية في الجزاء والعقاب، بمعنى أن الحكومة أصبحت تعين على ضوء الأغلبية المنبثقة عن مجلس النواب، وتصرف عن مهامها اذا فقدت هذه الاغلبية. فكل ما هناك ان الانتخابات يجب ان تكون حرة ونزيهة، وهذه القضية اصبح حولها اجماع وطني، وارادة صحيحة للخروج بالبلاد من العهد السابق، والدخول الى مرحلة تعميق وتجذير الديمقراطية. فالخطوة الحالية تاريخية وجوهرية، ويتوقف على نجاحها نجاح المسلسل الديمقراطي في المغرب ونجاح البلاد، لأن التجارب السابقة لا يمكن العودة اليها، والمطلوب فقط هو تقوية هذه التجربة والانطلاق بها الى مجالات اوسع.

ثم هناك البرنامج الاصلاحي الطموح الذي اعتمدته الحكومة، تدعمه إرادة سياسية قوية لاصلاح احوال البلاد، ومن الناحية العملية فالميزانية الحالية تتضمن عددا من الاختيارات وفي مقدمتها تقوية البعد الاجتماعي في سياسة الدولة. والمقاربة التي تنهجها الحكومة تقتضي اصلاح الادارة، واصلاح القضاء، ومعالجة قضايا الشغل، بالاضافة الى البرنامج القصير الامد الذي أشرت اليه آنفا، والاعمال الجارية حاليا لاعداد التخطيط المقبل.

اما في ما يتعلق بحديث السيد عباس الفاسي عن تقييم التجربة الحكومية في شهر اكتوبر، فهو كان يعني حرص حزب الاستقلال على نجاح الحكومة ومتابعة إنجازاتها وهو شيء واجب على حزب مشارك في الحكومة.

● الظروف الصعبة التي تتحدثون عنها هل تتمثل في جزء منها في العراقيل التي تتحدث عنها الصحف من داخل الحكومة نفسها؟

- العراقيل الموجودة هي المشاكل نفسها. فحين لا تقترح الحكومة زيادة في الضرائب فلا بد لها من دخل لتمويل برامجها، وحينما لا تستطيع الحكومة تعميق المديونية في المغرب، فكل هذا يضع الكثير من الاشكاليات بخصوص الامكانيات التي يمكن تعبئتها وكيفية توزيعها، طبيعة المشاكل المطروحة تؤدي الى نقاشات. والحكومة الآن في مرحلة تطبيق الميزانية العامة وسوف يظهر عملها بشكل ملموس على أرض الواقع في الأشهر المقبلة.

● بحكم موقعكم الحالي وزيرا للتخطيط والتوقعات، كم من الوقت قد يتطلبه التغيير المنشود؟

- التغيير، منطقيا، عملية دائمة باعتبار أن الاطار التشريعي والقانوني والاداري يجب ان يتغير باستمرار، نظرا للتغيرات المتلاحقة في المناخ الاقتصادي الخارجي والداخلي. من جهة اخرى فإن تدارك التخلف الاجتماعي والاقتصادي يقتضي تغييرات جوهرية وهذه التغييرات نسميها في القطاع الاقتصادي بتأهيل المقاولات لمواجهة التحديات وتقوية التنافسية. لكن لا بد من تحديد المجالات التي يكون فيها التغيير مطلوبا وملحاً أكثر.

وقد استتبت قناعة عامة ترى أن التغيير الجوهري الذي ينبغي ان يحدث يجب ان يكون في قطاع الادارة حتى تصبح الدولة تسير بشكل مغاير يقوم على سلوكيات جديدة تحارب الرشوة والمحسوبية، والتخفيف من الاجراءات الادارية وإقرار الشفافية على جميع مستويات العمل الاداري، وأخيرا جعل الادارة في خدمة المواطن وليس العكس.

الجانب الثاني الذي يحتاج الى التغيير هو قطاع التعليم عن طريق مراجعة جوهرية للنظام التعليمي في المغرب لاصلاح برامجه حتى يصبح مرتبطا بالبنية الانتاجية للمجتمع.

الجانب الثالث في التغيير يجب أن ينصب على اصلاح البنيات الاقتصادية لخلق تنافسية قوية لدى الاقتصاد المغربي، وهذا الاصلاح مرتبط بالصحة الداخلية للمؤسسة والمحيط الخارجي لها.

والجانب الآخر في عملية التغيير يخص القضاء الذي يمثل حاليا عقبة كبيرة أمام تطور الاقتصاد، فإصلاح القضاء أصبح مطلبا اقتصاديا عدا كونه مطلبا سياسياً واجتماعياً وانسانياً.

أيضا لا يجب ان ننسى الاصلاحات في مجالات اخرى مثل الاعلام الذي يجب ان يصبح اداة تثقيف وتعبئة حتى يتحقق التغيير المنشود الذي سطره البرنامج الحكومي.



النفط — خام برنت تسليم

أمس	السابق	
14,37	14,53	0,15

الذهب

أمس	السابق	
290,60	288,90	1,7

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
416,0	54,1	47,10	69,33
14205,78	8100,34 منتصف التعاملات	5167,6	4768,67

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 81,28	الين 229,69	الاسترليني 0,0043	الين 136,84
الدولار 0,5940	الدولار 1,6785	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,5958
الاسترليني 0,3539	المارك 2,8585	المارك 0,0123	المارك 1,6835

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	5,2500	5,1875

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2957
ريال قطري	3,6410	6,1114
ريال عماني	0,850	0,6462
درهم اماراتي	3,6730	6,2651
دينار بحريني	0,3770	0,6328
دينار كويتي	0,3042	0,56106
دينار اردني	0,7110	1,1934
جنيه مصري	3,3930	5,6952

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7400
شلن نمساوي	11,8450
فرنك فرنسي	1,6785
فلورين هولندي	5,6475
ليرة ايطالية	1,8984
ايكو	1,1660
دولار كندي	1,5125
بيزيتا اسبانية	142,90
فرنك سويسري	1,3964
دراخما يونانية	289,40
كرونة دنماركية	6,4045

الأزمة المالية تزيد عدد العاطلين هذا العام

جنيف ـ رويترز: قالت منظمة العمل الدولية امس ان جيش العاطلين عن العمل سيتضخم بنحو عشرة ملايين هذا العام نتيجة للازمة المالية العالمية. وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة في تقريرها انه من المرجح ان تكون اشد المناطق تضررا هي آسيا ولاسيما في تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية حيث قفزت معدلات البطالة في النصف الاول من عام 1998.

وقال ميشيل هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية ان موقف العمل العالمي مظلم ويزداد كآبة. وقال التقرير ان هناك نحو 150 مليون عامل عاطلين عن العمل حاليا في مختلف انحاء العالم. ويوجد عدد اجمالي يبلغ نحو مليار او ثلث قوة العمل في العالم اما عاطلون او يعملون في وظائف غير دائمة.

ويعني ذلك قفزة بواقع عشرة ملايين عاطل منذ بداية الاضطرابات المالية في شرق آسيا والتي امتدت الان في أنحاء العالم في منتصف عام 1997. ويعمل بين 750 و900 مليون شخص في وظائف تقل بكثير عن مستوى العمل الدائم لانهم لم يجدوا وظائف افضل او يحصلون على دخل اقل يعيشون عليه.

ويبحث نحو 60 مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما ويتراوح معدل البطالة حول 20 في المائة في دول صناعية عديدة. وفي الاتحاد الاوروبي يوجد اكثر من 18 مليون عامل عاطلين وفي اميركا اللاتينية يزداد معدل البطالة رغم زيادة الانتاج وفقا لتقرير المنظمة الذي يقع في 258 صفحة. واقترنت الاضطرابات المالية في روسيا بتراجع في الاجور الحقيقية التي تقل الان 60 في المائة عن مستوياتها في عام 1989.

الدولار يتراجع بسبب احتمالات خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الدولار تراجعا طفيفا امس بسبب تلميحات رئيس مجلس الاحتياط حول خفض الفائدة الاميركية في وقت ارتفعت فيه الاسهم اليابانية ومعظم الاسهم الاوروبية عدا البريطانية.

وانخفضت اسعار الاسهم في فتح السوق الاميركية امس بسبب عمليات بيع لجني الارباح بعد صعود المؤشر امس. وفي الساعة 13,55 بتوقيت جرينتش كان مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا قد انخفض 15 نقطة اي 0,19 في المائة ليبلغ 8170 نقطة.

وفي اوروبا ارتفعت البورصات الاوروبية عند بدء التعاملات امس بعد ان صعدت الاسهم الاميركية والآسيوية في اعقاب تلميح رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» الاميركي الان جرينسبان الليلة قبل الماضية بشدة الى خفض في اسعار الفائدة. وساعد احتمال اتخاذ مثل هذا الاجراء الذي ينظر اليه على انه مقدمة لتسهيل شروط الاقتراض في انحاء العالم على ارتفاع مؤشرات الاسهم في انحاء اوروبا عند بدء التعامل حيث صعد العديد منها اكثر من اثنين في المائة.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز لاسهم 100 شركة بريطانية كبرى في لندن بنحو اثنين في المائة في اول ساعة من المعاملات في حين صعدت بورصة فرانكفورت اكثر من 2,5 في المائة وقفزت بورصة باريس نحو ثلاثة في المائة. وجاء صعود البورصات الاوروبية بعد ارتفاع مؤشر داو جونز في نيويورك عند الاغلاق امس الاربعاء 3,3 في المائة وارتفاع مؤشر الاسهم في طوكيو بنسبة ثلاثة في المائة.

وهبط الدولار مثلما هو متوقع بعد تصريحات جرينسبان عن خفض اسعار الفائدة لكنه بقي مستقرا امام المارك واعلى قليلا من 1,68 مارك في المعاملات الصباحية في اوروبا. غير ان الدولار ارتفع امام الين الضعيف بسبب المشاكل السياسية لليابان واختبر مستوى 137 ينا في المعاملات الاوروبية.

ويعتقد بعض المتعاملين ان مرونة الدولار في مواجهة احتمال خفض اسعار الفائدة معناه ان تخفيف شروط الاقتراض تم اخذه في الاعتبار في السوق. وقال مايكل متكاف محلل الخزانة في مؤسسة ناتويست جلوبال فايننشال ماركتس «اعتقد ان هذا يبين ان فكرة قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي بخفض اسعار الفائدة رسخت في السوق لبعض الوقت الان». وقال بعض المحللين ان اداء الدولار الضعيف في مواجهة الاسهم علامة على ان الارتباط بين العملة الاميركية ومؤشر داو ربما كان في طريقه الى الزوال.

وقال توني نورفيلد رئيس بحوث الخزانة العالمية في بنك ايه بي.ان.امرو الاستثماري بلندن ان ارتفاع مؤشر داو لم يحرك الدولار بالكاد.

وفي لندن حيث اكبر البورصات الاوروبية كان التركيز الاكبر على قطاع المصارف بعد تقارير صحافية ذكرت ان 15 بنكا بينها باركليز وضع كل منها بين 100 مليون و300 مليون دولار في صندوق استثماري اميركي متعثر.

وقال متعاملون ان القلق بشأن هذه القضية حد من مكاسب أسهم القطاع المصرفي وان كانت أسهم بنكي ناتويست وباركليز قد ارتفعت بعد تعقيبات متفائلة في صحيفة «فايننشال تايمز». وارتفع الاسترليني بعد ان اظهرت بيانات اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نموا في الربع الثاني وتنتظر الاسواق معرفة بيانات طلبيات السلع المعمرة الاميركية لشهر اغسطس (آب) واجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني في الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.

وفي آسيا صعد مؤشر هانج سنج 331,12 نقطة أي 4,41 في المائة الى 7835,51 نقطة. وكان قد وصل في وقت سابق الى 7907,40 نقطة مما ادى الى عمليات بيع لجني ارباح. وفي سول أغلقت الاسهم الكورية الجنوبية على ارتفاع بلغ 6,45 في المائة مع عودة الاجانب الى السوق في صفقات سريعة لشراء الاسهم الممتازة في البورصة المحلية.

اسعار الفائدة الرئيسية

الح رئيس الإحتياط الفدرالي إلى احتمال خفض الفائدة الأميركية لمساعدة الإقتصاد العالمي

مجموعة السبع الصناعية

الدولة	السعر	الحالي	من قبل	التاريخ
اميركا	سعر الخصم	%5.00	%5.25	31 يناير 1996
اليابان	سعر الخصم	%0.50	%1.00	8 سبتمبر 1995
كندا	معدل الفائدة الكندية	%5.5 - 6.0	%4.5 - 5.0	27 اغسطس 1998
فرنسا	معدل التدخل	%3.30	%3.10	9 اكتوبر 1997
المانيا	سعر لومبارد	%4.50	%5.00	18 ابريل 1996
	سعر الخصم	%2.50	%3.00	18 ابريل 1996
ايطاليا	سعر لومبارد	%5.00	%5.50	21 ابريل 1998
بريطانيا	سعر إعادة الشراء	%7.50	%7.25	21 ابريل 1998

رويترز: «الشرق الاوسط»

وكالة التمويل الدولية ترفع استثماراتها في الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة التمويل الدولية في تقريرها السنوي امس انها واصلت دعمها للقطاع الخاص رغم الاضطرابات في آسيا واجزاء اخرى من العالم. وأضافت الوكالة انها التزمت خلال العام الحالي بتمويل 226 مشروعا كلفتها 5,1 مليار دولار في 73 دولة، مقارنة بـ199 مشروعا العام الماضي في 60 دولة. وقالت الوكالة انها منحت اولوية لتمويل مشاريع تطوير الاسواق المالية في الدول النامية، لان البنى المالية الاساسية توفر المناخ المناسب للاستثمار. ومن هذا المنطلق قالت ان الاستثمارات التي قدمتها للاسواق الناشئة في شكل قروض واسهم ارتفعت بمعدل 50 في المائة بما في ذلك الدعم الذي قدمته للبنوك ومؤسسات التأمين. واضافت ان برنامج «الديون المجمعة» بلغت 9 مليارات دولار في العام الحالي، بما في ذلك 2,4 مليار دولار لاتفاقيات تم توقيعها لتمويل 53 مشروعا. وفي الشرق الاوسط وشمال افريقيا قالت وكالة التمويل الدولية (IFC) انها ركزت جهودها لانشاء البنى الاساسية للقطاع المالي وتطوير البنى اللازمة للدول ذات الكثافة البشرية والنمو السكاني.

وقال التقرير ان الوكالة التزمت بالمشاركة في تمويل اول صفقة مشتركة لانشاء بنك تجاري في الجزائر، وعرضت اول اكتتاب دولي للاسهم في تونس. كما قالت ان استثماراتها في مصر في صناعة النسيج والحديد ساعدت في زيادة نسبة العمالة هناك.

دعم أسعار الوقود يكلف تركيا أربعة مليارات دولار

انقرة ـ رويترز: ذكر مسؤول نفطي امس الخميس ان سيطرة تركيا جزئيا على اسعار مبيعات التجزئة المحلية من الوقود رغم اقرار نظام لتعويم الاسعار اخيرا سوف يكلف البلاد دعما مقداره حوالي اربعة مليارات دولار في العام الحالي. وقال احمد اكايل المدير العام لشؤون النفط في وزارة الطاقة «لدينا دعم نسبي لاسعار النفط». واوضح ان لسعار مبيعات التجزئة للوقود تقل في المتوسط 40 بالمائة في تركيا عن بقية دول اوروبا التي حدد معظمها اسعار الوقود المحلية وفقا للاسعار المعمول بها في حوض المتوسط. وصرح المسؤول التركي في مقابلة مع رويترز «يماثل سعر نفط التكرير لدينا السعر المعمول به في بلدان أوروبا ولكن اسعار التجزئة لدينا تقل في المتوسط 40 في المائة لاننا نفرض رسوما وضرائب اقل مما لديها». وأضاف «وهذا يعني ان موازنة الدولة ستخسر حوالي اربعة مليارات دولار هذا العام من الضرائب والرسوم بسبب هذا الدعم النسبي». وتتوقع الحكومة التركية هذا العام ايرادات ضرائب على مبيعات الوقود مقدارها الفي تريليون ليرة (7,24 مليار دولار). وفي أول يوليو (تموز) الماضي حررت تركيا أسعار النفط عبر نظام أطلق عليه آلية التسعير التلقائي وبموجبه يتم تحديد اسعار النفط بما يواكب اسعار التكلفة والشحن لوقف خسائر مصفاة توبراس التابعة للدولة. وسمح للاسعار بحرية الحركة داخل نطاق تذبذب ثلاثة في المائة اعلى او اقل من سعر التكلفة والشحن على ان تتدخل الحكومة في حالة تجاوز الاسعار الحد الاعلى او الادنى للنطاق.

الاقتصاد الأميركي ينمو بمعدل أسرع في الربع الثاني

● قالت وزارة التجارة الاميركية امس إن بطء النمو الاقتصادي الاميركي قلت حدته خلال الربع الثاني من العام عما كان متوقعا ورفعت الوزارة تقديراتها لاداء البلاد الاقتصادي خلال فصل الربيع «رويترز». وسجل المعدل السنوي لنمو اجمالي الناتج المحلي 1,8 في المائة خلال الفترة من ابريل (نيسان) حتى يونيو حزيران وما زال يعتبر اقل معدل نمو ربع سنوي خلال السنوات الثلاث الاخيرة. الا انه اعلى من التقديرات السابقة التي قدرت النمو بمعدل 1,6 في المائة ويزيد قليلا عن توقعات خبراء وول ستريت عند 1,7 في المائة.

بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي يمول حقل غاز إيرانيا

● قال بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي امس ان الاختيار وقع عليه لتمويل تطوير حقل غاز جنوب فارس الايراني. وقال مارسيل كاسو المسؤول في البنك الفرنسي في مؤتمر للغاز عقد في روما «اختار اتحاد الشركات الذي يتولى تطوير حقل جنوب فارس بنك سوسيتيه جنرال لتمويل أعمال التطوير... وأمامنا من ثلاثة الى ستة اشهر لتدبير التمويل».

ورفض كاسو الكشف لرويترز عن تفاصيل اخرى بشأن التمويل ولم يحدد ما اذا كانت بنوك اخرى ستشترك في التمويل. وأضاف انه في غضون ثلاثة اشهر ستتاح معلومات اكثر. ويتولى تطوير الحقل الذي يقع على السواحل الايرانية اتحاد مكون من شركة توتال الفرنسية وجازبروم الروسية وبتروناس الماليزية.

ويتوقع ان يصل انتاج الحقل وهو اكبر الحقول التي يجري تطويرها في ايران الى 5,4 مليار قدم مكعب يوميا في غضون خمس سنوات حسبما يقول محمد بوناكدار حاسمي المستشار بوزارة النفط الايرانية. وينتظر ان يغطي الحقل الاحتياج الايراني المحلي ويوفر كميات فائضة للتصدير.

وسط عدم رضى المستثمرين الأجانب

بريماكوف يعلن خطة لتسديد الديون ويحدد جدولا لسداد الأجور المتأخرة في روسيا

موسكو ـ رويترز: حدد رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف جدولا زمنيا امس الخميس لبدء سداد الاجور المتأخرة وقال ان الحكومة ستعوض المواطنين عن التضخم بدءا من أول يناير (كانون الثاني) العام المقبل. فيما اعلنت الحكومة امس خطة لتسوية ديون وسط عدم رضا من المستثمرين الاجانب حول شروطها.

وأبلغ بريماكوف في تصريحات اذاعها التلفزيون في اجتماع لحكومته بانه سيبدأ في سداد الرواتب والمعاشات في موعدها في اكتوبر (تشرين الاول) وقال انه سيبدأ في ذلك الوقت سداد المتأخرات في الأجور التي تركت ملايين الروس دون أي أموال لاشهر عديدة. وقال بريماكوف ان الحكومة ستأخذ في اعتبارها معدل التضخم الذي بلغ 45,4 في المائة في الاسابيع الثلاثة الاولى من سبتمبر (ايلول) الحالي وان لم يحدد ان كان يعني ربط الاجور والمعاشات بمعدل التضخم أو انه سيتخذ اجراءات اخرى.

من ناحية اخرى قال بريماكوف ان القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة بتخفيض قيمة الروبل كان خاطئا ولم يأذن به الرئيس بوريس يلتسين. وقال بريماكوف في اجتماع الحكومة ان الدولة ستحتكر انتاج المشروبات الكحولية وتجارة الجملة فيها بدءا من الشهر المقبل.

واضاف ان حكومته الجديدة ستتخذ اجراءات صارمة ضد الذين يتهربون من الضرائب لكنه سيتخذ ايضا خطوات لتخفيف الاعباء المالية على المنتجين الاجانب والمحليين. وقال ان الاجراءات الادارية غير كافية. وتزمع الحكومة خفض الاعباء الضريبية على المنتجين الروس والاجانب وتوفير الاحوال والضمانات للمستثمرين في الاقتصاد الحقيقي. واضاف ان بلاده تحتاج الى زيادة الدخل في الميزانية وتنظيم النفقات بطريقة افضل.

الى ذلك ذكرت وثيقة لوزارة المالية الروسية ان خطط روسيا لدفع الديون المحلية قصيرة الاجل المجمدة والمستحقة منذ 19 اغسطس (آب) الماضي في اطار مقترحات جديدة لاعادة هيكلة الديون ربما لا ترضي الدائنين الاجانب.

واقترح البيان الموزع في اجتماع للحكومة امس فرض حظر لمدة تتراوح بين ستة اشهر و12 شهرا على تحويل الاموال المملوكة لاجانب في حسابات خاصة تعرف باسم حسابات «اس» الى خارج البلاد. وتحتاج مقترحات وزارة المالية الى اقرارها بواسطة الحكومة قبل تطبيقها.

وجمدت روسيا اذون الخزانة جي.كي.او والسندات او.اف.زد في 17 اغسطس الماضي بسبب الازمة المالية بيد ان كلا من المستثمرين المحليين والاجانب شكوا من الاجراءات الاولية لاعادة الهيكلة وقال الاجانب انهم تعرضوا للتمييز ضدهم.

وطالبت وثيقة وزارة المالية بمعاملة متكافئة لجميع المستثمرين لكنها قالت ان سداد قيمة السندات المستحقة مرة واحدة بإجمالي 19,7 مليار روبل (1,2 مليار دولار) سيؤدي الى طلب هائل على الدولار ويفاقم من حجم التضخم.

وأضافت الوثيقة ان الحائزين الاجانب للسندات المحلية ما زالوا يمتلكون تعاقدات آجلة لم يجر تسويتها على العملة ولن يقتنعوا بهذا الحل الامر الذي سيكون له اثر سلبي على النظام المصرفي. واقترحت الوثيقة ايضا اصدار سندات محلية منخفضة العائد قابلة للتحويل للبنوك المحلية لتغطية ما بين 80 و90 في المائة من التزامات الحكومة تجاهها. واضافت انه يمكن استخدام جزء من هذه السندات في عمليات التخصيص مستقبلا.

البنك الأميركي للتنمية يقرض البرازيل 1.1 مليار دولار

● قال متحدث باسم البنك الاميركي للتنمية ان البنك وافق على تقديم قرض يبلغ 1,1 مليار دولار للمساعدة في تطوير المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في البرازيل. وقال المتحدث وفقا لرويترز ان بنك التصدير والاستيراد الياباني يبحث تقديم قرض مماثل بنفس القيمة للبرازيل للغرض نفسه.

وستساهم الحكومة البرازيلية في المشروع الذي لا يرتبط بأي مساع دولية قد تتم مستقبلا لمساعدة البرازيل على التصدي لمشاكلها المالية وهذا هو اكبر قرض في تاريخ البنك الاميركي للتنمية ويتجاوز بكثير القرض البالغ 750 مليون دولار الذي قدمه البنك للمكسيك عام 1995 لمساعدتها على التغلب على آثار أزمة انهيار البيزو. وتعاني البرازيل من ازمة مالية وقد رفعت أسعار الفائدة وأعلنت خططا لخفض الانفاق لتدعيم العملة المحلية الريال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	أفضل طلب 1 سعر	أفضل طلب 1 كمية	أفضل عرض 1 سعر	أفضل عرض 1 كمية
بنك الرياض	168	169	168	168	189115	167	168	53094	56
بنك الجزيرة	91	91	91	91	5616	91	92	4043	17718
بنك الاستثمار	171	171	170	171	90500	170	171	53880	11630
البنك الهولندي	352	0	0	0	0	341	356	60	50
البنك الفرنسي	158	159	158	159	15539	158	159	18819	1806
البنك البريطاني	255	256	254	254	11174	253	255	1000	1000
البنك العربي	197	199	197	197	5440	197	198	950	195
البنك الاميركي	357	357	347	351	32207	347	350	1203	1222
الراجحي	507	508	506	506	40003	506	507	4387	2892
البنك المتحد	158	158	157	158	30778	157	158	3136	707
سابك	179	179	179	179	24070	178	179	28644	9089
الاسمدة	138	140	138	138	12000	138	139	6800	3200
المصافي	370	0	0	0	0	334	400	32	140
الخزف	84	0	0	0	0	85	88	287	1213
صافولا	227	229	227	229	1698	229	230	44	4345
التصنيع	55	55	55	55	6445	54	56	5455	4412
الدوائية	80	81	80	81	20917	80	81	48165	831
الغاز والتصنيع	67	67	67	67	40	67	69	960	2437
الجبس	185	0	0	0	0	181	192	90	100
الغذائية	83	83	83	83	473	83	84	1537	1214
الكابلات	34	35	34	35	2900	34	35	29200	19009
المتطورة	31	32	31	32	1740	31	32	270	3590
صدق	41	42	41	41	5206	41	42	11125	7924
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	51	106	3734
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	112	0	0	0	0	105	107	2200	50
اللجين	89	0	0	0	0	88	90	820	9991
فيبكو	78	81	78	81	2600	78	87	1000	100
سيسكو	75	0	0	0	0	0	74	0	450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	19100	0
الاسمنت العربية	86	86	86	86	1030	86	87	1242	4435
اسمنت اليمامة	312	314	313	314	4800	314	315	628	3175
اسمنت السعودية	133	134	134	134	24090	134	135	216	25956
اسمنت القصيم	148	149	149	149	13025	149	150	1667	5100
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	1000	134	135	4060	10
اسمنت ينبع	89	89	89	89	500	89	90	3920	6128
اسمنت الشرقية	281	281	281	281	3	281	287	297	1143
اسمنت تبوك	125	125	125	125	22564	124	125	33160	4170
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	67	73	186	2000
العقارية	125	0	0	0	0	125	128	450	1459
النقل البحري	37	37	36	37	4631	36	37	186248	175369
النقل الجماعي	102	102	102	102	100	101	102	15568	360
خدمات السيارات	32	0	0	0	0	32	33	5857	8718
مواشي مكيرش 100	29	29	29	29	2000	29	30	12542	32230
تهامة للاعلان	58	0	0	0	0	54	62	500	250
عسير	72	0	0	0	0	72	74	7112	2905
طيبة للاستثمار	36	36	35	35	730	35	36	28950	14495
مكة للانشاء	221	221	220	221	2538	220	221	62	871
مبرد	57	57	57	57	162	57	58	1280	20498
العزيزية بندة	58	0	0	0	0	57	58	2375	3127
الباحة	52	0	0	0	0	52	53	178	425
الصادرات	53	0	0	0	0	54	64	600	3550
التعمير	37	37	37	37	12876	36	37	84188	13918
ثمار	56	0	0	0	0	54	56	1524	2515
كهرباء الوسطى	92	92	92	92	500	91	92	4535	11805
كهرباء الغربية	90	90	90	90	1500	90	91	5961	5000
كهرباء الشرقية	91	0	0	0	0	91	92	1034	1581
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	101	0	518
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	100	100	100	30	100	101	2695	826
القصيم الزراعية	17	17	17	17	363	17	18	6609	12028
حائل الزراعية	52	52	52	52	2322	52	53	6350	6722
تبوك الزراعية	48	0	0	0	0	48	50	750	538
الاسماك	170	0	0	0	0	167	172	128	105
الشرقية الزراعية	17	18	18	18	180	17	18	23510	5340
الجوف الزراعية	35	34	34	34	128	34	35	10074	4290
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	109
جازان الزراعية	56	57	57	57	46	57	58	1954	2749

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

البورصات العربية خلال أسبوع

ارتفاع طفيف في الرياض والكويت وتراجع في مسقط والبحرين وأبوظبي

الرياض ـ الكويت ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تفاعل سوق الاسهم السعودي سلبا مع عمليات البيع لجني الارباح مطلع الاسبوع الماضي ثم عاد للارتفاع مع نهاية الاسبوع متأثرا بتوقعات المستثمرين حول النتائج الجيدة لميزانيات، وما اعلنه احد البنوك الرئيسية حول وصول الارباح لعام 1998 مستويات قياسية حسب تقدير «مركز بخيت للاستشارات المالية»، على عكس ما توقعه المستثمرون في الاسبوع قبل الماضي، وسجل المؤشر 163,96 نقطة في نهاية الاسبوع بارتفاع طفيف نسبته 0,2 في المائة عن اغلاق الاسبوع قبل الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 16,2 في المائة منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 764 مليون ريال مقابل 591 مليون ريال للاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 22 في المائة. تلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 21,9 في المائة ثم اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 14,9 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 16 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 22 شركة، واستقرت اسعار اسهم 23 شركة ولم يتم تداول اسهم 11 شركة. اما بالنسبة للاسهم المتازة فقد كان اعلى ارتفاع لاسهم كل من «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» و«بنك الرياض» والتي ارتفعت بنسبة 2,9 في المائة و1,3 في المائة و1,2 في المائة على التوالي. وكان اعلى انخفاض لاسهم كل من «البنك العربي الوطني» و«كهرباء الشرقية» والتي انخفضت بنسبة 1,5 في المائة و1,1 في المائة على التوالي، فيما لم يتغير سعر سهم كل من «البنك السعودي البريطاني» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» و«كهرباء الغربية».

اداء مختلط في الكويت

وفي الكويت كان اداء سوق الاوراق المالية خلال الاسبوع مختلطا حيث انخفضت مؤشرات كل من القيمة المتداولة وكمية الاسهم وعدد الصفقات في حين ارتفع مؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 165,6 نقطة وبارتفاع بلغ 2,4 نقطة او ما يعادل 1,5 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 27,4 نقطة او ما يعادل 14,2 في المائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 14 شركة في حين انخفضت قيمة 14 شركة ولم تتغير قيمة 15 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 97,64 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 19,53 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغ نحو 19,1 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 381,91 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 76,38 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 39,2 في المائة كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 9,905 صفقات بمعدل يومي بلغ نحو 1,981 صفقة بانخفاض بلغ نحو 27,0 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بيت التمويل الكويتي بنسبة 13,7 في المائة من القيمة و3,8 في المائة من الكمية، تلته شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة 12,9 في المائة من القيمة و16,5 في المائة من الكمية ثم بنك البحرين الدولي بنسبة 6,5 في المائة من القيمة و11,0 في المائة من الكمية. وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 28,6 في المائة من القيمة و45,4 من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع البنوك بنحو 21,3 في المائة من القيمة و9,6 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 13,6 في المائة من القيمة و8,5 من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

موجة تراجع الأسعار تصل الأسهم القيادية في الإمارات

امتدت موجة الانخفاض التي شهدتها اسعار اسهم الشركات الحديثة الى اسهم الشركات القيادية حيث شهدت اسعارها تراجعاً حاداً في نهاية تعاملات يوم امس. وذكر تقرير لدائرة الأسهم المحلية ببنك ابو ظبي الوطني أن من بين الشركات القيادية التي انخفضت اسعار اسهمها بنك ابو ظبي التجاري الذي تراجع بمقدار 120 درهما وما نسبته 14,6 في المائة بينما انخفض سعر اسهم بنك ابو ظبي الوطني اربعين درهما من 950 الى 910 درهما وما نسبته 4,21 في المائة وانخفض سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني عشرة دراهم من 860 الى 850 درهما وسهم بنك المشرق خمسين درهما من 1500 الى 1450 درهما وسهم البنك العربي المتحد 30 درهما من 580 الى 550 درهما بينما انخفض سعر اسهم اتصالات من 2000 الى 1930 درهما ويعتقد كثير من المحللين والمراقبين أن عملية التسييل التي يقوم بها مساهمو شركة اعمار العقارية لتوفير السيولة اللازمة لدفع قيمة زيادة راس المال من أسباب توفر عروض البيع على أسهم الشركات والبنوك المختلفة وقد احتلت اسهم الشركات الحديثة التاسيس المراتب الاولى في حجم التداول بالرغم من تراجع أسعارها فقد تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الواحة باسعار تراوحت ما بين 60 درهما في بداية الاسبوع و50 درهما في نهاية الاسبوع واسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 65 في بداية الاسبوع الى 58 درهما في نهاية الاسبوع واسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت ما بين 27 الى 29 درهما بينما توقف التداول على أسهم شركة اعمار العقارية تمهيدا لتسديد قيمة الزيادة في رأس المال وكان آخر سعر تداول على اسهم الشركة بسعر 82 درهما وتم تداول أسهم شركة أبو ظبي الوطنية للتأمين بسعر 150 درهما بينما ارتفع سعر أسهم شركة العين الاهلية للتأمين الى 1600 درهم حيث تم تداول اسهم الشركة بهذا السعر كما تم تداول أسهم بنك المشرق بسعر 1450 درهما وانخفض سعر أسهم الفنادق من 270 الى 250 درهما وسهم شركة ابو ظبي للسفن من 60 الى 55 درهم بينما تم تداول اسهم بنك الخليج الاول باسعار تراوحت ما بين 15 الى 14,5 درهم كما تم تداول أسهم شركة طيران أبو ظبي بسعر 800 درهم وارتفع سعر أسهم شركة الظفرة للتأمين من 840 الى 850 درهما واستقر سعر أسهم شركة الوثبة للتأمين عند سعر عشرة دراهم.

وذكر عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات في أبو ظبي أن سوق الأسهم المحلية شهدت عدة احداث القت بظلالها على تعاملات السوق كان أبرزها انقسام مساهمي شركة الإتحاد العقارية خلال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية يوم الأحد الماضي وبالتالي تعثر المصادقة على اقتراح زيادة راس المال من 255 مليون درهم الى 639 مليون درهم مما تسبب في تراجع شديد في سعر السهم من 65 درهما الى 35 درهما في نهاية الاسبوع كما شهدت السوق اغلاق باب التداول على سهم «اعمار».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مؤشرات التنمية البشرية تشهد تحسناً في مصر

● أكد تقرير احصائي اعده «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» التابع لمجلس الوزراء المصري بالتعاون مع وزارة التخطيط بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لحرب اكتوبر 1973، ان المعدل السنوي للزيادة في السكان حقق انخفاضا ملموسا من 2,8 في المائة عام 1986 الى 2,1 في المائة عام 97/98. وفي المقابل ارتفع عمر المواطن المصري من 56,5 سنة عام 81/82 الى 67 سنة عام 97/98 نتيجة لتحسن مستوى الخدمات الطبية وتطويرها.

(عالم الشرق الاوسط)

تناولها تقرير عرض بلندن اول من امس

السجون.. دور جديد في القرن الـ 21

تتسارع في معظم دول العالم حركة اصلاح المؤسسات العقابية تماشيا مع التطورات التي تشهدها انظمتها الاقتصادية والسياسية على السواء وخاصة في دول المنظومة الاشتراكية السابقة. وقبول هذه الدول بالنظام الديمقراطي وبمقاييس حقوق الإنسان، فرض عليها إدخال تغييرات جذرية في تعاملها مع السجون والسجناء عموما. وبشكل عام يتزايد عدد السجناء في بلدان العالم، غنية كانت ام فقيرة، ديمقراطية أم غير ديمقراطية، في الشمال ام في الجنوب، وكانت النتائج متباينة اذ اضطرت بعض هذه الدول الى انشاء سجون جديدة بينما تعذر على غيرها بناء المزيد من مثل هذه المراكز، وحشرت الاعداد المتزايدة من السجناء في الاماكن المتوفرة. **نادية محديد** حضرت اطلاق التقرير الاول للمركز الدولي للدراسات حول السجون الذي جرى عرضه في لندن اول من امس.



السجون.. إعادة النظر في دورها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معظم هؤلاء الذين يزج بهم سنويا في السجون من الشباب. وهم فئة يفترض في كل دول العالم ان تساهم في رفاهية مجتمعاتها. وغالبا ما تتفاقم مشاكل هؤلاء بعد قضائهم العقوبة، كون السجون، كما هي عليها اليوم، خاصة في الدول الاقل نموا، اماكن خطرة تجعل منهم دائما عالة على المجتمع وبؤر توتر موقوتة. وفي بعض الدول الصناعية اصبحت ادارة السجون من النشاطات التي تدر اموالا طائلة على المشرفين عليها كما حال السجون الخاصة في بريطانيا. ودفعت مثل هذه الظروف بريطانيا العام الماضي الى تاسيس المركز الدولي للدراسات حول السجون في العالم وهو المركز الوحيد من نوعه في العالم، ويحاول دراسة اوضاع السجون واستخداماتها في العالم. فما هو واقع العقوبة في المجتمعات العصرية وكيف تطبق؟ والى اي مدى يتسجم تطور هذه المؤسسات التاديبية والاصلاحية مع متطلبات الالفية المقبلة؟ وفي اي الظروف يزج بالمنحرفين في السجون؟ وعندما يكون خيار السجن غير مناسب، فما هي الخيارات الأخرى المكنة، فضلا عن التفكير في تاسيس البرامج المثلى لتعامل الادارات المعنية مع السجناء. كل هذه التساؤلات تحتاج الى اجوبة نظرية وعملية من خبراء القانون والاجتماع المعنيين في الشرق او الغرب.

واتفقت الجهات التي سعت منذ سنوات إلى تاسيس المركز ان ياخذ موقعا له داخل حرم جامعي، اكاديمي متفهم. وكان احسن مكان له حسب الدكتور اندرو كويل احد الخبراء في حقل المؤسسات الاصلاحية هو مدرسة الحقوق بالمعهد الملكي في وسط لندن وذلك من اجل ضمان استقلالية المركز من تاثير الحكومات او سياساتها، وذلك رغم الحرص على التعاون مع هذه الحكومات بهدف اصلاح سجونها.

التقرير الاول واهميته

اصدر المركز تقريره الأول الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه والذي سيتم نشره قريبا، اشير فيه إلى المشروع الرئيسي الذي سيستغرق انجازه سنتين على الاقل، تحت عنوان «نظام السجون في القرن الواحد والعشرين».

ويقول كويل ان البحث سيتناول تاريخ السجن العصري وجذوره في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتطوراته خلال القرن العشرين. وسيحاول المشروع التوصل الى توصيات بشان ما ستكون عليه السياسات المستقبلية في هذا القطاع. وستقام بهذه المناسبة تظاهرة عالمية في لندن تحت عنوان «بعيدا عن السجن» في الجزء الأول من عام 1999وستكون التظاهرة جزءا من مشروع الاصلاح الجزائي الذي قالت عنه فيفيان ستيرن الأمينة العامة للحركة ومؤلفة كتاب «السجون في العالم» ان النظام الجزائي يشكل مجالا تفشل معظم الدول في تحقيق التزاماتها الدولية فيه خاصة تلك المتعلقة بحقوق الانسان. ولهذا تاسست الحركة التي تنتشر في دول عديدة من العالم. وتعتقد ستيرن ان مجهودات الاصلاحيين للنظام الجزائي ستقوى في حالة ما إذا استطاعوا ان يعملوا معا، عابرين الحدود. واضافت «اننا نسعى للقضاء على التمييز العرقي والطبقي في تطبيق النظام الجزائي. وايضا التقليل من استخدام السجون عبر العالم وتعويضها بطرق بديلة بناءة تفيد المعرضين للعقوبات».

السجون في أفريقيا وأوروبا الشرقية

وأكدت ستيرن ان نشاط الحركة في افريقيا وأوروبا الشرقية وغيرها يتم عبر الجمعيات الرسمية والاهلية. وفي هذا الصدد، كشفت عن الانتهاء من بحث مع فريق من الخبراء حول حركة الاصلاحات في السجون في دول الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية، والتطورات التي شهدها النظام الجزائي فيها على ضوء سقوط مفاهيم النظام التوتاليتاري في التعامل مع السجناء والذي بموجبه كانت السرقة، على سبيل المثال، تعتبر في الاتحاد السوفياتي نوعا من «الخصخصة غير الشرعية» ومن ثم فالاقدام عليها حدث سياسي، ويصبح المتهم عدوا للمجتمع والنظام القائم في البلاد.

أيد عاملة رخيصة

وذكرت الخبيرة ستيرن انه جرى استخدام السجناء في الدول الاشتراكية سابقا كايد عاملة رخيصة. اذ كانت الاقتصادات المخططة كثيرا ما تعتمد على اشغالهم التي يقومون بها خلال قضاء عقوباتهم والتي غالبا لا توكل إلى غيرهم من المواطنين كونها تحمل قدرا من الخطورة على صحة وسلامة العامل.

واكدت ستيرن على ضرورة التغيير وتبني انظمة رقابة اكثر انسانية، كون السجن تجربة قاسية، وان العزلة والنبذ يتركان اثارا لا يمكن اصلاحها بعد ذلك. ومن أحسن الأمثلة على نجاح عمليات الاصلاح التي جرت بين 1990 و1993في دول أوروبا الشرقية، يمكن تشخيص بولندا.

وبرنامج «الاصلاح الجزائي» الذي اشرفت عليه الحركة في هذه المنطقة من العالم، مول من قبل منظمة سوروس، التابعة لرجل الأعمال المعروف جورج سوروس، والنشطة في توفير التمويلات اللازمة لبعض المشاريع التنموية والاكاديمية في اوروبا الشرقية. ونظرا لكثرة التزاماتها الان في المنطقة، ستفتح الحركة مكاتب جديدة لها في موسكو ووارسو لدعم مشاريع محلية واقليمية.

ويذكر ان روسيا هي من بين الدول التي يقارب عدد السجناء فيها ذلك الذي يوجد في الولايات المتحدة، التي رغم تطورها «لا توجد فيها سياسة حكيمة للتعامل مع السجناء ومع السجون المكتظة فيها». وحسب احصائيات رسمية، وصل عدد السجناء في السجون الروسية عام *1997 الى 740 الف* سجين، وتسجل *اعدادهم* مستويات مرتفعة في دولة مثل بريطانيا التي وصل عدد السجناء فيها هذا العام الى 63 الف سجين، بنسبة ارتفاع تقدر بنحو 50 في المائة خلال السنوات الاربع الماضية.

حركات اصلاح محلية وإقليمية

كما ينشط المركز عبر جمعيات اخرى دولية واقليمية ومحلية، في القارة الاسيوية، التي قالت المتحدثة عنها «ان اهتماما قليلا يعطى هنا في الغرب لمنطقة اسيا، التي يوجد فيها عدد كبير من المحتجزين، لم تتم محاكمتهم بعد». وهي تشهد الان حركة انفتاح وادارة منظمة في التعامل مع السجناء وتصحيح اوضاعهم، خاصة في دول مثل النيبال وباكستان والهند.

وعن وضعية السجون في العالم العربي التي تمثل تحديا اخر للانظمة التي تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والرقي في مجتمعاتها قالت ستيرن جوابا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن نشاط الحركة في المنطقة، «لقد بدانا نلمس التغيير خلال السنتين الماضيتين في تعامل الحكومات والجمعيات الرسمية والطوعية المهتمة بهذا الموضوع في الشرق الاوسط وإقبالها على بناء الجسور معنا للتشاور وتقديم الخبرة عند الحاجة». وفعلا تمثلت التجارب الناجحة لهذا التقارب في أول تظاهرة في العالم العربي احتضنتها تونس عام«1991. وذكرت ستيرن انه «أمام التحفظ الذي لمسناه حول مسالة الاصلاح الجزائي من قبل بعض السياسيين اقمنا ندوة أخرى في بيروت العام الماضي لتوضيح اكثر مزايا عملنا والفائدة التي تجلبها مثل هذه الاجراءات على السجناء وتفاعلهم مع المجتمع الذي يوجدون فيه».

اما عن المشاريع القائمة حاليا في المنطقة، فقد اوضحت ستيرن «ان هناك مشروعا واسعا يجري حاليا، يشمل كافة مقاطعات اليمن لاصلاح السجون فيها وتحسين وضعية السجناء، واعادة تاهيل الحراس من خلال تقديم المشورات المناسبة التي تعتبر حيوية في ادارة هذه المؤسسات التاديبية، وهو متعلق غالبا بالمسؤولين عن الإدارة وايضا الحراس المعنيين مباشرة بالتعامل مع المسجونين، علما ان غالبية العاملين في السجون يتقاضون اجورا قليلة». وتدعم الحكومة البريطانية ماليا المشروع اليمني، الذي تطلب زيارة ميدانية لخبراء المركز الدولي، وذلك في شهر مايو(ايار) الماضي.

واوضحت ستيرن «ان المغرب يسعى حاليا لاصلاح شامل لسجونه، طلب فيه مساهمة الخبرة الدولية».

كما ساندت حركة «الاصلاح الجزائي الدولي» الجمعية الوطنية للنساء في اوغندا في تاسيس مشروع للسجينات السابقات، بتمويل من الحكومة الدنماركية وهي احدى الدول التي تساهم في تمويل ودعم انشطة الحركة عبر العالم الى جانب كل من بريطانيا وسويسرا والسويد والنرويج وفرنسا.

ومن جهة أخرى، أشار الدكتور اندرو كول، الى ضرورة عدم قيام الدول المهتمة بالتغييرات في قطاع سجونها بتقليد الغرب، لان ذلك يشكل أمرا غير واقعي نظرا لقلة الامكانات لدى هذه الدول وافتقارها للموارد المالية والثقافة المساعدة على الاصلاح لان اصلاح السجون عملية مكلفة بالنسبة للدول المحدودة الامكانيات.

معدلات الجريمة وعدد السجون

وعن العلاقة بين معدلات الجريمة والسجن قالت ستيرن «ان بحوثنا اوصلتنا إلى خلاصة ان السجن من الوسائل الاقل فاعلية لمعالجة مشكلة الجريمة في المجتمع، لان الجريمة نتاج عوامل مختلفة وعميقة الجذور كالفقر والبطالة وتفكك الروابط الاسرية وطبيعة الثقافة السائدة».

ونصحت ستيرن بان السجن الذي يعتبر عالما مغلقا حتى الان، يجب ان ينفتح على وسائل الاعلام والجمعيات الرسمية والاهلية التي قد تساعد السجناء بالحفاظ على اتصالاتهم مع العالم الخارجي.

ويمكن ان تتجسد مساعدة الدول الصناعية المتقدمة في هذا المجال عن طريق الندوات وتقديم الخبرة وزيارات يقوم بها المسؤولون للسجون للاطلاع عن قرب على اوضاعها واساليب ادارتها.



حاول الكاتب التونسي العفيف الاخضر في حلقة امس تعريف الشعبوية الأصولية وقال إنها تطلق على الحركات السياسية الديماغوجية التي تبيع الأوهام للجمهور وتتملق انفعالاته وغرائزه وتحولها الى شعارات سياسية مضادة للحضارة الحديثة وقيمها الكونية والانسانية، واحسن مثال لهذه الحركات اليمين العنصري المتطرف في الغرب والحركات الاصولية الدينية المتطرفة. وحول الحركات الأصولية الإسلامية ذكر الكاتب ان ممارساتها ليست من الاسلام في شيء، فالإسلام لم يدع الى الإرهاب ولم تمارسه في تاريخه الباكر الا الأصولية التي كفرت الخليفة الراشد الرابع واغتالته وهو يصلي بالناس.
وفي حلقة اليوم يعالج الكاتب فشل الإصلاح والنهضة من الطهطاوي وخير الدين الى الافغاني وعبده في اقتباس الحداثة الاوروبية مما فتح الطريق امام الشعبوية الاصولية لتصول وتجول، مستخدمة العنف الأعمى لتحقيق اهدافها السياسية.

الإسلام السياسي ليس الإسلام (2)

من النهضة إلى السقوط

العفيف الأخضر*

لا شيء يأتي من لا شيء. العنف الشعبوي الأصولي الأعمى الذي يملأ الدنيا ويشغل الناس لم يأت من مؤامرة دبرت بليل بل من مجموعة متضافرة من العوامل الداخلية والخارجية، البعيدة والقريبة. واعالج منها في حلقة اليوم فشل الاصلاح والنهضة من الطهطاوي وخير الدين الى الافغاني وعبده في اقتباس الحداثة الأوروبية التي لم تترك أمام الانسانية خياراً آخر غير الانتظار الأليم على رصيف قطار التاريخ. الفشل يستدعي المقارنة بالنجاح. ولن يتضح فشل النهضة الا اذا قارناه بنجاح النهضة الأوروبية بأوسع معانيها اي الحداثة التي بدأت خمائرها تتكاثر منذ القرن الخامس عشر على نحو واضح لتكتمل في القرن التاسع عشر بالثورة الصناعية التي توالت منها ثورات اقتصادية ومعرفية وعلمية ما زالت تدور نُصب اعيننا.

بدأت اوروبا الغربية منذ القرن الثالث عشر تنفض عنها غبار كسل القرون الوسطى. فانطلقت حركات الاحتجاج المانوية والهرطوقية تصارع الكنيسة الرومانية الماسكة بزمام السلطتين الروحية والزمنية كما ستقلدها في ذلك الخلافة العثمانية. الغى الزنادقة القسم الذي كان ركيزة المجتمع الاقطاعي ـ الديني ورفضوا عصمة البابا التي كان يردع بها المؤمنين عن معارضته. أضيف الى هذا الاحتجاج الثوري في القرن الرابع عشر مطالب الكنائس القومية، التظير الديني للدول القومية التي كانت قيد المخاض والتي سيكون ظهورها ايذاناً باسقاط الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تغطي معظم القارة.

في هذا المناخ المضطرب ظهرت النهضة في القرن الخامس عشر كحركة فنية، فكرية وعلمية رافضة للقيم الاقطاعية وضمناً للكاثوليكية السائدة. تجسدت اولاً في الفن: العمارة، الرسم والنحت والكتابة واللغة. عاد النهضويون الى النماذج الفنية الاغريقية الرومانية في مواجهة النموذج الجمالي المسيحي السائد. في القرن السادس عشر ظهرت حركة الاصلاح الديني التي قوضت وحدة الكنيسة الكاثوليكية من أساسها. نادى زعيم الاصلاح، لوثر، بحرية التفكير الشخصي في النص الديني بعيداً عن تفسيرات وفتاوى الكهنة اي بحرية كل مؤمن في الاجتهاد من دون شروط تعجيزية. كانت دعوة لوثر الى حرية الاجتهاد بشيراً بميلاد الفرد الذي يفكر بنفسه. لكن هذا الفرد الحر من قيود التقاليد السائدة لم يولد الا في القرن السابع عشر في هيكل العلم والفلسفة عندما تجرأ ديكارت لأول مرة في تاريخ المسيحية على التفوه بـ«أنا» الفردية على انقاض «نحن» الجمعية القطيعية: «أنا أفكر فأنا اذن موجود». وهكذا انتشلت الحداثة الفرد من الذوبان في المجتمع، التقليدي الشمولي بماهيته، باعترافها له بملكيته لرأسه اي بحقه في التفكير الحر والحياة الحرة ضمن ضوابط قانونية لا لاهوتية. هذا الفرد الحر الذي يفكر بنفسه لا بما ينتظره المجتمع منه هو فاعل الحداثة الذي غاب من تاريخنا وما زال غائباً على نحو مأساوي. لا حداثة بدون قطيعة مؤلمة مع الماضي. هذا ما حققته الثورة العلمية في هذا القرن عندما قطعت مع العلم القديم الاغريقي التأملي بالعلوم الرياضية والتجريبية الحديثة التي نزعت عن الطبيعة مسحتها السحرية الاحيائية، التي اسقطها عليها الانسان العاقل. وفي القرن الثامن عشر سجل مسار الحداثة الزاحف اكبر انتصار في التاريخ: انتصار العقل بوضع الانسان الحديث ثقته في عقله بما هو الملكة الوحيدة المنتجة للحقيقة البرهانية التي يمكن لأي عقل سليم في اي مكان التحقق منها. وهو ما سدد ضربة للتقاليد الميتة والمميتة السائدة التي كانت مجرد حشد من الاخطاء الشائعة. في آخر هذا القرن قامت الثورة الفرنسية التي كان لها وقع الزلزال على العالم القديم: عالم الاقطاع والكنيسة. وفي النصف الثاني منه قامت في انجلترا الثورة الصناعية التي مثلت المحطة الحاسمة في الحداثة لأنها ارسلت بالطبقات التي عرفتها القرون الوسطى الى ارشيفات التاريخ او همشتها ونصبت مكانها طبقتين جديدتين هما البرجوازية والبروليتاريا الصناعيتان اللتان تحالفتا ضد بقايا القرون الوسطى لتوسيع وتعميق الحداثة طوال القرن التاسع عشر من الديمقراطية الى العلمانية مروراً بالمساواة بين الاجناس والزامية التعليم.

هذه المنجزات الحديثة كانت ماثلة امام الاصلاحيين والنهضويين المسلمين فكيف تصرفوا حيالها؟ لم يقتبسوها ككل متماسك لا يتجزأ لأن الكل يفقد معناه بدون مجموع اجزائه التي تتحول بدونه الى اشلاء هامدة. اقتباس الحداثة كان الموقف المنطقي الوحيد امامهم لأن شروط الفضاء العربي الاسلامي لم تكن حاملة لديناميك أية حداثة داخلية المنشأ. فضلاً عن أن الحداثة المتعينة تاريخياً لم تخترع مرتين بل كانت تُقتبس في كل مرة. بدلاً من اقتباس الكل الحديث لجأوا الى معادلة مستحيلة هي بالحيلة النفسية اشبه: جمع أصالة الذات بحداثة الآخر وهو كالجمع بين الماء والنار في يد! لأنهم فهموا انحطاط الفضاء العربي ـ الاسلامي لا كعجز بنيوي عن انتاج الحداثة الذاتية المنشأ او اقتباس الحداثة الخارجية المنشأ بل كابتعاد عن التراث وبنوا على هذه المقدمة الخاطئة جميع النتائج التي استنتجوها منها. فيما رفعت الحداثة الأوروبية في وجه «الجامعة المسيحية» اي الكنيسة الرومانية مطالب استقلال الدول القومية التي ما كان للرأسمالية ان تترعرع الا ضمن حدودها.

رفعت النهضة لواء الجامعة الاسلامية، اي الابقاء على الخلافة العثمانية التي مثلت عائقاً جدياً امام دخول الحداثة، اي الرأسمالية الى الفضاء العربي ـ الاسلامي. تخلى محمد عبده عن الجامعة الاسلامية بعد فشل تمرد عرابي لكن بعد دخول الاستعمار الغربي لم يعد للحداثة الصناعية سبيل لأسباب اوضحتها في كتابات سابقة. النهضة الأوروبية ومنذ القرن الخامس عشر اهتمت بتطوير اللغات القومية لأنه لا حداثة بدون لغة حديثة.

اما النهضويون فأهملوا ضرورة تحديث العربية بتيسير نحوها ورسمها الاحفوريين واقتباس معجم المصطلحات العلمية من اللغات الأوروبية كما فعل الفلاسفة المسلمون في العصر الكلاسيكي او كما فعلت العبرية الحديثة التي غدت بمعجمها الاصطلاحي لغة هندو ـ أوروبية لاسامية ناقلة لجميع علوم الحداثة وهو شأوٌ لم تبلغه العربية بعد رغم، بل بسبب، كثرة مجامعها اللغوية التي تتناسب اهميتها عكسا مع عددها. جعلت الحداثة الأوروبية العقل يقتصر على النقل وهكذا فتحت باب التجديد الدائم في الفكر والحياة حيث «كل شيء يتغير الا قانون التغير» (كارل ماركس) وحيث كل شيء تجاوزٌ وتجاوزٌ للتجاوز في انماط الانتاج والتفكير. اما النهضة فحافظت على وصاية التقليد على التجديد والاتباع على الابداع. وهكذا يقول الافغاني موصياً بالتثبت في عبادة الاسلاف البدائية: «لأن الظهور بمظهر القوة لدفع الكوارث انما يلزم له التمسك ببعض الاصول التي كان عليها الآباء والاسلاف ولا ضرورة لسلوك المسالك التي سلكتها بعض الدول الغربية». تنفير المسلمين من «سلوك مسالك الدول الأوروبية»، فيما كانوا غارقين في تقاليد الاسلاف الى الاذقان هو كموقف من يرى جنازة تمر امامه فيقول لأهل الميت: كل سنة دائمة!

بدلاً من تغليب الحداثة على الأصالة لجأت النهضة الى مصالحة مستحيلة بين الاصالة والحداثة، بين ماضينا وحاضر أوروبا. وكما كان متوقعاً كانت النتيجة فشلاً ذريعاً في ادخال الحداثة الأوروبية في اطار الشرعية الذهنية التقليدية التي لم تكن تتسع طوعياً له. انتبه محمد عبده لأهمية التعليم في عملية النهضة المنشودة اذ لا مثيل له في صياغة وعي ولاوعي الاجيال الصاعدة لتتهيأ لاستقبال الآخر وحداثته دون عُقد وانفعالات عصابية. لكن فهمه للاشكالية كان كمياً لا نوعياً: كان كل همه ان يتعلم النشء تراثه لا علوم الحداثة التي جبّت ما قبلها من معارف تقليدية لا ترقى الى درجة المعارف الحديثة في صرامتها النظرية وجدواها العملية. لذلك لم يُدخل الى برنامج الازهر عندما كان شيخه أي علم من علوم الحداثة ولا حتى الفلسفة الحديثة التي ما زالت محرمة فيه. التعليم الكمي لم يشكل قاعدة لاستقبال الحداثة بل حصّن الوعي الاسلامي منها وكان أرضية خصبة لاستنبات الشعبوية الاصولية الرافضة للحداثة بتشنج.

أرى سؤالاً يرفّ على الشفاه: لماذا فعل عبده ذلك ولماذا استعصت اشكالية تحديث الفضاء العربي ـ الاسلامي على جميع دعاة الاصلاح والنهضة المسلمين خلال القرن التاسع عشر، لأن شروط الوضع العربي ـ الاسلامي لم تكن ناضجة لإقتباس الحداثة الأوروبية كما اقتبستها اليابان في نفس الفترة لثلاثة عوامل أساسية متضافرة: غياب فاعل الحداثة التاريخي البرجوازية الحديثة، عدم وجود أرضية الحداثة اي الملكية الخاصة للأرض التي لم تدخل الى دار الاسلام الا بعد دخول الاستعمار اليها، الخليفة كان المالك الوحيد للأرض ولم يكن ملاكها الفعليون الا مجرد متصرفين ينتفعون بها مؤقتاً في ظل خوف دائم من مصادرتها، وأخيراً بسبب عائق نفسي: التثبت العصابي في الماضي المجيد. التعلق الوجداني العارم بالحضارة القديمة يسترق الفاهمة لأن نموذج اية حضارة سالفة، يشكل ضرباً من الضمير الاخلاقي الجمعي الذي يردع ورثتها عن انجاز عملية التلاقح مع حضارة الآخر المنظور اليه عادة بمنظور المركزية الاثنية الاحتقاري على انه ادنى من الذات التي ترى نفسها خير الذوات. وهكذا فكل اقتباس لحضارة الآخر «الكافر» يُعاش كخيانة للماضي المجيد وكانتهاك لحرماته التي لا يرقى اليها الهمس. بدلاً من اقتباس الحضارة الحديثة، التي اثبتت تفوقها الشامل منذ امتلاكها السلاح الناري في القرن السادس عشر الى الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، لجأ الوعي الاسلامي التقليدي الى التعزي بماضيه التليد عن حاضره البئيس دون ان يعي ما وعاه الزهاوي:

أإذا كان حاضرنا شقياً/ نسود لكون ماضينا سعيداً!؟

لهذا السبب لم تدخل الى الحضارة بسهولة نسبية الا الأمم اللقيطة تاريخياً كاليابان مثلا التي لا ماضي لها يعتقل عقلها عن التفكير العقلاني في الواقع الماثل نُصب اعينها.

لهذه الأسباب فشلت النهضة في المصالحة الاشكالية بين الاصالة والحداثة مما فتح الطريق للشعبوية الاصولية المتطرفة تعريفاً الى السقوط في تكفير الحداثة جملة وتفصيلاً وشنّ حرب صليبية عالمية عليها.

* كاتب تونسي

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

نوح / صدق الله العظيم



عن أبي قتادة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.10	12.12	3.37	6.16	7.46
المدينة المنورة	4.51	6.11	12.13	3.39	6.16	7.46
القدس الشريف	4.08	5.28	11.32	2.59	5.35	6.50
الرياض	4.22	5.43	11.45	3.10	5.48	7.18
القاهرة	5.18	6.44	12.47	4.13	6.49	8.06
الخرطوم	4.21	5.51	11.42	3.03	5.49	7.06
الرباط	4.49	6.15	12.24	3.45	6.24	7.48
تونس	4.43	6.09	12.18	5.36	6.14	7.48
الكويت	4.18	5.38	11.40	3.06	5.42	6.58
ابوظبي	4.54	6.14	12.23	3.48	6.20	7.50
المنامة	4.10	5.27	11.29	2.55	5.31	6.46
الدوحة	3.53	5.23	11.35	2.59	5.32	7.02
مسقط	4.36	5.56	12.01	3.29	6.05	7.30
بيروت	3.55	5.28	11.30	2.56	5.32	6.53

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.39	5.49	12.07	3.07	6.09	7.09
عمان	5.04	6.27	12.28	3.55	6.28	7.52
بغداد	4.21	5.51	12.01	3.30	6.00	7.20
اسطنبول	6.22	7.53	1.57	5.20	7.59	9.25
نيقوسيا	4.12	5.35	11.39	3.05	5.42	7.00
اثينا	5.47	7.11	1.18	4.43	7.20	8.42
لندن	5.21	6.51	12.54	4.09	6.53	8.23
باريس	6.02	7.40	1.44	5.01	7.46	9.17
نيس	6.14	7.21	13.28	16.45	19.27	20.31
روما	5.27	6.59	1.03	4.26	7.05	8.32
بروكسل	5.54	7.32	1.36	4.51	7.37	9.09
مدريد	6.34	8.04	2.08	5.31	8.10	9.35
جينيف	5.47	7.25	1.28	4.48	7.30	9.02
فيينا	5.06	6.44	12.48	4.06	7.49	8.21
برلين	5.18	6.56	1.00	4.13	7.01	8.33
فرانكفورت	5.37	7.15	1.18	4.34	7.20	8.52
ستوكهولم	5.00	6.38	12.41	3.44	6.42	8.14
كوبنهاجن	5.22	6.59	1.03	4.12	7.04	8.36
امستردام	5.52	7.30	1.34	4.47	7.35	9.07
نيويورك	5.14	6.45	12.49	4.12	6.51	8.16
واشنطن	5.29	6.57	1.01	4.26	7.03	8.26

علماء «أوديسي» يدرسون خصائص الحيتان للتعرف على بيئة المحيطات

سفينة أبحاث أميركية لمسح التلوث البحري

لوس انجليس: من تيم فريند *

توصل العالم روجر بين الى التعرف على ظاهرة فريدة تؤكد ان الأصوات التي يطلقها الحوت الاحدب انما هي اغان يرددها هذا الحيوان البحري بين الحين والآخر. ولذلك ركز جهوده لاستثمار هذه الواقعة الطبيعية ضمن مشروع بحري لاعتماد هذه الحيتان كمؤشر حقيقي وبارومتر طبيعي لقياس حالة التلوث البحري الذي شمل كافة محيطات العالم.

دراسة التلوث

قضى روجر بين السنين الـ28 الماضية في دراسة طباع الحيتان وأساليبها للتعبير عن نفسها، وانشا معهد الحفاظ على الحيتان قبل 26 عاما، اضافة الى مساهمته النشطة في انتاج فيلم الحيتان الشهير.

وسيباشر الباحث في حملة «اوديسي» اوائل اكتوبر (تشرين الأول) القادم ضمن مشروع لمدة خمسة اعوام، يهدف لوضع قاعدة علمية يمكن الاعتماد على معلوماتها لتحديد نسب التلوث الكيميائي والتي مصدرها الديوكسين والفورانس (وهو سائل ملتهب عديم اللون) اضافة الى مادة PCB، وهي احدى مركبات البايفينيل التي تدخل في شتى العمليات الصناعية، فهذه المواد الملوثة تمتصها كافة المخلوقات البحرية ابتداء من العوالق المجهرية وانتهاء بالاسماك على اختلاف أنواعها. ويتوقع العالم روجر ان تكون الحيتان النموذج الأمثل لدراسة ظاهرة التلوث هذه ونسبها لأنها تنتقل باستمرار وتتغذى على المواد التي تطفو على سطح الماء.

واوضح روجر بين اهمية الموضوع لعدم توفر وسائل علمية كفيلة بتحديد نسب هذه الملوثات البحرية ومقدار تركيزها لحد الآن، فلا أحد يستطيع مثلا ان يؤكد ان المحيط الاطلسي اكثر تلوثا من المحيط الهادئ او ان تركيزها اعلى، وهذا الامر هو الهدف الذي يسعى اليه المشروع الجديد لكشف الحالة الصحية لبحار العالم لتكون هناك قاعدة علمية تستثمر كمرجع علمي لهذا الغرض.

سفينة أبحاث

ستحمل سفينة «اوديسي» ـ البالغ طولها 93 قدما ـ على متنها عددا من العلماء والطلاب اضافة الى المعدات والأجهزة الفنية لاستخلاص نماذج من انسجة الحيتان لدراسة خواص الحامض النووي فيها، وتسجيل أصواتها اثناء الرحلة. وستشمل الأبحاث أخذ عينات من السائل المنوي لهذه الحيتان باستعمال اجهزة خاصة لذلك. فمن المعلوم ان اناث الحيتان توجد بكثرة في المناطق الحارة القريبة من خط الاستواء، لذلك تقطع ذكور الحيتان، التي تستوطن المناطق القطبية عادة، المسافات الشاسعة للحاق باناثها. ومن هنا فان اخذ عينات من الجنسين سيعني الحصول على معلومات كافية عن البيئة البحرية من مناطق المحيط الاستوائية والقطبية على حد سواء. ولانجاح المهمة فلقد ابتكرت الكوادر العلمية في معهد الحفاظ على الحيتان (WCI) وسائل غير مؤذية تكفل أخذ هذه العينات دون التسبب في ايذاء الحيتان.

وبعد اتمام المرحلة الاولى وجلب النماذج لاختبارها سيقوم علماء معهد وودز هول للترسيم البحري بتحليل هذه العينات لتقييم نسبة التركيز للمواد الملوثة. وقد وجد الخبراء ان هذه النسب مرتفعة لدى الدلافين البحرية وبعض الحيتان مما يؤكد أن البيئة التي تسبح فيها هذه الحيوانات ليست سوى مستنقع من المواد السامة.

تتغذى لافين نهر سنت لورنس على الانقليس الحاوي على ملوثات PCB نتيجة لتراكمات الترسبات والمخلفات الصناعية منذ عدة عقود مضت، اما الحيتان التي يصل نسب التلوث فيها الى 3200 جزء من المليون فانها تعاني الأورام المتنوعة التي تدفعها الى تصرفات غير طبيعية. ويعلق الخبراء بان الكائنات الحاوية على نسبة 6000 جزء من المليون من ملوثات تعتبر من المخلفات السامة.

عدوى الإنسان

تكمن الخطورة في انتقال المواد الملوثة خلال العملية الغذائية الى الاعضاء البشرية المختلفة لتكمن وتتركز فيها. وبما ان هذه ظاهرة تعرض حياة الحيوانات والانسان للخطر الحقيقي، لذلك سيحاول العلماء من خلال مشروع «اوديسي» التاكد من حجم الكارثة المحدقة وهل ان هذا التلوث منتشر في كافة بقاع العالم أم أنه محصور في مواقع محدودة. ويشبه العالم بين مهمته الاستكشافية ورحلة ماجلان التاريخية التي كانت ترمي للكشف عن الحقائق الجغرافية الطبيعية للعالم، لكن رحلة «اوديسي» تهدف الى الكشف عن الحقائق الكيميائية لهذا العالم.

وخلال الدراسة العلمية للمشروع التي ستستغرق خمسة اعوام سيحاول العلماء فحص ولختبار عينات من بيوض الطيور البحرية التي عادة ما تطير لمسافات بعيدة لتطعم فراخها في الجزر النائية.

ويقدر ان تصل تكاليف المشروع إلى حوالي 5,1 مليون دولار سنويا، حيث يتوقع تحقيق اهداف علمية اخرى هي اجراء دراسات لاستنباط وسائل بصرية وسمعية لاحصاء اعداد الحيتان، والقيام باختبارات على الحامض النووي لمعرفة نسبة التقارب بين الحيتان التي تقطع المسافات الشاسعة حول بحار العالم، ودراسة اساليب الاتصالات بين الحيتان بتسجيل اصواتها وتحليلها، ووضع برامج تعليمية لهذا الغرض للمراحل الدراسية ونشرها على شبكة الانترنت.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الحوت الرمادي ويبدو رأسه مرتفعا فوق المياه خصوصا عند شعوره باقتراب الموت. وتوجد هذه الحيتان بكثرة بين روسيا والاسكا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ازدياد وفيات الأطفال 8 أضعاف بسبب مقاومة الطفيلي للأدوية

الملاريا تهدد بكارثة صحية جديدة في أفريقيا

اوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

عبر الباحث الفرنسي جيف فرانكوس في دراسة نشرتها مجلة اكاديمة العلوم الفرنسية في باريس هذا الاسبوع، عن قلقه الكبير من انتشار الملاريا في افريقيا بشكل خارج عن السيطرة. وقال فرانكوس استنادا الى دراسته التي دامت 11 سنة في بعض مناطق السينغال ان الملاريا تهدد بكارثة صحية حقيقية اذا لم يتمكن العلماء من ايجاد علاجات جديدة للمرض.

اجرى فرانكوس ابحاث دراسته في ثلاث مناطق مختلفة في السينغال وذلك نسبة الى سرعة انتقال المرض بين الناس، اذ قسمت المناطق الى عالية الانتقال ومعتدلة الانتقال وقليلة الانتقال.

ووجد ان نسبة الوفيات لدى الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم 5 سنوات، ازدادت بمعدل ثمانية اضعاف النسبة الطبيعية في المناطق العالية الانتقال، وثلاثة اضعاف في المناطق القليلة الانتقال. واعيد سبب عودة انتشار المرض بسرعة الى زيادة مقاومة الطفيلي للمضادات الالتهابية مثل الكلوركين وغيره من العقاقير المخصصة لمعالجة الملاريا.

بالطبع نتائج هذه الدراسة ليست مفاجئة للباحثين في مجال الامراض الاستوائية، فقد حذرت منظمة الصحة العالمية سابقاً من فقدان السيطرة على اصابات الملاريا، اذا لم يتسن للعلماء ايجاد لقاح جديد او علاج جديد يحد من انتشار المرض.

ضحايا

تودي الملاريا بحياة 5 ملايين انسان سنوياً، اي بمعدل ضحية كل اربع ثوان، وتزداد نسبة الوفيات بين الصغار تحديدا، خاصة في المناطق الفقيرة التي تفتقد الى الطب الوقائي والدعم الصحي. وقد بينت الاحصائيات الحديثة بان هناك 500 مليون اصابة مسجلة لدى منظمة الصحة العالمية ومعظمها مهددة بالموت. ولقد اوضحت تجارب القضاء على الوباء الافريقي طيلة الـ15 سنة السابقة بان اتباع اسلوب وحيد لا يكفي لازالة هذا الوباء، رغم التسلح بادوية «الكلوروكين» ومركب «DDT» الذي يقضي على الحشرات الناقلة.

واليوم وبعد معرفة الطفيلي بشكل اكبر، ودراسة حياة البعوض الناقل بشكل ادق، بالاضافة الى معرفة اهمية العامل الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة في انتشار المرض، فقد نصحت «جمعية القضاء على الملاريا العالمية» باتباع استراتيجية جديدة لحل هذه المشكلة المستعصية.

استراتيجية جديدة

لقد تبنت منظمة الصحة العالمية استراتيجية جديدة منذ فترة قصيرة للحد من انتشار الملاريا. وليس ذلك فحسب وانما هدف هذه الاستراتيجية ايضاً هو حماية المرضى المصابين من الموت والاقلال من المعاناة الصحية التي تصيب المرضى لدى حدوث المرض، ولخيراً محاولة القضاء على المرض ذاته قدر الامكان.

تتضمن استراتيجية منظمة الصحة ثلاثة محاور اساسية وهي:

● انتاج مبيدات حشرية فعالة للقضاء على بعوض «الانوفيل» الذي تتم في جسده دورة حياة الطفيلي. وبذلك يتم كسر حلقة تطور المرض في احدى مراحله الهامة. ولقد عمدت هيئات الصحة الى اتباع سياسة المبيد الحشري العام في المناطق التي يكثر فيها البعوض، بالاضافة الى نشر الوعي الصحي في كيفية استعمال المبيدات الحشرية المنزلية والاغطية الواقية للأسرة (الناموسية) اثناء النوم، بالاضافة الى استخدام الرائحة الطاردة للبعوض.

● حل مشكلة مقاومة الملاريا للأدوية التقليدية وذلك بانتاج عقاقير حديثة وفعالة. ولقد وجدت عدة انواع جديدة من العقاقير طريقها حاليا، لكنها محدودة الاستخدام حتى الآن ويجري تطويرها بشكل فعال ليتسنى استعمالها على نطاق واسع، ومنها دواء «ارتيميزنن» (Artemisinin). وتعقد آمال كبيرة على هذا الدواء حالياً في معالجة حالات الملاريا التي لا تستجيب للأدوية التقليدية مثل الكلوروكين والكينين وغيرها.

● يعتبر اللقاح الذي يتم تطويره حالياً ضد الملاريا من الآمال الواعدة لحل مشكلة الاصابة في المستقبل. ولقد بينت بعض الدراسات السريرية على اللقاح ان اعطاءه للأطفال الذين تقل اعمارهم عن الخمس سنوات يؤدي الى انخفاض نسبة حدوث الاعراض بمعدل 30 في المائة.

تدعى الملاريا بالبرداء، وهي مرض ينتشر في المناطق التي يوجد فيها بعوض «الانوفيل» ودرجة من الدفء والرطوبة تسمح للطفيلي باتمام حلقة نموه داخل البعوضة.

تبدأ حياة الطفيلي في دم الانسان على شكل اعراس ذكرية وانثوية ثم تذهب الى معدة البعوضة بعد لدغ الانسان، وعندما تصل الاعراس الى معدة الحشرة تتحد الاعراس الذكرية مع الانثوية وتدخل البيضة الملقحة الى جدار معدة البعوضة، حيث تبقى هناك لمدة ثلاثة اسابيع تتحرر بعدها الأبواغ وتذهب الى الغدد اللعابية للحشرة حيث تدخل الى دم الانسان باللسع وتختفي سريعاً في المجرى الدموي لتدخل الى خلايا الكبد، حيث تتكامل في مرحلتها البدائية. وبعد ثمانية ايام تخرج الطفيليات من الكبد وتدخل الى الكريات الدموية الحمراء الجائلة في الاوعية، حيث تتكاثر بالانقسام وتنطلق الى الدم عند انفجار الخلايا الحمراء.

تنتج عن تكامل الدورة السابقة اعراض مختلفة تتبدل من انسان الى آخر، واهم تلك الاعراض هي الحرارة والصداع والقيء والقشعريرة كل ثلاثة ايام. وتعتبر نوبة القشعريرة مميزة للملاريا. وتبدأ بدور بارد مع رجفة تدوم من بضع دقائق الى ساعتين يتبعها دور حار حيث يشعر المريض بصداع وقيء ويكون جلده حاراً وجافاً وحرارته مرتفعة، واخيراً يأتي دور التعرق الغزير لمدة ساعة او ساعتين. تهبط الحرارة بعد هذه النوبة ويشعر المريض بالتحسن وبعد ان تنقضي ثلاث نوبات او اكثر يصبح الطحال مجسوسا اي يتضخم الطحال لخمسة اضعاف حجمه الطبيعي حيث يمكن للطبيب ان يتلمسه ويجسه من خلال جدار البطن.

مضاعفات الملاريا

تحدث المضاعفات لدى الذين لا يمتلكون المناعة الكافية، او لم يكتسبوا مناعة للبرداء نتيجة اصابتهم الاولى واهم المضاعفات هي:

● اصابة الدماغ: قد تلتصق الكريات الحمراء المحتوية على الطفيلي على جدار الشعريات الدموية الدماغية باعداد كافية حيث تعيق جريان الدم وتسبب اضطرابات دماغية نتيجة نقص الأوكسجين.

● حمى البول الاسود: وهي عبارة عن انحلال الدم وخروجه مع البول حيث يتبدل لونه الى اللون الترابي الغامق. تحدث هذه الحالة في الاصابات الملارية الخبيثة ولدى معالجة المرض بشكل ناقص بدواء الكينا. هذه الحالة نادرة الحدوث في الوقت الحاضر.

اخبار علمية

استخدام الحيوانات المائية للكشف عن تلوث المياه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة علمية حديثة الى انه يمكن الاستفادة من الحيوان القشري دافنيا ماجنا Daphnia Magna الذي يتتشر في المياه العذبة في مصر كمؤشر لتلوث المياه بالمواد السامة حيث يبدأ الحيوان تدريجيا في الموت اذا وصلت نسبة للتلوث بالمواد السامة الى حد معين دون أن يكمل الفترة المتوقعة لعمره، مما يجعله بمثابة جهاز تحذير مبكر لكشف وجود الملوثات الخطرة في المياه.

وتتميز الطريقة الجديدة بتوفير الجهد والتكلفة العالية المبذولة في اجراء التحليل الكيميائي للمواد السامة الكثيرة جدا، بالاضافة الى ان هذه الطريقة سريعة حيث تكشف التلوث في حينه مقارنة بالتحاليل الكيميائية التي تستغرق وقتا طويلا في حين انه يتعين معرفة صلاحية المياه للشرب حال ضخها في شبكات التوزيع.

الدراسة حصلت بها الباحثة محاسن محمد الديب على درجة الدكتوراه من شعبة تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة تحت اشراف الدكتور سامي الحسيني.

وتقول الدكتورة محاسن ان استخدام حيوان الدافنيا ماجنا في الكشف عن تلوث المياه يقضي على مشكلة انتاج كائنات الاختبار التي كان يعتمد عليها في الكشف عن تلوث الماء قبل ذلك.

دلائل على علاقة سرطان الأطفال بالشبكات الكهربائية

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر العلماء البريطانيون على دلائل مقرية تشير الى ازدياد مخاطر الاصابة بالسرطان لدى السكان الذين يعيشون بالقرب من خطوط شبكات تجهيز الطاقة الكهربائية.

وقال فريق من جامعة برستول عرض نتائج دراسة امام مؤتمر دولي حول الاخطار الصحية للسكان الذين يتعرضون للموجات الكهرومغناطيسية، ان التجارب الميدانية اثبتت جنب مجالات خطوط الشبكة الكهربائية للرذاذ المتخلف في الاجواء الذي ينتج عن المواد الكيميائية الغازية، وهي القطرات التي تحمل ملوثات مسببة للسرطان وللفيروسات الكبرى.

وذكرت الدراسة التي اشرف عليها دينيس هينشار الاستاذ في الجامعة، ان الاطفال الذين يسكنون على مقربة من خطوط الجهد العالي للشبكة الكهربائية يتعرضون اكثر من غيرهم لهذه المواد سواء كان ذلك في فصل الشتاء او فصل الصيف.

تحذيرات لخطوط جوية أميركية بسبب سوء الغذاء والمياه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارسلت وكالة الغذاء والعقاقير الاميركية تحذيرات لاربع شركات للخطوط الجوية الاميركية حول تردي مواصفات وجبات الغذاء والمياه في طائرات خطوطها الجوية.

وقد تسلمت «كوم أيرنولونجس» و«كونتيننتال ايرلاينز» رسائل تحذيرية من الوكالة حول سوء مواصفات المياه، فيما تسلمت «ميداوي ايرلاينز» و«يو اس ايروايز» رسائل حول تردي مواصفات الوجبات الغذائية.

واشتملت تحذيرات الوكالة على ذكر مشاكل لشرب المياه واحتمال تلوثها وعدم وضع علامات على حاوياتها اضافة الى مشاكل خزن مياه التصريف. اما عن مواصفات وجبات الغذاء السيئة فقد اشارت الوكالة الى ان البعض منها تحفظ في ظروف غير مناسبة خصوصا في درجات حرارة لا تتطابق مع المقاييس المعتمدة.

ولادة أول طفلة باستخدام أنسجة مجمدة من الخصية

جدة: «الشرق الأوسط»

بعد رحلة طويلة من العقم دامت سبع سنوات، حضر الزوجان الى عيادة الدكتور شفيق صالح استشاري ورئيس وحدة العقم واطفال الانابيب بالمستشفى السعودي الالماني بجدة.

قال الدكتور شفيق صالح: كان الزوج يعاني من عدم وجود الحيوانات المنوية في السائل المنوي والزوجة تعاني من ضعف في التبويض، وبعد الكشف والفحوصات كان الامل الوحيد هو عملية تلقيح مجهري وهذا يتطلب اخذ عينة من خصية الزوج والبحث عن حيوانات منوية فيها وتخصيب بويضات الزوجة بها.

ومشكلة هذا النوع من العمليات هو انه في حالة فشلها كان لا بد من اجراء العملية الجراحية مرة اخرى، ولكن في هذه المرة تم تجميد انسجة الخصية في جهاز خاص للاستعانة بها بعد فشل المحاولة الاولى.

وتمت اعادة المحاولة مرة ثانية بعد مرور سنة من تجميد الانسجة وتم تخصيب بويضة واحدة من الزوجة بحيوان منوي واحد من الانسجة المحفوظة لمدة سنة وبعد فترة ترقب دامت حوالي شهر اتضح ثبات الحمل داخل الرحم وسيره بشكل طبيعي، وفي 1998/9/5 تمت ولادة طفلة في حالة صحية جيدة وتزن 3500 جرام.

واوضح الدكتور شفيق صالح: ان هذا النوع من التقنية المتطورة يفتح بابا كبيرا للامل امام حالات كانت تعتبر في الماضي مستحيلة، كما انها تقلل من التكاليف المادية والضغوط النفسية الناتجة عن اجراء عمليات جراحية في كل مرة تفشل فيها المحاولة.

صورة وخبر



طائرة لخدمات الاتصالات أكفأ من الأقمار الصناعية ألف مرة

طائرة الارتفاعات العالية للعمليات الطويلة المدى المصممة خصيصاً لتنفيذ عمليات الاتصالات تحلق فوق المدن لساعات طويلة على ارتفاع 50 ألف قدم، وتقدم خدمات بسعة تكبر ألف مرة سعة خدمات الأقمار الصناعية للاتصالات لكل ميل مربع من مساحة الأرض (اب)

منتخب ليبيا يخرج من الدور الأول والسودان يحشد نجومه وجمهوره لمواجهة المغرب في كأس العرب

المنتخب السعودي يبدأ مشواره الليلة بلقاء الجزائر

الدوحة: من محمد قدري حسن

يبدو المنتخب السعودي بطل آسيا والعائد من مونديال فرنسا 98، واثقا من امكانية الفوز مساء اليوم على شقيقه الجزائري في مباراتهما التي يشهدها استاد قاسم بن حمد بنادي السد في العاصمة القطرية الدوحة، ويفتتح بها المنتخب السعودي وهو وصيف بطل كأس العرب السادسة في حلب 91 مشواره في نهائيات بطولة كأس العرب السابعة والتي يعتبر المنتخب السعودي احد او في مقدمة المرشحين لنيل لقبها ليضيفه الى سلسلة القاب نالها في مراحل سابقة لكاس آسيا 3 مرات، كاس الخليج، التاهل لكأس العالم مرتين اضافة لانجازات اخرى لم يعد ينقصها سوى الفوز بكاس العرب وهي المسابقة التي يعود اشتراك السعودية فيها الى عام 85 فيما استضافت الطائف نهائيات كاس العرب الرابعة بعد توقف دام 19 سنة لكن السعودية اكتفت في الطائف بالميدالية البرونزية قبل ان تشارك بفريق شاب في كأس العرب بعمان وتعود بقوة الى كاس العرب في حلب 92 التي خسرت السعودية مباراتها النهائية 3/2 امام مصر. وخرجت ليبيا من الدور الاول امس اثر خسارتها امام الاردن 2/1 ضمن المجموعة الاولى في الدوحة. وسجل احمد فرج المصلي (61) هدف ليبيا، وحسونة الشيخ (36) ورافت علي (64) هدفي الاردن. والخسارة هي الثانية لليبيا التي سقطت في مباراتها الاولى امام قطر، الدولة المنظمة، بالنتيجة ذاتها.

مباراة اليوم بين السعودية والجزائر تبدأ الساعة 7 مساء بتوقيت الدوحة 4 عصرا حسب توقيت جرينتش، وهي ثاني مباريات المجموعة الرابعة التي تضم كذلك لبنان في حين كانت المباراة الاولى لهذه المجموعة قد شهدت الليلة قبل الماضية تعادلا سلبيا بين الجزائر ولبنان وهي نتيجة يراها نقاد البطولة واوساطها ان من شانها تعزيز حظوظ السعودية في بلوغ دور الاربعة خاصة في ما لو تمكن المنتخب السعودي من تحقيق كل توقعات اوساط كاس العرب بالفوز على الجزائر التي دفعت كما يقول مديرها الفني عبد الحق بن شيخة لـ«الشرق الاوسط» بفريق شاب متجدد يخلو من المحترفين ولكنه يضم كوكبة من نجوم دوري الكبار في الجزائر ويضيف بن شيخة الذي التقته الجزائر بعد مباراة الجزائر ولبنان ان لاعبيه يترقبون بفارغ الصبر موعد مباراتهما مع نجوم السعودية ولذلك يقول بن شيخة ان المباراة بالنسبة للجزائريين سهلة وصعبة في ذات الوقت، سهلة من حيث ان لاعبي الجزائر يدركون انهم يواجهون فريقا عائدا من كاس العالم ولذلك سوف يتخلصون من الضغط النفسي ويتقبلون اية نتيجة كما ان وجود كوكبة من نجوم السعودية الذين لعبوا في كاس العالم يشكل حافزا للاعبي الجزائر لتقديم افضل ما لديهم وصعبة من جهة ان المنتخب السعودي يتمتع بخبرة عالمية تؤهله لحسم مباراة كمباراة الليلة بسهولة انهم ظهروا بالصورة المتوقعة والتي تنسجم مع مكانة وعراقة وانجازات الكرة السعودية.

من جهته يرفض الالماني اتو فيستر مدرب السعودية التعليق على مباراة الليلة وهو يفضل ان يتحدث بعدها لكن فيستر حرص الليلة قبل الماضية على حضور مباراة الجزائر ولبنان في الملعب راصدا كل تحركات اللاعبين ومسجلا كل نقاط القوة والضعف.

اما المدرب السعودي محمد الخراشي فيقول لـ«الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي قدم للدوحة للمنافسة بقوة على كاس العرب، وانه يتعامل مع الجزائر كمنتخب وطني وليس كفريق احتياطي، ولذلك يؤكد الخراشي ان لاعبي السعودية سيبذلون الليلة قصارى جهودهم من اجل الفوز وهم قادرون على تحقيق ذلك.

لاعبو السعودية اكدوا من جهتهم انهم عقدوا العزم في الدوحة على تشريف الكرة السعودية واعادة البسمة لجماهير الاخضر مثلما اكدوا عقب تدريب الليلة قبل الماضية انهم على اتم استعداد لبدء اولى خطوات الفوز بكاس العرب.

وكان فيستر والخراشي قد قادا آخر مران تدريبي للسعودية وتضمنت الليلة قبل الماضية تقسيمة على ملعب النادي العربي وانتهت بفوز التشكيلة شبه الاساسية بهدفين لخالد التيماوي وطلال مشعل وهذا الاخير يبدو مرشحا ليكون اساسيا اليوم.

وينتظر ان تكون التشكيلة المحتملة للمنتخب السعودي امام الجزائر اليوم تضم محمد الدعيع كحارس مرمى، وحسين عبد الغني ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان ومحمد الشلية لخط الظهر، ونواف التمياط وخميس العويران، وخالد تيماوي والكابتن ويوسف الثنيان لخط الوسط وعبيد الدوسري وابراهيم السوية لخط الهجوم في حين يتوقع ان تضم قائمة الاحتياط حسين الصادق حارس مرمى، ومحسن الحارثي،وموسى صالح، واحمد الدوخي، واسعد الدوسري، وطلال المشعل واحمد خليل.

يلاحظ ان عشرة من التشكيلة الاساسية المحتملة شاركوا في مونديال فرنسا الامر الذي يجعل كل التكهنات تصب في مصلحة المنتخب السعودي، ويجعل المنتخب الجزائري اكثر حذرا لدرجة تصل الى اتباع خطة دفاعية 2/3/5 مع الاعتماد على الهجمات المرتدة هذا على الرغم من ان التعادل لن يكون في صالح الجزائر، على اعتبار ان مباراة اليوم هي الاخيرة له في الدور الاول في حين تلعب السعودية مع لبنان مساء الغد، في ختام الدوري الاول ولذلك فان المدير الفني لمنتخب لبنان محمود سعد سيكون حريصا اكثر من غيره على رصد مباراة الليلة، وهو اي سعد الذي غاب عن المؤتمر الصحافي عقب تعادل فريقه مع الجزائر.

ويؤكد محمود سعد ان لكل مباراة ظروفها مشددا، على ان التعادل بين الجزائر ولبنان كان نتيجة في غير صالح الفريقين خاصة ان لبنان اهدر ركلة جزاء في مستهل الشوط الثاني سددها زاهر عنداري وصدها حارس الجزائر سليمان ولدماطة وخاصة ان الجزائر اكملت المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد سفيان خياط مستهل الشوط الثاني ولعل ذلك يدل على الروح القتالية التي يتمتع بها الفريق الجزائري وهذه نقطة يتوجب على المنتخب السعودي التنبه اليها الليلة.

يذكر ان الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الوفد الى كاس العرب حرص قبل امس على لقاء كافة لاعبي المنتخب السعودي حيث حثهم على الظهور بافضل صورة ممكنة.

هذا وتحظى مباراة السعودية مع الجزائر الليلة باهتمام خاص بين اوساط البطولة وتامل اوساط كأس العرب ان تكون مشاركة السعودية بنجوم كاس العالم حافزا لحضور الجماهير الى الملعب بعد ان شهدت مباريات اول يومين حضورا جماهيريا ضئيلا.

وجدير بالذكر ان المنتخب السعودي استعد لكاس العرب بمعسكر في الطائف تضمن مباراة تدريبية فاز فيها على اهلي جدة 2/3 ثم فاز في الدمام وديا على تنزانيا 8/صفر وعلى السودان 1/2 وعلى السنغال 2/3.

وينتظر ان تضم التشكيلة المحتملة للجزائر الليلة : سليمان ولدماطة لحراسة المرمى، كمال الدين بو عصيرة، ومولاي حدو، وكمال هبري، وخير الدين معوي لخط الظهر، والعيد بلهامل، وابراهيم مزوار، وحسين عزيزان وزهير خضارة لخط الوسط، اسماعيل قانا وسفيان علوبي لخط الهجوم..

● ويسبق مباراة السعودية والجزائر مباراة مهمة، تجمع المغرب والسودان، ضمن المجموعة الثالثة وهي المباراة الاولى للسودان عبر تاريخ بطولات كاس العرب والثانية ضمن المجموعة الثالثة بعد فوز المغرب على الامارات بهدف حميد ترمينا الليلة قبل الماضية ولذلك فان مباراة السودان والمغرب ينتظر ان تاتي مثيرة للغاية، المنتخب السوداني الذي كان اول الواصلين الى الدوحة ينتظر ان يحظى الليلة باكبر مؤازرة جماهيرية من ابناء الجالية السودانية الذين يقدر عددهم بنحو 50 الف وعليه فان هنالك ما يحفز السودان اليوم على تقديم كل ما في جعبته، وقد اكدت المباريات التجريبية لمنتخب السودان جدية استعداده حيث خسر امام السعودية 2/1 في الدمام وتعادل مع قطر في الدوحة 1/1 وخاض قبل امس مباراة تجريبية معقولة امام نادي السد القطري وفاز بهدف انس النور الذي وقع في الدوحة عقد الاحتراف مع الاسماعيلي المصري وينتظر ان تضم التشكيلة الاساسية للسودان عيسى علي للمرمى، عاكف عطا وعبد الرحيم برشم، داوود جلدو، خالد برشم، نجم الدين احمد، احمد كمال والصادق محمد.



سباق على الكرة بين اللبناني فيصل عنتر (يمين) وابراهيم مظفر من الجزائر في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي ضمن الجولة الأولى للمجموعة الرابعة (رويترز)

6 فرنسيين ضمن فريق كل النجوم الأوروبي

فرانكفورت ـ رويترز: وافق كبار مدربي المنتخبات الاوروبية على اختيار ستة لاعبين فرنسيين من الفريق الفائز بكأس العالم هذا العام ضمن منتخب نجوم اوروبا الذي يتكون من افضل اللاعبين اداء في المونديال الاخير. واللاعبون الفرنسيون الستة الذين تم اختيارهم اثناء مؤتمر للاتحاد الاوروبي لكرة القدم جمع كبار مدربي اللعبة ليليان تورام ومارسيل ديسايي ولوران بلان وديدييه ديشان وايمانويل بوتي وزين الدين زيدان. وكان النجم الصاعد مايكل اوين الذي احرز هدفا رائعا في مرمى الارجنتين بالدور الثاني للمونديال الانجليزي الوحيد في فريق النجوم الاوروبي. واختير الحارس الهولندي ادوين فان در سار اضافة الى مواطنيه فرانك دي بور وإدجار دافيدز مع الكرواتي دافور سوكر هداف كاس العالم.

وتكون فريق الاحتياطي من بيتر شمايكل (الدنمارك) حارساً للمرمى، وبيكسنتي ليزارازو (فرنسا) وسو كامبل (انجلترا) وفرناندو هييرو (اسبانيا) وباولو مالديني (ايطاليا) ورونالد دي بور (هولندا) وروبرت يارني (كرواتيا) وديفيد بيكهام (انجلترا) وزفونيمير بوبان (كرواتيا) وكريستيان فييري (ايطاليا) ودنيس بيرجكامب (هولندا).

بطولة العالم للاسكواش تنقل من الهند إلى قطر

لندن ـ رويترز: تقرر اقامة بطولة العالم المفتوحة للاسكواش في العاصمة القطرية الدوحة بدلا من الهند كما كان مقررا وذلك لاسباب تتعلق بسلامة اللاعبين.وكان من المقرر اقامة البطولة في بومباي ثم تقرر نقلها الى بنجالور قبل ان يتخذ منظموها قرارا بنقلها الى خارج الهند لاسباب امنية اول من امس.وتقام البطولة ما بين 29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى الخامس من ديسمبر (كانون الاول) التالي.

وكان يخشى على سلامة اللاعبين الباكستانيين المسلمين وخاصة المصنف الثاني على مستوى العالم جانشير خان بسبب تصاعد الخلافات السياسية والدينية بين الهند وباكستان. من جهة اخرى رحب حامل لقب البطولة الاسترالي رودني ايلز بقرار نقلها الى خارج الهند قائلا: الترتيبات الجديدة تضمن توفر كل سبل النجاح لجميع لاعبينا.

من ناحية اخرى تبدا غدا الادوار الرئيسية لمسابقات الرجال في بطولة الاهرام المفتوحة الثالثة للاسكواش، حين تبدأ الادوار الرئيسية لمنافسات السيدات يوم الاثنين. ويقام نهائي البطولة يوم الجمعة الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بالملعب الزجاجي المشيد تحت سفح الهرم. واكد 23 لاعبا عالميا مشاركتهم في البطولة الا ان جانشير خان اعتذر لاصابته. ومن بين المشاركين في البطولة الاسكوتلندي بيتر نيكول الاول على العالم والكندي جوناثان باور والاسترالي رودني ايلز والانجليزي سايمون بارك والمصري احمد برادة. وسمح للاعب المصري عمر البرلسي بالمشاركة في البطولة بعد منحه بطاقة اشتراك تعفيه من الادوار التاهيلية. ويبلغ مجموع جوائز البطولة 180 الف دولار منها 140 الف دولار لبطولة الرجال.

تأجيل مباراة بوروندي والسنغال في تصفيات كأس أفريقيا

دكار ـ أ.ف.ب: قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تاجيل مباراة بوروندي والسنغال، التي كانت مقررا لها الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية، الى 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقرر الاتحاد الافريقي تاجيل المباراة بطلب من الاتحاد السنغالي نظرا لظروف الانتقال الصعبة في اتجاه بوروندي بسبب الحظر المفروض على هذه الاخيرة.

ولحصوله على التاجيل، ابرز الاتحاد السنغالي انه من المستحيل خوض المباراة بمنتخب سنغالي متكامل في التاريخ المقرر، لان ظروف التنقل الى بوجومبورا تفرض عليه الاستغناء عن خدمات لاعبيه المحترفين وكذلك لاعبي جان دالرك الذي سيخوض في 11 اكتوبر المقبل ذهاب نصف نهائي كاس الاتحاد الافريقي ضد نشانجا رينجرز من زامبيا. وتلعب السنغال وبوروندي في المجموعة الخامسة في التصفيات الى جانب بوركينافاسو ونيجيريا.

بايرن ميونيخ يتخطى هواة جروثر فورث بصعوبة وخسارة أولى لاياكس في هولندا

فولهام يحقق مفاجأة ويطيح ساوثهامبتون من كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

حقق فريق فولهام الانجليزي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية ويدربه نجم انجلترا السابق كيفن كيجان ويملكه الملياردير المصري محمد الفايد نتيجة جيدة في الدور الثاني لكاس رابطة الاندية المحترفة بفوزه على مضيفه ساوثهامبتون من الدرجة الممتازة 1 ـ صفر في مباراة الاياب ليتقدم الى الدور الثالث.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل الفريقين 1 ـ 1. وفي المباريات الاخرى، فاز ايفرتون على هدرسفيلد 2 ـ 1، وتوتنهام على برنتفورد 3 ـ 2، وكريستال بالاس على باري 2 ـ 1، وديربي كاونتي على مانشستر سيتي 1 ـ صفر، وتعادل ريدينج مع بارنزلي 1 ـ 1 فتاهل الاخير لفوزه ذهابا 3 ـ صفر. من ناحية اخرى قرر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم حسم المباراة النهائية لكاس انجلترا من مباراة واحدة ودون اعادتها في حالة التعادل، وذلك بلعب وقت اضافي ثم ركلات الترجيح وذلك لاول مرة في تاريخ البطولة الذي يرجع الى 127 عاما. وصرح متحدث باسم الاتحاد الانجليزي ان القرار اتخذ من اجل صالح الجماهير التي تاتي الى الاستاد وتتوقع حسم النتيجة ولتفادي حدوث ازدحام في مواعيد المباريات. ومن المقرر اقامة نهائي كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم يوم السبت 22 مايو (ايار) المقبل في حين يقام نهائي كاس اوروبا يوم الاربعاء التالي.

ويخشى الاتحاد الانجليزي ان يكون فريقا مانشستر يونايتد وارسنال طرفي نهائي الكاس المشتركين ايضا في كاس اوروبا ومن ثم فهناك احتمال للتعارض بين البطولتين. وخلال 117 مباراة نهائية للكاس الانجليزية اعيدت 14 منها.

● كاس ايطاليا: تاهل فريقا يوفنتوس وميلان للدور الثالث بعد فوزهما على رافينا وتورينو 4/صفر و3/صفر على التوالي وكان يوفنتوس قد فاز في الذهاب ايضا 2/صفر، بينما عوض ميلان خسارته في الذهاب امام تورينو صفر/2.

ولم يحضر مباراة يوفنتوس ورافينا الا 583 مشاهدا رغم ان استاد ديلي البي يتسع لاكثر من 69 الف مشاهد. وفي بقية المباريات فاز بولونيا على ريجيانا 3/صفر وتاهل للدور الثالث فائزا 1/4 في النتيجة الاجمالية لمباراتي الذهاب والاياب، وفاز فيرونا على سمبدوريا 1/صفر الا ان الاخير تاهل لسابق فوزه 2/صفر في الذهاب. وفاز فيورنتينا على بادوفا 2/صفر وتاهل للدور الثالث فائزا بنتيجة 3/صفر في النتيجة الاجمالية لمباراتي الدور الثاني، كما فاز بارما على جنوا 1/صفر وتاهل للدور الثالث بعد فوزه 4/صفر في النتيجة الاجمالية للذهاب والاياب.

● كأس المانيا: احتاج بايرن ميونيخ حامل اللقب الى خوض ركلات الترجيح لتخطي عقبة مضيفة جروثر فورث الهاوي 4 ـ 3 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي في دور الـ16 من مسابقة الكاس.

واضاع كل من الفريقين ركلة جزاء ليتعادلا 3 ـ 3، ثم تقدم ستيفان ايفنبرج من بايرن ميونيخ ونجح في التسجيل، في حين اهدر مدافع جروثر فورث التشيكي بتر سكارابيلا ركلته.

واحتاج بوروسيا دورتموند الى وقت اضافي للتغلب على جاره شالكه 1 ـ صفر بهدف سجله مهاجم توغو بشيرو سالو بعد مجهود فردي (في الدقيقة 98) ثم اضاع زميله اندرياس مولر ركلة جزاء قبل نهاية الوقت الاضافي. وحسمت ركلات الترجيح نتيجة مباراة باير ليفركوزن وسانت باولي وابتسمت للاول 5 ـ 4 بعد تعادلهما 1 ـ 1 في الوقتين الاصلي والاضافي وخرج فرايبورج من الدرجة الاولى امام هواة سيجن بهدف نظيف. وتغلب فولفسبورج على نورمبرج 3 ـ صفر في الوقت الإضافي. وتسحب قرعة الدور الثالث غداً.

● الدوري الهولندي: مني اياكس امستردام حامل اللقب بخسارته الاولى هذا الموسم امام مضيفه فورتونا سيتارد صفر/1 ضمن المرحلة السادسة. وتجمد رصيد اياكس عند 11 نقطة وهبط الى المركز الخامس الذي يتقاسمه مع اوتريخت الخاسر امام هيرينفين صفر ـ 1 ايضا، وفيللم تيلبورج الفائز على كامبور ليوفاردن 2 ـ 1. وفاز فيتيس ارنهم على ضيفه فالفيك 1 ـ صفر وصعد الى المركز الثاني برصيد 13 نقطة مع هيرينفين وتونتي انشيده الفائز على ماستريخت 2 ـ 1، وخسر دوتنشيم على ارضه امام سبارتا روتردام صفر ـ 3، وتعادل بريدا مع الكمار 1 ـ 1، ولا يزال فينورد روتردام في الصدارة برصيد 15 نقطة من خمس مباريات.

● بطولة اسكوتلندا: تعادل جلاسجو رينجرز مع مضيفه ابردين 1 ـ 1 على ملعب بيتودري وبات متصدرا بفارق الاهداف فقط عن منافسه المباشر كيلمارنوك الذي تغلب على دندي يونايتد 2 ـ 1 في المرحلة السابعة من البطولة.

وسجل ايون جس هدف ابردين (في الدقيقة 4)، والانجليزي رود والاس (في الدقيقة 79) هدف رينجرز.

اما دندي كيلمارنوك فسجلهما المخضرم الي ماكويست (في الدقيقة 21) وماكجون (89)، في حين سجل اناند (10) هدف دندي. وسقط سلتيك على ارضه امام سانت جونستون بهدف سجله دازوفيتش (15)، فتراجع الى المركز الخامس برصيد 9 نقاط.

وتغلب هارتس على مذرويل بثلاثة اهداف نظيفة سجلت في الدقائق الـ19 الاخيرة بواسطة وير (في الدقيقة 71) وماكان (87من ركلة جزاء و90).

● الدوري البلجيكي: خسر كلوب بروج حامل اللقب امام ضيفه لوميل السابع عشر صفر ـ 1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة للبطولة وفشل بالتالي في تقاسم مركز الصدارة مع لوكيرين والخسارة هي الاولى لكلوب بروج هذا الموسم علما بان لوميل سجل اول نقاطه في الدوري بعد 5 هزائم متتالية. وتعادل اوستنده مع جنك 1 ـ 1 فصعد الاخير الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر. وفي مباراة ثالثة فاز شارلروا على ليرس 2 ـ 1 وتم ايقاف المباراة قبل 12 دقيقة من انتهائها بسبب اعمال الشغب التي تسبب فيها مشجعو ليرس، واصابتهم لحامل الراية بالقذوفات التي القوا بها على ارض الملعب.




ماركو بابل نجم بايرن ميونيخ يقفز للتسديد برأسه نحو مرمى فريق جروثر فورث الهاوي (أ ف ب)

الملاكم اليمني نسيم حميد يستمع الى احد الاسئلة في المؤتمر الصحافي الذي عقده بنيويورك امس حول لقائه المقبل امام الايرلندي وين ماكلوخ في اتلانتيك سيتي يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حيث يدافع عن لقبه العالمي في ملاكمة وزن الريشة، ويملك حميد سجلا رائعا يبلغ 30 فوزا، منها 28 بالضربة القاضية. وتدور في كواليس الملاكمة البريطانية تكهنات بأن البطل اليمني نسيم حميد سيقوم بتغيير مدربه لتجيل بريندون بعد لقائه المقبل، عقب الخلافات التي نشأت بينهما، بسبب اصدار المدرب البريطاني لكتاب اساء فيه لسلوكيات حميد، وفي الصورة يظهر نسيم حميد بجوار منافسه الايرلندي وين ماكلوخ (رويترز)

تونس تفوز بلقب زوجي السيدات في بطولة العرب للمضرب

تأهل الإسبانية سانشيز للمرحلة الثالثة لدورة طوكيو

طوكيو ـ بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات

بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6/صفر و4/6 امس. وفازت الروسية آنا كورنيكوفا المصنفة خامسة على التايوانية وانج شي تينج 6/صفر و4/6، والالمانية انكه هوبر السابعة على الصينية لي فانج 5/7 و3,/6 وخسرت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة رابعة امام البيلاروسية اولجا بارابانشيكوفا 3/6 و6/3 و7/5.

وفي بيروت احرزت التونسيتان سليمة صفار وايمان بن عربي لقب البطولة العربية العاشرة لزوجي الانسات التي ينظمها الاتحاد اللبناني.

وتغلبت صفار وبن عربي في المباراة النهائية على المصريتين مروة علواني وداليا الشيخ 6/3 و6/صفر و6/,1 وانحصر لقب فردي الرجال في البطولة بين المصريين عمرو غنيم وجهاد الديب. وفي نصف النهائي، فاز غنيم المصنف الاول على اللبناني علي حمادة الثالث 2/6 و1/6 في 57 دقيقة فقط والديب المصنف رابعا على التونسي وليد الجيلالي الثاني 1/6 و2/6. وتتنافس مصر وتونس في المباراة النهائية لاحراز لقب بطولة فردي الانسات.

وكان المصري عمرو غنيم حامل اللقب قد تاهل للدور قبل النهائي لفردي الرجال اثر فوزه على التونسي عادل الحريزي 6/صفر و2/6. وفي باقي مباريات نفس الدور فاز التونسي وليد الجيلالي على القطري ناصر الخليفي 5/7 و6/7. وفاز المصري جهاد الديب على القطري سلطان خلفان 4/6 و6/3 و2/6، وتغلب اللبناني علي حمادة على الكويتي محمد الغريب 3/6 و6/3 و3/6. وفي الدور قبل النهائي لبطولة الزوجي للرجال فاز المصريان عمرو غنيم وكريم مامون على القطريين محمد شاهين وناصر الخليفي 2/6 و2/6. كما فاز اللبنانيان علي حمادة وشون كرم على مواطنيهما سرج داكسيان وفادي يوسف 1/6 و2/6 في مباراة بنفس الدور. وفي منافسات فردي الانسات تاهلت التونسية سليمة صفار للدور النهائي بتغلبها على المصرية داليا الشيخ 6/صفر و6/صفر، كما صعدت المصرية مروة علواني للمباراة النهائية بفوزها على مواطنتها سارة اباظة 1/6 و6/7.

كفرسوم يواجه القادسية لبلوغ المباراة النهائية لدرع الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

يشهد استاد عمان الدولي مساء اليوم لقاء فريقي كفرسوم والقادسية في اطار مباريات بطولة درع الكرة الأردنية للموسم الحالي (98) التي تقتصر المشاركة فيها على فرق اندية الدرجة الممتازة وتجري مبارياتها هذا الموسم بدون نجوم المنتخب الاردني الذي يشارك حاليا في نهائيات بطولة كاس العرب الكروية بالدوحة .

والفائز في لقاء اليوم بين كفرسوم والقادسية يتاهل لملاقاة فريق نادي الحسين اربد في المباراة النهائية للمسابقة التي ستقام على ستاد عمان الدولي مساء يوم الاثنين المقبل . وكان فريق كفرسوم قد اجتاز نظيره فريق الرمثا بعد ان تغلب عليه (3/صفر) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الحسين في مدينة اربد (شمال الاردن) الليلة قبل الماضية .

وقد سيطر فريق كفر سوم الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء على مراحل طويلة من مبارياته مع الرمثا وكان صاحب الافضلية على صعيد الجانب الهجومي ترجمها الى ثلاثية في مرمى الرمثا بواسطة آل عبيدات يوسف وعثمان وشامان، ولا شك ان فوز كفرسوم المفاجئ بنتيجته على فريق الرمثا قد عزز ثقة لاعبيه بانفسهم مما يحفز لاعبي الفريق لتقديم اقصى جهد ممكن في مباراتهم اليوم مع القادسية سعيا وراء بلوغ النهائي لاول مرة في تاريخ النادي .

ضمن أربع منافسات في الجولة الخامسة لكأس الاتحاد السعودي

الهلال في مواجهة مثيرة مع الأهلي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

حينما يلتقي اليوم في مدينة جدة فريقا الأهلي وضيفه الهلال فإن الاثارة والندية، ستكون حاضرة في مواجهتهما هذه التي تدخل في اطار الجولة الخامسة من مسابقة كاس الاتحاد الكروي (المجموعة الأولى).

وفي هذا الشأن لا يمكن تجاوز ان كلاً منهما مطالب وبقوة لتحقيق الفوز، نتج ذلك عن خسارتيهما بنتيجة واحدة (2/1) من منافسيهما التقليديين الأهلي من الاتحاد والهلال من النصر، وسط الاسبوع الجاري، في ظل ان هاتين الخسارتين ما زالتا حديث الشارع الكروي السعودي وفقاً، لأن الأسباب التي أبداها مسؤولوهما اوجدت قلقاً لأنصارهم وأثارها الاعلام الرياضي المحلي كثيراً، حيث حمل الجهازين الفني والاداري للأهلي الخسارة من الاتحاد الى التساهل التحكيمي تجاه المخاشنات الدفاعية للأخير، في حين ذهب الهلاليون لتبرير الخسارة الى عدم استقرار قائمتهم التي تتأثر بغياب ثمانية دوليين لارتباطهم مع منتخب بلادهم، وكان ابرز ما قيل في هذا الشأن هو ما طرحه مدرب الهلال (الألماني) رايزر هولمان حينما شكا من عدم استقرار قائمته بتوالي غياب الدوليين، وبتأكيده ان لاعبي الهلال لن يستطيعوا استيعاب المنهجية الادائية التي رسمها من طريقة (2/5/3) إلا بعد أشهر ستة نتيجة لذلك.

وفي جانب قريب من التبريرات فاستياء جماهير فريقي الأهلي والهلال ذهب الى مناح أخرى مقلقة لها، فبعد العرض الضعيف الذي قدمه الدوليان السابقان في الأهلي خالد مسعد وحمزة صالح في مواجهة الهلال قد اثار كثير من التساؤلات لديها في اهمها ان هذين الاسمين اللذين تفضلهما كثيراً قد بدأ منحى التراجع الادائي وفقاً لتجاوزهما الثلاثين عاماً، لذا كانت مطالبة تلك الجماهير بان يكون فريقها اكثر شباباً خاصة ان بين بدلائه ممن هم قادرون على تقديم عروض افضل من تلك التي اظهرها السعد وصالح في اللقاء المذكور.

وفي ما يخص جماهير الهلال فيبدو ان الاصابة التي لحقت بالنيجيري موني، قد أكدت لديها ما طال التعاقد معه من تساؤلات حول العطب العضلي الذي يعاني منه وجعله محل تساؤل واختبارات طبية كثيرة قبل تسجيله، ورغم ان ذلك يثير قلق الهلاليين خاصة، ان موني قد اظهر اداء متميزاً جعله النجم الهلالي الأول في لقاء الهلال والسالمية مساء الجمعة الماضي وكذلك في لقاء النصر (الثلاثاء الماضي) حتى حين اصابته في الشوط الثاني دون مشاركة من لاعبي المنافس.

وبعودة لمواجهة الهلال بالأهلي فتبدو الحسابات متشابهة من حيث ادخال عناصر من غير التي بدأت المباراة السابقة.

ففي الأهلي يبدو أن سالم سويد وهاني معتوق سيحجزان موقعيهما مبكراً في المباراة، ومدربهم (البرازيلي) زاناتا أكد ان تفعيل الهجوم امر قائم في حساباته في ظل ان مناهجه السابقة اعتمدت على التركيز على مهاجم واحد امام خمسة لاعبي وسط.. غير ذلك فان غياب المدافع الرئيس للفريق عبد الحميد جدوع للاصابة التي ستمنعه من لقاء اليوم سيدفع زاناتا لتعويضه باحمد يحيى.

في جانب الهلال يبدو ان ابرز التوقعات ستذهب الى اعادة باقي العناصر الشابة التي لعب بها الفريق بنجاح في دورة أبها الدولية قبل اكثر من شهر كتركي الشايع ومشعل الناصر وتركي القحطاني على حساب لاعبي الخبرة الذين اعادهم هولمان الى قائمته رغم غيابهم عن الفترة الاعدادية الأولى للفريق.

ايضاً سيكون عبد الله الجمعان الذي يوصف بصاحب اقوى قدم في الملاعب السعودية بديلاً للمصاب موني.

وفي اطار الجولة نفسها ستقام اليوم ثلاثة لقاءات اخرى غير الأهلي والهلال، حيث يلتقي في مدينة الرياض النصر وهجر، وفي الدمام الاتفاق والانصار وفي مكة المكرمة الوحدة والطائي، وبلا شك ان النصر والاتفاق يملكان ترشيحات كبيرة بنيل فوزين على ضيفيهما هجر والانصار (الصاعدين حديثاً للممتاز) نظير التفوق الفني والعناصري عنهما.

وفيما يخص النصر فان مدربه دي سانتوس بات اكثر وعياً بحال فريقه ويبدو انه بدأ بتجاوز قلق خط الدفاع حينما استطاع ترميمه بالشاب عادل خليفي واعادة المخضرم مصطفى ادريس على حساب اسماء كانت تتبوأ مركز متوسط الدفاع دون اجادة في الدفاع عنه.

وفي الاتفاق كانت الخسارة القاسية التي تلقاها الفريق من الشباب في الجولة السابقة (صفر/4) مقبولة لدى مدربه وادارته خاصة انهم قد رموا بأسبابها لغياب اربعة عناصر هامة ابرزها الحارس تيسير النتيف الذي خلت المباراة منه بسبب وفاة والده آخر الاسبوع الماضي وبديله كان من الضعف بحيث حمل تبعية الأهداف الأربعة.

وفي موقعة الوحدة والطائي تكون التوقعات مبهمة وفقاً للحال المتراجعة التي يعانيان منها الآن وجعلتهما في ذيل قائمة ترتيب المجموعة الثانية وبنتائج ضعيفة.. والأكيد ان هذه المباراة ستكون حاسمة فيما يخص مدرب الوحدة (المغربي) عبد الله بلينده الذي بات اكثر تهديداً بطرده من منصبه في ظل المطالبات القوية التي تدعو لذلك.



جانب من مباراة الهلال الأخيرة أمام النصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

5 مباريات في افتتاح بطولة كأس العرب لليد اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم بطولة كأس العرب الاولى لليد التي تقام بمجمع الصالات بمدينة نصر بالقاهرة حيث تقام خمس مباريات متتالية تلعب فيها تونس وهي من فرق المستوى الأول التي وصلت لنهائيات كأس العالم مع منتخب لبنان وهو من فرق المستوى الثالث.

وفي المباراة الثانية يلعب منتخب السعودية من فرق المستوى الاول التي وصلت لنهائيات كأس العالم مع السودان وهو من فرق المستوى الثالث. وفي المباراة الثالثة يتقابل منتخبا قطر وهو من فرق المستوى الثاني التي حققت مستويات متقدمة في بطولات العالم للشباب لليد مع فريق الامارات الذي يتساوى معه في التصنيف الذي وضعته اللجنة الفنية للبطولة. وفي المباراة الرابعة يلتقي منتخب المغرب وهو من فرق المستوى الأول مع فريق البحرين وهو من المستوى الثاني.

وفي آخر مباريات اليوم الأول حيث تفتتح فاعليات البطولة رسميا خلالها يلعب منتخب مصر مستضيف البطولة والذي يحتل صدارة المستوى الأول حسب تصنيف اللجنة الفنية مع منتخب سورية الذي يحتل المستوى الثاني.

14 منتخبا تتنافس على 7 بطاقات في نهائيات كأس أفريقيا للشباب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم المرحلة النهائية للتصفيات المؤهلة لبطولة كاس الأمم الأفريقية للشباب لكرة القدم والتي ستقام في غانا في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، وتضم 14 منتخبا يبحثون عن سبع تأشيرات للوصول للنهائيات. وتقام مباريات الذهاب من اليوم وحتى الاحد حيث سيلتقي منتخب مالي مع نظيره الليبي وساحل العاج مع انغولا ونيجيريا مع تنزانيا وزامبيا مع مصر وبوروندي مع الكاميرون والمغرب مع غانا وجنوب افريقيا مع مالاوي، وستلعب هذه المباريات على الملعب الرئيسي للمنتخبات المذكورة أولا، وستقام لقاءات العودة في الفترة من 16 الى 18 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

المعروف ان النهائيات يشارك فيها ثمانية منتخبات وتأهل اليها منتخب غانا بدون تصفيات باعتباره منظم البطولة.

الجدير بالذكر ان هذه البطولة في حد ذاتها تصفيات يتم من خلالها تحديد المنتخبات التي ستشارك في نهائيات كاس العالم والتي سوف تنظمها نيجيريا اواخر العام المقبل.

الإماراتيون راضون عن أداء منتخبهم رغم الخسارة في الجولة الأولى لكأس العرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم الاستياء من خسارة المنتخب الاماراتي امام الاولمبي المغربي بهدف في بطولة كاس العرب الا ان أوساط الكرة والجماهير والاعلام الرياضي في دولة الامارات مازالوا يمنحون الجهاز الفني واللاعبين الفرصة لتجديد دماء المنتخب وتكوين منتخب قادر على المنافسة في البطولات المقبلة.

واعلن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة الاماراتي ان الخسارة جاءت لفارق الخبرة وقال حسب ما كنت متأملا من المنتخب انا راض عن الاداء. واضاف أن منتخبنا الوطني يضم وجوها شابة لم تتمكن من استثمار ظروف المباراة وعلى العكس نجح المنتخب المغربي في التعامل مع المباراة والخروج منها فائزا رغم النقص الذي اكمل به المباراة، لقد جئنا بفريق مطعم بلاعبين من الشباب ونأمل ان يستفيدوا من كاس العرب ويخرجوا من المباريات بالبطولة وفرصتنا قائمة لكنها ضئيلة وعلينا ان نقدم مباراة أفضل.

وفي معرض وصفها لاحداث المباراة والتعليق عليها قالت الصحافة الرياضية الاماراتية انه كان بالامكان ابدع مما كان لو تم استثمار حالة النقص العددي بصفوف منتخب المغرب لكن خط الهجوم افتقر الى الفعالية والخبرة والدفاع افتقر الى الاحكام وسد الثغرات. وقد لعب المنتخب امام الاولمبي المغربي بلا انياب وافتقد الفاعلية المطلوبة ولم يقو على التفوق على منافس يشارك بفريق اولمبي ويلعب بعشرة لاعبين لمدة 75 دقيقة بعد طرد مدافعه المختار بالانذار الثاني.

واضافت: من حقنا ان نختلف مع كارلوس كويروز مدرب المنتخب الذي اعلن انه غير مقتنع بالنتيجة وان منتخب الامارات احكم سيطرته على مجريات اللعب لمدة 90 دقيقة حيث ان التقييم الواقعي لاحداث المباراة يؤكد ان منتخب الامارات لم تتح له سوى فرصة واحدة حقيقية اهدرها حسن سعيد، بينما فاحت رائحة الخطورة من الهجمات المرتدة التي نظمها اشبال ليوث الاطلسي الذين وصلوا لمرمى محسن مصبح اكثر من مرة خاصة في الشوط الثاني متسلحين بروح قتالية عالية عوضت عن فارق الخبرة والامكانيات مع منتخب الامارات. وهكذا كان الاخفاق حيث رسب المنتخب في امتحانه الاول بكاس العرب مما يضاعف حجم المسؤولية الملقاة عليه في المباراة المقبلة له امام المنتخب السوداني، والتمست الصحافة الرياضية مع ذلك العذر للاعبين الشباب الجدد في صفوف المنتخب وهم: كاظم علي، وليد عبيد، جاسم الدوخي (خط الهجوم)، فهد علي غريب حارب، ومحمد ابراهيم وجميعهم من اللاعبين الشباب.

إيقاف الروسي كاربين 4 مباريات بسبب البصق

مدريد: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اوقف الاتحاد الاسباني لكرة القدم الروسي الدولي فاليري كاربين مهاجم فريق سيلتا فيجو عقابا على بصقه على لاعب آخر اثناء احدى المباريات في دوري اسبانيا.

واتخذ الاتحاد الاسباني هذا القرار اول من امس بعد ان شاهد تسجيلا مصورا للحادث الذي وقع خلال مباراة فريقه يوم الاحد الماضي امام ريال بلد الوليد عندما بصق على دراجان اسايلوفيتش.

ولم يشاهد حكم المباراة ما بدر من كاربين الذي افلت من العقاب الا ان صور الحادث نشرتها الصحف وعرضها التلفزيون مما حدا بالاتحاد الاسباني الى اتخاذ القرار، وعلم كاربين بقرار الايقاف قبل وقت قصير من اشتراكه في المباراة الودية بين منتخبي روسيا واسبانيا في غرناطة اول من امس.

ومن جهة اخرى في كوبنهاجن استبعد فريق فيبورج الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بالدنمارك مدافعه كلاوس نيلسن وعرضه للبيع بعد احتكاكه مع زميل له في الفريق ادى الى تحطيم اثنين من اسنانه وكسر فكه.

وقالت صحف دنماركية ان نيلسن الذي انضم الى النادي قبل ثلاثة اسابيع فقط اصطدم بشدة بوجه زميله كلاوس ستراك اثناء تدريبات الفريق.

تعادل منتخبي البرازيل ويوغوسلافيا وفوز إسبانيا على روسيا بهدف وديا

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تعادل منتخبا البرازيل ويوغوسلافيا بهدف لكل منهما في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب سان لويز (شمال شرق) امام 70100 متفرج. وسجل مارسيلينيو (16) هدف البرازيل، وميلوسيفيتش (6) هدف يوغوسلافيا. وهي المباراة الاولى الرسمية لمدرب البرازيل الجديد واندرلي لوكسمبورجو الذي عين خلفا لماريو زاجالو في 11 اغسطس (آب) الماضي.

وقد خاض لوكسمبورجو اللقاء بوجوه جديدة ما عدا ثلاثة لاعبين شاركوا في المباراة النهائية لمونديال فرنسا وهم كافو وريفالدو ودنيلسون مفضلا اراحة الآخرين. وبكر اليوغوسلافي ميلوسيفيتش في افتتاح التسجيل لبلاده (6)، لكن منتخب البرازيل أدرك التعادل بعد عشر دقائق من ركلة حرة سددها مارسيلينيو كاريوكا. وشهدت المباراة طرد لاعب الوسط اليوغوسلافي نيناد جروزديتش في الدقيقة 50.

وفي غرناطة (اسبانيا) تغلبت اسبانيا على روسيا 1/صفر في اول مباراة رسمية تخوضها باشراف مدربها الجديد خوسيه انطونيو كاماتشو مساء امس في غرناطة.

وسجل لاعب اتلتيك بلباو بيتور الكيزا الذي كان يخوض اول مباراة دولية له هدف المباراة الوحيد عندما سدد بحرفنة بيسراه كرة من 14 مترا لتسكن مرمى الحارس الروسي في الدقيقة 40.

وكان كاماتشو نجم ريال مدريد السابق تسلم المهمة الاسبوع الماضي خلفا لخافيير كليمنتي الذي استقال اثر خسارة المنتخب امام قبرص 3/2، في مستهل مشواره في تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 2000.

وسنحت فرصة ذهبية امام المنتخب الروسي لافتتاح التسجيل عندما احتسب له الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي كان اول حكم عربي افريقي ينال شرف قيادة نهائي مونديال 98 بين فرنسا والبرازيل، ركلة جزاء في الدقيقة 26 اثر لمس المدافع سيرجي الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى وعاقبه بالطرد.

حجز بطاقته لبطولة العالم 1999 في الولايات المتحدة

المنتخب النسائي الألماني لكرة القدم يفوز على أوكرانيا بخمسة أهداف نظيفة

بون ـ فولدا: «الشرق الأوسط»

نجحت لاعبات المنتخب الالماني النسائي لكرة القدم في حجز اول بطاقة لدخول مباريات بطولة العالم النسائية، التي ستجري في الولايات المتحدة خلال العام القادم 1999. ففي اطار مباريات البطولة الاوروبية لكرة القدم النسائية، استطاعت بطلات اتحاد كرة القدم الالماني الفوز على منتخب اوكرانيا في المباراة التي جرت على استاد مدينة فولدا الالمانية بخمسة اهداف مقابل لا شيء، حيث سجلت كل من ساندرا سمسك وكلاوديا موللر وبريجيت برنيتس ومالزي هوفمان اهدافاً رائعة في مرمى المنتخب الاوكراني. وسوف تجري مباراة الثأر بين الفريقين النسائيين الالماني والاوكراني، في عاصمة اوكرانيا «كييف» يوم الحادي عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقد اعربت مدربة المنتخب الالماني النسائي لكرة القدم تينا ـ تويني ماير، عن ارتياحها الكبير للمستوى العالي للالعاب التي قدمتها بطلات المنتخب النسائي، مما يبشر بامكانية فوزه في المباريات القادمة الخاصة بالتصفيات النهائية لبطولة العالم النسائية التي ستجري في عدة مدن اميركية خلال الفترة الواقعة ما بين التاسع عشر من يونيو (حزيران) والعاشر من يوليو (تموز) من العام القادم 1999. واشارت المدربة الالمانية الاتحادية الى ان المباريات القادمة سوف تضمن للمنتخب النسائي لكرة القدم الالمانية مكاناً آخر في اطار مباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في مدينة سيدني الاسترالية في عام 2000، وقد اجمع المعلقون الرياضيون، بعد اختتام المباراة بين المنتخبين النسائيين الالماني والاوكراني في «فولدا» على ان اللاعبات الالمانيات قدمن عرضاً رياضياً رائعاً امام عشرات الالوف من المشاهدين. وكن يتابعن باستمرار تصعيد فنهن في اللعب، فبعد دقيقتين فقط من بدء المباراة سجلت لاعبة فريق «دولسبورغ» النسائي ساندرا سمسك اول هدف للمنتخب الالماني، بينما وصل التعاون بين اللاعبات الثلاث، مارن مايفرت وكلاوديا موللر وساندرا سمسك قمته خلال النصف الثاني من هذه المباراة الرياضية الشيقة.

وعلى الرغم من اصابة اللاعبة الالمانية بيرجيت برنيتس في كتفها خلال تدريبها في اطار الاعداد لهذه المباريات الاوروبية، واضطرارها الى التوقف عن التدريب مدة أربعة اسابيع، فقد ابدعت في مناوراتها الماهرة وتمرير الكرة بدقة وحذر واستطاعت تسجيل هدفين رائعين في هذه المباراة، بحيث فازت بلقب «هدافة المنتخب الالماني الاولى»، على الرغم من منافسة كلاوديا موللر لها، منذ فترة طويلة.

محمد القاضي مدافع فريق الرياض:

المدرب القروني عنصر استقرار وغياب الحمدان سيؤثر في مستوى الفريق

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يظل فريق الرياض لكرة القدم من الفرق التي تسجل حضورها القوي في الموسم الرياضي السعودي بالرغم مما تعرض له الفريق الكروي حاليا من الهزائم في مسابقة كاس الاتحاد السعودي، فيما يؤكد النقاد الرياضيون ان ادارة نادي الرياض برئاسة ماجد الحكير ووجود المدرب الوطني خالد القروني تستطيع اعادة الهيبة للفريق وتسجيل حضور قوي في المسابقات المقبلة.

«الشرق الأوسط» استضافت مدافع الفريق محمد القاضي الذي اكد بان فريق الرياض سيكون له شأن في هذا الموسم.

● كيف ينظر محمد القاضي لمشاركة فريقه في الموسم الرياضي الحالي لكرة القدم؟

ـ لن استبق الاحداث فلكل حادث حديث، ولكن اقول بان الرياض سيكون فرس الرهان في الدوري السعودي وسننافس على اغلى لقب وهو كأس دوري خادم الحرمين الشريفين واحب ان اطمئن انصار الرياض بان اللاعبين سوف يقدمون مستوى جيداً هذا الموسم.

● هل وجود المدرب الوطني خالد القروني مطمئن للاعبين مع انه يفتقر للخبرة الكبيرة؟

ـ المدرب الوطني خالد القروني اعتبره من اكفأ المدربين في الدوري السعودي وهذه ليست مجاملة لهذا المدرب القدير ولكن ما قدمه لفريق الرياض دليل على انه يتمتع بمستوى فني جيد، والدليل على ذلك ما قدمه لفريق الرياض الموسم الماضي، عندما انتشل الفريق من خطر الهبوط في الدوري السعودي وكذلك الوصول بالفريق الى نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي، والجميع شاهد كيف خسرنا في تلك المباراة بالهدف القاتل.

● بماذا تفسر غياب زميلك المهاجم فهد الحمدان عن تمارين الفريق وبالتالي عدم المشاركة في مباريات الفريق؟

ـ غياب النجم فهد الحمدان امر بينه وبين ادارة الفريق، واعتقد ان لديه العذر للغياب، ففهد لاعب كبير له وزنه واعتقد ان الادارة تعرف اسباب غيابه ولكن الفريق محتاج اليه فهو هداف كبير مؤثر في داخل المستطيل الاخضر، كما انه هداف للدوري وهذه شهادة كافية.

● لم تشارك في دورة الصداقة الدولية التي اقيمت في ابها رغم وجودك مع الفريق؟

ـ نعم فضلت الذهاب الى ابها لقضاء الاجازة هناك، واسباب عدم اشتراكي في دورة الصداقة الدولية هو انني كنت في اجازة بعد الزواج.

● يعني انه لم تكن هناك اي خلافات بينك وبين مدرب الفريق القروني؟

ـ أبداً، فعلاقة جميع اللاعبين بما فيهم انا جيدة مع المدرب القروني، ولا توجد اي مشاكل بيننا.

● بالنسبة لرئيس النادي ماجد الحكير كيف تراه كاداري؟

ـ في الحقيقة ماجد الحكير من الاداريين الجيدين ولكن وقوفه في الساحة وحيدا لن يحقق النجاح التام ويحتاج الى دعم من قبل اعضاء الشرف بنادي الرياض.

● كيف ترى استغناء نادي الرياض عن بعض اللاعبين مثل خالد السلوم وابراهيم الحلوة؟

ـ بيع عقود اللاعبين امر عائد الى الادارة، الا انه يؤثر كثيرا على الفريق واعتقد غياب هذين اللاعبين اثر على الفريق كمجموعة فاللاعبين كان يملكان امكانيات فنية جيدة ولكن اعتقد ان النادي كان بحاجة للدعم المادي، وهذا جعل الادارة تقوم ببيع عقودهم.

● بالنسبة الى قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بالسماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي، كيف تراه؟

ـ قرار جيد يتيح للاعب السعودي الخروج خارج السعودية واللعب في اندية خارجية، مما يتيح له في تطوير مستواه والتعرف على الاحتراف بشكل مكثف.

● ماذا تقول في اللاعبين الاجانب المحترفين في صفوف فريق الرياض؟

ـ شهادتي مجروحة فيهم، ولكن فوز اللاعب السنغالي فاين داين بلقب افضل لاعب اجنبي الموسم الماضي دليل كاف بأن مستواهم كان جيدا.

● تابعت نهائيات كأس العالم، أي المنتخبات نال اعجابك؟

ـ منتخب فرنسا.

● واللاعب الذي لفت انتباهك؟

ـ لاعب منتخب فرنسا زين الدين زيدان.

أسبوع المخطوطات العربية والمنمنمات الشرقية في لندن

لوحات نادرة وتحف عثمانية وأندلسية

من المتوقع ان يثير اسبوع «فنون العالم الاسلامي» الذي ينطلق في لندن الشهر المقبل، اصداء كبيرة نظرا لندرة المعروضات الفنية والمخطوطات التاريخية التي تغطي قرونا عديدة من الفن الاسلامي ابتداء من القرن الثامن، ولقيمتها التاريخية والجمالية النادرة.

لندن: من فاضل السلطاني

اعلنت مديرية سوثبيز للمزادات عن تخصيص اسبوع لعرض مخطوطات ومنمنمات ورسومات إسلامية نادرة من القرن الثامن وحتى القرن العشرين تحت عنوان «فنون العالم الاسلامي»، وذلك بين 11 ـ 16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت مديرية سوثبيز قد اعتادت، منذ سنوات طويلة أن تفصل بين المخطوطات، الشرقية وفن المنمنمات في مزاداتها السابقة. لكنها جمعت للمرة الاولى بين الاثنتين في مزاد نادر من المتوقع، كما يقول المشرفون عليه، ان يثير اصداء كبيرة لندرة المعروضات وقيمتها التاريخية والجمالية. فالمعروضات تنتمي الى بقعة جغرافية عريضة جدا، وتضم البلدان العربية، بلدان الشرق الاوسط الأخرى، آسيا الوسطى، الهند، جنوب آسيا، وهناك لوحات ومخطوطات كثيرة غيرت اماكنها وفيها لوحة ارمينية تم العثور عليها في ايران وتحف اندلسية عثر عليها في انجلترا اما زمنيا فتغطي المعروضات عدة قرون.

ومن الناحية الجمالية، تتيح المعروضات تتبع نشوء فن المنمنمات الاسلامي، والزخرفة الجمالية وفن الخط وصناعة المخطوطات واخراجها، اضافة الى قيمتها الوجدانية والتاريخية وندرتها.

فمن المخطوطات القديمة للقرآن الكريم، صفحة كبيرة من نسخة مكتوبة بالخط الكوفي على الرق وعثر عليها في شمال افريقيا او في الشرق الادنى بين 750 ـ 800م. وتتضمن هذه الصفحة ستة عشر سطرا بالحرف الاسود المبسوط بحبر بني اللون على الرق، وخطوط افقية صغيرة يعتقد انها اضيفت فيما بعد، ونرى ان حروف العلة مميزة بنقاط حمراء وخضراء، وان الفواصل بين الآيات قد وضحت بخطوط افقية بالحبر البني، اما الآية الخامسة، فقد اتسمت بحرف كبير هو «ا» بالخط الكوفي.

والصفحات الاخرى من هذه النسخة، موجودة في مجموعات عامة وخاصة منها «مجموعة ديفيد» في الدنمارك، كوبنهاغن، ومجموعة ناصر خليلي، لندن، بينما بيعت صفحات اخرى في 1985، 1986، 1987، 1991، 1992، 1995، 1996، 1997.

وتوجد صفحات قليلة اخرى، تحتوي كل منها على خمسة اسطر بخط كوفي على الرق، تعود الى العصر العباسي وانتجت ما بين القرن التاسع وبداية القرن العاشر. والرق المستخدم في هذه النسخة من نوعية عالية، وما يزال لحد الآن محتفظا بنضارته الى حد كبير. وقد وزعت الاسطر بشكل رائع على كل صفحة وبشكل متوازن بين المساحة المكتوبة والفراغ.

اضافة الى ذلك ستعرض صفحة كبيرة تعود الى القرن الثاني عشر، تحتوي كل صفحة منها على ستة اسطر، وهي ايضا بالخط الكوفي.

وتوجد صفحة كبيرة مكتوبة على رق ازرق مذهب بالخط الكوفي عثر عليها في شمال افريقيا او جنوب اسبانيا ما بين القرنين التاسع والعاشر، وهو معروضة للبيع بمبلغ يتراوح بين 20000 الى 30000 جنيه استرليني.

صفحة مزخرفة من كتاب «حياة الرسول» (1594م) وهي من نسخة مراد الثالث

رحلة مخطوطين

ومن بلاد فارس القديمة، ستعرض نسخة نادرة، ولو انها غير كاملة، من ملحمة «شاهنامه» للفردوسي، وقد عملت هذه النسخة لاحد الاثرياء الاتراك في نهاية القرن الخامس عشر، باربعين منمنمة. وقد نسخها بير حسين في الربع الاخير من القرن الخامس عشر. اما المزخرف او «المذهب» كما هو مكتوب في نهاية المخطوطة، فهو محمد موسى، ولكن لم تبق من الزخرفات المذهبة سوى زخرفة واحدة. ومن الصور التزيينية النادرة في المخطوطة، صورة رستم عند وصوله الى قلعة زعيم الصين بعد ان هزم الطورانيين.

ومن الفترة العثمانية، ستعرض نسخة من «مخطوط حياة الرسول» تعود لملكية السلطان مراد الثالث، وهي نسخة مزينة بالصور التوضيحية، وتعد من اندر واجمل المخطوطات التي انتجت في تلك الفترة. وهي تحتوي على 814 منمنمة في ستة اجزاء منفصلة. والاجزاء الاول والثاني والسادس موجودة في مكتبة في اسطنبول، اما الجزء الثالث فهو في مجموعة «سبنسر» في مكتبة نيويورك العامة، والجزء الرابع في مكتبة «تشستر بيتي» في دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية. ومن المتوقع ان تباع هذه المخطوطة بـ15000 الى 25000 الف جنيه استرليني.

ومن القطع النادرة التي ستعرض للبيع ويقدر سعرها بـ200000 جنيه استرليني، لوحة بالحجم الطبيعي لاميرة فارسية من القرن السابع عشر، يظهر فيها تاثير فنانين هولنديين كانوا قد زاروا العاصمة الفارسية انذاك، اصفهان. وهذه اللوحة هي واحدة من اثنتي عشرة لوحة فقط بقيت من تلك الفترة.

واللوحة الاخرى المعروضة للبيع، لوحة بالالوان المائية للرسام موئين موسافر ويعود تاريخها الى منتصف القرن السابع عشر، ومن المتوقع ان تباع بمبلغ يتراوح بين 50000 الى 70000 جنيه استرليني.

اما بالنسبة للكتب القديمة فستعرض للبيع يومي 13 و14 اكتوبر (تشرين الاول) مجموعة نادرة من الكتب حول آسيا الوسطى والشرق الاوسط تضم اكثر من 300 عنوان تشمل التاريخ، الرحلات والحروب، المذكرات، الآثار والتاريخ الطبيعي. وهي تغطي كل الاقطار العربية، تركيا، واليونان، قبرص، البلقان، بلاد فارس، افغانستان، روسيا، آسيا الوسطى، التبت، منغوليا.

وهذه الكتب ماخوذة من المكتبة الخاصة للمؤرخ والصحافي بيتر هبو كريك، وجمعها على مدى اربعين عاما.

ويقول روجر جريفس، المسؤول عن قسم الكتب في ادارة «سوثبيز» ان هذه المجموعة شيء نادر، وخاصة الكتب الخاصة بالرحلات الى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وان المجموعة كلها ستثير اهتماما واسعا عند المهتمين والمستشرقين بشكل خاص.

اما جامع هذه الكتب النادرة بيتر هبوكريك فيقول انه زار اكثر من 100 بلد لجمعها. وقد بدا اهتمامه بالمنطقة بعد ان قرا مجرين فانتال» لجون بوتشان واعمدة الحكمة السبعة» للورنس العرب، وانه ابقى امرها سرا خوفا من السرقة طوال ثلاثين عاما. وهو يشعر بالطمأنينة الآن بعدما انتقلت الى سوثبيز.

وكانت هذه المؤسسة قد باعت عام 1996 150 كتابا من مجموعة «تي. إي. لورنس» التي تعود الى هبو كريك، بمبلغ 32373 جنيها استرلينيا. وضمن هذه الكتب قاموس انجليزي ـ عربي كان يستخدمه لورنس، ونسخة من كتاب تشارلس دوتي «الصحراء العربية» الموقع من قبل لورنس، وكتاب «الملك فيصل ودوتي» الذي بيع بمبلغ 7030 جنيها استرلينيا.

من قرطبة الى يوركشاير

ومن القطع النادرة سيباع صندوق منقوش بالعاج يعود الى الفترة الاسلامية في اسبانيا في بداية القرن الحادي عشر، وقد عثر عليه في بريطانيا في منطقة يوركشاير.

ويقول ماركوز فريزر، مدير القسم الاسلامي والهندي في «سوثبيز» «ان هذا الصندوق هو واحد من اهم المكتشفات الاسلامية في كل القرون. فهو يمتاز بنوعية وجمال نادرين، والدلالة التاريخية. الفنية لهذا الصندوق تجعله واحدا من اهم الاعمال الاسلامية التي عرضها سوثبيز لحد الآن».

وقد اشترت ادارة سوثبيز هذا الصندوق من بائع مجهول ورثه عن عمه الذي كان جامعا للمنقوشات العاجية الشرقية. وقد اشترى عمه هذا الصندوق بتسعة جنيهات استرلينية، ومن المتوقع ان يباع الآن بـ300000 جنيه استرليني، ويعتقد انه من ممتلكات الايرل الأول لمنطقة هاليفاكس.

ويعود الفضل في اكتشاف هذا الصندوق الى معد برنامج «التحف القديمة» في هيئة الاذاعة البريطانية الذي نصح صاحبه بمراجعة الخبراء بعد ما رأى نقوشا عربية عليه.

ويقول مدير القسم انه لم يصدق عينيه حين رأى الصندوق. فهو واحد من مجموعة قليلة جدا قد صنعت في قرطبة، بين القرنين العاشر والحادي عشر خصيصا للحكام المسلمين في اسبانيا.

ومن الفترة العثمانية ستعرض قطعة قد صنعت خصيصا للسلطان بايزيد، ابن السلطان محمد الفاتح، وهذه الآلة لمعرفة الوقت، وتحديد الارتفاع، وفي علم التنجيم، ومن المتوقع ان تباع بمبلغ بين 50 الى 70 الف جنيه استرليني.

اما ما يخص اللوحات، فستعرض للبيع مجموعة متنوعة من لوحات رسامين اوروبيين من اواخر القرن التاسع عشر رسموها خلال زياراتهم للامبراطورية العثمانية، اضافة الى رسومات تعكس اجواء القسطنطينية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ومن هذه اللوحات، بورتريه نادر ليوسف بيك المبعوث التركي لقصر سانت جيمس، وهو للفنان كارل فريدريك فون بريدا، ورسم عام 1795، ومن المتوقع ان يباع بـ150,000 ـ 200,000 جنيه استرليني. ولوحة «مدخن الافيون» لرودلف سانشورا موقعة بتاريخ 1878، وتقدر قيمتها بـ60,000 جنيه استرليني، ومنظر لمدينة اسطنبول في القرن التاسع عشر، من المتوقع ان تباع بمبلغ 35,000 الى 50,000 جنيه.

بورتريه سيدة بالباس الأرمني (اصفهان 1650 ـ 1700)

صندوق منقوش بالعاج: صنع في قرطبة، وعثر عليه في يوركشاير ببريطانيا

الحقيبة الثقافية

خلافات شعرية عراقية واستعدادات لمهرجان المربد

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر المكتب التنفيذي لاتحاد الأدباء في العراق تغيير اسم جائزة شعرية اقترحت منذ ثلاثة اعوام باسم الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر وتمنح مكافاتها (طبع المجموعات الفائزة الثلاث) الى الشعراء المشاركين فيها ممن لم يطبعوا كتاباً بعد، وجعلها باسم الشاعر حميد سعيد الذي يشغل حالياً منصب وكيل وزارة الثقافة والاعلام.

ويأتي هذا القرار بعد اقامة الشاعر حسب الشيخ جعفر في عمان ورفضه العودة الى العراق.

وبرر اتحاد الأدباء هذا التغيير في اسم جائزته الشعرية «للمكانة المميزة التي يحتلها الشاعر حميد سعيد في الشعر العراقي والعربي المعاصر».

من جهة أخرى، بدأ سعيد سلسلة اجتماعات الأسبوع الماضي للجنة العليا لمهرجان المربد الشعري الرابع عشر الذي ستقيمه وزارة الثقافة والاعلام للفترة من 11/24 إلى 1998/12/1.

المرأة في الرواية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن اسبوعها المخصص للكتابة النسائية، تنظم «رويال فستيفال هول» امسية للكاتبة البريطانية شيلا روباثام في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وستتناول الكاتبة وضع المرأة في القرن العشرين، وما آلت اليه الحركات النسوية في الستينات والسبعينات التي اخفقت، كما ترى روباثام، في طرح قضية المرأة على المستوى الاجتماعي، وكانت اقرب الى النخبوية. وتعزو روباثام، في كتاباتها عن المرأة، فشل ذلك الى هيمنة القضايا السياسية من جهة، وعدم فهم هذه الحركات ما تريده المرأة فهما حقيقيا.

وكانت روباثام قد اصدرت عدة كتب تناولت قضية المرأة عموما منها: «الماضي امامنا»، و«الانثوية والعمل منذ الستينات»، و«قرن النساء»، و«تاريخ المرأة في بريطانيا والولايات المتحدة».

وستتناول الكاتبة انعكاسات ومعالجة هذه المواضيع في الكتابة النسائية، وخاصة في الرواية البريطانية.

جائزة البابطين تحتفي بالأخطل الصغير في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنعقد في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الدورة الرابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري في العاصمة اللبنانية وسيكون محور احتفالاتها هذه المرة الشاعر اللبناني الاخطل الصغير (بشارة الخوري).

وكانت لجنة امناء الجائزة قد منحت جائزة الأعمال الشعرية لسميح القاسم فيما نال شوقي بغدادي جائزة افضل ديوان ومحمد القيسي جائزة أحسن الاعمال النقدية. وتبدأ بعد توزيع الجوائز الجلسات النقدية التي تتناول بحوثاً ودراسات وحوارات حول الاخطل الصغير في فندق «بورتيميليو» في الكسليك (شمال بيروت).

وتتضمن كل جلسة دراستين ونقاشات حولهما. ففي الجلسة الأولى المعنونة بـ«الخطاب الشعري عند الاخطل الصغير» تتحدث أمينة غصن، عن «لغة الخطاب الشعري عند الاخطل الصغير» ويعقوب لحمد قدور.

وفي الجلسة الثانية المخصصة «للطبيعة والرغبات المكبوتة في شعر الاخطل» يتحدث خريستو نجم عن «القصيدة الرومانسية في بلاد الشام بين الحربين» ثم يليه ياسين الايوبي.

اما الجلسة الثالثة التي تناقش «القصيدة القومية في بلاد الشام بين الحربين» فيتحدث فيها محيي الدين صبحي، ويقدم عبد الله الغذامي قراءة للقصيدة الحرة.

وتخصص الجلسة الرابعة والاخيرة لقراءة القصيدة الرومانسية» حيث يتحدث سالم عباس قداده، عن «قراءة القصيدة التقليدية» ويعقب عليه ادريس بلمليح.

صورة الريف في الرواية العربية لمصطفى الضبع

«رواية الفلاح ـ فلاحة الرواية»

الرباط: من عبد الرحيم العلام

حظي موضوع «الريف» و«الفلاح» باهمية خاصة على مستوى الكتابة الروائية، سواء في اوروبا، حيث تم وضع تصنيف خاص بـ«رواية الريف» إلى جانب بقية المغايرات الروائية الأخرى، والتي حددها باختين في كتابه «استتيقا ونظرية الرواية»، او غيره من المنظرين الآخرين. أما في العالم العربي فقد عرف موضوع الريف اهتماما خاصا على صعيد الرواية والقصة، في حين ما زال الموضوع يعرف فراغا ملحوظا على مستوى الدراسات النقدية الموازية، باستثناء ما حققه علم الاجتماع القروي في هذا المجال وبعض الكتب والدراسات القليلة جدا حول الريف في الرواية، في الوقت الذي يعرف فيه التراكم الروائي حول موضوع الريف والفلاح والأرض عموما تزايدا ملحوظا، وتبقى مصر البلد العربي الأول ذا الباع الطويل في هذا المجال.

وفي هذا السياق، صدر للدكتور مصطفى الضبع كتاب يمس جوانب من هذا الموضوع، بعنوان «رواية الفلاح، فلاحة الرواية»، عن الهيئة المصرية للكتاب (1998). يقع الكتاب في 263 صفحة من الحجم الكبير، وهو كتاب، وإن كان يخصص موضوعه لتلك الروايات التي رصدت قيمة الفلاح، فإن هذا الأخير يعتبر عنصرا من العناصر الأساسية لرواية الريف عموما.

يتوزع الكتاب الى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، بالاضافة الى لائحة غنية بالمراجع والمصادر، العربية والمترجمة.

وبالنظر إلى موضوع هذا الكتاب، فإنه يتمحور حول قيمة الفلاح في الرواية المصرية خصوصا، باعتبار الفلاح، هنا، شخصية تتجاوز المتخيل لتلتقي بالإنساني في الإنسان الروائي، كما يسميه المؤلف، بالنظر إلى كون شخصية الفلاح، هنا، كان لها «السبق دون غيرها من أنواع الشخصيات في الدخول الى عالم الرواية (ص7)، انطلاقا من ارتباط بداية الرواية العربية بشخصية الفلاح: (زينب ـ الفتى الريفي ـ القصاص حياة).

من ثمة كان هدف هذه الدراسة هو الإجابة عن سؤالين جوهريين بسطهما الناقد في المقدمة، ويتعلق الأمر بـ: كيفية استخدام الرواية للفلاح، وماذا اضافت إليه؟ وماذا أضافت شخصية الفلاح للرواية؟

ولأجل تقصي هذين السؤالين والبحث في مستويات تبنيهما داخل النصوص الروائية، فإن المؤلف قد عمد إلى رصد وتحليل تلك الروايات التي تحقق فيها الفلاح وهو يعيش في مكانه وبيئته دون خروجه منها (العلاقة بالأرض)، وكذا الروايات التي تمكنت من رسم الصورة الروائية لهذه الشخصية، ومنها ايضا الروايات التي تغطي عقدين من الزمن، على اعتبار، يقول المؤلف، أنها الفترة التي ظهرت فيها شخصية الفلاح في الرواية، بوصفها شخصية فاعلة. أما قبل ذلك فكانت شخصيته اشبه بالديكور لا تختلف عن فلاح الريف واشيائه على حد تعبير المؤلف.

اهمية هذه الدراسة، إذن، تكمن في تاسيس وبناء موضوعها بالدرجة الأولى، وهي التي اختارت البحث في تيمة تشكل موضوعا مكتملا في الرواية العربية بشكل عام والريفية بشكل خاص، وهو ما اتاح للناقد مصطفى الضبع تلمس خصوصيات شخصية «الفلاح» سواء في تحوله من شخصية اجتماعية إلى شخصية ادبية، كما تناولها الباحث في التمهيد، حيث تعرض لتحول الفلاح من الواقع إلى الفكر، عند القدامى والمحدثين. ويعتبر كتاب «الفلاحون» لهنري عيرون من بين اهم الكتب التي درست الفلاح، وتنبهت إليه، بل ورصدت ما كتب عنه (ص17) أما من حيث تحول الفلاح من الفكر إلى الفن، فقد تنبه الروائي الى هذه الشخصية (الفلاح) الشديدة الواقعية، وهو بذلك يرتفع بصورة الفلاح عن تلك الصورة القديمة التي رسمها له الفكر كما رصد الناقد في الفصل الأول الملامح العامة لصورة الفلاح في الرواية منذ نشاتها وحتى عام 1952 (بما فيها القيم الاجتماعية والصراع الإنساني والحدث التاريخي والطبيعة والسلطة)، وهي معطيات يقول المؤلف ليست حيلا فنية يقدم من خلالها الروائي صورته الروائية، فالهدف، هنا، تصوير الأحداث بذاتها، وليست وسيلة فنية لتصوير الشخصية (ص27)، اما الفصل الثاني فتعرض فيه الباحث لتصوير الرواية لجوانب من شخصية الفلاح ما بين 1953 و1973، ويعتبر هذا الفصل من بين اهم فصول هذا الكتاب، على اعتبار انه فصل يجيب عن سؤال: كيف رسمت الرواية الفلاح؟ سواء على مستوى البعد الجسماني واثره في رسم الشخصية، بما فيه الطابع الوصفي/التصريحي الفيزيقي للشخصية والطابع الايحائي، أو على مستوى البعدين الاجتماعي والنفسي، حيث إن الشخصية، هنا، تضاهي المجتمع في حالات انفتاحه، واستيعابه، لما من شانه أن يثريه ويجعله متاحا للتعرف عليه (ص66)، أو على مستوى المكان وأنواعه، وهو ينقسم إلى مكان واقعي ومكان متخيل، وهو المبحث الذي تناول فيه الناقد علائق الفلاح مع (الأرض) و(المرأة) و(العمل) و(الآخر) و(الزمن) و(الثقافة) و(البيت) و(أشياء المكان) و(البعد النفسي).

في حين يرصد الكتاب في فصله الثالث الرواية عبر الفلاح، والسمات الفنية لرواية الفلاح واثره فيها، كما يجيب بدوره عن سؤال: ماذا أضافت شخصية الفلاح للرواية، من خلال اللغة (بما فيها عناوين الروايات ودلالاتها واسماء الفلاحين ولغة الفلاح والحوارية والسرد والوصف من خلال وضعية السارد وأثرها في السرد، ثم من خلال الرمز وكيفية تكوين الرموز في روايات الفلاح وجماليات البنية الوصفية للمكان وأشيائه، من خلال البيئة الوصفية لرواية الفلاح).

أما في الخاتمة فتم التعرض لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ما يتصل خصوصا باستجلاء صورة الفلاح من خلال النص الروائي، بعيدا عن التعامل التقليدي للنقد معها، والعنوان باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الرواية، والاهتمام بأشياء القص بالنظر لدلالتها وما يتأسس عليها من رموز وإثارات ذات فاعلية كبيرة في جسامع النص، ودراسة أصول الحوارية في لغة الفلاح إلى جانب الاهتمام بشعرية النص اعتمادا على البناء اللغوي. هكذا، إذن، تكون رواية الفلاح قد نجحت في تصوير الفلاح ورسم شخصيته بصورة واقعية ورمزية، وإبراز دور المكان وتميزه في رواية الفلاح عنه في أنواع الروايات الأخرى، إلى جانب الوضعية المميزة للسارد في روايات الفلاح من منطلق كون السارد، هنا، اكثر قدرة على وصف المكان في آثاره وعلاقته بأصحابه...

هكذا، إذن، تكون هذه الدراسة قد حققت نتائجها التي رسمت أسئلتها في البداية، وبهذا تكمن أهمية هذه الدراسة، كما جاءت في كلمة الغلاف، في موضوعها الذي اهملته الدراسات النقدية الحديثة بوهم تقليدية هذا الموضوع.

من عيون الشعر

ديار السعد

أسامة بن منقذ

ديار الهوى حيّا معالمك القطرُ

وإن لم يدع إلا تنكرك الدهرْ

عهدتك أفقاً للسعود، وساكنو

ربوعك في أرجائك الأنجم الزهرْ

إذا مر في فكري الديار وأهلها

فيا لي من وجد يجدده الذكرْ

إذا أوحشتني وحدتي بعد فقدهم

ولهت، كأني قد أصابنيَ السحرُ

فكيف التسلي والتأسي فيهمُ

ولا عوض منهم، ولا عنهمْ صبرْ

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 مسلسل ـ ليالي الحلمية 12,10 برامج الاطفال ونقل صلاة الجمعة مباشرة ـ الأخبار 13,25 مسابقات استوديو 5 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكاس العربية السابعة المغرب × السودان 15,30 النشرة الجهوية 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم مباشرة من قطر الكاس العربية السابعة المملكة العربية السعودية × الجزائر 18,30 الأخبار 18,50 برنامج بطاقات 19,40 مسلسل تاريخي ـ القضاء في الإسلام 20,30 الأخبار الر نيسية 21,10 ركن المفتي 21,35 مسرحية عربية ـ الصغيرة 23,15 الأخبار الاخيرة 23,30 تتمة المسرحية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 مسرحية للأطفال: «لويزا وبياع القمح» 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 للطبخ العالمي 11,00 مسلسل مديلح «روزا» 12,00 موجز الأخبار 12,15 استديو الفن 96 (ثاني جزء) 13,45 مباراة في كرة القدم بين المغرب والسودان 15,30 منوعات غنائية 16,00 مباراة في كرة القدم بين الجزائر والامارات 18,00 الأخبار 18,45 حفلات الصيف 21,30 مسلسل ماريا وبس 22,30 مباراة في كرة الطائرة 00,00 نهاركم سعيد

ANN
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون للتسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 أخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,17 أخبار 22,30 قضايا عالمية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 كرتون 09,00 حديث الجمعة 09,15 نقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 11,00 مسلسل ابنة القاضي 12,05 مسرحية «مين ضحك على مين» 13,05 تكملة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,25 برنامج: اتحاد الكرة الغربي 15,55 فيلم اجنبي 17,30 برنامج بعيدا عن السياسة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج استراحة الجمعة 20,30 كوميدي ـ كل شيء من اجل النقود 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم «اريد حلا» 23,05 نشرة الاخبار 23,30 مسرحية «اللي يخرج من داره»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش



ممدوح عبد العليم

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 فترة المسلسلات الكوميدية 12,00 اغاني مصورة 12,15 البطولة العربية بالتنس 16,00 برنامج اوشويا 16,30 مسلسل: سفر الاحلام 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 برنامج وبعد سهار: ممدوح عبد العليم ونورا رحال 20,30 فيلم: العنيد من بطولة: فريد شوقي وناهد شريف وتوفيق الدقن ومحمد رضا 22,30 مسلسل: أسرار خاصة 23,30 برنامج من الالف الى الياء

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 سامحني يا حبيبي (سمير شمس ـ سناء حميد) 02,00 نصف ساعة جواز (شادية ـ رشدي أباظة) 04,00 بفكر في اللي ناسيني (هند رستم ـ شكري سرحان) 06,00 ساعي البريد (وليد توفيق ـ صباح الجزائري) 08,00 حارة الطيبين (محمود الجندي) 10,00 المحظوظ (سعيد صالح ـ فاروق الفيشاوي) 12,00 قاضي الغرام (حسن يوسف ـ نادية لطفي) 14,00 اللص الظريف (دريد لحام ـ نيللي) 16,00 الدموع الساخنة (ميرفت أمين ـ حسين فهمي) 17,45 برنامج اللقطة الاولى ح 8 18,05 حلاق حوش (محمود حميدة ـ ليلى علوي) 20,00 باس (جيلالي فرحاتي ـ بشير سكيري) 22,00 برنامج خبير الكلام ـ رأفت المهي 22,15 على من نطلق الرصاص (محمود ياسين ـ سعاد حسني)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة 10,45 برنامج سللوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ امين الجميل (7) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج صالون: عبد الرحمن الابنودي (6) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغنيات 15,30 برنامج بيانو بيانو: سيد مكاوي (2) 16,30 برنامج ابعاد ـ معارك قوانين الزواج في الوطن العربي (2) 17,30 مسلسل عربي ـ النصيبة 18,30 برنامج مقابلة شخصية: امين الجميل (8) 20,00 برنامج منوعات ـ بيروت تتذكر 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون ـ المسرح 23,00 برنامج اضواء ـ المتزوجون 02,00 مسلسل النصيبة 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 تمثيلية منكرات عائلة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الدوري الأميركي 02,00 الأخبار الرياضية 04,00 الكرة الاوروبية في أسبوع 05,00 سباق تويوتا للسيارات 06,00 المركز الرياضي 07,00 عالم الرجبي 07,30 ملاكمة 09,30 الدوري الأميركي 11,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 12,30 الدراجات النارية الجبلية 14,30 مصارعة حرة أميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 كرة قدم أميركية للجامعات 20,00 كرة قدم اميركية 20,30 الدوري الأميركي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 عالم السيارات 23,30 سباق سيارات من آسيا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,30 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حدث في المطبخ 08,00 الكاميرا كانت هناك ـ دبي 08,30 سفراء بلا سفارة 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 فقه الاسواق 11,30 اليوم ذكريات 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 جرائم اقتصادية /الكلام الطيب 17,30 اجندة «ايه.ارتي» 18,00 قناة الاحلام 20,00 كامل الأوصاف 21,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,15 سكون العاصفة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 ملائكة الشوارع 10,00 وداعا يا غرامي 12,00 كرنفال 14,00 الليالي الطويلة 16,00 برامج سينمائية 16,30 منتهى الفرح 18,30 برامج سينمائية 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 بنات الليل 00,00 احذروا هذه المرأة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الاعتدال 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,30 الختام.

فضائيات

أنس زاهد

(1)

شريط الفيديو الذي تضمن اعترافات الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي تمت اذاعته عبر الشبكات التلفزيونية العالمية، هو حدث سياسي كبير وحدث اعلامي وتلفزيوني خطير.. فما حدث كان سابقة تاريخية اتت لتدعم موقع التلفزيون بين جميع وسائل الاعلام، وجاءت لتثبت ان العالم يعيش حاليا عصر التلفزيون الذي اصبح يقف خارج المنافسة مع باقي وسائل الاعلام، وخصوصا في ما يتعلق بالسرعة والقدرة على التأثير.. ومن تابع اعترافات الرئيس كلنتون على الشاشة ثم خلال الصحف، لا بد أن يكون قد لمس الفارق في حجم المصداقية التي يمتع بها التلفزيون مقارنة بالصحافة.. فان تشاهد الرئيس الاميركي وتراقب انفعالاته وتستمع الى صوته وهو يدلي باعترافاته، شيء، وان تقرأ ذلك من خلال الورق وبمعزل عن كل المؤثرات الاخرى، شيء آخر بالمرة.

ايضا قرار السماح لشبكات التلفزيون ببث الشريط، هو اعتراف باهمية التلفزيون واقرار بفاعليته التي لا تجارى، في نقل الحقائق التي تطالب الجماهير بمعرفتها.. وهذه سابقة تاريخية لها دلالاتها السياسية والاعلامية.. والدلالة الاعلامية الاهم من وجهة نظري، هي الاقرار بتفوق التلفزيون حيث تم اختيار هذه الوسيلة الاعلامية من بين جميع الوسائل الاخرى، لايصال الحقائق للشعب في ما يختص بهذه القضية الخطيرة.. وهذا يعني ان التلفزيون هو الوسيلة الاعلامية الاكثر قدرة وكفاءة في تبليغ الرأي العام بما يحتاجه من حقائق.

اننا نعيش عصر التلفزيون.

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- آلة لرصد النجوم.
2- دولة عربية - مرشد.
3- يحمل تتوه في الظهر - شيد.
4- تام - ترى في المنام.
5- حب - اقطع - مكان مرتفع "معكوسة".
6- نفس - للتفسير.
7- حياة - ذكر الناقة "معكوسة".
8- شريان - ولد ونجل.
9- محبة - بين جبلين.
10- حرف هجاء - من الاطراف - ارتدى.

عموديا
1- آلة موسيقية.
2- عقل - اسجل - نوتة موسيقية.
3- ترقد - دابة.
4- الصفة "معكوسة" - اجيب.
5- دعم - من المنبهات.
6- من اخوات كان - صفة العدو.
7- حب - ضد حلال.
8- طائر مفرد - يناقش.
9- يحصل - ذكي.
10- الاختبار.

الحل السابق

محمد هنيدي: لا تقارنوني بعادل إمام فبيني وبينه 30 عاما

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تحول النجم الشاب محمد هنيدي فجاة الى ظاهرة وشخصية فنية مشهورة. فلا يمر يوم دون أن تكتب عنه الصحف والمجلات او تضع صورته في صفحاتها البارزة. ويذهب البعض الى اعتباره منافسا لعادل إمام، بينما يراه آخرون وجها جديدا قد يختفي بسرعة. ووقف هنيدي بين كلا الطرفين صامتا، وواصل عمله محققا النجاح تلو الآخر. واخيرا اعلن للجميع قائلا: «لا تقارنوني بعادل إمام فتجربتي عمرها 30 شهرا وعطاؤه عمره 30 عاما».

«الشرق الأوسط» التقت النجم الصاعد وسألته عن اسلوبه في التمثيل ومنافسته لعادل إمام ووضعه في شباك التذاكر واعماله المقبلة وعوامل نجاح فيلمه الأخير «صعيدي في الجامعة الأميركية» والمشاكل التي اثيرت حوله فكان هذا الحوار معه:

● هل تتقبل دائما ما يكتب عنك عندما يقارن بينك وبين عادل إمام؟

ـ قرأت بالطبع كثيرا مما كتب واستفزتني بعض الآراء والتحليلات حتى وصل بي الأمر الى حد لا يطاق. ووقفت في احدى الندوات العامة وقلت: «ان الفنان عادل إمام استاذ وهرم فني واعترف بفضله ليس علي وحدي، بل على جيل تعلم من بساطته وادائه، وإن المقارنة في هذه الحالة غير جائزة بيننا وهي ظلم لكل منا، فعطاء عادل إمام اسعدنا على مدى 30 عاما وانا مازالت تجربتي لا يتجاوز عمرها 30 شهراً».

ويضيف قائلا بخصوص ايرادات شباك التذاكر: «اما عن الايرادات فهي تشغل اي فنان لكنها تخضع لمعايير كثيرة. ولا يكفي ان يكون الفنان ناجحا ليكون الايراد مرتفعا، فالعمل لا بد ان يكون متكاملا، وان تعم روح الحب والصداقة والتفاهم بين فريق العمل، فقد يكون الفنان رائعا في ادائه والفكرة جيدة، لكنها ولظروف أخرى لا تحقق الايراد المتوقع. وفي النهاية اعتقد ان مسالة الشباك والايرادات توفيق من الله اولا وقبل اي شيء آخر.

● ماهي في رأيك اسباب نجاح فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» وقبله «اسماعيلية رايح جاي»؟

ـ اعتقد ان الصدق هو مفتاح نجاح اي عمل بدءاً من الفكرة او القصة التي يمكن ان يتقبلها ويقتنع بها المشاهد. فمهما كان عنصر الإبهار فهو لا يغني عن الصدق في الأداء والاعداد. واعتقد ان الفيلم فكرته جديدة. تحكي قصته عن شاب يأتي من الصعيد ليلتحق بالجامعة الأميركية، وهي فكرة كانت في ذاكرتي منذ سنوات. كتبها المؤلف مدحت العدل بشكل جميل، كذلك المخرج سعيد حامد بذل جهدا كبيرا في تصوير الفيلم والعناية بكل فنان شارك فيه. فكانت روح الصداقة تجمعنا كلنا، وخاصة زملائي احمد السقا وهاني رمزي ومنى زكي وغادة، وكل واحد منهم كان متميزا في ادائه.

● منذ اسابيع قليلة طرح أول البوم غنائي لك، فهل تنوي الاستمرار في التجربة الغنائية؟

ـ انا لست مطربا ولكني مؤد فقط. والبومي الذي طرح في الأسواق يحمل اغاني الفيلم، وهي ظاهرة أصبحت شائعة ومعروفة، وقد سبق ان شارك عدد كبير من الممثلين بالغناء في أفلام، وطرحت الاغاني في البومات بعد ذلك، ولكننا لم نر ممثلا تحول الى مطرب.

● في احد البرامج التلفزيونية تركت انطباعا لدى المشاهد بأنك لا تقرأ ولا تتابع الأحداث فهل هكذا أنت فعلا؟

ـ فعلا البرنامج التلفزيوني اثار استياء كبيرا وسط اصدقائي وجمهوري، وأعترف بأني مخطئ ولم انتبه لما حاول المذيع ان يورطني فيه، لكن ولكثرة استفزازه وجدت نفسي ارد عليه بلا مبالاة. واكتشفت بعد عرض البرنامج ما فعله بي مقدمه حيث اظهرني في منتهى الجهل ليس لي اي ثقافة.

● وما هي دراستك؟

ـ انا حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة، واقرأ منذ طفولتي لمعظم الأدباء العرب وكذلك الروايات العالمية المترجمة وأغلب قراءاتي في كتب الفقه والسيرة؟

● هل ترفض العمل في عمل غير كوميدي؟

ـ أولا أنا لا اعترض على طبيعة الدور، إن كان كوميديا أو تراجيديا، لأن الأهم بالنسبة لي ماذا يقدم الدور، والعمل بشكل عام المضمون وليس الشكل. وأعتقد بكل صراحة اننا فعلا في حاجة الى أعمال كوميدية وان الناس يريدون ان يضحكوا ويكفي ما نسمعه يوميا وما نعانيه من أخبار كوارث وأزمات اقتصادية وصراعات في العالم كله، لذا أنا أفضل الكوميديا حاليا، لأن الترفيه احد أهداف الفن الراقي؟

● هل تختار الأدوار بنفسك أم لديك هيئة مستشارين تساعدك في ذلك؟

ـ الحقيقة، لي أصدقاء وليس لي مستشارون. وأنا دائما أؤمن بأن الإنسان يجب ان يستمع الى آراء الآخرين ويستعين بأفكارهم، ولا يكفي ان يقتنع برأيه فقط؟

● علمنا عن سلسلة افلام جديدة تحمل اسم هنيدي على غرار افلام الراحل اسماعيل ياسين فما هي الحقيقة؟

ـ هذه الأخبار كانت مجرد فكرة طرحها علي أحد المنتجين لكنني اعتذرت رغم ما ستحققه لي من نجاح. وقلت له انني افضل النجاح المتاني وقد عرض علي بالفعل أن يكون اسم فيلمي الأخير «هنيدي في الجامعة الاميركية»، لكني رفضت وقلت ان هذا شيء مبكر جدا، وأفضل ان أؤجل هذه الفكرة الى مرحلة مقبلة.

● ماهي مشاريعك المقبلة؟

ـ أؤدي دور «توحة» في فيلم «تيفة وتوحة في أرض الحكومة»، وهو شاب نشأ في ملجأ للأيتام تربطه صداقة مع «تيفة»، وهو صديقي الفنان المطرب محمد فؤاد.

● هل تتدخل في السيناريو والحوار؟

ـ لا أتدخل بشكل سخيف ولكن دائما أفضل أن يكون هناك انسجام وتفاهم حول الحوار والسيناريو وتلك لمصلحة العمل، وهذه هي الروح التي اتحلى بها في أعمالي.

محمد هنيدي يتوسط الممثلين في فيلم «اسماعيلية رايح جاي» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

«معارك قوانين الزواج» في «أبعاد»

● تعرض قناة «اوربت الثانية» حلقات جديدة من برنامجها الحواري «ابعاد» الذي يجمع بين شخصيات بارزة تناقش موضوعا يدور حوله الجدل فيتبنى كل ضيف وجهة نظر مختلفة يدافع عنها بكل قوة.

وفي الحلقة التي تبث اليوم في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش، يستضيف جمال عنايت الدكتورة ليلى عبد الوهاب، استاذة علم الاجتماع، والدكتور يحيى اسماعيل، امين عام جامعة علوم الازهر سابقا، لمناقشة موضوع «معركة قوانين الزواج» التي انتشرت في المجتمعات العربية. وكان الضيفان قد تطرقا في الحلقة الاولى من البرنامج التي بثت الاسبوع الماضي ـ الى موضوع «تعدد الزوجات والشروط والقيود الخاصة بهذا الموضوع». وفي حلقة اليوم يركز الضيفان على ما يعرف في بعض البلدان باسم «وثيقة الزواج الجديدة» والتي قد تتضمن اجراء كشف طبي على الزوجين حتى يعلم كل منهما بحالة الشريك الصحية. فالدكتور يحيى اسماعيل يعتقد ان تسجيل امراض احد الزوجين في وثيقة الزواج يعتبر فضيحة وقد يستعمله احد الطرفين للتجريح بالطرف الآخر، بينما تصر الدكتورة ليلى عبد الوهاب على اهمية هذا الموضوع قبل الزواج لترك الحرية للطرفين في قبول او رفض الزواج. كما تركز الحلقة على موضوع الطلاق والظروف التي يتم بها، وقضية سفر الزوجات وضرورة تصريح الازواج كتابيا بالسفر كما هي القاعدة في بعض البلدان.

المطرب القطري علي عبد الستار ينفي مشاركته في مهرجان بابل الدولي

الكويت: من فرحان الفحيمان

نفى المطرب القطري علي عبد الستار مشاركته في مهرجان بابل الدولي في دورته العاشرة وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «ان الاخبار التي تحدثت عن مشاركتي في هذا المهرجان ما هي الا اجتهادات صحافية لانني لا يمكن ان اشارك في مهرجان عراقي في ظل الظروف الراهنة».

وكشف عبد الستار النقاب عن سيل الدعوات التي تلقاها من قبل القائمين على المهرجانات الفنية والثقافية في العراق، وقال ان المسؤولين العراقيين لم ينفكوا عن دعوته لكنه لم يقبل ايا منها.

وذكر ان السفير العراقي في الدوحة وجه اليه دعوة مباشرة ذات مرة لكنه اعتذر بطريقة لبقة، فقد تحجج بعدم قدرته على الغناء من غير فرقته الموسيقية التي تصاحبه في معظم حفلاته الغنائية. واضاف عبد الستار ان العراقيين لم يفقدوا الامل في موافقته فقد تلقى قبل فترة تكليفا من الديوان الاميري في قطر يطلب منه المشاركة في حفلات غنائية ببغداد. واوضح عبد الستار ان آخر الدعوات تلقاها اثناء مهرجان جرش الذي نظم خلال الصيف الماضي في عمان، فبعد ان انتهى من اداء وصلته الغنائية توجه اليه رجلان قالا انهما مبعوثان من قبل شخصيات عراقية رفيعة المستوى، وان هؤلاء المسؤولين يطمحون الى مشاركته في مهرجان عراقي. وقال انه لم يعدهما بأي شيء.

وذكر المطرب القطري بموقفه الثابت تجاه الغزو العراقي لدولة الكويت وقال: «انني لم ادخر وسعا في مساندة قضية الكويت العادلة ومن غير اللائق ان يتحدث الانسان عن واجبه تجاه اشقائه»، واستدرك قائلا «لكنني ساهمت ولو بقدر بسيط في بث الروح في نفوس اخواني الكويتيين وذلك من خلال الامسيات الغنائية التي نظمت في قطر ابان فترة الاحتلال ودعونا اليها مجموعة كبيرة من الفنانين العرب».

على صعيد آخر، اكد علي عبد الستار مشاركته في مهرجان «حلم مليون عربي» الذي سيقام في ساحة الشهداء بلبنان في الثالث من الشهر المقبل.

يذكر ان عبد الستار شارك في اوبريت «الحلم العربي» الذي لا تزال محطة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي» تبث فقراته.


علي عبد الستار

أخبار النجوم

● الفنان أحمد عبدالعزيز اعتذر بشكل مفاجئ عن عدم القيام ببطولة مسلسل «السيرة الهلالية» الجزء الثاني ووجد المخرج مجدي أبو عميرة الذي بدأ الاستعداد للتصوير ان الوقت متأخر لالغاء المسلسل المرشح للعرض في رمضان. ونجح في اقناع الفنان جمال عبد الناصر لاستكمال الدور الذي لعبه أحمد عبدالعزيز في الجزء الأول. الطريف أن أحمد أكد في اعتذاره ان السبب الوحيد هو تعرض بشرته للالتهابات الشديدة بسبب المساحيق السوداء التي كان يضعها طوال فترة تصوير الجزء الأول والتي استمر علاجه منها عدة أسابيع بعد انتهاء المسلسل.

● الفنان أحمد بدير يستعد لتصوير بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «المفتاح الضائع» عن قصة كاتبا ثابت واخراج انعام الجريتلي. المسلسل يشارك في بطولته سمية الألفي ونجوى فؤاد ورجاء الجداوي ومحمود الجندي وتدور الأحداث في قالب اجتماعي بوليسي.

الرواق الرابع

قبل خمسين عاما كان الرئيس قادرا على كبح جماحه

الإعلام الأميركي مقيدا وطليقا

الدور الخطير الذي لعبه ويلعبه الاعلام الأميركي الآن اصبح يتجاوز بكثير الدور التقليدي الشائع للإعلام كناقل محايد للخبر.

وقد أعفى قرار الكونجرس الأميركي القاضي بعرض المحضر السري لاستجواب الرئيس كلينتون على شاشات التلفزيون، ونشر آلاف الصفحات التي تغطي تفاصيل علاقته بمونيكا لوينسكي، أعفى العاملين في الاعلام من تحمل أعباء ممارسة «الصحافة الاستقصائية» Investigative Journalism او «صحافة دفتر الشيكات». فتحت لافتة حرية تبادل المعلومات أصبح نشر كل شيء مباحاً، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

ومقابل هذا التحرر الكامل من قيود الرقابة والنشر، هناك فضيحة نموذجية مماثلة لفضيحة «كلينتون ولوينسكي» نجح الرئيس السابق روزفلت في حجبها عن الاعلام الأميركي كلياً.

وهذا التناقض بين علاقة الاعلام بهذه الفضيحة وتلك، يكشف عن التحولات التي قطعها خلال ما ينوف على نصف قرن.

ففي عام 1943 قام عملاء للمخابرات المركزية الأميركية بالتجسس على السيدة اليانور روزفلت، فتنصتوا على غرفتها في احد الفنادق حيث سجلوا شريطاً يثبت قيام علاقة غرامية بينها وهي في التاسعة والخمسين، وبين رقيب في الجيش لا يتجاوز الثالثة والثلاثين من العمر.

ويقال ان الرئيس روزفلت استمع الى هذا التسجيل الذي اشتمل على حديث غرامي واضح لا تحفظ فيه، مما أدى الى نشوب شجار عنيف مع زوجته.

وتقول وثيقة لم تصبح متداولة إلا مؤخراً ان الرئيس أصدر اوامره بارسال جميع الذين اطلعوا على هذه القضية الى جنوب المحيط الهادي فوراً: «ليحاربوا ضد اليابانيين حتى يقتلوا».

وكان جوزيف لاش هو الذي كشف أسرار هذه القضية في كتاب اصدره لهذه الغاية.

فقد أقام علاقة مع زوجة الرئيس، وجمع مواد كتابه من الأوراق السرية العائدة لارشيف وزارة الدفاع أيام الحرب العالمية الثانية.

ولكن هذا الجندي أصر على القول بأن ما بينهما كان مجرد علاقة صداقة بريئة.. بيد ان الجواسيس اكتشفوا انها ليست كذلك.

اكتسب لاش شهرة عندما نشر في عام 1961 كتاباً بعنوان: «اليانور وفرانكلين» دون فيه سيرة الرئيس الأميركي وزوجته.

وقد حاز الكاتب آنذاك على عدة جوائز أدبية. وهو يزعم انه نشر كتابه الثاني: «اليانور واصدقاؤها» والذي ذاع صيته في الأوساط الاعلامية الأميركية عندما أرسلت النسخ الخاصة بالمراجعة الى عدد من الصحافيين والمؤرخين، يزعم انه نشر كتابه بتردد شديد.

وفي عام 1943 راجت في واشنطن شكوك مفادها ان لاش يحيك المؤامرات مع زوجة الرئيس، وان بينهما علاقات غرامية. ويبدو ان هذه الشكوك تعود في أصولها الى نشاطه الشيوعي السابق في عام 1935.

وكشفت الملفات السرية ووثائق وزارة الدفاع التي أميط اللثام عنها في وقت لاحق، بموجب قانون حرية المعلومات، ان رجال المخابرات تجسسوا على غرفة الفندق، حيث كانا يلتقيان بعد مراقبة البريد والاطلاع على الرسائل المتبادلة بينهما وبين السيدة «تروبيلات» التي تزوجت لاش في ما بعد، وكذلك قاموا بالتنصت على مخابراتهم الهاتفية.

•••

ومن الأوراق التي وجدها لاش في الملفات صورة عن رسالة شكر كان قد أرسلها الى السيدة روزفلت عام 1943 من قاعدته العسكرية في «ايلينويز» وفيها يقول:

«أسف لذلك النعاس الذي تملكني بعد العشاء، ولكن ما أحلى النعاس في عتمة الليل.. لقد كان هذا أمتع من لعبنا بالورق».

يقول المؤلف ان عملاء المخابرات فسروا هذه الرسالة وغيرها من المعلومات التي حصلوا عليها على انها دليل على وجود علاقة غرامية، والواقع انه والسيدة روزفلت ناقشا مواضيع سياسية متنوعة خلال اجتماعهما في الفندق:

«... السيدة روزفلت كان لها أسلوب خاص في معاملة الناس الذين تحبهم، قلت لها انني اشعر بالتعب واريد ان أتمدد فاخذت تدلك جبيني. اعتقد ان هذه هي العبارة التي فسرت بأنها تشير الى علاقة غرامية.

وقبل ان تغادر الفندق عرفت السيدة روزفلت من ادارته بأمر التجسس على غرفتها.. ولكن الشريط كان قد اختفى».

عندما حصل لاش على الملفات قرر ان يجمع مواد كتابه، على ان ينشر بعد موته.. ولكنه علم ان بعض الصحافيين يحقق في الوثائق بغرض نشرها، فرأى ان يسبقهم الى نشر قصته، غير ان الوثيقة الأهم التي كشف عنها

خلدون الشمعة

هي تقرير يحمل تاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 1943 بعنوان: «قضية روزفلت - لاش».

يقول هذا التقرير ان الكولونيل «فورني» أخبر الكولونيل «بيسل» وكلاهما من جهاز المخابرات، ان البيت الأبيض اطلع على وقائع التحقيقات، وانه استدعي مع الجنرال سترونج للحضور الى البيت الأبيض في الساعة العاشرة مساء، ومعهما كل الوثائق والأشرطة، حيث استقبلهما الرئيس بحضور شخصين آخرين وأمرهما باسماعه التسجيلات.

تضيف الوثيقة ان «فورني» شعر بالحرج الشديد لأن الأشرطة تحتوي على تسجيل كامل لما جرى بين لاش والسيدة الأولى.

كما انها تدل بوضوح على وجود علاقة بينهما أثناء وجودهما في الفندق.

وقد جرى التسجيل بواسطة ميكروفون أخفي داخل الغرفة.

وتوضح الوثيقة ايضاً ان السيدة روزفلت جوبهت بالمعلومات ونتج عن ذلك شجار عنيف بينها وبين الرئيس الذي استدعى الجنرال «آرنولد» في الساعة الخامسة صباحاً، وامره بطرد «لاش» من الولايات المتحدة وارساله الى جبهة القتال خلال عشر ساعات.

وبعد ذلك أمر الرئيس ان كل من عرف شيئاً عن هذه القضية، وخصوصاً الاعلاميين، يجب ان يعفى من مسؤولياته فوراً ويرسل الى جنوب المحيط الهادي ليحارب اليابانيين حتى يقتل.

ويذكر ان الرئيس روزفلت، موضوع هذه الفضيحة، هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة. وقد شغل منصب الرئاسة بين عامي 1935 و1945 في فترة الحرب العالمية الثانية.

كما ان الدور الجديد في السياسة الأميركية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، يعود الى روزفلت نفسه، وهو الرئيس الأميركي الوحيد الذي انتخب أربع مرات متوالية.

•••

ولد روزفلت في عام 1882 في مدينة نيويورك لأسرة مترفة. وبعد ان دخل جامعة هارفرد عام 1900 كان له نشاط كبير في مرحلة الدراسة هذه. ولهذا فان سجله الجامعي سيئ جداً من حيث تحصيله العلمي كطالب، فقد كان كسولاً بالمقاييس الجامعية.

وخلال عامه الدراسي الأخير في جامعة هارفرد خطب اليانور روزفلت التي كانت قريبة للرئيس الأميركي الأسبق تيودور روزفلت، وتزوجا في 17 مارس (آذار) عام 1905.

ويعزى الى اليانور روزفلت التغيير الذي طرأ على نظرة الرئيس الأميركي الى الحلول الاجتماعية لمشاكل الفقر والبطالة في اميركا.

وما أن تخرج روزفلت محامياً حتى طلق هذا النوع من الاختصاص وعمل في مؤسسة مالية بحي الوول ستريت حيث المضاربات المالية تمثل بؤرة النشاط الاقتصادي الرأسمالي في العالم.

وخلال الحرب العالمية الثانية ركز روزفلت في علاقاته مع حلفاء اميركا على مشاكل استراتيجية تتصل بتقسيم العالم حسب خارطة سياسية جديدة.

ومنذ البداية استطاع روزفلت ان يقيم تحالفاً مع جميع الدول التي قاتلت قوات المحور، وقد التقى بتشرشل رئيس وزراء بريطانيا السابق في عدد من المؤتمرات ونشبت بينهما بعض الخلافات وعلى رأسها مشكلة تنظيم انزال القوات الأميركية في فرنسا، وهي فكرة نجح البريطانيون في تأجيلها عدة مرات. وسرعان ما حدث غزو النورماندي الكبير في عام 1944.

وفي تلك الفترة غزت القوات الأميركية والقوات البريطانية منطقة شمال افريقيا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1942 وجزيرة صقلية في يوليو (تموز) عام 1943 وايطاليا في سبتمبر (ايلول) من العام نفسه.

وفي أحد أهم اللقاءات التي جرت في الدار البيضاء في المغرب في يناير (كانون الثاني) عام 1943 أعلن روزفلت بالتشاور مع تشرشل عن مطالبته بمبدأ الاستسلام غير المشروط لقوات المحور.

ويرى بعض المؤرخين انه لا توجد دلائل على ان الاعلان عن هذا المبدأ قد أدى بأي شكل من الأشكال الى اطالة أمد الحرب.

أما العلاقات مع السوفيات فقد اثارت مشاكل صعبة لروزفلت. فقد تلقى الاتحاد السوفياتي خلال فترة الحرب قدراً كبيراً من المساعدات الأميركية دون ان يوافق مقابل ذلك على الكشف عن خططه العسكرية او حتى التنسيق مع القوات الحليفة.

ولأن روزفلت كان يشعر بأن فترة السلم التي ستعقب الحرب العالمية الثانية تعتمد اعتماداً كبيراً على العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي، فقد بدا انه كان شديد الرغبة في كسب ستالين.

آنذاك التقى روزفلت وستالين وانضم اليهما تشرشل في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1943.

•••

ويرى بعض المؤرخين ان ستالين استطاع خلال هذا المؤتمر ان يخدع روزفلت وتشرشل معاً، وبالتالي فقد خرج الاتحاد السوفياتي في نهاية الحرب العالمية الثانية باعتباره القوة العظمى المسيطرة على القارة الأوروبية.

كان روزفلت يأمل في قيام منظمة دولية فعالة هي الأمم المتحدة، وقد عزم على حضور المؤتمر الذي ضم خمسين دولة والذي انعقد في سان فرانسيسكو في الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) عام 1945 لوضع ميثاق للأمم المتحدة. إلا ان صحته بدءاً من يناير (كانون الثاني) عام 1944 أخذت بالتدهور.. واستغل اعداؤه السياسيون ذلك في الحملة الرئاسية التي اشترك بها عام 1944 عندما رشح نفسه للمرة الرابعة ضد حاكم نيويورك توماس ديوي فنجح، وبذلك كسب روزفلت المعركة الانتخابية، إلا ان خطابه الذي ألقاه أمام الكونجرس بعد عودته من مؤتمر يالطا، ألقاه وهو جالس على كرسي بسبب تدهور صحته، وتوفي في 12 ابريل (نيسان) من عام 1945.

خلال السنوات التي شغلها روزفلت في منصب الرئاسة لم يكن لديه وقت لحياة الأسرة. بل ان بعض المؤرخين يقول عنه انه لم تكن لديه حياة شخصية.

وهذا الرأي ربما يلقي ضوءاً على خلفيات الفضيحة التي كشف عنها جهاز المخابرات الأميركية والتي تتعلق بزوجته. ففي الوقت الذي كان فيه روزفلت منهمكاً في ادارة الجانب الأميركي من دفة الحرب العالمية الثانية كانت زوجته اليانور روزفلت البالغة من العمر 59 عاماً غارقة في علاقة غير بريئة مع رقيب في الجيش لا يتجاوز الثالثة والثلاثين.

غير ان الإعلام الأميركي ظل نائماً او ربما بعيداً عن هذه الفضيحة... لقد كان قبل اكثر من خمسين عاماً، اعلاماً مقيداً تهيمن عليه اجهزة البيت الأبيض وتعليمات الرئيس.. أما اليوم فيبدو ان كل شيء تغير.

لقد اصبح «بروميثيوس» طليقاً».

برج مراقبة



ادوارد سعيد: مصدر طروحات جديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الهوية الحضارية بين التحول والثبات

صورة العربي النمطية في الإعلام

ليس من المبالغة التأكيد بشيء من الثقة، انه منذ صدور كتاب «الاستشراق» في نهاية السبعينات، اصبحت مسألة «الهوية الثقافية» وانعكاساتها على الصورة الاعلامية التي تروج للعربي، موضوعا اثيرا في الكتابات العربية. فكأن هذا الكتاب الذي صدرت منه اكثر من طبعة شعبية اشار المؤلف في مقدمتها الى النقاط الخلافية التي اسيء فهمه فيها من قبل الاصدقاء والاعداء معا، اصبح الآن مصدرا شبه وحيد لمعظم الطروحات التي ترصد «الصورة الاعلامية» وتحولاتها.

غير ان اللافت للنظر في مفهوم الهوية الثقافية او الحضارية - يتوقف الأمر على السياق الذي يستخدم فيه التعبير بالعربية - ما زال مشوبا بقدر كبير من الغموض.

فما حقيقة هذا المصطلح في ضوء البحث المستمر في «الصورة الاعلامية»؟

ثمة مقاربتان ممكنتان على الاقل، لتحديد مفهوم «الهوية الحضارية»:

مفهوم جوهري (اي يمكن ارجاعه الى جوهر) ويتسم بالضيق والانغلاق. ومفهوم آخر تاريخي ومنفتح.

الاول ينظر الى «الهوية الحضارية» باعتبارها حقيقة نهائية انجزت بحيث يمكن القول بأنها اصبحت جوهرا ناجزا.

والثاني يتعامل معه كصيرورة في طور التحول والتشكل وبالتالي فانها لا تنجز بصورة نهائية على الاطلاق.

وحسب المفهوم الاول الذي يندرج تحت لافتته التراثيون العرب والاسلاميون، هناك تصور مشترك لجوهر ناجز يتمثل في الحضارة العربية الاسلامية، وينبغي استعادته باستمرار. بل ان هذا التصور يشير الى تجربة مشتركة تقدم جملة من المعاني والرموز والنقاط المرجعية الكامنة وراء الاختلافات السطحية والتحولات التاريخية.

وهذا الجوهر كما نلاحظ من العناوين الكثيرة التي تدعو الى اعادة كتابة التاريخ العربي والاسلامي، ينبغي العثور عليه في الماضي.

واما المقاربة الثانية التي لا تهمل البعد التاريخي فانها تلح على ان التحول حتى عندما ينكر الجوهريون (دعاة استعادة الجوهر) حدوثه، حقيقة لا يمكن تجاهلها.

ولهذا فان المجتمع لا يكف عن صنع هويته الحضارية اطلاقا. فهو دائب التحول والصيرورة. وبعبارة أخرى فان هناك حدودا للارادة والاختيار في مسألة التوصل الى اكتشاف هوية حضارية يتعذر اعتبارها مكتملة او على وشك الاكتمال.

ولكن تبرز هنا مشكلة خطيرة بالنسبة للمجتمعات التي لا تصلح ادوات البحث التي تعتمد على مقاييس عقلانية من حيث الاداء وبروتستانتية من حيث الجوهر. كما هو الشأن لدى عالم الاجتماع الالماني ماكس فيبر، للخوض في تجاربها الخاصة.

وقد لاحظ الباحثون في الصورة الاعلامية و الهوية الحضارية ان منهج العقلنة على طريقة فيبر، وهو المنهج الشائع في معظم الدراسات الاجتماعية، غير قابل للتطبيق على المجتمعات المغايرة لتلك التي استمد افكاره منها، واعتبروا انها تمثل نقاطه المرجعية التي تختلف اختلافا كبيرا من حيث تكوينها والقيم الاجتماعية التي تدعو الى تحقيقها.

واكتشف هؤلاء ان هذا الاختلاف بالذات هو الذي يساعد على ظهور الصور النمطية السلبية التي يروجها الاعلاميون لـ«الآخر» عبر مختلف اجهزة الاعلام.

«الواشنطن بوست» تتذكر استطلاعا قديما للرأي

هل تغادر هيلاري منطقة الظل؟

في الوقت الذي يبدو فيه ان اجهزة الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب قد قررت ان مصير الرئيس الاميركي اصبح محسوما وان ابعاده عن سدة الرئاسة هو مسألة وقت فقط لا غير، فان اسهم زوجته هيلاري دخلت الآن في مرحلة صعود.

ولهذا السبب بالذات فقد اشارت «الواشنطن بوست» الى استطلاع للرأي العام سبق ان اجرته قبل سنوات وجاء فيه ان نسبة 64 في المائة من الاميركيين كانوا يؤيدون فكرة اسناد كلينتون المنصب الاول في ادارته الجديدة الى زوجته هيلاري.

والمقصود بالمنصب الاول آنذاك هو ان تقود فريق عمل على مستوى وزاري لاصلاح نظام الرعاية الصحية الفوضوي والباهظ التكاليف. واما نسبة المعترضين على تسلم هيلاري كلينتون للمنصب فتبلغ - حسب المصدر نفسه - نسبة 26 في المائة.

لقد كان من المفروض (لولا اجهاض الفكرة في وقت لاحق) ان تتوصل هيلاري الى خطة مناسبة لاختصار التكاليف ولتقديم خدمات صحية تشمل الجميع.

الا ان تاريخ الانجاز آنذاك، كان مثيرا للرعب. فهو لا يتعدى المائة يوم فقط مضى شهر منها حتى الآن، كان يتوجب في اعقابها تقديم مشروع الخطة وعرضه على الكونجرس.

وكان معنى ذلك ان على هيلاري وفريق العمل الذي ترأسه ان يعملا ليلا ونهارا من اجل التنفيذ في الموعد المحدد.

ومن المعروف ان السيدة رودهام كلينتون مشهود لها بالقدرة على الانجاز.

غير ان انطباع الصحافة عنها هو ان صبرها ينفد بسرعة. فقد امضت ست ساعات كاملة تتحدث مع زعماء الكونجرس على الهاتف.

وخلال اول التزام عملي لها بصفتها السيدة الاولى، نجحت هيلاري في تسجيل انطباع ايجابي مثير لدى الاعلام الاميركي عندما قامت بزيارة مدرسة في «هارلم». فقد تبادلت النكات وثرثرت واستظهرت جدول الضرب مع التلاميذ. ولو انها كانت من النوع التقليدي لكان من المتوقع في زيارة اخرى لمنطقة «مانهاتن» ان تنتهي هذه المناسبة بغداء يستثمر لجمع التبرعات.

وأما ابرز المناسبات التي غطاها الاعلام الاميركي قبل ان تنسحب هيلاري الى الظل فكانت مناسبة تسلمها جائزة لويس هاين على الدور الذي لعبته في مجال العناية بالاطفال. كان ذلك منهكاً. ولهذا بدأت تفكر بعملية انسحاب سريع.

والواقع ان القليلين من الناس يشككون في قدرة هيلاري على ابتكار الحلول وتقديم الاصلاحات. وقد كان احد اعظم انجازات كلينتون التي تنسب الاعلام في تقريضها عندما كان حاكماً لولاية اركنسو هو الاصلاح الذي ادخله على نظام التعليم. وآنذاك استطاعت هيلاري التي شغلت موقع رئيسة لجنة التربية والتعليم في اركنسو ان تقدم نموذجا يحتذى في الولايات الاخرى بل نجحت في المساعدة على صعود نجم زوجها وتقديمه كمرشح للرئاسة.

فعلاوة على ما قدمته هذه المحامية عندما كانت في الخامسة والاربعين، من اصلاحات في حقل التربية والتعليم، فقد كانت على رأس «صندوق الدفاع عن الاطفال».. وهو بنك خاص من مهامه التقليل من عدد وفيات الاطفال الرضع.

مشكلة بدأت تشغل الإعلام في بريطانيا وفرنسا

ما يحدث في الأفلام قابل للعدوى

من النظريات الشائعة في الاعلام ان العنف في الافلام لا يترك بصماته على المشاهدين، وان الاطفال الذين يشاهدون اشرطة تلفزيونية تحفل بمشاهد القسوة والرعب لا يمكن ان يتأثروا بالافلام التي يشاهدونها. فالمشاهدون ومنهم الاطفال انفسهم، قادرون على التمييز بين ما هو حقيقي وبين ما هو خيالي ويدخل في دائرة التمثيل. غير ان هذا الرأي بدأ يتغير بتأثير التجارب التربوية التي رصدت خلال السنوات القليلة الماضية.

وعندما صدر في بريطانيا حظر على توزيع فيلم «ولدوا قتلة» (Natural Born Killers) على اشرطة فيديو في اعقاب مجزرة شهيرة تعرضت لها قرية اسكوتلندية على يدي معتوه اطلق الرصاص على اطفال مدرسة فيها بلا سبب، كان لهذا القرار القاضي بحظر توزيع الفيلم اثره على فرنسا نفسها. فقد انهمك الاعلام الفرنسي في مناقشة موضوع العنف في الافلام. وكانت الشرطة الفرنسية قد اكتشفت شريطا للفيلم المذكور في غرفة ملطخة بالدماء لفتى يبلغ من العمر (17) سنة اشير الى اسمه الاول سيباستيان وجرى التكتم على اسم الاسرة لاسباب قضائية.

وكان ذلك في اعقاب الاعلان عن حادث قتل لا يخلو من غرابة رغم ما ينطوي عليه من الشناعة.

فقد تم العثور على جثة فتى في السادسة عشرة من العمر، من اصل مغربي، كانت ملطخة بالدماء وملفوفة بالشراشف والاغطية. وتبين ان الجثة التي عثر عليها في منزل سيباستيان تلقت اكثر من اربعين طعنة. آنذاك اشارت اجهزة الشرطة الفرنسية التي حققت مع سيباستيان وصديقته فيرونيك هربرت البالغة من العمر 18 سنة الى ان سيناريو عملية القتل هذه كان مشابها الى حد كبير لفيلم «ولدوا قتلة». كما اشارت الى ان الطرفين اتفقا على ان تقوم فيرونيك باستدراج الفتى الضحية وهو المغربي الذي كان زميلها في الدراسة الى فراشها حيث داهمهما صديقها سيباستيان ليكتشف بنفسه ما اذا كان سيشعر بقدر كاف من الغيرة يدفعه الى ارتكاب جريمة القتل. وهذا هو ما حدث بالضبط مع تعديل طفيف. فقد طعن سيباستيان الفتى المغربي اكثر من اربعين طعنة اصاب خلالها صديقته اصابة عابرة اضطرت على اثرها للذهاب الى المستشفى مع صديقها من اجل تضميد جراحها. وهكذا بدا الاعلام يتساءل بصراحة:

أليس ما يحدث في الافلام اشبه بمرض قابل للعدوى؟..

نقلة نوعية يشهدها الإعلام الجزائري ومشاريع تتحدث عن «خصخصة»

الجزائر: من بوعلام رمضاني

تأكيداً لصحة التحولات العميقة التي تعرفها الجزائر، سيعرف قطاع الاعلام عن قريب نقلة نوعية تستجيب لروح التعددية السياسية التي تعيشها البلاد منذ مطلع التسعينات في ظل معطيات جديدة يؤكدها قرار الرئيس زروال بعدم ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة المزمع تنظيمها في الشتاء المقبل.

وتجسدت هذه النقلة في نهاية الاسبوع الماضي اثر مصادقة مجلس الحكومة على مشروع قانون الاعلام الذي سيفتتح القطاع السمعي البصري للخصخصة لاول مرة منذ تاريخ استقلال الجزائر، وذلك عن طريق امكانية تنازل المؤسسات العمومية المتخصصة في البث التلفزيوني عن بعض نشاطاتها لمؤسسات عمومية ام خاصة في اطار الشراكة او انشاء شركات البث الاذاعي والتلفزيوني برؤوس اموال خاصة. ويذكر ان مطالبة الاسرة الاعلامية والحاحها اكثر من مرة على حتمية انفتاح التلفزيون والاذاعة على القطاع الخاص لم يكن امرا جديدا خلال السنوات القليلة الماضية ولم تمر مناسبة اعلامية الا وانتهزها الصحافيون للمطالبة برفع الاحتكار عن مجال البث الاذاعي والتلفزيوني تجسيدا لتعددية اعلامية شاملة تنسجم مع المسار السياسي والاقتصادي المبدئي العام.

واللافت للانتباه في مشروع قانون الاعلام الذي سيعرض على البرلمان لاحقاً... رسمه للخطوط العريضة للقانون الاساسي للصحافي... وهو القانون الذي تنتظره الاسرة الاعلامية بفارغ الصبر لما سيكشف عن مدى تطابقه لطموحات صحافيين ما زالوا يعتقدون ان واقع ممارستهم للصحافة غير منسجم مع قواعد وابجديات المهنة سيما وان قانون عام 1990 ترك ترسبات مهنية لا تسمح للصحافيين باداء مهنتهم باسم الوضع الامني. ومما يزيد من خطورة التناقض مع خطاب التعددية، غياب الاطر التنظيمية والقانونية لمهنة الصحافة، الامر الذي يمكن على حد قول احد معلقي صحيفة «الخبر» العربية الاوسع انتشارا من القول ان الصحافي اصبح تحت رحمة المسير العمومي او صاحب العمل الخاص وعرضة للتقلبات والامزجة المختلفة في محيطه الخارجي. حذف عقوبات السجن من جنح الصحافة وتحويلها الى غرامات مالية يشكل ابرز مطالب الاسرة الاعلامية الرافضة لقانون اعلام عام 1990 او قانون العقوبات كما سماه البعض، كما ان تجريد المجلس الاعلى للاتصال من صلاحيات محددة وواضحة وفعالة يعد هو الآخر احدى المعوقات الاساسية التي تطمح الاسرة الاعلامية الى تجاوزها خدمة لواقع اعلامي مؤسس على روح تعددية ونظامية حقيقية في آن واحد. من جهة أخرى... ينص مشروع قانون الاعلام الذي سيناقشه البرلمان (المجلس الشعبي الوطني) في دورته المقبلة على تحديد مساحات الاشهار القصوى في النشريات والوسائل السمعية البصرية تمهيدا لرفع الاحتكار عن مجال الاشهار ايضا، وفي هذا السياق... من المتوقع ان يناقش البرلمان مشروعي القانونين الخاصين بالاشهار وسبر الآراء بصفة علنية.



الرئيس زروال: غيابه تزامن مع تحولات في الاعلام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

انخفاض الزيادة السكانية والوفيات والبطالة وارتفاع معدل العمر

مؤشرات التنمية البشرية تشهد تحسنا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد تقرير احصائي اعده «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» التابع لمجلس الوزراء المصري بالتعاون مع وزارة التخطيط بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لحرب اكتوبر 1973، ان المعدل السنوي للزيادة في السكان حقق انخفاضا ملموسا من 2,8 في المائة عام 1986 الى 2,1 في المائة عام 97/98. وفي المقابل ارتفع عمر المواطن المصري من 56,5 سنة عام 81/82 الى 67 سنة عام 97/98 نتيجة لتحسن مستوى الخدمات الطبية وتطويرها.

واشار التقرير الى تضاؤل معدل وفيات الاطفال من نسبة 70 في الألف عام 1986 الى 26 في الألف عام 1998، وازدياد عدد السكان من 48,3 مليون نسمة عام 1986 الى 60,4 مليون نسمة عام 1998.

وشهدت مصر في هذه الفترة تحسنا واضحا في مؤشرات الرفاهية للأسرة المصرية بعد ان تحققت زيادة في نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء من 414 كيلو وات ساعة عام 82/83 الى 867 كيلو وات ساعة في عام 1998بعد ان انشأت الدولة العديد من محطات الكهرباء في مختلف انحاء البلاد للوفاء بهذه المتطلبات الجديدة، والتي فرضتها طبيعة العصر واستخدام المواطن الأجهزة الكهربائية والالكترونية الحديثة التي توفر له المزيد من الرفاهية والاستمتاع بالحياة.

وفي نفس الاطار حققت البلاد زيادة في عدد الخطوط التليفونية، بعد ان اقامت السنترالات الجديدة ومدت الكابلات الحديثة واستخدمت موجات الميكرويف الى 39 خطا تليفونيا لكل مائة اسرة عام 1998 بعد ان كان 6,25 خط لكل مائة أسرة عام 82/83.

وبتنامي هذه القدرة في استخدام التكنولوجيا الحديثة وتحسن احوال المعيشة ظهرت زيادة جديدة في اعداد السيارات الخاصة للأسر المصرية لتسجل تسع سيارات لكل مائة اسرة عام 1998 مقابل 6 سيارات لكل مائة اسرة عام 1982/1983.

وفي اطار توفير الحاجات الضرورية للانسان المصري وفرت الدولة مياه الشرب النقية في المدن والقرى والنجوع لتحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد ليصل الى 282 لترا في اليوم عام 98 بينما كان المتوسط في عام 81/82 نحو 143 لترا في اليوم فقط.

وفي اطار بناء الانسان علميا وثقافيا واجتماعيا تشير الاحصاءات الى قيام الدولة ببناء المدارس المختلفة في كل مكان لتصل نسبة الاستيعاب في المدارس الابتدائية وحدها الى مائة في المائة عام 1998 بينما لم تتعد 85 في المائة في عام 81/82.

كما تطورت الخدمات الطبية لتصل الى توفير سرير في مستشفى لكل 437 فردا عام 1998 بعد ان كان سرير لكل 580 فردا في عام 1981/1982 وذلك على الرغم من الزيادة السكانية في تلك الفترة والتي تعدت 12 مليون شخص.

وفي مجال توفير فرص العمل للشباب الخريجين والراغبين في العمل عملت الدولة على توفير هذه الفرص التي لم تتعد 11,1 مليون وظيفة في عام 81/82 لتصل الى 17,7 مليون وظيفة في شهر مارس (آذار) من عام 1998، وبمعنى آخر تحققت زيادة في قوة العمل بما يعادل 300 الف شخص كل 9 اشهر وخلق 400 الف فرصة عمل جديدة كل 9 أشهر.

وادى ذلك الى تناقص حجم البطالة بشكل مستمر على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد السكان لتصل النسبة الى 8,2 في المائة في مارس (آذار) 1998 بعد أن كانت 10 في المائة في عام 92/93.

وعلى صعيد التأمينات الاجتماعية أكد التقرير اتساع المظلة التأمينية لتشمل 17,1 مليون مواطن في مارس (آذار) من عام 1998 بعد ان كانت 10,7 مليون مواطن في عام 81.


9 سيارات خاصة لكل 100 اسرة في مصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الاسبوع

● «انني اعرف عن خبرة انه لا يمكن ان نثق بولاء القراء. فولاؤهم هو للصحيفة الجيدة لا لرئيس تحريرها».
(عبد الرحمن الراشد لدى تسلمه رئاسة تحرير هذه الصحيفة)

● «كل الرجال يكذبون بشأن علاقاتهم مع النساء يا عزيزتي».
(مطلقة باباندريو لهيلاري كلينتون)

● «رئيس اهم دولة يحاسب على تجاوزه القانون كأي مواطن عادي. آمل ان يكون ذلك درسا لنا في العالم الثالث».
(علي البغلي - وزير النفط الكويتي السابق)

● «لا استطيع غير ان اكرر ما قلته سابقا بطريقتي الصريحة المباشرة. هذا شيء جعلني اشعر بالرغبة في التقيؤ».
(الرئيس الألماني هلموت كول عن مشاهدة استجواب كلينتون على التلفزيون)

● «انت مفكر نفسك وزير؟».
(نبيل شعث ليوسف ابو صفية، وزير البيئة الفلسطيني)

● «نعم أنا وزير. ولكني اختلف عنكم».
(جواب ابو صفية لنبيل شعث)

● «عندما جرى تسويق الفياغرا في امبركا، ارتفعت مبيعاته في الأشهر الثلاثة الأولى ثم هبطت فجأة بعد ان اكتشف الناس ان الجنس ليس كما تصوروا».
(الصحافي جرمي لورنس)

● «حقا لا اعتقد ان على الحكومة ان تمول اناسا يريدون ان يستعرضوا فحولتهم الجنسية في المراقص».
(فرانك دوبسن - وزير الصحة البريطاني عن رفض شمول الفياغرا بمشروع الصحة الوطني)

● «كل العهود كانت متهمة بالفساد والارتباكات، وطبعا نقول انه لا يوجد دخان بدون نار».
(عمر كرامي - رئيس الحكومة اللبنانية السابق)

● «الولايات المتحدة قوة عظمى، ولكنها قوة عظمى غبية».
(محمد سعيد الصحاف - وزير الخارجية العراقي)

● «لست مليونيرا كصبيح المصري».
(جبريل الرجوب - مدير الأمن الفلسطيني)

● «L'enthusiasme de M. Le President» «حماس السيد الرئيس».
(العنوان الذي اطلقته الفيغارو الفرنسية على بقعة المني على تنورة مونيكا)

● «كلما اقتضى علي ان ادخل في مشهد جنسي، كان والدي يهرع الى زاوية في البيت ويبكي وترتعد جنتي استياء».
(الممثلة دانيله نريبني عن دورها في مسلسل «هذه هي الحياة»)

● «ان عددا من الشرهين ماتوا بالتخمة بعد ان تناولوا كميات كبيرة من الطعام الذي يقدم في ولائم العزاء».
(صحيفة الزوراء العراقية)

العمل التطوعي في الإمارات يأخذ طابعا مؤسساتيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بالرغم من ان فكرة التطوع لم تغب عن الحياة الثقافية والاجتماعية بدولة الامارات الا ان المبادرات التطوعية المؤسسية ظلت قليلة. ولايعود ذلك الى ان تجربه التطوع باطارها المؤسسي تجربة جديدة فقط بل لان الدور الذي ظلت تلعبه الدولة في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالبلاد كان يغني في كثير من الاحيان عن المبادرات التطوعية الجماعية، فضلاً عن ان المبادرات التي يقوم بها بعض رجال الاعمال والميسورين في الامارات عوضت عن غياب العمل الجماعي التطوعي.

لكن يبدو ان العمل التطوعي في الامارات يتجه الان لياخذ طابعاً مؤسسياً، فقد انشئت جمعية للتحفيز على فكرة التطوع وترسيخ مفهومه في الأوساط الرسمية والاهلية. وفي هذا الاطار تنظم «جمعية متطوعي الامارات» مجموعة من الانشطة والمشاريع الهادفة لتفعيل اداء الجمعية في المرحلة المقبلة تشمل مشروع صندوق دعم الانشطة التطوعية ونظام تسجيل المتطوعين تحت مسمى المشروع الوطني لتسجيل واعداد المتطوعين واقامة مؤتمر عام سنوي حول احدى قضايا التطوع واعداد وتقديم برامج تلفزيونية وعمل ملصقات للتعريف بالتطوع والاتصال مع منظمة متطوعي الامم المتحدة ومنظمات التطوع في دول العالم لتزويد الجمعية بمعلومات عن التطوع وتجارب الجمعيات في هذا المجال والتعريف بالجمعية لدى الجمعيات الاخرى.

وقال حميد القطامي رئيس مجلس ادارة الجمعية ان برنامج عمل الجمعية للمرحلة المقبلة يتضمن تنفيذ مشروع للنماذج التطوعية واقامة دورات تدريبية في مجال ادارة العمل التطوعي واجراء دراسة سنوية عن التطوع واصدار مجلة تعنى بالتطوع وتصميم نظام للاقتراحات واقامة ندوة عن التطوع وانشاء مكتبة للجمعية وحصر المواضيع التي تعنى بالتطوع وجمع وتجليد بحوث العمل التطوعي الصادرة في انحاء الوطن العربي ووضع خطة للنشر في مجال التطوع واصدار الشعار السنوي للتطوع وطباعته في بوسترات بعدة احجام ووضعه على الهدايا الاعلانية والمفكرات والتقويم السنوي.

واشار رئيس جمعية متطوعي الامارات الى ان مجلس ادارة الجمعية قرر الاحتفال بالاسبوع الوطني للتطوع في الفترة من 7 الى 13 نوفمبر من كل عام حيث يتزامن مع الذكرى الاولى لاشهار الجمعية الذي تم في 13 نوفمبر من العام الماضي.

واقر المجلس الفعاليات المقترحة لانجاح الاسبوع ومن اهمها تكريم افضل عشر متطوعين قدموا خدمات جليلة لمجتمع الامارات وللعمل التطوعي واقامة معرض للمنظمات التطوعية لعرض منتجاتها وتكريم المشروع المتميز في العمل التطوعي، وهو الذي يلاقي نجاحاً ويعطي سمعة طيبة عن دولة الامارات وترجمة ما نشر عن التطوع اضافة الى مجموعة مسابقات التطوع التي تكفلها عدة مؤسسات وطنية وتجارية وتخصص لافضل مشروع للتوعية وللعبارة الافضل عن التطوع والملصق الاجمل للتطوع والصورة المعبرة ولافضل بحث في مجال التطوع.

عجيب وغريب



الأميرة ثروت الحسن

وليد البراهيم

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى الثلاثاء المقبل الاحتفال الوطني بإطلاق بدء تطبيق المناهج الدراسية اللبنانية الجديدة في قصر الاونسكو - بيروت.

● الشيخ **سلطان بن زايد آل نهيان** نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات يرعى ندوة «توافق العزل في انظمة الكهرباء» التي تنظمها اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك يومي 28 و29 من الشهر المقبل في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● **أحمد خالد الكليب** وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يرعى في الخامس من الشهر المقبل حفلاً ينظمه بيت الزكاة تكريما للمتبرعين في فندق كويت ريجنسي بالاس تحت عنوان «ملتقى العطاء والوفاء الثاني».

● الأميرة **حصة الشعلان** حرم ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ترعى غدا السبت ندوة ينظمها قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية في الحرس الوطني بعنوان «نحو مجتمع نسوي متعلم» بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية وذلك بقاعة الاحتفالات في المركز الترفيهي بإسكان كلية الملك خالد العسكرية بخشم العان. وتناقش الندوة التي ستديرها الدكتورة **نوال الفلاج** من كلية التربية للبنات بالرياض ورقة عمل مقدمة من الدكتورة **رقية المحارب** رئيسة قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية للبنات وتعلق عليها **بدرية انور** من شعبة محو الامية في ادارة تعليم البنات بمنطقة الرياض.

● **سليمان فرنجية** وزير الصحة العامة في لبنان يرعى قبل ظهر الثلاثاء المقبل حفل افتتاح «مؤتمر اطلاق البرنامج الوطني للصحة الانجابية». بدعوة من برنامج الامم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وذلك في مركز الرعاية الدائمة - الحازمية.

● الدكتور **صالح بكر الطيار** رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي في باريس يعقد صباح يوم الثلاثاء المقبل في فندق هيلتون في الرباط مؤتمراً صحافياً للاعلان عن بدء المركز باجراء التحضيرات اللازمة لتنظيم مؤتمر دولي حول «مستقبل القدس العربية»، تحت رعاية العاهل المغربي **الملك الحسن الثاني**، والذي عقد في الدار البيضاء ما بين 23 و25 فبراير (شباط) المقبل.

● **خالد الناصر التركي** مندوب السعودية الدائم لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في جنيف، **وحبيب شاهين** قنصل عام السعودية في جنيف نظما حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي في مقر البعثة حضره عدد كبير من ممثلي المنظمات الدولية ورؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية وممثلون عن حكومة جنيف وجمع من رجال الأعمال. وبالمناسبة نفسها أولم **سليمان العقيل** قنصل عام السعودية في عدن مأدبة عشاء حضرها **طه احمد غانم** محافظ عدن واعضاء المجلس التنفيذي في المحافظة ومديرو عموم فروع الوزارات والمؤسسات والشركات والمصالح الحكومية وعدد كبير من رجال المال والإعلام والوجوه الاجتماعية.

● الأميرة **ثروت الحسن** نائبة الرئيس الفخري للهلال الاحمر الاردني رعت اعمال المؤتمر الثاني والعشرين لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية بحضور الشيخ **عبد الغني آشي** الامين العام للهلال الاحمر الاردني وذلك في فندق عمرة بعمان.

● **وليد بن إبراهيم البراهيم**، رئيس مجلس إدارة MBC قدم تبرعاً سخياً لجمعية البر الخيرية بالرياض قدره مليون ريال لدعم أهدافها وأنشطتها الإنسانية.

● الدكتور **علي أومليل** استاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط القى محاضرة حول «الفكر العربي والتغيرات الدولية» في إطار «حوار الشهر» الذي ينظمه منتدى شومان الثقافي بعمان حيث حاوره الدكتور **لبيب قمحاوي** والدكتور **هشام غصيب** وأدارت الحوار **ليلى شرف** عضو مجلس الأعيان الأردني.

● **جون كورنبلوم** سفير الولايات المتحدة لدى ألمانيا دشن بناء السفارة الأميركية الجديد في العاصمة الألمانية المقبلة برلين.

● **ماضي الخميس** مساعد مدير العلاقات العامة للشؤون الإعلامية في الخطوط الجوية الكويتية ورئيس تحرير مجلة «الحدث» الشهرية أولم مأدبة عشاء **لنبيل سويدان** الذي يستعد لمغادرة الكويت بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة مديراً لمكتب جريدة «الرأي العام» الكويتية في القاهرة.

● **بيتر نورمان** الصحافي البريطاني ومراسل صحيفة «الفاينينشال تايمز» من بون، فاز بجائزة مبرة «لوبفيج إرهارد» الألمانية للشؤون الاقتصادية والسياسية والإعلامية.

منافق أفندي



مشروع قانون أردني بمنح جوازات خاصة لرؤساء الجامعات والقناصل الفخريين

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة القانونية في مجلس النواب الأردني اخيراً مشروع قانون جوازات السفر الذي تضمن تعديلات عديدة. ويمنح مشروع القانون الجديد جوازات سفر خاصة لرؤساء الجامعات الاردنية الرسمية واعضاء مجلس امنائها والقناصل الفخريين المعتمدين لدى الاردن على ان يكونوا اردنيي الجنسية.

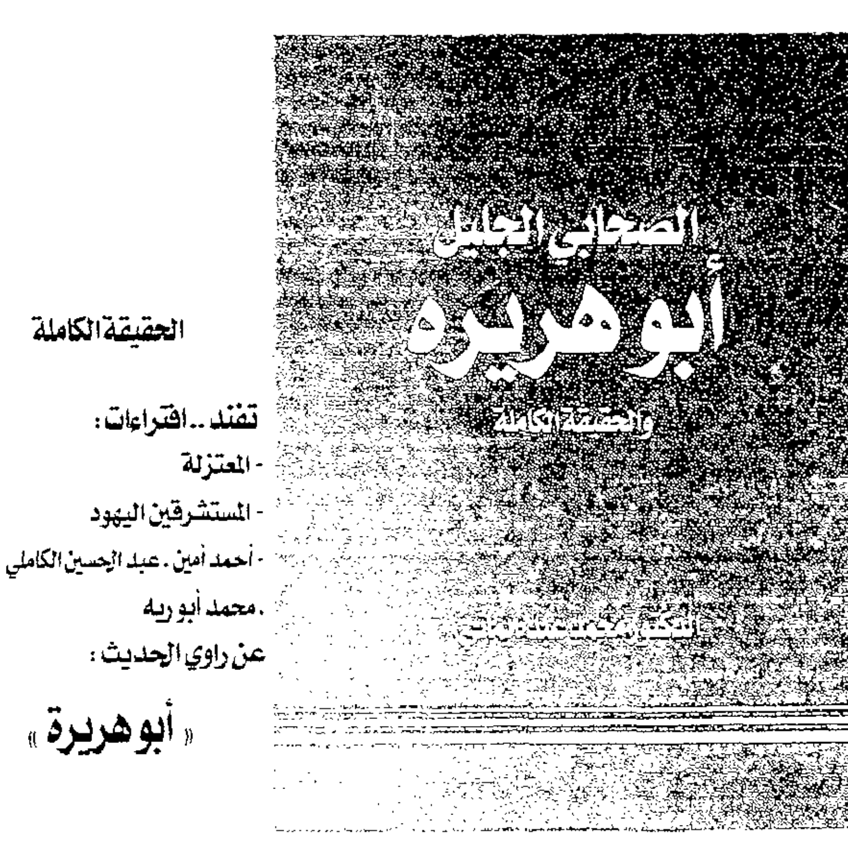
وكان القانون السابق يستثنيهم منها ويمنحها لكل من اعضاء مجلس الامة وموظفي الحكومة الذين يشغلون الدرجات العليا والخاصة ومديري المؤسسات والدوائر الرسمية المستقلة وضباط الجيش العام والمخابرات العامة والدفاع المدني من رتبة عميد فما فوق واعضاء مجلس الامة السابقين باستثناء من اسقطت عضويتهم وغيرهم ممن يوافق رئيس الوزراء على اصدار جوازات سفر خاصة لهم.

وسمح مشروع القانون الجديد لزوج او زوجة حامل جواز السفر السياسي بحمل جواز سفر سياسي مستقل كما ونص المشروع ولاعتبارات عليمة على تمديد مدة جواز السفر الخاص الى خمس سنوات من تاريخ اصداره بدل سنتين.

وقد اعطى مشروع القانون الحق لزوجة حامل جواز السفر الخاص بالحصول على جواز سفر خاص مستقل لان القانون الحالي والمعمول به يسمح بادخالها فقط في جواز السفر الخاص لزوجها. وكذلك اجاز المشروع ادخال اولادهم القاصرين في جواز سفر اي منهما على ان يتم اخراجهم منه عند بلوغهم سن السادسة عشرة من العمر.

كما اعطى مشروع القانون الحق للزوجة بالحصول على جواز سفر عادي دون الحصول على موافقة الزوج، كما اعطى الحق للأولاد القاصرين بالحصول على جواز سفر عادي بموافقة الولي الخطية او الوصي باذن من المحكمة الشرعية المختصة.

واشار مشروع القانون الى ان صدور جواز السفر الجديد عن الحاسب الآلي سيكون فرديا وسيتضمن المعلومات الاساسية لحامله وهي الرقم الوطني، الاسم من اربعة مقاطع، مكان الولادة وتاريخها، واسم الأم. يذكر ان هذه المعلومات المدرجة في جوازات السفر الجديدة تتفق مع المواصفات الدولية الخاصة بجوازات السفر.



يبحثها خبراء في الرياض غدا

11 مشروعا تربويا يجري إعدادها لعرضها على مؤتمر وزراء التربية الخليجيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث في الرياض غداً السبت تربويون خليجيون أبعاد ونتائج 11 مشروعاً درستها اللجان والأجهزة المتخصصة لمكتب التربية العربي لدول الخليج قبل عرضها على المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم لدول الخليج الست الأعضاء بالمكتب في مؤتمرهم العام الذي سيعقد بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وتتفرع هذه المشروعات إلى عدة محاور في مجال التربية والمناهج والثقافة والعلوم التربوية والتنسيق في مجال التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج.

ويقول الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب إن هذه المشروعات والبرامج تم إعدادها مفصلة من حيث أهدافها وخطوات تنفيذها والميزانية المقترحة لكل منها مع نبذة موجزة عن كل مشروع ومرجعه وعرض للنتائج المتوقع تحقيقها بعد التنفيذ.

وأضاف أن وكلاء وزارات التربية والتعليم بالدول الأعضاء بالمكتب هم من كبار التربويين بالمنطقة ويشكلون المكتب التنفيذي للمكتب. وبعد موافقتهم على هذه المشروعات ستعرض على المؤتمر العام للوزراء المختصين لاعتمادها ومن ثم تنفيذها.

وأشار إلى أن الاجتماع الذي يستغرق ثلاثة أيام سيبحث إلى جانب المشروعات السابقة محاضر اجتماعاتهم في دوراتهم السابقة التي ووفق عليها سابقاً. بالإضافة إلى الوقوف على محاضر ونتائج اجتماعات الأجهزة المتخصصة. وأوضح التويجري أن الـ11 مشروعاً اقترحتها الإدارات الفنية بالمكتب والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في إطار الخطة الجديدة لدورة العامين الماليين 1999 و2000.

وقال إن من الموضوعات المهمة التي سيبحثها المجلس مشروع إنشاء المركز العربي لتدريب القيادات التربوية لدول الخليج والذي سيكون في دولة قطر حيث تم إعداد لائحته من قبل لجنة استشارية مكلفة من قبل المجلس التنفيذي في دورته السابقة. وأضاف أن هذا المركز سيكون جهازاً متخصصاً من أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج يهدف إلى الإسهام في تطوير أداء القادة التربويين على أسس تربوية وعلمية حديثة. كما سيبحث الاجتماع مذكرة المدير العام للمكتب حول قرار وزراء الكهرباء والماء الخاص بالتوسع في استخدام المقررات والمناهج الدراسية كأسلوب ناجع لتوعية النشء بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم جميع «المرأة الاستقلالية» يومي غد وبعد غد بمراكش ندوة حول «اشكالية ادماج المرأة المغربية في الفضاء السياسي: واقع وتحديات». ويتضمن برنامج الندوة عدة محاور منها وضعية المرأة المغربية في المشهد السياسي بعد الانتخابات الأخيرة، وحق المرأة في المشاركة السياسية، ومكانة المرأة في المشهد السياسي المغربي العام، واستراتيجية أدماج المرأة في العمل السياسي مستقبلا.

● البنك السعودي المتحد قدم دعما ماليا لنشاط مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض وذلك من خلال تبنيه تمويل اللقاء الشهري الذي ينظمه المركز.

● «ديوان الكوفة» يستضيف الفنان السوري عبد الله شحادة الذي سيقدم معزوفات على القانون في الساعة السابعة من مساء الأربعاء المقبل.

● عبد الله ملحم اللبناني الجنسية والحائز شهادة الماجستير من جامعة جولدن جيت بكالفورنيا عين مديرا عاما لفندق شيراتون دبي.

أفراح

● قاسم شارون الخطيب زف الى الآنسة كريمة أحمد دويرج وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● الكابتن طيار خالد سعيد مظهر من منسوبي الخطوط السعودية يتلقى هذه الأيام التهاني بمناسبة عقد قران أبنته على عصام الشربيني.

مواليد

● بيار مسعد رجل الأعمال اللبناني المقيم في الكويت وزوجته رنيبة رزقا بمولود سمياه «كارل». والوالدة والمولود بصحة جيدة.

● سعود أبو الدوح من منسوبي الخطوط السعودية في بيروت رزق وحرمه بمولود سمياه «أحمد» انضم لأخويه «عبد العزيز» و«وليد».

● محمد مماد رئيس تحرير «نشرة القناة المغربية الثانية» وحرمه سعيدة بنعائشة رزقا بولدهما البكر الذي أسمياه «أيوب».

● محمد أحمد تلجي الدلابيج وحرمه رزقا في عمان بمولود أسمياه «أحمد».

وفيات

● توفي في الأردن عيسى عبد الله الخرابشة. وتقبل التعازي في منزله في مدينة السلط.

● توفي فؤاد احمد زهيري من منسوبي وزارة الزراعة السعودية سابقا والد كل من تركي، واحمد، ويوسف، وخالد زهيري.
وتقبل التعازي بداره الكائنة بجدة حي الصفا شمال ميدان الطائرة بشارع الأمير ماجد.

المستشار الألماني يسقط في امتحان البيئة والرياضيات

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبر اتحاد البيئة وحماية الطبيعة المستشار الالماني هيلموت كول راسبا في صفه ومنحه شهادة سنوية بدرجات واطئة بعد ان فشل في تجاوز الامتحان في قضايا اللغة والكيمياء والجغرافية الرياضيات. وقال نائب رئيس الاتحاد رالف - اوفة بيك ان المستشار المخضرم فشل عمليا في امتحان الحفاظ على «ضرورات الحياة الأساسية، ونال درجة 3 في اللغة الالمانية و4 في المجتمع وهي افضل درجاته. علما ان التلميذ الألماني ينال درجاته بين 1 - 6 حيث ان درجة 6 هي أوطأ الدرجات وتعني رسوب التلميذ.

وقال بيك ان الاتحاد منح المستشار كول درجة 5 في الرياضيات بسبب خطأ حساباته لكلفة خط القطار السريع «ترانس رابيد» واخطائه في حساب الضرائب. هذا اضافة الى فشله في احتساب مقترحات الضرائب البيئية على الشركات. كما نال كول درجة 5 في الجغرافيا لانه فشل امام التلفزيونات في فهم اسباب فيضان نهر الأودر. وفي مادة البيئة فشل المستشار الالماني في التعرف على طبيعة الضباب الدخاني () الصيفي وخلط بين الاخير وبين طبيعة طبقة الأوزون في الجو واستحق لذلك درجة 5. ولم يمنحه خبراء البيئة درجة أفضل من 5 لكرى في علم الاحياء (البيولوجيا) بسبب اهماله مجال حماية الانواع وصياغته قانونا سيئا لحماية الطيور في المانيا.

وسجل الديمقراطي المسيحي العريق كول اسوأ درجاته في مجال الدين حيث نال درجة 6 بسبب عدم فهمه لنشأة الخليقة، وتقصيره في حماية الانسان والطبيعة.

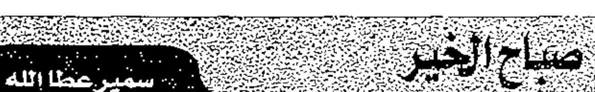


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 5 جمادى الآخرة 1419هـ - 25 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7241

London - Friday - 25 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7241



مائة عام من الوحدة

معظم الدول القائمة حول العالم الآن، اما انها كانت فرقا ودوقيات وامارات، وحدها قادة كبار ورجال ذوو ارادة وآفاق، واما كانت دولا كبرى تقلص نفوذها وحجمها وتراجعت حدودها. ويبرز حول العالم، اكثر ما يبرز، كابطال وحدة، بيسمارك في المانيا وغاريبالدي في ايطاليا. وعندما تحتفل الدول بيومها الوطني، تتذكر عادة رجلا واحدا كرمز وقائد وموحد وتتذكر «الجندي المجهول» كجماعة قادها هو نحو تأسيس الدولة المستقلة.

يتشابه القادة وبناة الوحدة حول العالم في أشياء كثيرة وتتشابه ظروفهم في حالات كثيرة.

لكن عندما وحد الملك عبد العزيز السعودية لم تكن مجموعة من الدوقيات التجارية الغنية مثل ايطاليا ولم تكن مجموعة من المقاطعات المتطورة صناعيا وعسكريا مثل المانيا. كانت السعودية اواخر القرن الماضي، اي في زمن قيام الوحدات الأخرى حول العالم، بلدا ضاربا في الرمال، محترقا بالشمس، غارقا في الجفاف، وكان الفتى العملاق نفسه قد اضطر الى العيش على بضع حبات من التمر في الربع الخالي، في اقسى ظروف معيشية يمكن ان يعرفها انسان، انها القطب الرملي الموازي للقطب الجنوبي او الشمالي.

من هذه الخشونة الطبيعية انشأ الملك الشاب اول دولة مستقلة في العالم العربي، وأقام أول وحدة دائمة في العالم العربي. وفي هذه البوادي، بين الكثبان المتحركة ولفح الريح، ثبت حكمة الوحدة ودمج الجغرافيا بالتاريخ. وفي هذه الفيافي الشاسعة بسط الأمن ونشر العدل وأقام حكم القانون.

كانت خلف غاريبالدي، الذي جاء من فرنسا تماما كما جاء نابوليون من ايطاليا، جيوش كثيرة وسلاح وفير ومال وافر. وكانت خلف بيسمارك، بروسيا وقوتها، وكانت قوة الملك عبد العزيز، في دولة يزيد حجمها على نصف اوروبا، بضعة مقاتلين. وكان سلاحه حقه المسلوب. وولاء الناس. الناس الذين حلموا معه، في عالم عربي خارج من استعمار ورازح تحت آخر، بدولة قوية حصينة تطرد متحدي الداخل وترد معتدي الخارج.

فلنعد، للحظة، مائة عام الى الوراء، ونتخيل كيف كانت الظروف، وكيف كان العالم وكيف كانت السعودية. يصعب علينا ان نتخيل، ويصعب علينا ان نقدر كيف لشاب وحيد، اعزل، ان يبسط كل تلك القوة وكل تلك الحكمة، وان تخرج الناس لكي تسير خلفه، من اقاصي الصحراء ومن أبعد الواحات، ومن كل القبائل، وان تترك خلفها الى الأبد حياة التشتت والضياع في البوادي بحثا عن نقطة المياه ولقمة العيش، لكي تدخل تحت راية واحدة خضراء، مكبرة. لا تلبث ان تصبح المظلة الخضراء لإحدى اغنى واحدث واهنأ الدول في العالم.

الفارق بين القرن الوحدوي في السعودية والقرن الوحدوي في دول الوحدة الأخرى، فارقان: نسبة التقدم الاجتماعي الذي لم يتوقف، في أيام الجفاف، وفي ايام الفورة، والهناء الداخلي الذي لم تقطعه حرب عالمية او خلاف او نزاع حدودي دموي مع احد. ولولا حرب الكويت، التي عايشناها جميعا ونعرف أسبابها وظروفها جميعا، لما كان قد قطع ذلك الهناء الطويل شيء. والسبب في هذه الهناءة الدائمة هو ارث الملك عبد العزيز. الارث السياسي القائم على مدرسة بسيطة واضحة، وقاعدة ثابتة من العقد القائم بين الدولة والمواطن. وقد تطورت الحياة نفسها مائة عام او اكثر بكثير، لكن شيئا في هذا العقد لم يتغير فالتطور الوحيد هنا هو العودة الى الينابيع، الى تلك القاعدة الذهبية التي حفر فيها عملاق الجزيرة أسس اول دولة مستقلة في الشرق، وحافظ على استقلالها في حربين عالميتين حولت الشرق كله الى ساحات قتال ووقفت جميع جيوش العالم على مطلات البحر الأحمر والمتوسط. مائة عام على الوحدة. ومن الاستقرار ومن الاستقلال. نصفها هناء برغم الجفاف ونصفها الآخر هناء برغم الفورة.



أناقة لندنية

بدأ مساء أمس في احدى القاعات الرئيسية لمتحف التاريخ الطبيعي في منطقة «ساوث كينزنغتون» بلندن «اسبوع لندن لعروض الأزياء» الذي ينظم مرتين سنويا ويشترك فيه مصممو أزياء من انحاء العالم لتقديم احدث تصاميمهم في عالم الموضة، ويستمر الاسبوع الحالي حتى 29 من الشهر الحالي. وفي الصورة احدى العارضات المشتركات في اسبوع لندن للموضة الذي نظم في فبراير (شباط) الماضي (تصوير: حاتم عويضة)

المفوضية الأوروبية تحقق مع كريسون بتهمة الفساد المالي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

فتحت دائرة مكافحة الفساد التابعة للمفوضية الاوروبية في بروكسل تحقيقا ضد رئيسة الحكومة الفرنسية السابقة اديت كريسون التي تشغل حاليا منصب المفوضة الاوروبية للأبحاث العلمية بعد ان نما الى علم الدائرة تورط المسؤولة الاوروبية الحالية في استغلال نفوذها للتصرف في جانب من موازنة دائرتها لفائدة احد اصدقائها القريبين جدا منها. وعلمت «الشرق الاوسط» ان كريسون اقدمت في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1995، بعد توليها منصب المفوضة الاوروبية للأبحاث العلمية في بروكسل، على حث احد اصدقائها المقربين، وهو طبيب أسنان فرنسي، على تقديم مشروع وهمي لمتابعة الأبحاث المتعلقة بمكافحة الايدز الى المفوضية الاوروبية. وكان طبيب الاسنان مقيما في مدينة شتلرو الفرنسية التي كانت كريسون عمدة لها فاستقدمته للاقامة معها في بروكسل.

وفي العام نفسه وبتوصية من المفوضة كريسون، المعروفة بانها كانت آخر عشيقة للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران قبل ان تتولى رئاسة الحكومة الفرنسية، حصل طبيب الاسنان على منصب «خبير علمي زائر» للمفوضية الاوروبية وارتبط بشركة ادوية مشبوهة في لوكسمبورغ لتوفير الفواتير المطلوبة لتغطية تكاليفه بينما كان صاحب الشركة اللوكسمبورغية الذي يغطي عملية التهريب المالي والاحتيال على المفوضية يتقاضى 12 في المائة من الأموال التي كانت تحولها المفوضية الى حساب طبيب الاسنان.

وبالرغم من عدم وجود علاقة بين اختصاص طبيب الاسنان والأبحاث حول الايدز فإن دائرة التحقيق الاوروبية تؤكد ان العقد الذي وقع مع المتهم كان ينص على «تنسيق الأبحاث العلمية حول الايدز» في اوروبا وان المطلوب منه ايضا ايجاد حلقة وصل بين الباحثين والمفوضية الاوروبية حتى تكون تلك الابحاث متممة لبعضها البعض وغير متناثرة. واعترف صاحب الشركة اللوكسمبورغية للأدوية انه قبل ان يكون واجهة لذلك الفساد المالي لأنه يعلم ان طبيب الاسنان الفرنسي له مكانة خاصة عند كريسون التي ترتبط شركته معها بنشاطات أخرى تمولها المفوضية، وان رفض مثل ذلك الطلب يعني قطع جميع حبال التعاون بينه وبين المفوضية.

من جانب آخر امتنعت المفوضية الاوروبية عن الكشف عن حجم الأموال التي جرى تهريبها بهذه الطريقة، واكد متحدث رسمي ان التحقيقات ستكشف وحدها ضخامة ذلك الفساد المالي، لكنه اعترف ان العملية قد وفرت لطبيب الاسنان شهريا مبالغ محترمة يستطيع ان يؤمن بها عيشا رغيدا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا تتركه وحده!

قد توفر القليل من الوقت عند تركك لطفلك في السيارة بمفرده، لقضاء مهمة عاجلة. لكنك اذا علمت ان ذلك يمكن ان يكلفك حياة طفلك فسوف تعيد التفكير بكل تأكيد.

ففي دراسة استغرقت عامين قام بها بعض الاطباء في مستشفى بكاليفورنيا اكدوا أن معظم غرف الطوارئ في المستشفى يشغلها ضحايا حوادث سيارات ناتجة عن ترك الاطفال بمفردهم في السيارة.

فالاطفال في سن الخامسة مثلا عندما يتركون في السيارة يمكن ان يجعلوها في وضع الحركة عن طريق العبث بالفرامل، أو تغيير ناقل الحركة.. وعندما تتحرك السيارة يتملك الطفل الفزع والحيرة فيقفز من السيارة ليصطدم بسيارة اخرى قائمة في نفس اللحظة او يقع مرتطما بالارض، ويصاب بجروح عميقة وخطيرة.

والشيء الغريب حقا ما تؤكده الدراسة من انه قد وصل الى المستشفى ذات مرة نتيجة حادث سيارة بنفس الطريقة وثكل لطفل في عامه الثاني. وقد ادى هذا الحادث الى وفاة الطفل على الفور.

وتحذر الدراسة الآباء والامهات بشدة وتقول: «لا تتركوا اولادكم في السيارة حتى لو كنتم قد اطفأتم المحرك». وهنا في عالمنا العربي عادة اخرى واكثر خطرا.. هي ترك السيارة يقودها اطفال دون العاشرة.. ثم هناك ايضا هؤلاء الذين يحملون اطفالهم وهم يقودون السيارة في نفس الوقت.. على سبيل التفاخر بالمهارة أو على سبيل الحنان والمحبة.. فالمهارة مجالها شيء آخر.. والحنان والمحبة مكانهما البيت.. وليس خلف مقود السيارة. ان الحياة الحديثة حملت الينا عشرات من الادوات التكنولوجية.. منها السيارة والتلفزيون والثلاجة والغسالة الى آخره.. وهذه الادوات كلها انتجت لتسهيل الحياة.. وليس للقضاء عليها.. وللاسف ان عددا كبيرا من البشر يحول هذه الادوات الى اسلحة للقتل.. بالاهمال واللامبالاة.

4% من الإيطاليات ضحايا الاغتصاب

ميلانو: من مدحت شفيق

كشف تقرير حديث صادر عن معهد الاحصاء الايطالي «ايستات»، ومقره العاصمة روما، ان ما لا يقل عن 4 في المائة من نساء ايطاليا من اعمار 14 إلى 59 عاماً هن ضحايا للاغتصاب الجنسي. وأضاف التقرير ان مجموع النساء اللواتي تعرضن لعمليات تحرش ومضايقة جنسية يصل الى تسعة ملايين.

وأكد تقرير معهد الاحصاء الايطالي ان هذه الأحداث المروعة تكاد تمر بلا ابلاغ عنها او ملاحقة قانونية للجناة، نظراً لتفضيل الأغلبية العظمى من الضحايا السكوت وعدم الكشف عن الجريمة سواء للشرطة او الأهل، خوفاً من الفضيحة او الاحراج اثناء التحقيق، ورغبة في الخروج من الحدث المأساوي في أسرع وقت ممكن عن طريق ادراجه طي النسيان.

وتدور عمليات الاغتصاب على الأكثر في الشارع الإيطالي، وان كانت تجري ايضاً في المنازل ومكاتب العمل ومحال اللقاء الاجتماعي بلا تمييز، ويحذر التقرير من ان 29 في المائة من عمليات الاغتصاب ترتكب داخل البيوت المغلقة بينما يقع 10,5 في المائة منها داخل السيارات، ولا يستثنى من هذه العمليات الأمكنة التي تعتبر «آمنة» تقليدياً وفي مقدمتها مكاتب العمل او الدكاكين وغيرها من الأماكن العمومية، كما تنتشر عمليات الابتزاز الجنسي بالنسبة للنساء العاملات سواء للتوظيف او الترقية، او حتى للاحتفاظ بالوظيفة تحت طائلة التهديد بالفصل لأسباب غير حقيقية.

وتعد نتائج المعهد الايطالي الرسمي الموثوق على درجة عالية من الدقة نظراً لشمول عينة البحث والاستقصاء ما لا يقل عن 20 ألف فتاة وامرأة، بين الرابعة عشرة والتاسعة والخمسين من العمر.

ومما كشف عنه التقرير ان شعوراً عارماً بانعدام الأمن يسود الشارع الايطالي، على عكس المعتقد حتى الآن بوصف ايطاليا من بلاد المتوسط الآمنة نسبياً، حيث أزاحت نتائج الاحصاء الستار عن ان ما يصل الى 14 مليون سيدة في ايطاليا يخشين السير بغير رفقة رجالهن في الشوارع المظلمة او في الأمكنة المهجورة في أي وقت من النهار. كذلك يغلب احساس عام بعدم الثقة في العثور على الجناة حيث كشف استقصاء آخر عن انه من بين ثلاثة ملايين و600 ألف جريمة ارتكبت في غضون العام الماضي وحده في عموم ايطاليا، لم تنجح الشرطة وقوات الأمن في ضبط اكثر من مليون و400 الف شخص من الجناة المسؤولين عنها، اي ما يزيد عن الثلث بقليل.

ولفت المعهد الايطالي ايضاً الى تزايد معدلات جرائم الابتزاز والتهديد، إذ يلجأ ما لا يقل عن 60 ألف شخص الى تغيير محال سكناهم كل عام هرباً من التهديد أو الابتزاز او خوفاً من وقوع جرائم في مناطق يعتبرونها تفتقر الى شروط الأمن العام وسط عجز قوات الشرطة عن فعل أي شيء لحمايتهم.

الحقيبة الزاحفة موضة تلاميذ المغرب هذا العام

الرباط: من عمر عبد السلام

يبدو ان التلاميذ في المغرب اصبحوا يملكون حجة قوية العام الحالي لاقناع اهلهم بشراء النوعية الجديدة من الحقائب المدرسية المعروفة بـ «الزاحفة»، اي التي لها عجلات في اسفلها يمكن للتلميذ جرها بدلا من حملها على الظهر. ويشكو اولياء الامور عامة من كثافة المقررات التي يثقل حملها كاهل ابنائهم، ويقولون ان ما يحمله تلميذ في الصف الثالث الابتدائي من كتب وادوات لا يقل عما يحمله نظيره في الصف الثالث الثانوي.

وتواجه اسر نحو نصف مليون تلميذ وتلميذة في التعليم الاساسي قائمة طويلة من المستلزمات المدرسية من كتب ودفاتر وادوات وملابس. وما يقلق الآباء تعلق الابناء بنوعيات معينة من الادوات غالية الثمن، خاصة اذا تعلق الامر بالحقائب التي يتبارى صانعوها في ادخال احدث المبتكرات عليها وبالتالي الزيادة في اثمانها.

لاحتواء آثار مقتل الشابة النيجيرية على أيدي قوات الدرك

بلجيكا تعلق عمليات طرد المهاجرين إلى بلدانهم

بروكسل - أ.ف.ب: اعلنت الناطقة باسم وزارة الداخلية البلجيكية، بلبلة دويسي، امس ان الحكومة البلجيكية علقت حتى اشعار آخر كل عمليات اعادة المهاجرين قسرا الى بلدانهم بعد مقتل شابة نيجيرية مهاجرة تقرر طردها بين ايدي الشرطة يوم الثلاثاء الماضي.(انظر «الشرق الأوسط» عدد امس).

واوضحت المتحدثة ان «عودة المهاجرين طوعا الى بلدانهم متواصلة، لكننا علقنا اعادة المهاجرين بالقوة الى بلدانهم مؤقتا بناء لطلب من الخطوط الجوية البلجيكية «سابينا»، ولتهدئة الاجواء في المراكز المغلقة».

وتؤوي «المراكز المغلقة» في بلجيكا المهاجرين طالبي اللجوء المرفوضين في انتظار طردهم.

واضافت الناطقة «نحتاج الى بعض الوقت للقيام بتحقيق» حول الطرق المستعملة في طرد المهاجرين.

وقد لقت الفتاة النيجيرية سميرة أدامو البالغة من العمر 20 عاما حتفها مساء الثلاثاء الماضي في احد مستشفيات بروكسل، ونقلت هناك في حالة غيبوبة بعد ان ضيق عليها رجال الدرك المكلفون طردها النفس بوسادة على فمها بينما كانت تتخبط في طائرة تابعة لشركة «سابينا» البلجيكية كانت على وشك الاقلاع في اتجاه لومي (توغو).

وافادت محكمة بروكسل ان النتائج النهائية لتشريح جثة الفتاة النيجيرية سميرة ادامو التي شرع فيها اول من امس لن تعرف قبل شهرين. ويرغب الاطباء الشرعيون البلجيكيون القيام بتحاليل خاصة على دماغ الفتاة لذا لن تعرف النتائج الا بعد هذه الفترة.

وقالت مصادر من الدرك ان بلجيكا طردت 3863 مهاجرا خلال السنة الجارية.

ووصف سفير نيجيريا لدى بلجيكا آلابا اوجهونسانو من جهته امس وفاة الفتاة النيجيرية بانه عمل «اجرامي ويجب التنديد به كليا».

ونقلت وكالة الانباء البلجيكية عن السفير قوله «اذا كانت ظروف مقتل سميرة ادامو كما تصفها وسائل الاعلام، فان تصرف قوات الامن التي كانت الفتاة بين ايديها خلال الاحداث التي تسببت في وفاتها لا يمكن وصفه الا بانه اجرامي ويجب التنديد به تماما».

واضاف السفير ان «القوانين الدولية تحتم على السلطات البلجيكية معاملة الاشخاص (الذين يطلبون اللجوء) بكرامة واحترام وانسانية».

الإعصار «جورج» يهدد مكوك الفضاء ديسكفري و«إيفان» و«جين» يندفعان نحو السواحل الأميركية

هيوستن: من فضل سالم

لقي ما لا يقل عن مائة وعشرة أشخاص حتفهم، وجرى الإبلاغ عن فقدان المئات في الساعات الأخيرة من نشاط الإعصار «جورج» في منطقة البحر الكاريبي، بينهم سبعون قتيلاً في جمهورية الدومينيكان التي اجتاحها هذا الإعصار بعد بورتوريكو وهايتي وكوبا ابتداء من أول من أمس وبسرعة تجاوزت 176 كيلومتراً في الساعة.

وقال خبراء الارصاد الجوية في وقت لاحق إن عاصفة مدارية يطلق عليها اسم «إيفان» قد تحولت هي الأخرى في الساعات الأخيرة إلى إعصار مدمر في المحيط الأطلسي على بعد 880 ميلاً إلى الجنوب الغربي من جزر الآزور، لكن هذا الإعصار ينطلق بسرعة 74 ميلاً في الساعة في اتجاه الشمال والشمال الغربي.

كذلك، قال الخبراء إن إعصاراً ثالثاً يطلق عليه اسم «جين» وتصاحبه رياح عاتية جداً تبلغ سرعتها 90 ميلاً في الساعة كان في الثامنة من صباح أمس على بعد خمسمائة ميل إلى الغرب من جزر سانت فيردي في المحيط الأطلسي لكنه يندفع إلى الغرب والشمال الغربي في اتجاه السواحل الأميركية الشرقية.

وفي الوقت الذي أصدرت فيه السلطات الأميركية المختصة أوامر بالإجلاء الإجباري والسريع لسكان المناطق المواجهة للكاريبي في ولاية فلوريدا، والذين يقدر عددهم بأكثر من ربع مليون نسمة. بدأت في السادسة من صباح امس عمليات إعادة مكوك الفضاء «ديسكفري» إلى الملجأ الأمين الذي كان فيه قبل نقله الأسبوع الماضي إلى منصة الإطلاق في قاعدة «كنيدي» التابعة لوكالة الفضاء الأميركية، تمهيداً لإطلاقه المقرر في 29 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأوضح ناطق باسم وكالة الفضاء أن العملية سوف تستغرق ما بين ست إلى ثماني ساعات لنقل المكوك الذي يبلغ وزنه أربعة ملايين وخمسمائة ألف رطل أي 2038 طناً. وقال إن القرار النهائي بشأن موعد إطلاق المكوك سوف يتقرر على ضوء ما ستسفر عنه الأضرار الناجمة عن الإعصار.

وكشف الناطق النقاب عن أن سياسة الوكالة في هذا الشأن تفرض حماية المكوك إذا كانت سرعة الرياح ستصل إلى سبعين ميلاً في الساعة.

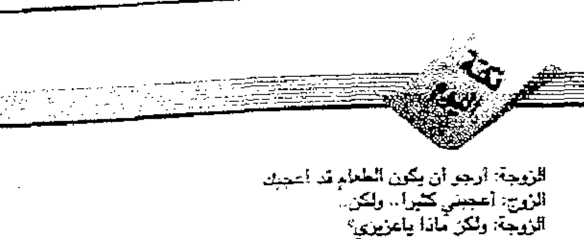
وقالت مصادر الأرصاد الجوية إن الإعصار القاتل «جورج» كان من المتوقع أن يصل أمس إلى فلوريدا خلال ساعات. فيما أعلن حاكم الولاية لوتون شيلز، حالة الطوارئ في كافة أنحاء فلوريدا، مما يفتح المجال امام الولاية للاستفادة من المساعدات الاتحادية وكذلك الاستعانة بالحرس الوطني في تقديم المساعدة للمتضررين.

ومع استعادة سكان فلوريدا الذين سيطر عليهم الهلع للذكريات المريرة والآثار المدمرة التي تركها الإعصار «اندرو» حين ضرب الولاية في عام 1992 وتجاوزت أضراره المالية الثلاثين مليار دولار وهي الأسوأ في التاريخ الأميركي، غصت شوارع المناطق المواجهة للمحيط بالسيارات والشاحنات التي امتلأت بالهاربين من المنطقة.

وفي سانتو دومينغو، عاصمة الدومينيكان، وجه رئيس الجمهورية لونيل فيرنانديز رسالة متلفزة إلى الشعب دعا فيها إلى الصلاة والوحدة في مواجهة الكارثة.

وقال في كلمته إن اسوأ الاضرار نجمت حين ضرب الإعصار الذي بلغت سرعته 110 اميال (176 كيلومترا) في الساعة مدرسة كان المئات قد لجأوا إليها ليلاً للاحتماء من الإعصار.

وفي كوبا، تم إجلاء أكثر من مائتي ألف نسمة من بيوتهم في المناطق الشرقية من البلاد، فيما اجتاح الإعصار مقاطعة غوانتانامو في الجنوب الشرقي بسرعة 75 ميلاً في الساعة مما تسبب في هطول أمطار مدمرة. وتوقعت المصادر الرسمية أن يضرب الإعصار «جورج» المناطق الشمالية التي تعاني من جفاف غير مسبوق في كوبا.



فلوريدا: «الشرق الاوسط»

أطلقت سلطات ولاية فلوريدا الأميركية اخيرا سراح سيدة في الثامنة والخمسين من عمرها بعد قضاء خمسة عشر شهرا في السجن من أصل حكم بالسجن عشر سنوات لادانتها في جريمة قتل.

وكانت احدى محاكم الولاية قد أصدرت حكمها بسجن لوريتا راندلي في عام 1981 لكن البيروقراطية تسببت في بقائها طليقة في منزلها طوال ستة عشر عاما.

وتقول سلطات الشرطة في مدينة تالاهاسي عاصمة فلوريدا انه كان من المفروض ان تقوم الشرطة القضائية باقتياد راندلي الى السجن عقب صدور الحكم بحقها. لكن احدا من أفراد هذه الشرطة لم يصل الى المحكمة في حينه محاضر التي حولتها ولكن شيئا لم يكن.

وبعد ستة عشر عاما، اكتشفت الشرطة الخطأ الذي وقع. فتوجهت في شهر مايو (أيار) من العام الماضي بعض أفرادها الى منزل راندلي حيث جرى اعتقالها. لكن القاضي أمر باطلاق سراحها قبل أيام.

نكتة اليوم

الزوجة: ارجو أن يكون الطعام قد أعجبك
الزوج: أعجبني كثيرا.. ولكن..
الزوجة: ولكن ماذا ياعزيزي؟
الزوج: ولكن يبدو أن كتاب الطبخ كانت فيه أخطاء مطبعية

مياه النيل تغرق جزيرتين وأراضي زراعية جنوب القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب: لأول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما، غمرت مياه النيل اراضي زراعية ومنازل في صعيد مصر وجزيرتين نيليتين جنوب القاهرة مما استدعى تدخلا عاجلا لإجلاء ثمانين اسرة تقيم عليها، وفق ما اكدته مصادر مسؤولة امس.

واكد مسؤول في محافظة الجيزة لوكالة «فرانس برس» ان المحافظة تدخلت لاجلاء ستين اسرة تقيم عشوائيا في جزيرتي ابو سلام وبرقة البحرية، في مدينة اطفيح (40 كيلومترا جنوب القاهرة)، اللتين غمرتهما المياه للمرة الاولى منذ تشغيل السد العالي بكافة طاقته في مطلع السبعينات.

واضاف المصدر انه تم توزيع الفي بطانية وسبعين خيمة على الاسر التي نقلت الى اماكن آمنة.

وفي محافظة المنيا في صعيد مصر (250 كيلومترا جنوب القاهرة) غمرت مياه النيل مائة فدان من المزروعات وبعض الطرق الفرعية في مغاغة و13 منزلا في قرى بني حسين في ملوي، وثمانية منازل في سمالوط. وأبدى مسؤولون في قطاع الري في المحافظة تخوفهم من اغراق مزيد من الاراضي الواقعة على ضفتي النهر.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 250 درهم ● موريتانيا 35 اوقية